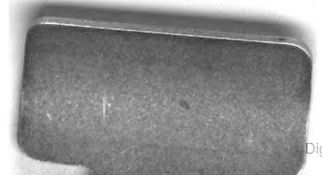



COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0036744530


SIGILLVM . COLLEGII . COLVMBIAE . NOVI . EBORACI
IN LVMINE TVO VIDEBIMVS LVMEN







GRAMMAIRE ARABE

PAR

JOSEPH DAVID

CHORÉVÊQUE SYRIEN

DE MOSSOUL

NOUVELLE ÉDITION

REVUE CORRIGÉE ET CONSIDÉRABLEMENT AUGMENTÉE

TOM. I.



MOSSOUL

IMP. DES PÈRES DOMINICAINS.

1875

كتاب التمرنة

في الاصول النحويّة

وهو مختصر في اهمّ ابواب التصريف والنحو

تاليف

الخوري يوسف داود الموصليّ

عُفي عنهُ

راجعهُ مؤلّفهُ ونقّحهُ وزاد عليهِ زيادات شتّى كثيرة وذيّلهُ بنبذتين في العروض والشعر ومقدّمتين . فطُبع طبعةً ثانيةً



طُبع في الموصل

في دير الآباء الدومنكيين

سنة ١٨٧٥

فاتحة

امّا بعد حمد الله فهذه رسالةٌ وجيزة في اصول النحو قصدتُ فيها ان اتحف طَلَبة هذا الفنّ من المبتدئين ابناءَ العرب بشرح اهمّ ما فيهِ من الابواب التي لا بدّ من معرفتها لكلّ من يروم امتلاك اصولهِ بحيث يستغني عن كلّ كتاب سواهُ * وسمّيتها كتاب التمرنة وفقًا لمعناها . اذ انّي قصدتُ ان اجعلها كالقانون بيد المدرّسين بها يمرّنون تلامذتهم في هذا الفنّ * واذ كان مقصدي في هذه الرسالة أن اهدي عامّة الفتيان المبتدئين في المدارس الى طريقةٍ امينة تكسبهم ملكة حسن تاليف الكلام لفظًا وكتابةً بحسب قواعد اللغة العربيّة وتحذّرهم من كلّ خطأ في ذلك اكثر من ان اجعلهم ايمّةً وعمدةً في علم النحو. فقد نفيتُ من هذه الرسالة كلّ ما ورد في مؤلّفات النحويّين السالفين من الزوائد والتفاصيل التي رايتها من شانها ان تبلبل اذهان المبتدئين فضلاً عن انها لا توليهم ادنى منفعة في اجرآء قواعد النحو على العمل الذي هو المقصود الاوّل والاجلّ في وضع ابوابهِ * والحاصل انّهُ لمّا كان مرادي ان أُعلّم الفتيان المتدرّبين ان يحسنوا التصرّف في الكلام العربيّ لا ان يكونوا نحاةً . وان ينالوا كمال هذه الصناعة في العمل لا ان يحشوا اذهانهم من دقائقها وخفاياها نظرًا . تجنّبتُ كلّ المباحث الغويصة النادرة التي اعجزت الفحول انفسهم الذين تعرّضوا لها . ونبذتُ بعيدًا كلّ المسائل النظريّة التي لا طائل تحتها من قبيل العمل بل لا مخرج منها * وايّ فائدة يحصّل اولئك الطلاّب الذين في بعض مدارس الزمان يتعبون

انفسهم ويجهدونها بمباحث ركيكة لا معنى لها كالقائهم بعضهم على بعض جملاً معقدة واحاجي معجمة لا يحلّها الاّ الذي عقدها . وكسؤالهم لِمَ كان الفعل الماضي مبنيًّا على الفتح ولِمَ جُعل الفاعل مرفوعًا ولِمَ عُدَّت خمسة من الاسماء المعربة بالحروف . وكثير مما ضاهى ذلك من المسائل الباردة المضحكة المخلّة باذهان الشبّان الذين يتشاغلون بها . وهم مع كلّ ذلك اذا قعدوا يصنّفون جملتين او ثلاثاً من الكلام لا يحسنون تصنيفها بلا خطأ *

هذا وقد ساقتني رغبتي الجزيلة في نفع الاحداث من بني جنسي اكثر ما يكون ان اتجاسر واخاطر بنفسي في خلّةٍ لم يسبقني اليها احد . وذلك انّي في بسط اصول هذا الفنّ ربّما ملتُ عن الجادّة التي طرقها النحاة الاوّلون اذ لم يكن مقصدهم مقصدي ولا حالهم حالي . فتركتهم هنا وهنا في شانهم . وامسكتُ طريقة جديدة الجأتني اليها خبرةٌ جليلة اكتسبتها بعد مراسٍ طويل وتدريس غير منقطع مدّة سنين كثيرة في هذه الصناعة ورايتها اجدر ما يكون لتسهيل ماخذها للطَّلَبة المبتدئين وحفظ اصولها نظرًا وعملاً * فانا خائفٌ من انّ المدرّسين الماهرين الذين يطّلعون على كتابي هذا يستغربون كثيرًا مما يرونهُ فيهِ وتدهشهم في اوّل لحظةٍ جسارتي في الزيغان عن سنّة الاوّلين وفي استنباط طريقة جديدة غير معهودة . الاّ انّي ارغب الى مثل هولآء السادة الفضلآء ان يعتبروا انّي في كلّ هذا تعرّضي قد تركتُ الاصول والقواعد على حالها . وانّما خالفتُ من سبقني في وجه النظر اليها والكلام عنها فقط * فانّني انتهي بتلاميذي الى المطلب الواحد بعينهِ الذي ينتهي اليهِ طلاّب النحو بطريقة الذين سبقوني ليس غير * فجميع النحويّين العربيّين في سلوكهم هذا الفنّ ينتهون كلّهم الى مقصد واحد وينالون ماربًا واحدًا ولو

انهم يختلفون في طريق التوصّل الى ذلك المقصد . فمنهم من سلك طريقةً ومنهم من سلك اخرى . ومنهم من اختصر ومنهم من اسهب . ولكنّهم جميعًا أمّوا نحو غرضٍ واحد * فمثلما ساغ للّذين سلفوا ان يخالف بعضهم بعضًا وان يستكمل الواحد منهم ما تركهُ الآخر ناقصًا وينقّح الواحد ما أُخذ عن الآخر مخلاًّ . كذلك يسوغ لي ولامثالي (ولو انّي هيهات ان انال ما نال اولئك الفحول وشتّان ما بيني وبينهم) ان نتطفّل على موائد ارباب العلم الجهابذة الاعلام ونجتهد في تطبيق شرح مطالب العلم على احوال اهل زماننا . كما كان اسلافنا يوافقون طرائقهم العلميّة مع احوال بني عصرهم * فانا ارجّي نفسي من فضل اهل الخبرة والمهارة بانّي لا استاهل العتاب واللوم على انّي في طريقٍ اظنّها اقصر من طرق الذين سبقوني اوصّل تلاميذي الى ما كانوا هم يوصّلون تلاميذهم اليهِ بعينهِ تمامًا بدون ادنى انحراف *

فهذا هو الذي جعلني ان ابقي رسالتي هذه على هيئتها التي فيها كانت في طبعتها الاولى حيث سُؤلتُ ان اراجعها وانقّحها لتُطبَع ثانيةً . الاّ انّي زدتُ عليها فوائد كثيرة وتفصيلات شتّى ومقدّمة في احوال اللغة العربيّة وخصائصها وتذييلتين في اصول العروض وفي جوازات الشعر . وزحزحتُ عنها كلّ ما كان قد وقع فيها من سهو القلم او المطبعة * واذ كانت رسالتي موضوعةً لافادة كلّ صنفٍ من الطلاّب باختلاف طبقاتهم . رايتُ ان اقسم نصّها الى متنٍ وهذا امرتُ ان يُطبَع بحروف كبيرة . وحواشٍ في ذيل المتن وهذه جعلتُ ان تكون بحروف دقيقة لتمييزها من المتن * وعلى الله اتكالي اوّلاً وآخرًا *

شهادات العلماء

قال الملاّ سلطان افندي بن حسن العالم العلاّمة احد مشاهير العلماء في الموصل مقرّظًا هذا المختصر

اللّهمّ يا ربّنا لك الحمدُ حمدَ مقرٍّ بوجوب وجودك * ومعترفٍ بسعةِ كرمك وجُودِك * تعاليتَ عن أنْ تُكيَّفَ بكيفيّة * وتُحاط بتحديدٍ وكمّية * لا تحيّزك اشارة * ولا تفي بوصف كنهك عبارة * فانت انت الغنيّ عمّا سواك على الاطلاق * وانت انت المعبود بالاستحقاق * وكلّ ما عداك مفتقر اليك * وراغبٌ في ما لَدَيْك * فلذا تقدّستَ عن الشّبيه والنّظير * وتنزّهتَ عن المُعين والنّصير * ولك الحكم إنّك على كلّ شيء قدير * نشكرك على ان رفعتَ معالم عِزّ اهل العلم وذويه * وخفضتَ مراسمَ الجهل واذللتَ مصاحبيه * نصبتَ أعلامَ مجدِ العلماء على وجه التّمييز ورفعة الشّان * على كلّ حال وفي اي زمان او مكان * امّا بعد فلمّا كان كتابُ التّمرنة * النّافع في جميع الازمنة والامكنة * كتابًا مصنّفًا في الاصول النّحويّة * من اقسام العلوم العربيّة * وهو من تأليفات المعلّم الخوري يوسف داود * شيّد الله اركان اطواره بدعائم العزّ والسّعود * وهو معلّم ماهر في جميع العلوم

وما يتضمّنها من منطوق ومفهوم. لهُ اليد الطّولى في تأليفِ المؤلّفاتِ الكثيرة. وتصانيفِ المصنّفاتِ الغزيرة. والحاوية للتّحقيقاتِ الدّقيقة. والابحاث الرّائقة العميقة * ولقد نظرتُ فيهِ. وتأمّلتُ قوادمَهُ وخوافيه. فالتقطتُ من جواهر مباحثِهِ ومعانيه. المورّدة الخدود دُرَرًا منثّرة. وجنيتُ من اغصانِ عقودِ بنودِ جنانِ حدائقِ مبانيه. المخدّدة الورود ثمارًا موفّرة. فوجدتها فوائد جليلة شريفة المقدار. ومسائل جميلة لطيفة الاعتبار * فللّه درّ مؤلّفهِ من لوذعيٍّ همام. وألمعيٍّ في علوم العربيّة امام. قد ثبّت الله فيهِ على الصواب قدمه. وقد اجرى بمداد الحقّ فيه قلمه. وقد بلّغهُ منه المراد والمرام. وجعل آيات فضائله تتلى على ممرّ الليالي والأيّام. فشكرًا لله على ذلك صنيعه ومساعيه. ووفّقه الى اتّباع جميع مراضيه. واخذ كل وقتٍ بيدهِ. وامدّه بمدده. وظفّره بآماله. وبارك له في سائر اعماله. وجعل مبادئ مصانعه على التّرتيب منظومة. وعواقبها على الخير مختومة. آمين *

من لسان ملاّ سلطان

بن حسن

وقال السيّد شهاب افندي الشاعر المشهور الذي يغني ذكرهُ عن وصفهِ:

ولمّا طالعتُ في هذا المصنف . الفيته لاظهار شاكلة الصواب خير مؤلّف . فقرّظتهُ بهذه الابيات الآتيات . وانا الفقير اليهِ تعالى السيّد شهاب وذلك سنة ١٨٦٩

لِلّٰهِ سِفرٌ قد اتى مُستَحسَنا　　وقد حوى من كلّ قَوْلٍ أحسَنَهْ

مُصنّفٌ في النحو قد صنّفهُ　　حبرٌ بهِ الأحبارُ فَضْلاً معلِنَهْ

شيخٌ على التمييزِ منصوبٌ اذا　　مَشايخُ النحوِ أتتْ مُمتَحِنَهْ

يوسفُ ذو الإِحسانِ والحُسنِ ومَن　　جميعُ تصنيفاتهِ مُستَحسَنَهْ

عليهِ معطوفُ الثّنا وحكمُهُ　　لحُكمِهِ على تمادي الأزمِنَهْ

ومُغرِبٍ عن مُعرِبٍ أظهرَهُ　　تقريرُهُ الشافي بهِ وبيّنهْ

ذاكَ الذي في العِلمِ باعَ مُهجَةً　　بها اشترى الفضلَ وأدّى ثمَنَهْ

قد طلبَ النَحوَ الى أنْ نالهُ　　فأنظُرْ بهِ يا مَن وَعَى تفنّنَهْ

روحٌ بدَتْ ناطقةً قد أوشكتْ　　تُدرِكُ نُطقًا بجميعِ الألسِنَهْ

وإنَّ من تصنيفِهِ هذا فكُنْ　　فتًى بهِ ظنونُهُ مستيقِنَهْ

طالِعْ بهِ فكلُّ مَن طالعَهُ　　يراهُ قد دَرّبَهُ ومرّنَهْ

طُلّابُهُ قَرَّتْ بهِ عيونهم عن غيرهِ غنيتهم معينهْ
متصلٌ بالنَّيِّراتِ همَّةً منفصلٌ عن خلَّةٍ مستهجنهْ
مجموعُ فضلٍ هوَّنَ الصَّعْبَ بهِ عبارةٌ بالأخذِ منها هيِّنهْ
تمرينهم تمَّ بهِ فأرَّخوا لطالبِ التمرينِ سِفْرُ التَّمرِنهْ

وقال عبد الله افندي فيضي امام العلمآء والفقهاء في الموصل

لك الحمد يا من فتح ابواب القبول والاجابه . لمن انتصب للطاعة ورفع يديهِ بالتضرع والانابه . والصلوة والسلام على جميع انبيائك مصادر العلم والحكم . وعلى عموم اصفيائك الموصوفين بين العالمين بالجود والكرم . وعلى آلهم واتباعهم اجمعين . الى يوم الدين آمين * اما بعد فقد طالعتُ مع كثرة اشغالي كتاب التمرنه . فوجدتهُ نافعاً لمن جنح اليه وقرأه واتقنه . فللّه درّ مؤلفه الخوري يوسف داود . حيث اودع فيهِ من القواعد ما يزري بالعقود . فلعمري صنّف ونعم ما صنف والّف ونعم ما الّف . فلذا وشحت تقريضهُ بهذه الابيات . وان لم تكن عن ركاكة المعنى ابيات .

فقلتُ

هذا كتابُ التمرنه طوبى لمن قد اتقنه
والنظرَ الدقيقَ في اطرافه قد امعنه
وكيف لا والصعب من صرف ونحو هوّنه
اما تراهُ جا معًا من كلّ شيءٍ احسنه
فكم سؤّال مشكل للطالبين بيّنه
وكم عموم شامل وكم خصوص عيّنه
ومقفل اوضحهُ وكم قويّ ليّنه
قواعد العلم به من بعد منعٍ مكّنه
وانّني نظرتُ في اصوالهِ المستحسنه
فشِمتُ اعطافي لهُ بكل مدح معلنه
وانّهُ اهلٌ لان تثني عليهِ الالسنة
الّفهُ ذو همّةٍ ترتيبهُ ما احسنه
فها انا امدحهُ على ممرّ الازمنه

هذا ما حضرني في هذا المقام * وانا الفقير الى الملك العلّام
خادم العلماءِ الفخام عبد الله فيضي

وقال عبد الله افندي الشلشلي المتطبّب

بخٍّ بخٍّ انني لمّا جلوت عن عيني اصديتها المكمنه . بمطالعة كتاب التمرنه . فرأيتهُ باصول الصرف والنحو لهُ عنعنه . وفي علوم العربية رتبة عالية وشنشنه . فامعنتُ النظر فيه فوجدته مع صغر حجمه وحلاوة نظمه جليل المقدار لطيف الاعتبار . فمن اراد ضبط الاصول . فعليهِ بحفظه لينال به مطلب الوصول . لأنه كتابٌ شريف . ولبابٌ ظريف . مؤلّف من معدن المعارف والعلوم . وبحر المنثور والمنظوم . المعلم الخوري يوسف داود . لا زالت العطاشى الى التعليم لديهِ دائمة الورود . فصار بهِ مرفوعًا رفع ابتداء . ومنصوبًا نصب تمييز على الجهلة الاعداء . فخفض من افرد ضميره بالاضافة اليه . وجزم بالفهم من جش لديه . فقد اصبح فريد عصره . بتصنيفه ونثره . كيف لا وقد نطقت بشرفهِ الطروس والالسنة والاقلام . ووقفت عن ادراكه الظنون والاوهام . وقصرت عن تحقيق عباراتهِ اولو البصائر والافهام . مرفوع الى دائرة فلك المحقّقين ومسهّل بروج كواكب الفضلاء والعارفين . جامع مكارم الاخلاق . وناشر لواء الفضل في

الآفاق . صاحب التآليف الوافية . والتصانيف الشافية . والعلوم الزاخرة . والافهام الفاخره . جعل الله مباديه على الترتيب منظومه . وعواقبه بالخير مختومه *

عن لسان
عبد الله أفندي
الشلشلي الطبيب

مقدّمة

في اصول الكتابة والقراءة وفيها اربعة فصول

الفصل الاوّل

في اصول الكتابة

اصول الكتابة هي العلامات التي اصطلح عليها الاوّلون لرسم الكلمات خطًّا ولفظها بلا خطأ. وهي نوعان حروف ودلائل * امّا الحروف العربيّة ويقال لها الحروف الهجائيّة فلها ثمانٍ وعشرون علامة. فاذا نُظمت هذه العلامات نظم السريان سُمّيت الحروف الابجديّة. وهي أَبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت وزاد عليها العرب ثخذ ضظغ *

وتختلف الحروف الهجائيّة لاختلاف مخارجها. وهي الآلات التي بها يلفظها المتكلّم. واخصّ المخارج خمسة: الحلق والحنك واللسان والاسنان والشفتان * امّا الحرف الاوّل فيقال له الأَلِف واسمهُ الحقيقيّ هو الهمزة. لانّ الهمزة تُكتَب كثيرًا على الالف. وتُكتَب ايضًا على الواو او على الياء او وحدها كما سترى * وامّا الجيم فلفظها الاصليّ عند العرب الاقدمين هو كما يلفظها اهل مصر المتولّدون. والدليل على ذلك عدا شهادة السريان والعبران الذين يلفظون هذا الحرف كما المصريّين هو انّ الاوّلين جعلوهُ من الحروف القمريّة اي التي لا تخفي لام التعريف معها فيقال أَلْجَبَل لا أَجَّبَل. وهذا لا يسوغ الّا اذا لُفظت الجيم لفظ المصريّين. وامّا اذا لُفظت

كلفظ العامّة فحقّها ان تكون شمسيّة كالشين والزاي فانّها في لفظ العامّة ما بين الشين والزاي * ولنا دليل آخر على ذلك . وهو اننا لا نجد في لفظة عربيّة القاف والجيم مجتمعتين . فانّ كلّ الالفاظ التي فيها يجتمع القاف والجيم العجميّة اي ماخوذة من الفارسيّة او من لغة اخرى . وهذا عدم اجتماع هذين الحرفين لا يمكن ان يكون سببهُ الّا انّ الاوّلين كانوا يلفظون الجيم كَيمًا والكَيم لا يمكن لفظهُ مع القاف . فلمّا غيّر العرب بعد ذلك لفظ الجيم ساغ اجتماع هذا الحرف مع القاف في الالفاظ الاعجميّة * واما الثاء فتلفظ كما يلفظ الالثغ السين . والذال هي لثغةُ الزاي . وامّا اهل الشام ومصر فقد اضاعوا في الغالب لفظ هٰذين الحرفين * وامّا الضاد والظاء فهما تفخيم الذال والثاء . وقد ضاع في التلفّظ الفرق بينهما منذ اجيال . فانّ الحريريّ نفسهُ الذي اشتهر في القرن الحادي عشر للميلاد والقرن الخامس للهجرة وضع قواعد لتمييز الضاد من الظاء في الخطّ . فلم يكن فرق بينهما في عصرهِ في اللفظ * الّا انّهُ بقليل من التفكّر يتاكّد لدينا انّ الاوّلين كانوا يفرقون في اللفظ الضاد من الظاء * وذلك اوّلًا لانّهُ لو لم يفرقوا بينهما في اللفظ لما فرقوها في الخط . فانّ سائر الحروف لكلٍّ منها لفظ خصوصيّ * وثانيًا لانّ علماء التجويد في بحثهم عن الحروف ومخارجها وخواصّها ميّزوا دائمًا الظاء من الضاد * وثالثًا لانّ الصاد والضاد تقابلان حرفًا واحدًا في السريانيّة والعبرانيّة وهو الصدى . والطاء والظاء ايضًا تقابلان حرفًا واحدًا وهو الطيث . فيقتضي ان يكون لفظ الضاد قريبًا الى لفظ الصاد ولفظ الظاء قريبًا الى لفظ الطاء * امّا الضاد فلفظها الصحيح هو ذال مفخّمة او مغلّظة كما يلفظها العرب الأحرار قاطبةً واهل العراق والجزيرة . لا

دالاً مفخّمةً كما يلفظها اهل الشام ومصر المتولّدون * لانّهُ لو كان الاقدمون يلفظون بها كالدال المفخّمة لما جمعوها مع الدال الرقيقة في كلمة واحدة نحو ضدّ وداض . لانّ العرب لا يجمعون ابدًا في كلمة واحدة حرفًا مفخّمًا مع رقيقهِ . فلا تجد ابدًا في اصل واحد الصاد والسين ولا الطآء والتآء ولا الضاد والذال ولا الثآء والظآء * فلا شكّ اذنْ في انّ لفظ الضاد هو ذال مفخّمة * وكذلك لا شكّ في انّ الظآء ليست زايًا مفخّمة كما يلفظها اهل الشام ومصر: لانّهُ لمّا كانت الظآء تقابل الطآء كما انّ الضاد تقابل الصاد . وكانت الضاد حاصلة من تغليظ الذال المتناسبة مع السين التي تغليظها هو الصاد . يتّضح انّ الظآء هي حاصلة من تغليظ الثآء المتناسبة مع التآء التي تغليظها هو الطآء * فكما انّ الضاد هي ذال مفخّمة . كذلك الظآء هي ثآء مفخّمة . وهذا هو الفرق بينهما * وناهيك انّ علمآء التجويد في ذكرهم مخرج الظآء لم يعدّوها مع حروف الصفير وهي الصاد والسين والزاي . ولو كان لفظها كلفظ اهل الشام ومصر لوجب ان تكون من حروف الصفير . بل جعلوا مخرجها اوّل اللسان مع الثنايا العُليا وعدّوا من هذا المخرج الذال والظآء والثآء فقط * الا ترى انّك كما لا تجد في اللغة العربيّة كلمة يجتمع فيها الذال والضاد . كذلك لا يجتمع ابدًا في كلمةٍ عربيّة الثآء والظآء . وذلك من سبب عامّ وهو انّ الحرف الواحد لا يجتمع ابدًا مع مفخّمهِ في كلمة واحدة * واما اللام فتُلفَظ مرقّقةً ان لم يسبقها او يعقبها حرف مغلّظ فتفخّم نحو طلب واصّ . وتُلفَظ مفخّمةً ايضًا في اسم الله تعالى ما لم يسبقها كسرةٌ او يآء المدّ نحو بِاللهِ وقُلِ اللّهُ ويقضي اللهُ . وكذلك في اللّهمّ * وكذلك سائر الحروف اللسانيّة والشفهيّة والسنّيّة تفخّم اذا سبقها او اعتقبها حرف مغلّظ كما سياتي بيانهُ

في مقدّمة المجلّد الثاني * وامّا بقيّة الحروف فلا اشكال فيها *

وامّا الدلائل فهي اشارات الى ما بهِ يستعين المتكلّم ليلفظ الحروف. او اشارات الى ايّ جهة من مدخل الفم يوجَّه الحرف عند التلفّظ بهِ. ويكون ذلك على نوعين اي بالحركة والمدّ * امّا الحركة فلها ثلاث علامات تُكتَب خارجًا عن الحرف الذي يريد المتكلّم التلفّظ بهِ. وهي الضمّ والفتح والكسر. ويقال لعلامة الضمّ ضمّةٌ ولعلامة الفتح فتحةٌ. وتُكتَبان من فوق الحرف. ولعلامة الكسر كسرة وتُكتَب من تحت الحرف. نحو جُرَذٍ. فالجيم مضمومة والرآء مفتوحة والذال مكسورة * وامّا المدّ فلهُ ثلاث علامات ايضًا مقابلة للحركات الثلاث. وتسمّى حروفًا من باب الاستعارة لكونها تشبه الحروف خطًّا. وهي الواو والالف واليآء نحو سوراني *

وقد جرت العادة ان توضع الحركات الثلاث على الحروف الملفوظة بالمدّ فيكتَب سُورَانِي بضمّة على السين وفتحة على الرآء وكسرة تحت النآء. وكان حقّها ان تستغني بحروف المدّ عن الحركات * واعلم انّ هذه حروف المدّ الثلاثة ليست حروفًا بالحقيقة. فانّ الالف منها (وهي التي في سرد الحروف الهجائيّة تُلفَظ لا قبل اليآء) ليست الاّ علامة مدّ الفتحة. وفي نفسها لا مخرج لها من مخارج سائر الحروف * وامّا الواو واليآء فهما غير الواو واليآء المعدودتين في الحروف الهجائيّة. فانّ الواو منهما ما هي الاّ علامة مدّ الضمة.

والياء ما هي الا علامة مدّ الكسرة . ولا تخرجان من احد المخارج المذكورة * والدليل على انّ هذه الحروف الثلاثة هي غير الحروف الهجائيّة هو انّ الاوّلين كانوا كثيرًا ما يسقطونها في الخطّ فيستغنون عنها بالحركات التي تجانسها او بالعكس كتبوها حيث لم يكن حاجة اليها . وقد حُفظ الى الآن من هذه الكلمات شيء كثير كما سترى * ولكنّ الحرف الهجائيّ لا يكون ناقصًا ولا زائدًا كما يُعلَم من استقراء جميع الحروف الهجائيّة *

واذا استند الحرف في التلفّظ بهِ الى حرف بعدهُ قيل لهذا الحرف الثاني ساكن. وعلامتهُ حلقة صغيرة تُكتَب فوق الحرف ويقال لها السكون . نحو عَنْ *

انّ حروف المدّ اي الواو والالف والياء لا يوضع عليها سكون . وهذا دليلٌ آخر على انها ليست حروفًا حقيقيّة * ولنا دليل آخر على ذلك وهو انّ هذه الحروف الثلاثة لا تكون مع سائر الحروف الهجائيّة في مترادف القافية . فان كانت القافية مثلاً سينًا مفتوحة قبلها ساكن فلا يصلح ان يكون قبل رويّها الواو او الالف او الياء مع انّهُ يصلح سائر الحروف الهجائيّة . فلا يتقافى مثلاً دُوسا مع قُدْسَا . وبالعكس اذا كان ردف القافية حرف لين فلا يتقافى معهُ حرف آخر. فلا يتقافى مثلاً صُبْحُ مع رُوحُ * ولنا دليل آخر على الفرق بين حروف المدّ والحروف الهجائيّة . وهو انّ كلّ حرف هجائيّ ساكن ياتي بعدهُ مثلهُ يُدغَم فيهِ نحو مِنْ نار فتلفظ مِنّار . ولكنّ حرفي المدّ الياء والواو لا يُدغمان نحو فِي يَوْم وذو وِجد فلا يقال فِيّوْم وذُوّجْد *

واذا تعاقب في كلمةٍ واحدة حرفان من جنس واحد اوّلهما

ساكن والآخر متحرّك. حُذف الساكن خطًّا واستُغني عنهُ بعلامةٍ توضع على المتحرّك يقال لها الشدّة. نحو مدّوا في مَدْدُوا * واذا مُدّت الهمزة بالالف. كُتب الفٌ واحدةٌ. عليها علامةٌ يقال لها المدّة نحو آمِنْ في أأمِنْ * وقد تُكتَب الالف في اوّل بعض الكلمات ولا تُقرَأ في الدَّرج. وتسمّى همزة وصل. وعلامتها ـٓ. نحو مَنَ ٱلْمآء فتقرأ مِنلْمآء * والهمزة الاخرى تُسمَّى همزة قطع. وعلامتها ـٔ * وقد يُزاد في آخر الكلمة نون ساكنةٌ تُكتَب بصورة الحركة التي قبلها وتسمَّى تنوينًا. نحو رحمةٌ رحمةً رحمةٍ *

الفصل الثاني

في التهجّي

التهجّي طريقةٌ تسهّل للمبتدئين ملكة القرآءة بلا توقّف * وقاعدة التهجّي ان تلفظ اسمآء الحروف التي تُقرَأ فقط وتهمل ما لا يُقْرَأ. وتسمّي الحركات باسمآء تقرّبها الى قوّتها. اي ان تسمّي الضمّة أُ والفتحة أَ والكسرة إِ. وتنوين الضمّ أُنْ وتنوين الفتح أَنْ وتنوين الكسر إِنْ. وتعدّ الحرف الساكن مع الحرف الذي قبلهُ. وتعدّ الحرف المشدّد مرّتين * فاذا اردت ان تتهجّى مثلاً إِنَّ

اَلْقَوْمَ اَلنُّجَبَاءَ ذَهَبُوا قَصِيفًا . تقول : همزة إِ نون إِنْ . نون أَ لام نَلْ إِنَّلْ . قاف أَ واو قَوْ إِنَّلْقَوْ . ميم أَ نون مَنْ إِنَّلْقَوْ مَنْ . نون أُ نُ إِنَّلْقَوْ مَنُّ . جيم أَ جَ إِنَّلْقَوْمَنُجَ . باء الف با إِنَّلْقَوْ مَنُجَبَا . همزة أَ أَ . إِنَّلْقَوْ مَنُجَبَاءَ . ذال أَ ذَ . هاء أَ هَ ذَهَ . باء واو بُو ذَهَبُو . قاف أَ قَ . صاد ياء صِي قَصِي . فاء أَنْ فَنْ قَصِيفَنْ *

الفصل الثالث

في قاعدة القرآءة

قاعدة القرآءة ان تقرأ كما تجد مكتوبًا مع مراعاة ما يجب إسقاطهُ او ابدالهُ او زيادتهُ في اللفظ كما سياتيك * فان قطعت الكلمة عمّا بعدها ولو هُنَيهَةً من الزمان فلا تلفظ حركة حرفها الاخير. وهذا يقال لهُ الوقف . وسترى قاعدتهُ . نحو أَبُو الكاتِبِ قد مَاتَ . فان قطعت فالفظ ابو الكاتِبْ قد مَاتْ . ولا تقُلْ ابو الكاتبي قد مَاتَا * ويجب ايضًا ان تحسن قرآءة حروف المدّ اي الالف والواو والياء اذا جاءت في آخر الكلمات . فلا تجعلها كالحركات عند وصلك اياها بما بعدها كما يفعل كثير من العامّة . فاذا قرأت مثلاً اختي تدعو القاضي ابا زيد فلا تلفظ

أُخْتِيْدَ عِلْقَاضِياً بزَيْد . بل أُخْتِيْدَ عُولِلْقَاضِياً بازَيْدْ *

ثمّ انّ من الحروف ما يُبدَل في القرآءة بحرف آخر لمجاورتهِ حرفًا يعسر او يقبح لفظهُ معهُ * واشهر ذلك أَلْ التعريف اذا دخل على كلمة تبتدئ باحد الحروف الشمسيّة . فانّ لامهُ تُلفَظ كالحرف الشمسيّ الذي بعدهُ . فيُشدَّد الحرف الشمسيّ خطًّا وتُكتَب اللام بلا سكون * والحروف الشمسيّة هي : ت . ث . د . ذ . ر . ز . س . ش . ص . ض . ط . ظ . ل . ن * فتكتب مثلاً التَّوْبة والثَّار والدَّيْر بلا سكون على اللام . وتلفظ أَتَّوْبه وَثَّار وَدَّيْر * وامَّا سائر الحروف فتبقى معها لام التعريف ملفوظة . وتسمّى الحروف القمريّة . وهي : ب . ج . ح . خ . ع . غ . ف . ق . ك . م . ه . و . ي . فتقول مثلاً أَلْأَب والْبِئر والْجَبَل بسكون على اللام *

ممّا يجب قلبهُ في اللفظ الحرف الذي يجاور حرفًا يجانسهُ في المخرج * فمن ذلك لفظ النون الساكنة ميًما قبل البآء والفآء في الكلمة الواحدة اوفي كلمتين . نحو عَنْبَر وأَنْفَى وعَنْ بيتي وبابٌ مفتوح ويَنْفتح وإنْ فشا وبابٌ فَسيحٌ . فتُلْفَظ عَمْبَر وعَمْبيتي وأَمْفى وبابُمْفتوح ويَمفتح وإِمْفشا وبابُمفسيح * والدال والذال والثآء الساكنات قبل التآء تآء نحو عَبَدْتُ ونفذْتم ولبثْتما . فتلفظ عَبَتُّ ونَفَتّم ولبتّما * والتآء بعد الطآء والظآء والصاد والضاد الساكنات طآء نحو افرطْتُ وقرّظتم وفحصتِ وقبضتما . فتلفظ افرَطُّ وقرَّظْطُم وفحصْطِ

وقبضطا * والذال الساكنة قبل الضاد او الظآء تلفظ مثلها نحو إِذْ ظهر فتلفظ إِظَّهَر * والزاي الساكنة قبل التآء تبدل سينًا . نحو برزْتُ فتلفظ برسْتُ *

الفصل الرابع

في النبرة

مما يجب مراعاتهُ في القرآءة النَّبْرَة * والنَّبرة بفتح النون رفع الصوت في جزءٍ من الكلمة دون سائر اجزائها . ولا علامة لها . فتُراعَى لفظًا من دون ان تُرسَم خطًّا *

انّ النبرة لم يبحث عنها نحاة العرب لا لانّها لا توجد في لغتهم . فانهُ في جميع اللغات لا بدّ للمتلفظ من ان يرفع صوتهُ في جزءٍ واحد من كلّ لفظة دون سائر اجزائها . بل لانّهم لم يروا الاحتياج الى الكلام عنها اذ انّ الطبع نفسهُ في اغلب الاحيان يدلّ عليها . فلم يصطلحوا على اسمٍ عليّ لها . ولا رسموا لها علامة . بخلاف اليونان والعبران * واما انّ الحاجة الى الكلام عن النبرة لازمة في زماننا فواضح من انّ اكثر العجم اي الغربآء غير العرب في تكلمهم باللغة العربيّة يفسدون الفاظها لقلّة مراعاتهم ضوابط النبرة . وانّ اقوامًا كثيرة من المتولدين في العربيّة انفسهم لا يحكمونها كلّ الاحكام . كما ياتي قدّامك *

قواعد النبرة

القاعدة الاولى : كلّ لفظة سوآءٌ كانت كلمةً واحدةً ام

مركّبة من اكثر من كلمةٍ . وُجد حرفٌ ساكن او حرف مدٍ بجنب آخرِها . تقع فيها النبرة على الحركة السابقة لهذا الحرف الساكن او حرف المدّ . نحو استعفْ . ومقدارْ . وسماء . ومشتقٌ . ونحو استعفِ . ومقداري . وسماءٌ . ومشتقًّا * فالنبرة في هذه الالفاظ تقع على حركة التآء في اللفظة الاولى . والدال في الثانية . والميم في الثالثة . والتآء في الرابعة *

القاعدة الثانية : كلّ لفظة فيها حركتان فقط لا ساكن بينهما . تقع فيها النبرة على الحركة الاولى منهما . نحو كَمَا . يَدِي . لَكُمْ . عَمٍ . صِفَهْ . أَبٌ . فالنبرة على حركة الكاف والياء واللام والعين والصاد والهمزة *

القاعدة الثالثة : كلّ لفظة في آخرها حركتان لا ساكن بينهما . تقع فيها النبرة على الحركة التي قبل الحركتين الاخيرتين . نحو دِرْهَمٌ . بالمَدْرَسَهْ . اذْهَبُوا . يذهَبُ . بِهِمَا . لَكُمُ . أَوَعَلِمَ . اضرِبْهُمَا . طَعَنَهُمَا . مَدْرَسَةٌ . غَضَبكَهَا . مَنْعَكُهُمَا . فانّ النبرة في هذه الألفاظ تكون على الدال والميم . وقِس البواقي * فترى انّ النبرة تتحوّل من حرف الى حرف يليهِ من اللفظة اذا لحق بآخِرِها زيادةٌ . فانّ النبرة في غَضَبَ مثلاً هي على الغين . وفي غَضَبَكَ على الصاد . وفي غَضَبَكَهُ على الباء . وفي غَضَبَكَهُمَا على الكاف *

وشذّ من هذه القاعدة اوّلاً الكلمات المقرونة بضمائر الياء او الكاف او الهاء ساكنةً. نحو خاطري. فَرَسِي. ناقَتِي. مِصْحَفُكْ. قَلَمُكْ. وَرَقَتُكْ. مَدَحَكْ. درهَمُهْ. ضَرَبَهْ: وثانيًا الالفاظ التي قبل حرفها الاخير الاصليّ الساكن حركتان بلا ساكن. نحو يَنْدَفِقْ. مُرْتَقَى. انتَصِبْ: وثالثًا الالفاظ ذوات الحركتين فقط اذا دخل اوّلها جزء اجنبيّ كالهمزة والواو والفاء وألـ والباء واللام. نحو أَتَدَعْ. وَهُمَا. فَعَلَى. بِالْجَبَلْ. لِيَدٍ. فانّ النبرة في هذه الالفاظ كلّها تبقى على الحركة الاولى من الحركتين الاخيرتين. فهي على الطاء في خاطِري وعلى الراء في فرَسِي وعلى الحاء في مصحَفُكْ. وقِس البواقي *

وامّا وضع النبرة في هذه الالفاظ وامثالها على الحركة الثالثة من الاخير فهو من غلط عامّة اهل الشام *

الكتاب الاوّل

في تعريف النحو وتصريف الفعل وما يشتقّ منهُ وفيهِ احد عشر باباً

الباب الاوّل

في تعريف النحو

النحو صناعةٌ تصون الانسان من الخطأ في بناء الكلمات وتركيبها عند التكلّم والكتابة . وتكسبهُ ملكة الصواب في ذلك على ما أُخذ عن العرب الاوّلين * فموضوع النحو هو الكلام من جهة لفظهِ وخطّهِ. ويُبحَث فيهِ عن اجزاء الكلام مفردةً ومركَّبةً *

قد شملنا في هذا التعريف فنَّين وهما التصريفُ الذي فيهِ يُبحَث عن مفردات الكلام والنحوُ الذي فيهِ يُبحَث عن مركّبهِ . وسمّيناهما جملةً باسم واحد وهو النحو لاطلاق تعريف هذه الصناعة على اسم واحد تبعاً للاوّلين الذين كانوا يدرجون التصريف في النحو لكون مقصد كليهما واحداً وهو صيانة المتكلّم او الكاتب من الخطأ في صوغ الالفاظ وتاليفها * واعلم انّ النحو صناعة وعلم . فمن كونهِ صناعةً يكسب صاحبهُ ملكة الصواب في التكلّم . ومن حيث هو علمٌ يوقفهُ على معرفة حقيقة قواعد النحو وضوابطهِ ونظامها المنطقيّ وما بين بعضها بعض من النسبة والعلاقة * فعلم النحو نظريّ وصناعة النحو عمليّة . وعلم النحو خاصّ بالعلماء قد تستغني عنهُ العامّة . وامّا صناعة النحو فلا يمكن ان يستغني عنها احد *

Syntax

والكلام يتركّب من ألفاظ معنويّة اي كلٌّ منها لهُ معنى. ويسمّى كلٌّ منها كلمة * فان لم يُقصَد معنى في مجموع كلمتين او اكثر سُمّي كَلِمًا * والكلمات ثلاثة انواع يقال لها أجزآء الكلام. وهي الاِسْمُ والفِعْلُ والحَرْف * فالاسم هو لفظ يفيد معنًى حاصلاً في نفسهِ خاليًا من الزمان بحسب وضعهِ. نحو الله وهذا وانا ونائمٌ * والفعل هو اللفظ الذي في وضعهِ يدلّ على حدثٍ مقترن باحد الازمنة الثلاثة وهي الماضي نحو جآء. والحاضر ويقال لهُ الحال ايضًا نحو تاكل. والمستقبَل نحو ساقوم * والحرف لفظ يدلّ على معنى بغيرهِ عند انضمامهِ اليهِ. نحو في وقد وهل *

فالاسم هو اوّل اجزآء الكلام طبعًا وحقًّا. الاَّ انهُ في البحث عن اجزآء الكلام من جهة بنآئها يقدَّم الفعل لسهولة ماخذهِ *

والفنّ الذي يُبحَث فيهِ عن بناء الفعل وما يشتقّ منهُ من الأَلفاظ وما يجرى مجراهُ من حيث الصيغة فقط يسمّى التصريف او الصرف *

فالفعل من جهة اختلاف صِيَغهِ ثلاثة انواع. اي الفعل الماضي والفعل المضارع وفعل الامر *

سُمّي النوع الاوّل ماضيًا لغلبة معنى الزمان الماضي فيهِ. وسُمّي الثاني مضارعًا اي مشابهًا لانهُ يشبه الاسم في تغيير آخرهِ وفي بعض معناهُ. والثالث سُمّي امرًا لدلالتهِ على الامر * فترى انّ النوع الاوّل أُخذ اسمهُ من زمانهِ.

والثاني من شبههِ بغيرهِ. والثالث من المعنى الملازم صيغتهُ *

والافعال من جهة تمكّن حروفها الاصليّة بعضها سالمة. وبعضها غير سالمة *

الباب الثاني

في اوزان الفعل السالم وتصريفهِ

الفعل السالم منهُ ما هو ثلاثيّ اي حروفهُ الاصليّة ثلاثة. ومنهُ ما هو رباعيّ. اي حروفهُ الاصليّة اربعة * وكلٌّ منها مجرَّد اي حاصل على الحروف الاصليّة فقط. او مَزيد فيهِ اي فيهِ حروف زائدة على الحروف الاصليّة *

الفصل الاوّل

في اوزان الفعل السالم

الفعل الثلاثيّ لهُ اثنا عشر وزنًا. واحدٌ للمجرّد. وأَحد عشر للمزيد فيهِ * امّا المجرّد فباختلاف حركة ثانيهِ يصاغ لهُ ستّة اشكال. وهي *

الشكل	الماضي	المضارع	الامر
الاوّل	كَتَبَ	يَكْتُبُ	أُكْتُبْ
الثاني	جَلَسَ	يَجْلِسُ	اِجْلِسْ

	الماضي	المضارع	الامر
الثالث	عَلِمَ	يَعْلَمُ	اِعْلَمْ
الرابع	فَتَحَ	يَفْتَحُ	اِفْتَحْ
الخامس	حَسُنَ	يَحْسُنُ	اُحْسُنْ
السادس	حَسِبَ	يَحْسِبُ	اِحْسِبْ

وهاك اوزان الفعل الثلاثيّ المزيد فيهِ الاحد عشر:

٢	الاوّل	عَلَّمَ	يُعَلِّمُ	عَلِّمْ
٣	الثاني	شَارَكَ	يُشَارِكُ	شَارِكْ
٤	الثالث	أَحْسَنَ	يُحْسِنُ	أَحْسِنْ
٥	الرابع	تَقَدَّمَ	يَتَقَدَّمُ	تَقَدَّمْ
٦	الخامس	تَغَافَلَ	يَتَغَافَلُ	تَغَافَلْ
٧	السادس	اِنْصَرَفَ	يَنْصَرِفُ	اِنْصَرِفْ
٨	السابع	اِقْتَرَبَ	يَقْتَرِبُ	اِقْتَرِبْ
٩	الثامن	اِصْفَرَّ	يَصْفَرُّ	اِصْفَرَّ
١٠	التاسع	اِسْتَخْرَجَ	يَسْتَخْرِجُ	اِسْتَخْرِجْ
١١	العاشر	احمارّ	يَحْمَارُّ	اِحْمَارَّ

	الماضي	المضارع	الامر
١٢ الحادي عشر	اِحْدَوْدَبَ (١)	يَحْدَوْدِبُ	اِحْدَوْدِبْ

للفعل الثلاثي المزيد فيهِ وزنان آخران نادران . وهما :

١٣	اِقْعَنْسَسَ (٢)	يَقْعَنْسِسُ	اِقْعَنْسِسْ
١٤	اِسْلَنْقَى (٣)	يَسْلَنْقِي	اِسْلَنْقِ

والرباعيّ المجرَّد لهُ وزن واحد . وهو :

دَحْرَجَ (٤)	يُدَحْرِجُ	دَحْرِجْ

والرباعيّ المزيد فيهِ لهُ ثلاثة اوزان . وهي :

الاوَّل	تَدَحْرَجَ	يَتَدَحْرَجُ	تَدَحْرَجْ
الثاني	اِقْشَعَرَّ (٥)	يَقْشَعِرُّ	اِقْشَعِرَّ
الثالث	اِحْرَنْجَمَ (٦)	يَحْرَنْجِمُ	اِحْرَنْجِمْ

الفصل الثاني

في الفعل المجهول

الفعل من جهة ذكر فاعلهِ نوعان . معلوم ومجهول * امّا

---

(١) اي صار ذا حَدْبة * (٢) اي طلع صدرهُ ضدّ احدودب *
(٣) اي اضجع على ظهرهِ * (٤) دحرج الحجر اي دعلبهُ او كما تقول العامّة كندرهُ * (٥) اي ارتعد ونهض شعرهُ من الخوف وامثالهِ *
(٦) يقال احرنجموا اي اجتمعوا في مكان واحد وازدحموا *

المعلوم فهو الذي يُسنَد الى فاعلهِ . اي صاحبهُ هو فاعلهُ . نحو ضَرَبَ يعقوب * واماَّ الفعل المجهول فهو الذي يُسنَد الى مفعولهِ غير مذكور فاعلهُ . اي صاحبهُ هو مفعولهُ . نحو ضُرِبَ يعقوب * فالماضي المجهول يُصاغ من المعلوم بكسر ما قبل آخرهِ . وجعلِ بقيَّة حركاتهِ ضمَّات * والمضارع المجهول يصاغ من المضارع المعلوم بفتح ما قبل آخرهِ . وضمّ اوَّلهِ * واماَّ الامر فلا يكون مجهولاً *

وهاك الفعل المجهول من جميع الاوزان :

	الماضي	المضارع		الماضي	المضارع
١	كُتِب	يُكتَب (١)	٨	أُعتُبِرْ	يُعتَبَرْ
٢	عُلِّم	يُعَلَّم	٩	أُبيضَّ	يُبيَضّ
٣	شُورِك	يُشَارَك	١٠	أُستُفهِم	يُستَفهَم
٤	أُحسِن	يُحسَن	١١	أُحدُودِب	يُحدَودَب
٥	تُقُدِّم	يُتَقَدَّم	١٢	دُحرِج	يُدحرَج
٦	تُغُوفِل	يُتَغَافَل	١٣	تُدُحرِج	يُتَدحرَج
٧	أُنصُرِف	يُنصَرَف	١٤	أُقشُعِرّ	يُقشَعَرّ

(١) وقِس سائر اوزان الثلاثيّ المجرّد *

الفصل الثالث

في الضمير

الضمير ما يعبَّر بهِ عن متكلّم او مخاطب او غائب اي متكلَّم عنهُ * والضمير منفصل ومتّصل * ولكلّ من انواعهما مفرد ومثنّى وجمع . مذكّر ومؤنّث * فهاك من الضمير المنفصل ما هو اساس الجميع :

الغائب

	المفرد	المثنّى	الجمع
المذكّر	هُوَ	هُمَا	هُمْ
المؤنّث	هِيَ	هُمَا	هُنَّ

المخاطب

المذكّر	أَنْتَ	أَنْتُمَا	أَنْتُمْ
المؤنّث	أَنْتِ	أَنْتُمَا	أَنْتُنَّ

المتكلّم

المذكّر والمؤنّث	أَنَا	نَحْنُ	نَحْنُ

وامّا الضمير المتّصل في فنّ الصرف فهو الذي يُسْنَد اليهِ الفعل ويتركّب منهُ ومن الفعل لفظ واحد. وعليهِ يتصرّف

الفعل كما سترى *

الفصل الرابع

في تصريف الفعل الماضي

يتصرَّف الفعل بحسب اختلاف الضمائر المتّصلة بهِ من غائب ومخاطب ومتكلّم. مذكّرًا ومؤنّثًا مفردًا ومثنًّى وجمعًا *

تقول في تصريف الماضي المعلوم: كَتَبَ هُوَ. كَتَبَا هُمَا. كَتَبُوا هُمْ. كَتَبَتْ هِيَ. كَتَبَتَا هُمَا. كَتَبْنَ هُنَّ. كَتَبْتَ أَنْتَ. كَتَبْتِ أَنْتِ. كَتَبْتُمَا أَنْتُمَا. كَتَبْتُمْ أَنْتُمْ. كَتَبْتُنَّ أَنْتُنَّ. كَتَبْتُ أَنَا. كَتَبْنَا نَحْنُ *

ونقول في تصريف الماضي المجهول: ضُرِبَ هُوَ. ضُرِبَا هُمَا. ضُرِبُوا هُمْ. ضُرِبَتْ هِيَ. ضُرِبَتَا هُمَا. ضُرِبْنَ هُنَّ. ضُرِبْتَ أَنتَ. ضُرِبْتِ أَنتِ. ضُرِبْتُمَا أَنْتُمَا. ضُرِبْتُمْ أَنْتُمْ. ضُرِبْتُنَّ أَنْتُنَّ. ضُرِبْتُ أَنَا. ضُرِبْنَا نَحْنُ *

وقِس على ذلك سائر اوزان الافعال. نحو أَحْسَنَ أَحْسَنَا أَحْسَنُوا الخ. وتَعَلَّمَ تَعَلَّمَا تَعَلَّمُوا الخ. وأُسْتُغْفِرَ أُسْتُغْفِرَا أُسْتُغْفِرُوا الخ *

الفصل الخامس

في تصريف الفعل المضارع

الفعل المضارع ثلاثة انواع . مرفوع ومنصوب ومجزوم * وعلامة المرفوع منها ضمّ آخر الفعل وثبوت نون التثنية وجمع الذكور في آخرهِ . وعلامة المنصوب فتح آخرهِ وحذف نون التثنية وجمع الذكور . وعلامة المجزوم سكون آخرهِ وحذف النون ايضًا . اي كلّ نون الّا نون الاناث *

تقول في تصريف المضارع المرفوع : يَكْتُبُ هو . يكتُبَانِ هما . يكتبُونَ هم . تَكْتُبُ هي . تكتُبَانِ هما . يَكْتُبْنَ هنَّ . تَكْتُبُ أنتَ . تكتُبِينَ انتِ . تكتُبَانِ أنتما . تكتُبونَ أنتُمْ . تكتُبْنَ أنتنَّ . أكتُبُ أنَا . نكتُبُ نحْنُ *

ونقول في تصريف المضارع المنصوب : أَنْ يَذْهَبَ هو . أَن يَذهَبَا هُما . أَن يذهبُوا هُم . أَن تذْهَبَ هِيَ . أَن تذهَبَا هُمَا . أَن يَذْهَبْنَ هنَّ . أَن تَذْهَبَ أنتَ . ان تذْهَبِي أنتِ . أَن تذهبَا أنتما . أَن تَذْهَبُوا انتم . أَن تَذْهَبْنَ أَنْتُنَّ . أَن أَذْهَبَ انا . أَن نَذْهَبَ نحن *

ونقول في تصريف المضارع المجزوم . لَمْ يَرْكَبْ هو . لَمْ يرْكَبَا هُما . لَمْ يرْكَبُوا هم . لَمْ تَرْكَبْ هي . لَمْ تَرْكَبَا هما . لَمْ يرْكَبْنَ هنَّ . لَمْ

تَرْكَبْ انتَ . لم تركبي أنتِ . لَمْ تركبا أنتما . لم تركبوا أنتم . لم تركبن أنتُنَّ . لَمْ أَرْكَبْ انا . لم نَرْكَبْ نحن *

وكذلك تصرّف المضارع المجهول مرفوعًا ومنصوبًا ومجزومًا *

تقول : يُقبَلُ يُقبلانِ يُقبلونَ الخ . أَن يُقبَلَ ان يُقبَلا ان يُقبَلوا الخ . لم يُقبَلْ لم يُقبَلا لم يُقبَلوا الخ * وقس على كلّ ذلك سائر الاوزان المجرّدة والمزيد فيها *

الفصل السادس

في تصريف الامر والنهي

الامر طلب حدوث الفعل بصيغتهِ . والنهي عكسهُ . وفعلاهُما يتصرّفان كالمضارع المجزوم *

امّا الامر فيستعين بلامٍ مكسورة في غير المخاطب *

فتقول في تصريفهِ : لِيَنْطَلِقْ هو . لِيَنْطَلِقَا هما . لِيَنطَلِقُوا هم . لِتَنطَلِقْ هي . لِتَنطَلِقَا هُمَا . لِيَنْطَلِقْنَ هنَّ . اِنْطَلِقْ انتَ . اِنْطَلِقي أنتِ . اِنْطَلِقَا أَنْتُمَا . اِنْطَلِقُوا انتم . اِنْطَلِقْنَ أَنْتُنَّ . لِنَنْطَلِقْ نحن *

وامّا النهي فيستعين بلا قاطبةً . وتقول في تصريفهِ : لا يَرْهَبْ هو . لا يرهَبا هما . لا يَرْهَبُوا هم . لا تَرْهَبْ هي . لا ترهَبا هُما . لا يَرْهَبْنَ هُنَّ . لا تَرْهَبْ أَنْتَ . لا تَرْهَبي أَنتِ . لا تَرْهَبَا أَنْتُمَا .

لا تَرْهَبُوا انتم. لا تَرْهَبْنَ أَنْتُنَّ. لا نَرْهَبْ نحن *
وترى أَنَّ الامر والنهي لا يكونان من المتكلم المفرد *

الباب الثالث

في الفعل المضاعف

الفصل الاوّل

في اوزان المضاعف

الفعل المضاعف من الثلاثيّات هو الذي حرفهُ الثاني والثالث من جنس واحد. نحو شَدَدْنَا وعَضِضْتُمْ *

ويختلف تصريف المضاعف من تصريف السالم بقاعدة الإدغام *

قاعدة الإدغام: اذا اتّفق حرفان من جنسٍ واحد متتَابعان متحرّكان. يُسكَّن الاوّل منهما. فان كان الحرف الذي قبلهُ ساكنًا. نُقلَت حركتهُ اليهِ * هذا هو الادغام الصرفيّ الحقيقيّ المقصود هنا: وهو غير الادغام الحرفيّ الذي هو ان يُقتصَر من الحرفَين المتجانسين الساكن اوّلهما على أَحدهما مشدّدًا. نحو عَدُّوا اصلهُ عَدْدُوا *

اوزان المضاعف المجرّد ثلاثة وهي:

	الماضي	المضارع	الامر	
الاول	مَدَّ	يَمُدُّ	مُدَّ[1]	او أُمْدُدْ. مثل كَتَبَ
الثاني	فَرَّ	يَفِرُّ	فِرَّ[2]	او إِفْرِرْ. مثل جَلَسَ
الثالث	مَسَّ	يَمَسُّ	مَسَّ[2]	او إِمْسَسْ. مثل عَلِمَ

اوزان المضاعف المزيد فيهِ

	الماضي	المضارع	الامر	
٢ الاول	مَدَّدَ	يُمَدِّدُ	مَدِّدْ	
٣ الثاني	مَادَّ	يُمَادُّ[3]	مَادِّ	او مَادِدْ
٤ الثالث	أَمَدَّ	يُمِدُّ	أَمِدَّ	او أَمْدِدْ
٥ الرابع	تَمَدَّدَ	يَتَمَدَّدُ	تَمَدَّدْ	
٦ الخامس	تَمَادَّ	يَتَمَادُّ[4]	تَمَادِّ	او تَمَادَدْ
٧ السادس	إِنْمَدَّ	يَنْمَدُّ	إِنْمَدِّ	او إِنْمَدِدْ
٨ السابع	إِمْتَدَّ	يَمْتَدُّ	إِمْتَدِّ	او إِمْتَدِدْ
١٠ التاسع	إِسْتَمَدَّ	يَسْتَمِدُّ	إِسْتَمِدَّ	او إِسْتَمْدِدْ

(١) بضمٍّ او بفتحٍ او بكسرٍ. واحسنها الكسر * (٢) بكسرٍ او فتحٍ فقط. وكذلك سائر الاوزان الآتية * (٣) ويجوز ايضًا مَادَدَ يُمَادِدُ *
(٤) ويجوز ايضًا تَمَادَدَ يَتَمَادَدُ *

المجهولات

	الماضي	المضارع		الماضي	المضارع
١	مُدَّ	يُمَدُّ	٦	تُمُودِدَ	يُتَمَادَدُ
٢	مُدِّدَ	يُمَدَّدُ	٧	أُنْمُدَّ	يُنْمَدُّ
٣	مُودِدَ	يُمَادَدُ	٨	أُمْتُدَّ	يُمْتَدُّ
٤	أُمِدَّ	يُمَدُّ	١٠	أُسْتُمِدَّ	يُسْتَمَدُّ
٥	تُمُدِّدَ	يُتَمَدَّدُ			

الفصل الثاني

في تصريف ماضي المضاعف

يتصرّف المعلوم كما ياتي *

تقول في تصريف مَدَّ: مَدَّ هو. مَدَّا هما. مَدُّوا هم. مَدَّتْ هي. مَدَّتَا هما. مَدَدْنَ او مَدَّيْنَ هُنَّ. مَدَدْتَ او مَدَّيْتَ أَنْتَ. مَدَدْتِ او مَدَّيْتِ انتِ. مَدَدْتُمَا او مَدَّيْتُمَا انتما. مَدَدْتُمْ او مَدَّيْتُمْ أَنْتُمْ. مَدَدْتُنَّ او مَدَّيْتُنَّ أَنْتُنَّ. مَدَدْتُ او مَدَّيْتُ انا. مَدَدْنَا او مَدَّيْنَا نَحْنُ * وكذلك يتصرّف فَرَّ. وأَنْمَدَّ وأَمْتَدَّ وأَسْتَمَدَّ وأَحْمَرَّ وأَقْشَعَرَّ *

ونقول في تصريف مَسَّ: مَسَّ. مَسَّا. مَسُّوا. مَسَّتْ. مَسَّتَا.

مَسِسْنَ او مَسَّيْنَ . مَسِسْتَ او مَسَّيْتَ . مَسِسْتِ او مَسَّيْتِ . مَسِسْتُمَا او مَسَّيْتُمَا . مَسِسْتُمْ او مَسَّيْتُمْ . مَسِسْتُنَّ او مَسَّيْتُنَّ . مَسِسْتُ او مَسَّيْتُ . مَسِسْنَا او مَسَّيْنَا (١) *

ونقول في تصريف أَقَرَّ : أَقَرَّ . أَقَرَّا . أَقَرُّوا . أَقَرَّتْ . أَقَرَّتَا . أَقْرَرْنَ (٢) . أَقْرَرْتَ . أَقْرَرْتِ . أَقْرَرْتُمَا . أَقْرَرْتُمْ أَقْرَرْتُنَّ . أَقْرَرْتُ . أَقْرَرْنَا (٣) *

وقس على ذلك سائر الاوزان *

ونقول في تصريف ماضي المجهول : ذُمَّ . ذُمَّا . ذُمُّوا . ذُمَّتْ . ذُمَّتَا . ذُمِمْنَ . ذُمِمْتَ . ذُمِمْتِ . ذُمِمْتُمَا . ذُمِمْتُمْ . ذُمِمْتُنَّ . ذُمِمْتُ . ذُمِمْنَا * أُحِبَّ . أُحِبَّا . أُحِبُّوا . أُحِبَّتْ . أُحِبَّتَا . أُحْبِبْنَ . أُحْبِبْتَ . الخ * أُسْتُحِقَّ . أُسْتُحِقَّا . أُسْتُحِقُّوا . الخ *

---

(١) يجوز ايضاً مَسْتُ مِسْتَ مِسْتُمْ الخ . وظَلْتُ ظَلْتَ ظِلْتُمْ الخ بفتح الاول اوكسره . بدل مَسِسْتُ الخ وظَلِلْتُ الخ *

(٢) ولا يقال أَقَرَّيْن أَقَرَّيْتَ الخ * (٣) وشذّ أَمْلَيْتُ الخ بدل أَمْلَلْتُ الخ . وأَحَسْتُ الخ بدل أَحْسَسْتُ الخ *

الفصل الثالث

في تصريف مضارع المضاعف المرفوع والمنصوب

نقول في تصريف يَمُدُّ : يَمُدُّ هو. يَمُدَّانِ هما. يَمُدُّونَ هم. تَمُدُّ هي. تَمُدَّانِ هما. يَمْدُدْنَ هنَّ. تَمُدُّ أَنْتَ. تَمُدِّينَ أَنْتِ. تَمُدَّانِ أنتما. تَمُدُّونَ انتم. تَمْدُدْنَ أَنْتُنَّ. أَمُدُّ انا. نَمُدُّ نحن *

ونقول في تصريف يَفِرُّ : يَفِرُّ. يَفِرَّانِ. يَفِرُّونَ. تَفِرُّ. تَفِرَّانِ. يَفْرِرْنَ. تَفِرُّ. تَفِرِّينَ. تَفِرَّانِ. تَفِرُّونَ. تَفْرِرْنَ. أَفِرُّ. نَفِرُّ *

ونقول في تصريف يَمَسُّ : يَمَسُّ. يَمَسَّانِ. يَمَسُّونَ. تَمَسُّ. تَمَسَّانِ. يَمْسَسْنَ. الخ *

ونقول في تصريف يُحِبُّ : يُحِبُّ. يُحِبَّانِ. يُحِبُّونَ. تُحِبُّ. تُحِبَّانِ. يُحْبِبْنَ. الخ *

ونقول في تصريف المجهول : يُعَدُّ. يُعَدَّانِ. يُعَدُّونَ. تُعَدُّ. تُعَدَّانِ. يُعْدَدْنَ. الخ * يَسْتَمِدُّ. يَسْتَمِدَّانِ. يَسْتَمِدُّونَ. تَسْتَمِدُّ. تَسْتَمِدَّانِ. يَسْتَمْدِدْنَ. الخ *

ونقول في تصريف المضارع المنصوب : أَنْ يُحِبَّ هو. أَن يُحِبَّا هما. أَن يُحِبُّوا هم. أَن تُحِبَّ هِيَ. ان تُحِبَّا هما. أَن يُحْبِبْنَ هنَّ. أن تُحِبَّ أَنتَ. أَنْ تُحِبِّي أَنتِ. أَنْ تُحِبَّا أَنتما. أَنْ

تُحِبُّوا أَنْتُمْ. أَنْ تُحْبِبْنَ أَنْتُنَّ. أَن أُحِبَّ أَنَا. أَنْ نُحِبَّ نَحْنُ *

الفصل الرابع

في تصريف مضارع المضاعف المجزوم

يجوز في المضارع المجزوم فكّ الإِدغام حيثما اوجب القياس ان يكون الحرف المشدَّد ساكنًا. ويجوز ايضًا ترك الادغام بتحريك المشدَّد كسرًا او فتحًا. او ايضًا ضمًّا اذا سبقهُ ضمٌّ *

نقول في تصريف مجزوم يمدُّ: لَمْ يَمُدِّ[1] هُوَ أَوْ لَمْ يَمْدُدْ. لم يَمُدَّا هُمَا. لَمْ يمدُّوا هُمْ. لم تَمُدِّ[1] هِيَ او لم تَمْدُدْ. لم تَمُدَّا هُمَا. لم يَمْدُدْنَ هُنَّ. لم تَمُدِّ[1] انتَ او لم تَمْدُدْ. لم تَمُدِّي انتِ. لم تَمُدَّا انتُمَا. لم تَمُدُّوا انتم. لم تَمْدُدْنَ أَنْتُنَّ. لم أَمُدِّ[1] انا او لم أَمْدُدْ. لم نَمُدِّ[1] نَحْنُ او لم نَمْدُدْ *

ونقول في تصريف مجزوم يفرّ: لم يَفِرِّ[2] او لم يفرِرْ. لم يَفِرَّا. لم يفِرُّوا. لم تَفِرِّ[2] او لم تفرِرْ. لم تَفِرَّا. لم يفرِرْنَ. لم تَفِرِّ[2] او لم تفرِرْ. لم تَفِرِّي. لم تَفِرَّا. لم تَفِرُّوا. لم تفرِرْنَ. لم أَفِرِّ[2] او لم أَفْرِرْ. لم نَفِرِّ[2] او لم نفرِرْ *

ونقول في تصريف مجزوم يَمَسّ: لم يَمَسِّ[2] او لم يَمْسَسْ.

(١) بالكسر او بالفتح او بالضمّ * (٢) بالكسر او بالفتح فقط *

لم يَمَسَّا . لم يَمَسُّوا . لم تَمَسَّ[١] او لم تَمْسَسْ . لم تَمَسَّا . لم يَمْسَسْنَ . لم تَمَسِّ[١] او لم تَمْسَسْ . لم تَمَسِّي . لم تَمَسَّا . لم تَمَسُّوا . لم تَمْسَسْنَ . لم أَمَسَّ[١] او لم أَمْسَسْ . لم نَمَسَّ[١] او لم نَمْسَسْ *

ونقول في تصريف مجزوم يَسْتَحِبُّ : لم يَسْتَحِبَّ[١] او لم يَسْتَحْبِبْ . لم يَسْتَحِبَّا . لم يَسْتَحِبُّوا . لم تَسْتَحِبَّ[١] او لم تَسْتَحْبِبْ . لم تَسْتَحِبَّا . لم يَسْتَحْبِبْنَ . لم تَسْتَحِبَّ[١] او لم تَسْتَحْبِبْ . لم تَسْتَحِبِّي . لم تَسْتَحِبَّا . لم تَسْتَحِبُّوا . لم تَسْتَحْبِبْنَ . لم أَسْتَحِبَّ[١] او لم أَسْتَحْبِبْ . لم نَسْتَحِبَّ[١] او لم نَسْتَحْبِبْ *

ونقول في تصريف مجزوم يَقْتَصُّ : لم يَقْتَصَّ[١] او لم يَقْتَصِصْ . لم يَقْتَصَّا . لم يَقْتَصُّوا . لم نَقْتَصَّ[١] او لم نَقْتَصِصْ . لم نَقْتَصَّا . لم يَقْتَصِصْنَ . لم نَقْتَصَّ[١] او لم نَقْتَصِصْ . لم نَقْتَصِّي . لم نَقْتَصَّا . لم نَقْتَصُّوا . لم نَقْتَصِصْنَ . لم أَقْتَصَّ[١] او لم أَقْتَصِصْ . لم نَقْتَصَّ[١] او لم نَقْتَصِصْ * ويتصرَّف مجزوم يُحِبُّ كمجزوم يَفِرُّ . وَيَنْعَدُّ وَيَحْمَرُّ كَيَقْتَصُّ . وَيَقْشَعِرُّ كَيَسْتَحِبُّ * وقس على كلّ ذلك المجهول *

الفصل الخامس

في تصريف امر المضاعف

يتصرَّف الامر كالمضارع المجزوم * تقول : مُدَّ او أُمْدُدْ .

(١) بالكسر او بالفتح فقط *

مُدِّي . مُدَّا . مُدُّوا . أُمْدُدْنَ *

فِرِّ او اِفْرِرْ . فِرِّي . فِرَّا . فِرُّوا . اِفْرِرْنَ *

عَضِّ او اِعْضَضْ . عَضِّي . عَضَّا . عَضُّوا . اِعْضَضْنَ *

أَحِبَّ او أَحْبِبْ . أَحِبِّي . أَحِبَّا . أَحِبُّوا . أَحْبِبْنَ *

اِمْتَدِّ او اِمْتَدِدْ . اِمْتَدِّي . اِمْتَدَّا . اِمْتَدُّوا . اِمْتَدِدْنَ *

اِسْتَعِدِّ او اِسْتَعْدِدْ . اِسْتَعِدِّي . اِسْتَعِدَّا . اِسْتَعِدُّوا . اِسْتَعْدِدْنَ *

وقس عليهِ الامر باللام والنهي *

الباب الرابع

في الفعل المهموز

الفصل الاوّل

في همزة القطع وهمزة الوصل

الهمزة نوعان . همزة قطع وهمزة وصل * فهمزة القطع هذه صورتها ء * وتُكتَب على الالف في بدء الكلمة نحو أَمر وأَكل . وتُكتَب في الآخر على الحرف المجانس حركة ما قبلها . اي على الالف بعد الفتحة وعلى الواو بعد الضمّة وعلى الياء بعد الكسرة .

نحو قَرَأَ ومَرُؤَ وبَرِئَ * وان كان ما قبلها ساكنًا في آخر الكلمة كُتبت وحدها . نحو جُزْءٌ وبَدْءٌ ومقرُوءٌ * فان تبعتها تاء التانيث كُتِبَت على الالف نحو نشأة . والّا كُتبت على الياء نحو خطيئة . ووحدها بعد الواو والالف نحو مروءة وبراءة * وفي حشو الكلمة ان كان ما قبل الهمزة ساكنًا كُتبت على حرف يجانس حركة ما قبلها . اي على الالف بعد الفتح نحو بَأْس . وعلى الواو بعد الضمّ نحو بُؤْس . وعلى الياء بعد الكسر نحو بِئْسْ *

وان كانت متحرّكة كُتبت بحرف حركتها نحو سَأَلَ ولَؤُمَ وسُئِلَ . الّا قبل الالف فتكتب بحرف حركة ما قبلها نحو مَآب وسُؤَال وظِئَام * وان جاءت متحرّكة بين الف وياء جاز ان تُكتب على الياء او وحدها نحو آبائي او آباءي . او بين الفين كُتبت وحدها نحو قراءات . او بعد الف كُتبت بالضمّ على الواو نحو آباؤُهُ وبالكسر على الياء نحو آبائِهِ وبالفتح وحدها نحو آباءَهُ *

وهمزة الوصل هذه صورتها ـٱ * وتُرْسَم على الالف فقط في اوّل بعض الكلمات . وهي لا تُلفَظ في درج الكلمة مع ما قبلها * فان قُطِعَتْ في اللفظ عمّا قبلها . لُفِظَتْ همزة قطع مكسورة على الاغلب * مثال ذلك يا بكرُ ٱطْلَعْ : فان دَرَجْتَ . لَفَظْتَ

يا بكرُ طلَعْ : وان قطعتَ . لفظتَ يا بكرْ إطلَعْ *

اعلم انّ حرف المدّ يسقط في اللفظ قبل همزة الوصل نحو في اْسْمِي فتلفظ فِسْمِي بلا ياء *

وتوجد همزة الوصل في ثمانية اسماء . وهي اِبْنٌ . واِبْنَةٌ . واِثْنَانِ . واِثْنَتَانِ . واِسْمٌ . واِسْتٌ . واِمرُءٌ . واِمرأَةٌ . وفي حرفٍ واحد وهو ال التعريف . كما في اْلفقير . وفي كلّ فعل امر من الثلاثي كما سبق . وفي كلّ ماضٍ وامرٍ ومصدرٍ من الافعال المزيد في اوّلها همزة الاّ وزن أَحْسَنَ * واذا لُفظت همزة الوصل تُفتَح في ال التعريف . وتُضَمّ في الامر الذي ما قبل آخرهِ ضمّة وفي الماضي المجهول . وتُكسَر في ما سوى ذلك *

واعلم انّ الراء في اْمرءٍ تُضَمّ اذا تبعها ضمّ نحو جاء اْمرُءٌ . وتُفتَح اذا فُتح ما بعدها نحو رايتُ امرءًا . وتكسَر اذا كُسِر نحو باْمرِءٍ * وامرء وامرأة اذا دخلتهما ال التعريف تُسكَن فيهما الراء وتُفتَح الميم . نحو جاء المَرْء والمَرْأَة *

واعلم انهُ اذا جاء بعد لام التعريف همزة وصل كُسِرت اللام . نحو وَاْلِاشْتغال فتلفظ وَلِشْتِغال .

وعند ذلك يظهر لفظ حرف المدّ نحو في اْلِاْبن فتلفظ فِيلِبْن

الفصل الثاني

في حقيقة المهموز وفي إعلال الهمزة

الفعل المهموز من الثلاثيّات هو الذي توجد الهمزة في اصلهِ. وذلك إمّا في اوّلهِ نحو أَخَذَ. وامّا في وَسَطِهِ نحو سَأَلَ. وامّا في آخرهِ نحو قَرَأَ * ويختلف المهموز من السالم في التصريف بإعلال الهمزة لا غير *

قاعدة اعلال الهمزة: اوّلاً اذا تتابعت همزتان متحرّكةٌ فساكنةٌ. يجب قلب الثانية الى حرف علّة يجانس حركة الاولى: (واعلم أنَّ الالف تجانس الفتحة. والواو تجانس الضمّة. والياء تجانس الكسرة) نحو آمَنْتُ. اصلهُ أأْمنتُ: وأُومِن. اصلهُ أُأْمِن: وإيمان. اصلهُ إِءْمان *

ثانيًا كلّما انت الهمزة ساكنة. جاز قلبها الى حرف يجانس حركة ما قبلها. نحو رَأْس. فيجوز راس. وبُؤْس. فيجوز بوس: وبِئْس. فيجوز بيس *

ثالثًا اذا اتت الهمزة بعد واوٍ او ياءٍ ساكنتين. يجوز قلبها الى حرفٍ من جنس ما قبلها. نحو مملوَّة في مملوءة. وخطيَّة في خطيئة. وشيّ في شيْء *

الفصل الثالث

في اوزان الفعل المهموز الاوّل وتصريفهِ

امثلة لاوزان المجرّد

	الامر	المضارع	الماضي
مثل كتب	خُذْ	يأْخُذُ	أَخَذَ
مثل جلس	إِيدِبْ [1]	يَأْدِبُ	أَدَبَ
مثل علم	إِيمَنْ	يَأْمَنُ	أَمِنَ
مثل فتح	إِيهَبْ [2]	يَأْهَبُ	أَهَبَ

امثلة للمزيد فيهِ

		الامر	المضارع	الماضي
٢	على وزن عَلَّمَ	أَمِّنْ	يُؤَمِّنُ	أَمَّنَ
٣	شارك	آخِذْ	يُؤَاخِذُ	آخَذَ
٤	أَحْسَنَ	آمِنْ	يُؤْمِنُ	آمَنَ
٥	تقدَّم	تَأَجَّلْ	يتَأَجَّلُ	تَأَجَّلَ
٦	تغافل	تَآمَرْ	يتَآمَرُ	تَآمَرَ
٨	اقترب	إِيتَمِنْ	يَأْتَمِنُ	إِيتَمَنَ

وقس على ذلك باقي الاوزان *

(١) اي صنع مأْدبة وهي الوليمة * (٢) اي استعدَّ

اعلم أَنَّ ما فيهِ ياآءٌ فوقها همزةٌ ساكنةٌ من هذهِ الامثلة اي أَيْدِبْ وايْهَبْ والباقي. فالياآء فيهِ للقطع نحو إِيتَمَنْتُ. والهمزة للدَّرْج نحو قَدِ آتَمَنْتُ * واعلم ايضًا أَنَّ الهمزة تُحذَف في الامر من أَكَلَ وأَخَذَ. فيقال فيهِ كُلْ وخُذْ. ومن أَمر ايضًا في القطع. فيقال مُرْ. والاَّ ففي الدرج يقال أُومُرْ نحو فَأْوُمُرْ. فتلفظ وتكتب فَأْمُرْ * وتُقلَب الهمزة الى تاآء في اتَّخَذَ على وزن اقترب اصلهُ ائْتَخَذَ من أَخذ *

وهاك تصريف المضارع. فانَّ تصريف الماضي والامر لا اختلاف فيهِ من تصريف السالم *

تقول في تصريف يَأْخُذ: يَأْخُذُ او ياخُذُ. يَأْخُذَانِ او ياخُذانِ. يَأْخُذُونَ او يَاخُذُونَ. تَأْخُذُ او تَاخُذُ. تَأْخُذانِ او تَاخُذانِ. يَأْخُذْنَ او ياخُذْنَ. تَأْخُذُ او تَاخُذُ. تَأْخُذِينَ او تَاخُذِينَ. تَأْخُذانِ او تاخُذانِ. تَأْخُذُونَ او تَاخُذُونَ. تَأْخُذْنَ او تاخُذْنَ. آخُذُ فقط. نَأْخُذُ او ناخُذُ *

ونقول في تصريف يُؤْمِنُ: يُؤْمِنُ او يُومِنُ. يُؤْمِنانِ او يُومِنَانِ. يُؤْمِنُونَ او يُومِنُونَ. الى أُومِنُ. نُؤْمِنُ او نُومِنُ *

وعلى هذا القياس تتخذ المجهول من المعلوم * فتقول: أُخِذَ

يُؤْخَذُ او يُوخَذُ . أُومِنَ يُؤْمَنُ او يُومَنُ . أُجِّلَ يُؤَجَّلُ . تُؤُومِرَ يُتَآمَرُ . أُوْتُمِنَ يُؤْتَمَنُ . أُتُّخِذَ يُتَّخَذُ . الخ * اعلم انّ الهمزة في أُوْتُمِنَ للدرج . والواو للقطع *

ولا اشكال في تصريف المجهول : نحو يُؤْخَذُ او يُوخَذُ . الخ : يُؤْتَمَنُ او يُوتَمَنُ . الخ *

ونقول في تصريف الامر : خُذْ . خُذِي . خُذَا . خُذُوا . خُذْنَ . وقس عليهِ *

الفصل الرابع

في تصريف الفعل المهموز الثاني

امثلة لاوزان المجرّد

سَئِمَ (١)	يَسْأَمُ	إِسْأَمْ .	مثل علم *
سَأَلَ	يَسْأَلُ	إِسْأَلْ .	مثل فتح *
لَؤُمَ (٢)	يَلْؤُمُ	أُلْؤُمْ .	مثل حَسُنَ *

امثلة للمزيد فيهِ

٢	سَأَّلَ	يُسَئِّلُ	سَئِّلْ *

(١) اي ضجر وكره * (٢) اي صار لئيمًا او خسيسًا *

٣	سَاءَلَ	يُسَائِلُ	سَائِلْ *
٤	أَسْأَمَ	يُسْئِمُ	أَسْئِمْ * وقس البواقي *

المجهولات

سُئِلَ يُسْأَلُ . أُسْئِمَ يُسْأَمُ . سُؤِّلَ يُسَأَّلُ . سُوئِلَ يُسَاءَلُ *

وقس البواقي *

وتصاريفها كتصاريف السالم مطلقًا مع مراعاة ما شرحناهُ من قاعدة كتابة الهمزة *

الفصل الخامس

في الفعل المهموز الآخِر

امثلة لاوزان المجرّد

صَدِئَ[1]	يَصْدَأُ	إِصْدَأْ :	مثل علم *
قَرَأَ	يَقْرَأُ	اِقْرَأْ :	مثل فتح *
دَفُؤَ[2]	يَدْفُؤُ	اُدْفُؤْ :	مثل حَسُنَ *

امثلة للمزيد فيهِ

٢	قَرَّأَ	يُقَرِّئُ	قَرِّئْ :

---

(١) اي علاهُ الصَّدَأُ وهو وسخ الحديد وما اشبه * (٢) اي ذهبت عنهُ حدّة البرد *

٣ صَادَأَ يُصَادِئُ صَادِئْ :

٤ أَهْنَأَ يُهْنِئُ أَهْنِئْ :

٥ تَصَدَّأَ يَتَصَدَّأُ تَصَدَّأْ الخ . وقس البواقي *

المجهولات

قُرِئَ يُقْرَأُ : أُهْنِئَ يُهْنَأُ : قُرِّئَ يُقَرَّأُ : الخ

وقس البواقي *

تقول في تصريف الماضي : قَرَأَ . قَرَأَا . قَرَأُوا . قَرَأَتْ . قَرَأَتَا . قَرَأْنَ او قَرَانَ . قَرَأْتَ او قَرَاتَ . الخ *

صَدِئَ . صَدِئَا . صَدِئُوا . صَدِئَتْ . صَدِئَتَا . صَدِئْنَ او صَدِينَ . صَدِئْتَ او صَدِيتَ . الخ *

دَفُؤَ . دَفُؤَا . دَفُؤُوا . دَفُؤَتْ . دَفُؤَتَا . دَفُؤْنَ او دَفُونَ . دَفُؤْتَ . او دَفُوتَ . الخ *

قُرِئَ . قُرِئَا . قُرِئُوا . قُرِئَتْ . قُرِئَتَا . قُرِئْنَ او قُرِينَ . قُرِئْتَ او قُرِيتَ . الخ *

ونقول في تصريف المضارع : يَقْرَأُ . يَقْرَأَانِ . يَقْرَأُونَ . تَقْرَأُ . تَقْرَأَانِ . يَقْرَأْنَ او يَقْرَانَ . تَقْرَأُ . تَقْرَإِينَ . تَقْرَأَانِ . الخ * وقس على ذلك المجهول *

يَدْفُو. يدفُوَانِ. يدفُونَ. تدفُو. تدفُوَانِ. يدفُونَ او يَدفُونَ. تَدفُو. تدفُوِينَ. الخ *

يَخْبَأُ. يَخْبَأَانِ. يَخْبَأُونَ. تَخْبَأُ. تَخْبَأَانِ. يَخْبَأْنَ او يَخْبَئِينَ. تَخْبَأُ. تَخْبَئِينَ. تَخْبَأَانِ. تَخْبَأُونَ. تَخْبَأْنَ او تَخْبَئِينَ. الخ *

ونقول في المضارع المنصوب: ان يقرَأَ. ان يقرَأَا. ان يَقْرَأُوا الخ *

ونقول في تصريف المضارع المجزوم: لم يقرَأْ او لم يقرَا. لم يَقْرَأَا. الخ *

تصريف الامر

اِقْرَأْ. اِقْرَإِي. اِقْرَأَا. اِقْرَأُوا. اِقْرَأْنَ او اِقْرَانَ *

اُدْفُو. اُدْفُوِي. اُدْفُوَا. اُدْفُوا. اُدْفُونَ او اُدْفُونَ *

أَخْبِئْ. أَخْبِئِي. أَخْبِئَا. أَخْبِئُوا. أَخْبِئْنَ او أَخْبِينَ *

وقس البواقي على هذه *

الباب الخامس

في المعتلّ الأوّل

الفصل الأوّل

في حروف العلّة وإعلالها

ثلاثة من الحروف الهجائيّة تُسمَّى حروف علّة. وهي الواو والالف والياء. والفعل الذي في حروفهِ الاصليّة شيءٌ منها يُسمَّى معتلًّا * غير أنَّ الالف لا تكون اصليّة في الفعل، بل مقلوبة من واوٍ او ياءٍ. او زائدة *

وذلك لانّ الالف كما راينا سابقًا هي من حروف المدّ. وهي ليست بالحقيقة حرفًا بل هي فتحة مطوّلة. فليست موضوعة لتُلفَظ بنفسها بل ليُلفَظ بها ما قبلها *

ويختلف الفعل المعتلّ من السالم بالإعلال * قاعدة اعلال احرف العلّة: (١) اذا اجتمع ساكنان. اوّلهما حرف علّة. يُحذَف * (٢) اذا كان قبل الواو او الياء المتحرّكتين فتحة. تُقلَبان الفًا * (٣) اذا كان قبل الواو الساكنة كسرة. تُقلَب ياءً * (٤) اذا كان قبل الياء الساكنة ضمّة. تُقلَب واوًا * (٥) اذا كان قبل الواو المفتوحة كسرةٌ. تُقلَب ياءً * (٦) اذا تحرّك ثاني الفعل في المضارع وسكن ما قبلهُ. تنقَل الحركة الى الساكن. ثمَّ تُقلَب الواو والياء

اللتان قبلها فتحةٌ الى الفٍ * (٧) اذا اتى بعد الواو الساكنة ياءٌ . تُقلَب الواو ياءً * (٨) اذا جاء حرف العلّة طرَفًا بعد الفٍ زائدة . يُقلَب همزةً * هذا اشهر طُرُق الاعلال . وهو كلّهُ على سبيل الأَغْلَبِيَّة *

الفصل الثاني

في ما يعرض للمعتلّ الاوّل

كلّ فعلٍ اوّل حروفهِ الاصليَّة حرف علّة يُسَمَّى مِثالاً . نحو وَعَدَ ويَسُرَ : ولا يكون المثال الاّ واويًّا او يائيًّا * امَّا المثال الواويّ فتُحذَف واوهُ في مضارع الثلاثيّ وفي امرهِ . اذا كان ثانيهِ مكسورًا . نحو يجِدُ اصلهُ يَوْجِدُ . وَقِفْ اصلهُ اوْقِف : وتُقلَب تاءً في وزن اقترب . نحو اتَّصَلَ . اصلهُ اوْتَصَلَ : وكذا الياءُ في المثال اليائيّ . نحو اتَّسَرَ . اصلهُ ايْتَسَرَ * ومن الواويَّات سبعة افعال تُحذَف واوها في المضارع والامر مع فتح الثاني فيها . وهي يَقَعُ . يَضَعُ . يَسَعُ . يَطَأُ (اي يدوس) . يَهَبُ . يَدَعُ . يَذَرُ اي يترك * وهذان الاخيران اي يدع ويذر لا يُستعمَل لهما من لفظهما ماضٍ ولا مصدر *

الفصل الثالث

في تصريف المثال الواويّ واليائيّ

امثلة لمجرّد الواويّ

وَعَدَ	يَعِدُ	عِدْ	مثل جلس
وَجِلَ(١)	يَوْجَلُ	اِيْجَلْ	مثل عَلِم
وَرِثَ	يَرِثُ	رِثْ	مثل حَسِبَ

امثلة لمزيداته

٢	وَصَّلَ	يُوَصِّلُ	وَصِّلْ
٤	أَوْرَثَ	يُوْرِثُ	أَوْرِثْ
٨	الى اِتَّصَلَ	يَتَّصِلُ	اِتَّصِلْ الخ

وقس على ذلك سائر المزيدات الى قولك اسْتَوْحَشَ يَسْتَوحِشُ اسْتَوْحِشْ *

امثلة لمجرّد اليائي

يَسَرَ(٢)	يَيْسِرُ	اِيسِرْ	مثل جلس
يَقِظَ	يَيْقَظُ	اِيْقَظْ	مثل علم
يَمُنَ	يَيْمُنُ	أُومُنْ	مثل حَسُنَ

(١) اي خاف *

(٢) اي صار ذا يُسْر. واليُسْر ضد العسر وهو سعة الحال والغنى *

امثلة لمزيداتهِ

٤	أَيْقَظَ	يُوقِظُ	أَيْقِظْ
٨ الى	اِتَّمَنَ	يَتَّمِنُ	اِتَّمِنْ

الى قولك استيهر يستيهر[1] * اعلم انَّهُ في اِيْجَلْ وأُومَن الحرف الذي فوق هو للوصل نحو فَاوْجَلْ وَأْيمُنْ. والذي تحت هو للقطع نحو إِيجَلْ يا رجل. أُومِني يا امراة

المجهولات

وُعِدَ يُوعَدُ. يُبِسَ يُوبَسُ. أُورِثَ يُورَثُ. أُوقِظَ يُوقَظُ. الخ *

ونقول في تصريف يَعِدُ: يَعِدُ. يَعِدَانِ. يَعِدُونَ. تَعِدُ. تَعِدَانِ. يَعِدْنَ. تَعِدُ. تَعِدِينَ. تَعِدَانِ. تَعِدُونَ. تَعِدْنَ. أَعِدُ. نَعِدُ *

ونقول في تصريف المجهول: يُوجَدُ. يُوجَدَانِ. يُوجَدُونَ. تُوجَدُ. تُوجَدَانِ. يُوجَدْنَ الخ *

ونقول في تصريف الامر: قِفْ. قِفِي. قِفَا. قِفُوا. قِفْنَ *

ولا اشكال في الباقي مما لم نذكرهُ *

---

(١) اي ذهب عقلهُ *

الباب السادس

في المعتلّ الثاني

الفصل الاوّل

في اوزان الاجوف

الفعل الذي ثانيهِ حرف علّة يسمَّى اجوف. وهو نوعان: واويٌّ اي حرفهُ الثاني اصلهُ واو. نحو قال. اصلهُ قَوَلَ. ونام اصلهُ نَوَم. ويائيٌّ اي حرفهُ الثاني اصلهُ ياء. نحو باع اصلهُ بَيَعَ وهاب اصلهُ هَيَب *

اوزان الاجوف المجرّد

	الماضي	المضارع	الامر	
الاوّل	قالَ	يَقُولُ	قُلْ :	مثل كتَب *
الثاني	بَاعَ	يَبِيعُ	بِعْ :	مثل جَلَسَ *
الثالث	خَافَ	يَخَافُ	خَفْ	مثل عَلِمَ *

اوزان الاجوف المزيد فيهِ

٢	قَوَّمَ بَيَّعَ	يُقَوِّمُ يُبَيِّعُ	قَوِّمْ بَيِّعْ.	كعلّم
٣	قَاوَمَ بَايَعَ	يُقَاوِمُ يُبَايِعُ	قَاوِمْ بَايِعْ.	كشارك
٤	أَرَادَ.	يُرِيدُ	أَرِدْ.	كاحسن

٥	تَقَوَّمَ تَبَيَّعَ	يَتَقَوَّمُ يَتَبَيَّعُ	تَقَوَّمْ تَبَيَّعْ.	كتقدّم
٦	تَقَاوَمَ تَبَايَعَ	يَتَقَاوَمُ يَتَبَايَعُ	تَقَاوَمْ تَبَايَعْ.	كتغافل
٧	اِنْحَازَ[1]	يَنْحَازُ	اِنْحَزْ.	كانصرف
٨	اِخْتَارَ	يَخْتَارُ	اِخْتَرْ.	كاقترب
٩	اِحْوَلَّ	يَحْوَلُّ	اِحْوَلِّ	كاصفرّ
١٠	اِسْتَقَامَ[2]	يَسْتَقِيمُ	اِسْتَقِمْ.	كاستخرج

المجهولات

	الماضي	المضارع		الماضي	المضارع
١	قِيلَ بِيعَ	يُقَالُ يُبَاعُ	٨	أُخْتِيرَ	يُخْتَارُ
٢	قُوِّمَ بُيِّعَ	يُقَوَّمُ يُبَيَّعُ	١٠	أُسْتُقِيمَ	يُسْتَقَامُ
٤	أُرِيدَ	يُرَادُ	٧	أُنْحِيزَ	يُنْحَازُ

وقس البواقي *

الفصل الثاني

في تصريف ماضي الاجوف

اعلم أَنَّ الافعال كلّها توزن بالفاء والعين واللام من فَعَلَ يَفْعَلُ . فيقال مثلاً صغير على وزن فعيل . وكاتب على وزن

(١) اي مال * (٢) اي صار مستقيمًا اي عدلاً *

فاعل . وهلمَّ جرًّا * ومن ثمَّ سُمِّي كلّ حرفٍ اصليٍّ من الافعال الثلاثيّة بما يقابلهُ من احرف فعل : فسُمِّيَ اوَّل حرفٍ من كَتَبَ مثلاً فآءً وهو الكاف . والثاني عينًا وهو التآء . والثالث لامًا وهو البآء * فاذا علمت هذا نقول : لا تكون عين الاجوف في الماضي المعلوم الّا الفًا وفي الماضي المجهول الّا يآءً . الّا الاوزان التي لا اعلال فيها كما رايت . نحو قَوَّمَ وبَيَّعَ : وهذه لا نعتدُّ بها في كلّ ما ياتي لعدم اختلافها من السالمات *

وفي تصريف ماضي الاجوف المعلوم حيثما سكنت اللام تُحذَف العين . فتُفتَح الفآء في المزيدات . وتُضَمُّ في ما كان مضارعهُ بالواو من المجرّدات . وتُكسَر في غير ذلك قاطبةً * وهكذا حكم الماضي المجهول : غير أنَّ فاءَهُ تُكسَر ابدًا *

نقول في تصريف قال (مضارعهُ يقول بالواو) : قَالَ هُوَ . قَالاَ هُمَا . قَالُوا هُم . قَالَتْ هِيَ . قَالَتَا هُمَا . قُلْنَ هُنَّ . قُلْتَ انتَ . قُلْتِ انتِ . قُلْتُمَا أَنْتُمَا . قُلْتُمْ أَنْتُمْ . قُلْتُنَّ أَنْتُنَّ . قُلْتُ أَنَا . قُلْنَا نَحْنُ *

ونقول في تصريف بَاعَ (مضارعهُ يبيع باليآء) : بَاعَ . بَاعَا . بَاعُوا . بَاعَتْ . بَاعَتَا . بِعْنَ . بِعْتَ . بِعْتِ . بِعْتُمَا . بِعْتُمْ . بِعْتُنَّ . بِعْتُ . بِعْنَا *

وتقول في تصريف خَافَ (مضارعهُ يخاف بالالف بدل الواو) : خَافَ . خَافَا . خَافُوا . خَافَتْ . خَافَتَا . خِفْنَ . خِفْتَ . خِفْتِ . خِفْتُمَا . خِفْتُمْ . خِفْتُنَّ . خِفْتُ . خِفْنَا *

وتقول في تصريف المزيدات: أَرَادَ . أَرَادَا . أَرَادُوا . أَرَادَتْ . أَرَادَتَا . أَرَدْنَ . أَرَدْتَ . الخ *

اِخْتَارَ . اِخْتَارَا . اِخْتَارُوا . اِخْتَارَتْ . اِخْتَارَتَا . اِخْتَرْنَ . الخ *

اِنْحَازَ . اِنْحَازَا . اِنْحَازُوا . اِنْحَازَتْ . اِنْحَازَتَا . اِنْحَزْنَ . اِنْحَزْتَ . الخ *

اِسْتَقَامَ . اِسْتَقَامَا . اِسْتَقَامُوا . اِسْتَقَامَتْ . اِسْتَقَامَتَا . اِسْتَقَمْنَ . الخ *

وتقول في تصريف المجهول : قِيلَ . قِيلاَ . قِيلُوا . قِيلَتْ . قِيلَتَا . قِلْنَ . قِلْتَ . قِلْتِ . الخ *

أُرِيدَ . أُرِيدَا . أُرِيدُوا . أُرِيدَتْ . أُرِيدَتَا . أُرِدْنَ . أُرِدْتَ . الخ *

أُخْتِيرَ . أُخْتِيرَا . أُخْتِيرُوا . أُخْتِيرَتْ . أُخْتِيرَتَا . أُخْتِرْنَ . الخ *

الفصل الثالث

في تصريف مضارع الاجوف المرفوع والمنصوب

نقول في تصريف يقوم : يَقُومُ. يَقُومَانِ. يَقُومُونَ. تَقُومُ. تَقُومَانِ. يَقُمْنَ. تَقُومُ. تَقُومِينَ. تَقُومَانِ. تَقُومُونَ. تَقُمْنَ. أَقُومُ. نَقُومُ *

وفي تصريف يسير: يَسِيرُ. يَسِيرَانِ. يَسِيرُونَ. تَسِيرُ. تَسِيرَانِ. يَسِرْنَ. تَسِيرُ. تَسِيرِينَ. تَسِيرَانِ. تَسِيرُونَ. تَسِرْنَ. أَسِيرُ. نَسِيرُ *

وفي تصريف يريد : يُرِيدُ. يُرِيدَانِ. يُرِيدُونَ. تُرِيدُ. تُرِيدَانِ. يُرِدْنَ. تُرِيدُ. تُرِيدِينَ. تُرِيدَانِ. تُرِيدُونَ. تُرِدْنَ. أُرِيدُ. نُرِيدُ *

وفي تصريف يخاف : يَخَافُ. يَخَافَانِ. يَخَافُونَ. تَخَافُ. تَخَافَانِ. يَخَفْنَ. تَخَافُ. تَخَافِينَ. تَخَافَانِ. تَخَافُونَ. تَخَفْنَ. أَخَافُ. نَخَافُ *

وفي تصريف يباع : يُبَاعُ. يُبَاعَانِ. يُبَاعُونَ. تُبَاعُ. تُبَاعَانِ. يُبَعْنَ. تُبَاعُ. تُبَاعِينَ. تُبَاعَانِ. الخ *

ونقول في تصريف مضارع الاجوف المنصوب : أَنْ يَقُولَ.

هو. أَن يَقُولاَ هما. أَن يقُولُوا هُم. أَن تَقُولَ هِيَ. أَن تَقُولاَ هُمَا. ان يَقُلْنَ هنَّ. أَن تقول أَنتَ. أَن تقولِي أَنْتِ. أَن تَقُولاَ أَنتما. أَنْ تَقُولُوا انتم. أَن تَقلْنَ أَنْتُنَّ. أَن أَقُولَ انا. أَن نَقُولَ نحن *

الفصل الخامس

في تصريف مضارع الاجوف المجزوم وامرهِ

حيثما سكنت لام الفعل في الفعل الاجوف. حُذف حرفِ العلّة *

تصريف مجزوم يقول: لَمْ يَقُلْ هو. لَمْ يَقُولاَ هما. لَمْ يَقُولُوا هم. لَمْ تَقُلْ هي. لَمْ تَقُولاَ هما. لَمْ يَقُلْنَ هُنَّ. لَمْ تَقُلْ انْتَ. لم تَقُولِي أَنتِ. لَمْ تَقُولاَ أَنتما. لَمْ تَقُولُوا أَنتم. لَمْ تَقُلْنَ أَنْتُنَّ. لَمْ أَقُلْ انا. لم نَقُلْ نحن *

ونقول في تصريف مجزوم يبيع: لم يَبِعْ. لم يَبِيعَا. لم يَبِيعُوا. لم تَبِعْ. لم تَبِيعَا. لم يَبِعْنَ. لم تَبِعْ. لم تَبِيعِي. لم تَبِيعَا. لم تَبِيعُوا. لم تَبِعْنَ. لم أَبِعْ. لم نَبِعْ *

ونقول في تصريف مجزوم يخاف: لم يَخَفْ. لم يَخَافَا. لم يَخَافُوا. لم تَخَفْ. لم تَخَافَا. لم يَخَفْنَ. لم تَخَفْ. لم تَخَافِي. لم تَخَافَا. لم تَخَافُوا. لم تَخَفْنَ. لم أَخَفْ. لم نَخَفْ *

ونقول في تصريف البقيّة : لم يرِدْ . لم يرِيدَا . لم يرِيدُوا . لم ترِدْ . لم ترِيدَا . لم يرِدْنَ . الخ *

لم يَشْتَقْ . لم يشْتَاقَا . لم يشْتَاقُوا . لم تَشْتَقْ . الخ *

لم يَسْتَقِمْ . لم يسْتَقِيمَا . لم يسْتَقِيمُوا . لم تَسْتَقِمْ . الخ *

لم يبَعْ . لم يبَاعَا . لم يبَاعُوا . لم تبَعْ . لم تبَاعَا . لم يبَعْنَ . الخ * وقِس البواقي *

ونقول في تصريف الامر

قُلْ . قُولِي . قُولاَ . قُولُوا . قُلْنَ *

بِعْ . بِيعِي . بِيعَا . بِيعُوا . بِعْنَ *

خَفْ . خَافِي . خَافَا . خَافُوا . خَفْنَ *

أَقِمْ . أَقِيمِي . أَقِيمَا . أَقِيمُوا . أَقِمْنَ *

الباب السابع

في الفعل المعتلّ الآخِر

الفصل الاوّل

في اوزان الفعل الناقص

الفعل الذي في لامهِ حرف علّة يسمّى ناقصًا *

تنبيه . اذا جاءَت في الفعل الناقص الالف متطرّفةً اي

في آخر الكلمة. تُكتَب بصورة اليآء المهملة اي خاليةً من نقطتين. نحو يَرْضَى ويُدعَى واشترَى. الاّ الماضي الذي مضارعهُ يخرج بالواو فانّهُ يُكتَب بالالف نحو علَا يعلُو ونمَا ينْمُو * وهاك اوزان

الناقص:	الماضي	المضارع	الامر	
الاوّل	دَعَا	يَدعُو	أُدْعُ	مثل كتب
الثاني	رَمَى	يرْمِي	اِرْمِ	جلس
الثالث	بَقِيَ	يبقَى	اِبْقَ	علم
الرابع	مَحَى	يمْحَى	اِمْحَ	فتح
الخامس	سَرُوَ(١)	يَسْرُو	أُسْرُ	حَسُنَ

المزيدات

٣	دَارَى	يُدَارِي	دَارِ.	كشارك
٤	أَعْطَى	يُعْطِي	أَعْطِ.	كاحسن
٢	صَلَّى	يُصَلِّي	صَلِّ.	كعلّم
٥	تَسَلَّى	يَتَسَلَّى	تَسَلَّ.	كتقدّم
٦	تَعَاطَى	يَتَعَاطَى	تَعَاطَ.	كتغافل
٧	اِنْجَلَى	يَنْجَلِي	اِنْجَلِ.	كانصرف

(١) اي صار سَرِيًّا اي شريفًا *

٨	اِشْتَرَى	يَشْتَرِي	اِشْتَرِ. كاقترب
١٠	اِسْتَعْطَى	يَسْتَعْطِي	اِسْتَعْطِ. كاستخرج

امّا المجهول من الناقص فلا تكون لامهُ الّا ياءً في الماضي. والفًا في المضارع *

المجهولات

١	دُعِيَ	يُدْعَى	٦	تُعُوطِيَ	يُتَعَاطَى
٢	صُلِّيَ	يُصَلَّى	٧	اُنْجُلِيَ	يُنْجَلَى
٣	دُورِيَ	يُدَارَى	٨	اُشْتُرِيَ	يُشْتَرَى
٤	أُعْطِيَ	يُعْطَى	١٠	اُسْتُعْطِيَ	يُسْتَعْطَى
٥	تُسُلِّيَ	يُتَسَلَّى			

الفصل الثاني

في تصريف ماضي الناقص

تُحذَف لام الناقص في الماضي والمضارع والامر قبل واو الجمع وياءَ التانيث * واذا كانت الفًا. تُحذَف قبل تاءَ التانيث. وتُقلَب الى ياءٍ مع بقيّة الضمائر: الّا في الماضي الذي مضارعهُ بالواو. فتُقلَب الى واو *

نقول في تصريف دعا : دَعَا هو. دَعَوَا هما. دَعَوْا هم.
دَعَتْ هي. دَعَتَا هما. دَعَوْنَ هُنَّ. دَعَوْتَ انتَ. دَعَوْتِ انتِ.
دَعَوْتُمَا انتما. دَعَوْتُمْ انتُمْ. دَعَوْتُنَّ انتُنَّ. دَعَوْتُ انا. دَعَوْنَا نَحْنُ *

ونقول في تصريف رمى : رَمَى. رَمَيَا. رَمَوْا. رَمَتْ. رَمَتَا.
رَمَيْنَ. رَمَيْتَ. رَمَيْتِ. رَمَيْتُمَا. رَمَيْتُمْ. رَمَيْتُنَّ. رَمَيْتُ. رَمَيْنَا *

ونقول في تصريف بَقِيَ : بَقِيَ. بَقِيَا. بَقُوا. بَقِيَتْ. بَقِيَتَا.
بَقِينَ. بَقِيتَ. بَقِيتِ. بَقِيتُمَا. بَقِيتُمْ. بَقِيتُنَّ. بَقِيتُ. بَقِينَا *

ونقول في تصريف سَرُوَ : سَرُوَ. سَرُوَا. سَرُوْا. سَرُوَتْ.
سَرُوَتَا. سَرُوْنَ. سَرُوتَ. سَرُوتِ. سَرُوتُمَا. سَرُوتُمْ. سَرُوتُنَّ. سَرُوتُ.
سَرُونَا *

ونقول في تصريف المزيدات : أَعْطَى. أَعْطَيَا. أَعْطَوْا.
أَعْطَتْ. أَعْطَتَا. أَعْطَيْنَ. أَعْطَيْتَ. الخ *

صَلَّى. صَلَّيَا. صَلَّوْا. صَلَّتْ. صَلَّتَا. صَلَّيْنَ. صَلَّيْتَ. الخ *

دَارَى. دَارَيَا. دَارَوْا. دَارَتْ. دَارَتَا. دَارَيْنَ. دَارَيْتَ.
الخ *

اِشْتَرَى. اِشْتَرَيَا. اِشْتَرَوْا. اِشْتَرَتْ. اِشْتَرَتَا. اِشْتَرَيْنَ. الخ *

ونقول في تصريف المجهول : دُعِيَ. دُعِيَا. دُعُوا. دُعِيَتْ.

دُعِيتَا . دُعِينَ . دُعِيتَ . دُعِيتِ . دُعِيتُمَا . دُعِيتُمْ . دُعِيتُنَّ . دُعِيتُ . دُعِينَا *

أُعْطِيَ . أُعْطِيَا . أُعْطُوا . أُعْطِيَتْ . أُعْطِيَتَا . أُعْطِينَ . أُعْطِيتَ . الخ *

أُشْتُرِيَ . أُشْتُرِيَا . أُشْتُرُوا . أُشْتُرِيَتْ . أُشْتُرِيَتَا . الخ *

الفصل الثالث

في تصريف مضارع الناقص المرفوع

نقول في تصريف يدعو : يَدْعُو . يَدْعُوَانِ . يَدْعُونَ . تَدْعُو . تَدْعُوَانِ . يَدْعُونَ . تَدْعُو . تَدْعِينَ . تَدْعُوَانِ . تَدْعُونَ . تَدْعُونَ . أَدْعُو . نَدْعُو *

ونقول في تصريف يسقي على وزن يرمي : يَسْقِي . يَسْقِيَانِ . يَسْقُونَ . تَسْقِي . تَسْقِيَانِ . يَسْقِينَ . تَسْقِي . تَسْقِينَ . تَسْقِيَانِ . تَسْقُونَ . تَسْقِينَ . أَسْقِي . نَسْقِي *

ونقول في تصريف يخشى على وزن يبقى : يَخْشَى . يَخْشَيَانِ . يَخْشَوْنَ . تَخْشَى . تَخْشَيَانِ . يَخْشَيْنَ . تَخْشَى . تَخْشَيْنَ . تَخْشَيَانِ . تَخْشَوْنَ . تَخْشَيْنَ . أَخْشَى . نَخْشَى * وكذا يتسلّى ويتعاطى *

وتقول في تصريف يُعْطِي: يُعطِي. يُعْطِيَانِ. يُعطُونَ. تُعْطِي. تُعطِيَانِ. يُعْطِينَ. تُعْطِي. تُعْطِيَانِ. تُعْطِينَ. تُعْطُونَ. تُعْطِينَ. أُعْطِي. نُعْطِي * وكذا يُصَلِّي. ويُدَارِي. ويَتَجَلَّى. ويَشْتَرِي. ويستعطِي *

وتقول في تصريف المجهول: يُدْعَى. يُدْعَيَانِ. يُدْعَوْنَ. تُدْعَى. تُدْعَيَانِ. يُدْعَيْنَ. تُدْعَى. تُدْعَيْنَ. تُدْعَيَانِ. تُدْعَوْنَ. تُدْعَيْنَ. أُدْعَى. نُدْعَى *

يُدَارَى. يُدَارَيَانِ. يُدَارَوْنَ. تُدَارَى. الخ *

يُشْتَرَى. يُشْتَرَيَانِ. الخ * وقس البواقي *

الفصل الرابع

في تصريف مضارع الناقص المنصوب

تُسْقَطُ الفتحة في المضارع المنصوب من الالف فقط *

فتقول في تصريف يدعو: أَنْ يَدْعُوَ هو. ان يَدْعُوَا هما. ان يَدْعُوا هم. ان تَدْعُوَ هي. ان تَدْعُوَا هما. ان يَدْعُونَ هنَّ. ان تَدْعُوَ أَنتَ. ان تَدْعِي أَنتِ. ان تَدْعُوَا أَنتما. ان تَدْعُوا انتم. ان تَدْعُونَ انتنَّ. ان أَدْعُوَ انا. ان نَدْعُوَ نحنُ *

وتقول في تصريف يجري على وزن يرمي: ان يَجْرِيَ. ان

يَجْرِيَا . ان يَجْرُوا . ان تَجْرِيَ . ان تَجْرِيَا . ان يَجْرِينَ . ان تَجْرِيَ . ان تَجْرِيْ . ان تَجْرِيَا . ان تَجْرُوْا . ان تَجْرِينَ . ان أَجْرِيَ . ان نَجْرِيَ *

ونقول في تصريف يبقى : ان يَبْقَى . ان يَبْقَيَا . ان يَبْقَوْا . ان تَبْقَى . ان تَبْقَيَا . ان يَبْقَيْنَ . ان تَبْقَى . ان تَبْقَيْ . ان تَبْقَيَا . ان تَبْقَوْا . ان تَبْقَيْنَ . ان أَبْقَى . ان نَبْقَى *

الفصل الخامس

في تصريف المضارع المجزوم والامر من الناقص

يُحْذَف حرف العلّة من المضارع المجزوم والامر في الناقص حيثما كان آخرها ساكنًا في السالم *

نقول في تصريف يدنو على وزن يدعو : لم يَدْنُ هو . لم يَدْنُوَا هما . لم يدْنُوا هم . لم تَدْنُ . هي . لم تدْنُوَا هما . لم يَدْنُونَ هنَّ . لم تَدْنُ انتَ . لم تدْني انتِ . لم تَدْنُوَا انتما . لم تَدْنُوا انتم . لم تَدْنُونَ انتنَّ . لم أَدْنُ انا . لم نَدْنُ نحن *

ونقول في تصريف يشتري : لم يَشْتَرِ . لم يشْتَرِيَا . لم يَشْتَرُوا . لم تَشْتَرِ . لم تَشْتَرِيَا . لم يَشْتَرِينَ . لم تَشْتَرِ . لم تَشْتَرِي . لم تَشْتَرِيَا . لم

تَشْتَرُوا . لم تَشْتَرِينَ . لم أَشْتَرِ . لم نَشْتَرِ *

وتقول في تصريف يرضى : لم يَرْضَ . لم يَرْضَيَا . لم يَرْضَوْا . لم تَرْضَ . لم تَرْضَيَا . لم يَرْضَيْنَ . لم تَرْضَ . لم تَرْضَيْ . لم تَرْضَيَا . لم تَرْضَوْا . لم تَرْضَيْنَ . لم أَرْضَ . لم نَرْضَ *

وتقول في تصريف الامر

أُدْعُ . أُدْعِي . أُدْعُوَا . أُدْعُوا . أُدْعُونَ .
اِرْمِ . اِرْمِي . اِرْمِيَا . اِرْمُوا . اِرْمِينَ .
اِبْقَ . اِبْقَيْ . اِبْقَيَا . اِبْقَوْا . اِبْقَيْنَ .
أَعْطِ . أَعْطِي . أَعْطِيَا . أَعْطُوا . أَعْطِينَ .

* فائدة *

من الافعال الناقصة الامر للمجيء . وهو : تَعَالَ انتَ . تعالَيْ انتِ . تعالَيَا انتما . تعالَوْا انتم . تعالَيْنَ انتنّ * وفي هذا المعنى يقال ايضًا هَلُمَّ انتَ وانتِ وانتما وانتم وانتنّ . او هَلُمَّ هَلُمِّي هَلُمَّا هَلُمُّوا . هَلْمُمْنَ *

الباب الثامن

في اللفيف والمهموز المعتلّ

الفصل الاوّل

في اللفيف المفروق

الفعل اللفيف هو ما كان اثنان من حروفهِ الاصليّة حرفَيْ علّة: وهو ضربان. مفروق ومقرون * فاللفيف المفروق هو الذي يكون معتلاًّ في فائهِ ولامهِ. نحو وَفَى يَفِي. ونحو وَلِيَ يَلِي * فيعتلّ في فائهِ كالمثال. وفي لامهِ كالناقص *

تقول في تصريف الماضي: وَفَى. وَفَيَا. وَفَوْا. وَفَتْ. وَفَتَا. وَفَيْنَ. الخ *

وَلِيَ. وَلِيَا. وَلُوْا. وَلِيَتْ. وَلِيَتَا. وَلِينَ. الخ *

وتقول في تصريف المضارع: يَفِي. يَفِيَانِ. يَفُونَ. تَفِي. تَفِيَانِ. يَفِينَ. الخ *

أَنْ يَقِيَ. أَنْ يَقِيَا. أَن يَقُوْا. أَن تَقِيَ الخ *

لَمْ يَلِ. لم يَلِيَا. لم يَلُوْا. لم تَلِ. لم تَلِيَا. لم يَلِينَ الخ *

وتقول في تصريف الامر: فِ. فِي. فِيَا. فُوا. فِينَ *

والمجهول وُفِيَ. يُوفَى: وُلِيَ. يُولَى *

الفصل الثاني

في اللفيف المقرون

اللفيف المقرون هو الذي حرف العلّة في عينهِ ولامهِ . نحو شَوَى يَشْوِي . ونحو قَوِيَ يَقْوَى . ونحو حَيِيَ يَحْيَا * ولا يعتلّ الاّ في لامهِ كالناقص *

تصريف حَيِيَ

الماضي : حَيِيَ . حَيِيَا . حَيُوا . حَيِيَتْ . حَيِيَتَا . حَيِينَ . حَيِيتَ . حَيِيتِ . الخ[1] *

المضارع المرفوع : يَحْيَا . يَحْيَيَانِ . يَحْيَوْنَ . تَحْيَا . تَحْيَيَانِ . يَحْيَيْنَ . تَحْيَا . تَحْيَيَانِ . تَحْيَوْنَ . تَحْيَيْنَ . تَحْيَيْنَ . أَحْيَا . نَحْيَا *

المضارع المجزوم : لم يَحْيَ . لم يَحْيَيَا . لم يَحْيَوْا . لم تَحْيَ . لم تَحْيَيَا . لم يَحْيَيْنَ . لم تَحْيَ . لم تَحْيَيْ . لم تَحْيَيَا . لم تَحْيَوْا . لم تَحْيَيْنَ . الخ *

الامر : اِحْيَ . اِحْيَيْ . اِحْيَيَا . اِحْيَوْا . اِحْيَيْنَ *

ونقول في تصريف سائر الاوزان : أَحْيَا . أَحْيَيَا . أَحْيَوْا . الخ . يُحْيِي . يُحْيِيَانِ . يُحْيُونَ . الخ . أَحْيِ . أَحْيِيَا . الخ * ونقول على

(١) ويجوز في هذا المثال الادغام ايضاً حيثما تحرّكت الياءآن . فيقال حَيَّ . حَيَّا . حَيُّوا . حَيَّتْ . حَيَّتَا . مثل مسّ *

وزن سلِم وفي معناهُ: حَيَّا. حَيِيَا. حَيُّوا. الخ. وكذا المضارع يحْيِي. والامر حيَّ * ونقول على وزن استفعل: استحيا يستحيي استحيِ. او بحذف الياء استحى يستحي استحِ *

الفصل الثالث

في المثال المهموز

قد يكون المثال مهموزًا في عينهِ نحو وَأَلَ[1] يئِلُ. او في لامهِ نحو وَبِئَ[2] يَوْبأُ * ولا اشكال في تصريفهِ. فانهُ يقاس على المثال والمهموز *

تقول في تصريف الماضي: وَأَلَ. وَأَلاَ. وَأَلُوا. وَأَلَتْ. وَأَلَتَا. وَأَلْنَ. الخ *

ونقول في تصريف المضارع: يئِلُ. يئِلاَنِ الى يئِلْنَ. تئِلُ. الخ *

ونقول في تصريف الامر: إِلْ. إِلِي. إِلاَ. إِلُوا. إِلْنَ *

وكذلك تصرّف المثال المهموز اللام *

---

(١) اي لجأ * (٢) اي صار ذا وبأ *

الفصل الرابع

في الاجوف المهموز الفآء

قد يكون الاجوف مهموز الفآء. نحو آبَ[1] يَأُوبُ أُبْ *

ويجري مجرى المهموز والاجوف *

تقول في تصريف الماضي: آبَ. آبَا. آبُوا. آبَتْ. آبَتَا. أُبْنَ. أُبْتَ. الخ *

وتقول في تصريف المضارع: يَأُوبُ. يَأُوبَانِ. يَأُوبُونَ. الخ. تَأُوبُ. تَأُوبَانِ. تَأُوبُونَ. يَأُبْنَ. أَأُوبُ. نَأُوبُ *

وتقول في تصريف الامر: أُبْ. أُوبِي. أُوبَا. أُوبُوا. أُبْنَ *

وقس عليهِ المضارع المجزوم والنهي *

الفصل الخامس

في الاجوف المهموز اللام

قد يكون الاجوف مهموز اللام. نحو جآءَ يَجِيْءُ جِيْ. وسآءَ يسوءُ سُوْ. وشآءَ يشآءُ شَأْ *

تقول في تصريف الماضي: جَآءَ. جَآءَا. جَآءُوا. جَآءَتْ. جَآءَتَا. جِئْنَ. جِئْتَ. جِئْتِ. جِئْتُمَا. جِئْتُمْ. الخ *

(١) اي رجع *

سَآءَ . سَآءَا . سَآءُوا . سَآءَتْ . سَآءَتَا . سُؤْنَ . الخ *

شَآءَ . شَآءَا . شَآءُوا . شَآءَتْ . شَآءَتَا . شِئْنَ . الخ *

وتقول في تصريف المضارع: يَجِيءُ . يَجِيئَانِ . يَجِيئُونَ . تَجِيءُ . تَجِيئَانِ . الخ *

يَسُوءُ . يَسُوءَانِ . يَسُوءُونَ . تَسُوءُ . الخ *

يَشَآءُ . يَشَآءَانِ . يَشَآءُونَ . تَشَآءُ . الخ *

وتقول في تصريف الامر: جِئْ . جِيئِي . جِيئَا . جِيئُوا . جِئْنَ *

سُؤْ . سُوئِي . سُوءَا . الخ *

شَأْ . شَائِي . شَآءَا . شَآءُوا . شَأْنَ *

الفصل السادس

في الناقص المهموز الفآء

قد يكون الناقص مهموز الفآء . نحو أَتَى يأْتي تِ *

تصريف الماضي

أَتَى . أَتَيَا . أَتَوْا . أَتَتْ . أَتَتَا . أَتَيْنَ . الخ *

تصريف المضارع

يَأْتي . يأْتِيَان . يأْتُونَ . تأْتي . تأْتِيَان . يأْتِينَ . الخ * اوياني ياتيان الخ *

تصريف الامر

تِ . تِي . تِيَا . تُوا . تِينَ شذوذًا * او إِيتِ . إِيتِي . إِيتِيَا . إِيتُوا . إِيتِينَ * وفي الدرج مع الفاء مثلاً : فَأْتِ . فَأْتِي . فَأْتِيَا . فَأْتُوا . فَأْتِينَ * وبها التنبيهيّة : هَاتِ . هَاتِي . هَاتِيَا . هَاتُوا . هَاتِينَ *

الفصل السابع

في الناقص المهموز العين

قد يكون الناقص مهموز العين . نحو رأى يرى رَشذوذًا *

تصريف الماضي من رأى

رأى . رَأَيَا . رَأَوْا . رَأَتْ . رَأَتَا . رَأَيْنَ . الخ *

تصريف المضارع

يَرَى . يرَيَانِ . يرَوْنَ . ترَى . ترَيَانِ . يرَيْنَ . الخ *

أَنْ يرَى . ان يرَيَا . ان يرَوْا . ان ترَى الخ *

لم يرَ . لم يرَيَا . لم يرَوْا . لم ترَ . لم ترَيَا . لم يرَيْنَ . الخ *

تصريف الامر

رَ . رَيْ . رَيَا . رَوْا . رَيْنَ *

رأى . على وزن احسن

الماضي : أَرَى . أَرَيَا . أَرَوْا . أَرَتْ . الخ *

المضارع: يرِي. يرِيانِ. يرُونَ. ترِي. الخ *

الامر: أرِ. أرِي. ارِيا. ارُوا. ارِيْنَ الخ *

اعلم انّ الافعال الامريّة التي تكون من حرف واحد يلحق بآخرها هآء ساكنة في الوقف. نحو قِهْ وتِه ورَهْ في قِ وتِ ورَ *

الباب التاسع

في الاسمآء المشتقة من الفعل

الفصل الاوّل

في الاشتقاق والمصدر

كلّ لفظة من الفاظ اللغة لابدّ من انْ تدلّ على معنى او معانٍ وُضعت لها في الاصل * فاذا أُريد الدلالة على احد المعاني الدالّة عليهِ اللفظة مع زيادة النسبة او تغييرها في ذلك المعنى. لم يقتضِ صوغ لفظة جديدة لذلك. بل يستعان بتلك اللفظة نفسها بحيث تُغيَّر هيئتها قليلاً او كثيرًا * فاذا ثبت ذلك فاعلم:

انّ تغيير هيئة الكلمة الاصليّة للدلالة على اختلاف النسب الملتحقة بالمعنى الاصليّ الدالّة عليهِ الكلمة يسمّى اشتقاقًا * فاللفظة الدالّة مثلاً على القيام في الزمان الماضي هي قام. فان اردت هذه الدلالة في الزمان الحاضر لم تصغْ لفظة جديدة. بل نقول من قام يقوم. فيقال انّ يقوم مشتقٌ من قام *

عرّف احد التصريفيّين الاشتقاق بانّهُ هو ان تجد بين اللفظتين يعني الكلمتين تناسبًا في اللفظ والمعنى * وقد انقسم النحويّون الى فرقتين في القول ايّ هو اصل المشتقّات. فقال الكوفيّون ومن يتبعهم انّ الفعل الماضي اصل المشتقّات كلّها. وقال البصريّون بل هو المصدر. وعليهِ راى جميع المتاخّرين * والظاهر انّ قول الكوفيّين اصحّ. وادلّة ذلك كثيرة. اخصّها انّ الفعل الماضي يُعرَف ويُصَوَّر قبل المصدر. والطفل اذا ترعرع وبدأ ان يتكلّم ينطق بالفعل الماضي قبل المصدر. واكثر ما يقع في كلام الناس هو الفعل الماضي. والمصدر يندر استعمالهُ. وكثير من الافعال لم يُسمَع مصدرهُ. ولكن من الافعال لم يُذكَر الّا اثنان لم يُسمَع ماضيهما وهما يدع ويذر * ثمّ انّ المصدر تعتريهِ اغلب الاحيان حروف زائدة عن الاصل او عن الصيغة التي لهُ. وامّا الفعل الماضي فلا يحوي بتّةً حرفًا زائدًا عن اصلهِ او صيغتهِ * وامّا حجّة البصريّين من انّ الفعل الماضي يدلّ على كلّ ما يدلّ عليهِ المصدر مع زيادة نسبة الزمان وانّ كلّ فرع يدلّ على ما يدلّ عليهِ الاصل مع زيادة فلا ينتج منها شيء. فانّ كلّ ما يتحصّل من ذلك هو انّ المصدر هو الاصل العقليّ الفلسفيّ. والبحث هو عن الاصل اللغويّ التصريفيّ لا العقليّ المنطقيّ. وكم من امرٍ فيهِ تخالفُ اللغةُ قياسَ المنطق * ألَا ترى مثلاً انّ الزمن الحاضر هو في القياس العقليّ اخصّ من الزمان الماضي. ومع هذا فالعرب جعلوا الفعل الماضي ابسط بكثير من الفعل المضارع الدالّ على الحاضر * ولو كان نقص الدلالة في المصدر حجّة ليكون هو اصل الفعل الماضي لوجب ان نقول انّ اسم الفاعل هو اقدم من الفعل في الاشتقاق لانّهُ يدلّ على انقص ممّا يدلّ عليهِ الفعل الماضي. وهذا مردود * فقد ثبت اذًا انّهُ ان كان

المصدر هو الاصل المنطقيّ الفلسفيّ في المشتقّات . فالفعل الماضي هو اصلها اللغويّ التصريفيّ *

فاذا علمت ذلك فاعلم انّ من الاسماء ما يشتقّ من الفعل . فيشترك معهُ في الدلالة على الحدث * اوّلاً ذلك المصدر: وهو اسم الحدث الجاري على الفعل . نحو خروج . فانّهُ اسم الحدث الجاري على خرج في قولك خرج العدوّ مثلاً * امّا الافعال الثلاثيّة المجرَّدة فلا قياس لمصادرها . وهي مختلفة الاوزان * غير أنَّ مصدر المثال الواويّ منها تُحذَف واوهُ غالبًا . وتنوب عنها تاءٌ زائدة في الآخِر . وتُكسَر عين الفعل . نحو عِظَة وهِبَة وثِقَة من وَعَظَ ووهب ووثق * ومصدر اللفيف المقرون الذي على وزن فَعْل تُقلَب واوهُ ياءً . نحو طَيّ وكَيّ من طَوى وكَوى * ومصدر الناقص الذي على فعال تُقلَب لامهُ همزةً . نحو شِفاء وبَلاء وبكاء من شفى وبلا وبكى : وليس كذلك فعالة . نحو عداوة وهداية * وكلّ ما يدلّ من الافعال على حركة . يكون مصدرهُ في الاغلب على وزن فَعَلان بفتحتين . نحو دَوَران وطيَران . ولا فعَلان من غير ما يدلّ على حركة الاّ نادرًا * وما دلّ على منصب اوحرفة يقاس مصدرهُ على فِعالة بالكسر . نحو تِجارة وصِياغة وخِلافة وإِمارة * والافعال اللازمة المفتوحة

العين في الماضي يبنى مصدرها على فُعُول غالبًا. نحو خروج ونزول وجلوس من خرج ونزل وجلس * ومصدر ما دلّ على علّة يقاس على فُعال بالضمّ نحو سُقام وسُعال ورُعاف[1] وهُزال *

اذا جمعت جميع اوزان المصادر الثلاثيّة . بلغ عددها اثنين واربعين وزنًا . وهي : ضَرْبٌ . عِلْم . شُغْل . رَحْمَة . خِدْمة . سُرْعة . دَعْوَى . بُشْرى . ذِكْرى . حِرْمان . غُفران . دَوَران . طَلَب . صِغَر . هُدًى . كَذِب . غَلَبة . سَرِقة . ذَهاب . فِطام . سُؤَال . ضَلالة . عِبادة . بُغاية . رَفاهِيَة . عَوِيل . فَضِيحة . قَبُول . دُخول . ضَرورة . سُهُولة . عَافية . مَخْلُوف . صَيْرُورة . مَغْفِرَة . مَحْمَدَة . مَقْدُرَة . سُودَد . تَذْكار . تِبْيان . خِصِّيصَى *

وامّا مزيدات الثلاثيّ والرباعيّات فمصادرها قياسيّة كما تراها في هذا الجدول *

مصادر مزيدات الثلاثي

٢ عَلَّمَ . تَعْلِيمٌ وتَعْلِمَةٌ * هَنَّأَ . تَهْنِئَةٌ او تَهْنِيَةٌ * حَلَّلَ . تَحْلِيلٌ وتَحِلَّةٌ * قَوَّمَ . تَقْوِيمٌ * شَيَّعَ . تَشْيِيعٌ * سَلَّى . تَسْلِيَةٌ * حَيَّا . تَحِيَّةٌ *

٣ شَارَكَ . مُشَارَكَةٌ وشِرَاكٌ * قَاصَّ . مُقَاصَّةٌ او مُقَاصَصَةٌ وقِصَاصٌ * وَاعَدَ . مُوَاعَدَةٌ ووِعَادٌ * قَاوَمَ . مُقَاوَمَةٌ *

---

(١) اي خروج الدم من الانف *

عَايَنَ . معَاينةٌ وعِيان * نَادَى . منَادَاةٌ ونِدَآءٌ *

٤ ـــ أَحْسَنَ . إِحْسَانٌ * أَمَدَّ . إِمْدَادٌ * آمَنَ . إِيمانٌ * أَسْأَمَ . إِسْآمٌ * أَبْدَأَ . إِبْدَآءٌ * أَوْرَثَ . إِيراثٌ * أَرَادَ . إِرَادَةٌ بالتآء وحذف عين الفعل * أَحْصَى . إِحْصَآءٌ * أَحيا . إِحْيَآءٌ * أَسَآءَ . إِسَآءَة *

٥ ـــ تَقَدَّمَ . تَقدُّمٌ * تَعَوَّدَ . تعوُّدٌ * تَقَيَّلَ . تقيُّلٌ * تَمَنَّى . تمنٍّ *

٦ ـــ تَغَافَلَ . تغافُلٌ * تَحَابَّ . تحابٌّ * تَوَاطَأَ . تَوَاطُؤٌ * تَهَاوَنَ . تهاوُنٌ * تَبَايَعَ . تبايُعٌ * تَرَاضَى . تراضٍ *

٧ ـــ اِنْكَسَرَ . اِنْكِسَارٌ * اِنْبَثَّ . اِنْبِثَاثٌ * اِنْقَادَ . اِنْقِيَادٌ * اِنْحَنَى . اِنْحِنَآءٌ *

٨ ـــ اِقْتَرَبَ . اِقْتِرَابٌ * اِعْتَدَّ . اِعْتِدَادٌ * اِتَّصَلَ . اِتِّصَالٌ * اِتَّخَذَ . اِتِّخَاذٌ * اِخْتَارَ . اِخْتِيَارٌ * اِفْتَرَى . اِفْتِرَآءٌ *

٩ ـــ اِصْفَرَّ . اِصْفِرَارٌ *

١٠ ـــ اِسْتَغْفَرَ . اِسْتِغْفَارٌ * اِسْتَعَدَّ . اِسْتِعْدَادٌ * اِسْتَأْسَرَ . اِسْتِئْسَارٌ واِسْتِيسَارٌ * اِسْتَوْحَشَ . اِسْتِيحَاشٌ * اِسْتَيْقَظَ . اِسْتِيقَاظٌ * اِسْتَقَامَ . اِسْتِقَامَةٌ بالتآء وحذف عين الفعل *

اِسْتَعْطَى. اِسْتِعْطَآءٌ *

١١ - اِحْمَارَّ. اِحْمِيرَارٌ * ١٢ - اِحْدَوْدَبَ. اِحْدِيدَابٌ *

مصادر الرباعيّات

دَحْرَجَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجٌ * تَدَحْرَجَ. تَدَحْرُجٌ * اِقْشَعَرَّ. اِقْشِعْرَارٌ * اِحْرَنْجَمَ. اِحْرِنْجَامٌ *

ولك ان تَشْتَقَّ من كلّ فعلٍ مصدرًا آخر يسمَّى المصدر الميميّ * امّا من الثلاثيّ المجرّد فتجعلهُ على وزن مَفْعَل بالفتح. بالادغام والاعلال كما سبق. نحو مَكْسَب ومَعَدّ ومَيْسَر ومَرَام ومَوْقَى ومَرْأَى من كَسَبَ وعَدَّ ويَسَر ورَامَ ووقى ورَأَى * وشذَّ المثال الواويّ المكسور العين في المضارع. فانَّ مصدرهُ الميميّ يبقى على كسر عينهِ. نحو مَوْعِد ومَوْثِب من يعِد ويثِب * وشذّ ايضًا مَقِيلٌ من قال يقِيلُ. ومَصِيرٌ من صار. ومَسِيرٌ من سار. ومجيءٌ من جآءَ *

وامّا من غير الثلاثيّ المجرّد فتجعلهُ على وزن المضارع المجهول بوضع ميم مضمومة مكان حرف المضارعة. نحو مُجْتَهَد من اِجْتَهَدَ. ومُسْتَعْظَم من اِسْتَعْظَمَ. ومُشْتَرَى من اِشْتَرَى *

الفصل الثاني

في اسم الفاعِل

مّا يُشْتَقُّ من الفعل ويشبهُهُ في الدلالة اسم الفاعِل

واسم المفعول. أوّلها شبيهٌ بالفعل المعلوم. وثانيها شبيهٌ بالفعل المجهول * امّا اسم الفاعل فهو اسمٌ لمن يقع منهُ الفعل * ويكون من الثلاثيّ المجرّد على وزن فاعِل. فتقول من كَتَبَ كاتِبٌ: ومن مَدَّ مادٌّ: ومن أخذ آخِذٌ. ومن سأَلَ سائِلٌ. ومن قرأَ قارِئٌ: ومن قالَ قائِلٌ. ومن باع بائعٌ بالهمزة بدل عين الفعل في كليهما: ومن دَعَا داعٍ. ومن رمى رامٍ. ومن بَقِيَ باقٍ: ومن طَوَى طاوٍ: ومن اتى آتٍ: ومن رَأَى راءٍ. ومن جاءَ جاءٍ بخلاف القياس في كليهما * ويكون من غير الثلاثيّ المجرّد على وزن مضارعهِ بكسر ما قبل آخرهِ ووضع ميم مضمومة مكانَ اوّلهِ: فتقول من ٢ علَّمَ معلِّمٌ: وصَلَّى مُصَلٍّ * ومن ٣ قاتَلَ مُقاتِلٌ: وآخَذَ مؤاخِذٌ: وقاصَّ مُقاصٌّ او مُقاصِصٌ: وداوى مُداوٍ * ومن ٤ أحسَنَ مُحْسِنٌ: وأَقَرَّ مُقِرٌّ: وأَوْحَشَ مُوحِشٌ: وأيقَظَ مُوقِظٌ: وآمَنَ مؤْمِنٌ او مُومِنٌ: وأَرادَ مُرِيدٌ: وأعطى مُعْطٍ * ومن ٥ تَقَدَّمَ متقَدِّمٌ: وتجَلَّى متجَلٍّ * ومن ٦ تغافل متغافِلٌ: وتحابَّ متحابٌّ: وتَواطأَ متواطِئٌ: وتَراضَى متراضٍ * ومن ٧ انكسر منكسِرٌ: وانْقادَ منْقادٌ: وانحنى منحنٍ * ومن ٨ ارتكبَ مُرْتَكِبٌ: واتّخذ متّخِذٌ: واشْتَرَى مشْتَرٍ: واختارَ مختارٌ * وكذا

مُنهَدٌّ ومُمتَدٌّ ومُستَمِدٌّ * وقس على ذلك الرباعيَّ . نحو دحرجَ مُدَحرِجٌ . وتدحرج متدَحرِج *

الفصل الثالث

في اسم المفعول

وامَّا اسم المفعول فهو اسمٌ لمن يقع عليهِ الفعل * ويكون من الثلاثيّ المجرّد على وزن مَفعول : فتقول من كَسَرَ : مَكسورٌ * ومن مَدَّ : ممدود * ومن قرأ : مَقرُوءٌ او مَقرُوٌّ * ومن صَاغَ يصُوغ : مَصُوغٌ * ومن باعَ يَبيعُ : مبيعٌ * ومن خاف يخَاف خوفًا : مَخُوفٌ * ومن هابَ يهَاب هَيْبَةً : مهيبٌ * ومن دَعَا يَدْعُو : مَدْعُوٌّ * ومن بَنَى يَبْنِي : مبْنِيٌّ * ومن خَشِيَ يخْشَى : مَخْشِيٌّ * ويكون من غير الثلاثيّ المجرّد على وزن مضارعهِ المجهول بوضع ميم مضمومةٍ مكان اوّلهِ * فتقول

	من السالم	من الاجوف	من الناقص	من المضاعف
٢	مُعَلَّمٌ	مُقَوَّمٌ	مُسَلًّى	مُقَرَّرٌ
٣	مُشَارَكٌ	مُقَاوَمٌ	مُنَادًى	مُقَاصٌّ
٤	مُحْسَنٌ	مُرَادٌ	مُعْطًى	مُقَرٌّ
٥	مُتَقَدَّمٌ	مُتَحَوَّلٌ	مُتَعَدًّى	مُتَمَدَّدٌ

	من السالم	من الاجوف	من الناقص	من المضاعف
٦	مُتَغَافِلٌ	مُتَقَاوِمٌ	مُتَعَاطٍ	مُتَمَادٌّ
٧	مُنْصَرِفٌ	مُنْقَادٌ	مُنْحَنٍ	مُنْهَدٌّ
٨	مُبْتَعِدٌ	مُخْتَارٌ	مُشْتَرٍ	مُمْتَدٌّ
١٠	مُسْتَخْرَجٌ	مُسْتَقَامٌ	مُسْتَدْعًى	مُسْتَمَدٌّ

وتقول من أَيقظَ مُوقِظٌ . ومن دحرج مُدَحْرِجٌ * وقس على ذلك *

الفصل الرابع

في اسم المرّة واسم النوع

اذا دلّ المصدر على مرّة حدوث الفعل. سُمّي اسم المرّة * وصيغة اسم المرّة من الثلاثيّات على وزن فَعْلَة بالفتح . نحو ضَرْبَة وأَكْلَة وجَلْسة . من ضرب وأكل وجلس : ومن غير الثلاثيّ على وزن مصدرِهِ بزيادة تاء في آخرِهِ. نحو إكرامة وتَعْلِيمَة وتَنَفُّسَة . من أَكْرَمَ وعلّم وتَنَفَّسَ ۰ او بوصفِهِ بالواحدة اذ كانت التاء في مصدرِهِ. نحو استغثتُ استغاثةً واحدةً *

وإذا دلّ المصدر على نوع حدوثِ الفعل . سُمِّي اسم النوع * وصيغة اسم النوع من الثلاثيّ على وزن فِعْلَة بالكسر .

نحو طِلعَة وضِحكَة ونِيحَة ومِيتَة. من طَلَعَ وضحكَ وناح ومات *
ومن غير الثلاثيّ على وزن مصدرهِ مطلقًا *

الفصل الخامس

في صيغتَيْن أُخرَيين لاسم المفعول

يُستَعمَل لاسم المفعول من الثلاثيّ صيغةٌ أُخرى. وهي فَعِيل. نحو قَتِيل وجَرِيح وفَتِيت وسَحِيق ومَدِيح. بمعنى مقتول ومجروح ومفتوت ومسحوق وممدوح * وهذه الصيغة قياسيّة من كلّ فعل ثلاثيّ على الراي الغالب * ولاسم المفعول ايضًا من الثلاثيّ صيغةٌ ثالثةٌ سماعيّة على وزن فَعُول. نحو حَلُوب ورَسُول. وقولنا سماعيّة اي لا تُصاغ من جميع الافعال بل من افعال قليلة عُرِفت من السماع *

الفصل السادس

في الصفة المشبَّهة

اذا دلّ الفعل على هيئةٍ ثابتةٍ في صاحبهِ. لم يُشتَقّ منهُ اسم فاعل ولا اسم مفعول. بل صيغة اخرى تُسمَّى صِفَةً مُشَبَّهةً دالَّة على نسبة تلك الهيئة الى صاحبها * وهي من غير الثلاثيّ على وزن اسم الفاعل. ومن الثلاثيّ مختلفة الاوزان بلا قياس *

واشهر هذه الاوزان فَعِيل . نحو صغير وعتيق : وفَعُول . نحو صَبُور وبَتُول : وفاعِلٌ . نحو يابس وحارّ : وأَفْعَل نحو أَحْمَر وأَقْرَع . وهذا لا يكون الاّ مّا فيهِ معنى اللون او العيب او الحلية . وحكمهُ كحكم افعل التفضيل من المضاعف والمعتلّ . نحو أَغرّ وأَحْوَل وأَعْمَى : وفَعْلٌ نحو سَهْل وصَعْب : وفَعَلٌ نحو حَسَن وبَطَل : وفَعْلان . نحو سكران وجوعان وشَبْعان : وفَعِلٌ . نحو فَرِحٌ وعَسِر ووَسِخ : ومفعول . نحو مجنون ومحموم ومبهوت : وفِعِّيل . نحو قِدِّيس وصِدِّيق : وفُعُّول نحو قُدُّوس وسُبُّوح * واعلم انّ اللغة العربيّة فضلاً على سائر اللغات لا صفة فيها الاّ ولها فعل تشتقّ منهُ * واغلب ما يشتقّ منهُ صفةٌ مشبَّهةٌ يكون على وزن عَلِم او حَسُنَ : وإن دلّ على لونٍ او عيبٍ . يكون على وزن أَفْعَلَ . وهذا الوزن مختصٌّ بذلك * ومفعول لا يشتقّ غالبًا الاّ من فُعِل مجهولاً *

الفصل السابع

في صفة المبالغة

اذا اريد في اسم الفاعل والصفة المشبَّهة الدّلالةُ على كثرة اتّصاف الاسم بها . خرج لها صفةٌ تُسمَّى صِفة المبالغة * وتكون صفة المبالغة من الثلاثيّ على وزن فَعَّال . نحو ضرَّاب وحَمَّال اي كثير الضرب وكثير الحَمْل : او فِعِّيل . نحو سِكِّير اي كثير السكر . وصِدِّيق . وشِرِّير : او مِفْعِيل . نحو مِسْكِين اي كثير السكون : او فَعَّالة . نحو عَلاَّمَة اي كثير العلم : او مِفْعَال . نحو مِذكار اي كثير الولادة للذكور . ومِئْناث اي كثير الاناث :

او فُعَلَة نحو ضُحَكَة اي كثير الضحك . وضُجَعَة : او فَعُول . نحو سَمُوح وكَذُوب اي كثير السماحة والكذب : أو غير ذلك *

الفصل الثامن
في صفة التفضيل

اذا أُرِيدَ في اسم الفاعل والصّفة المشبّهة زيادة اتّصاف الاسم بهما على غيرهِ . خرَجَ لهما صفة التفضيل * وصفة التفضيل تكون من الثلاثيّ المجرَّد على وزن أَفْعَل . نحو زيدٌ أَعْقَلُ من اخيهِ : الاّ ما كانت صفتهُ المشبَّهة على وزن أَفْعَل . فانَّهُ هو وغير الثلاثيّ المجرّد يُوخَذ لهما اكثر او اشدّ او ما اشبه ذلك من الصفات التفضيليّة مع مصدرها للدلالة على التفضيل . نحو زيدٌ اكثرُ سوادًا من اخيهِ ومريم أَحْسَنُ تَكَلُّمًا من أُمّها . ولا تقُلْ زيدٌ اسود من اخيهِ ولا مريم اكلم من امّها * وشذّ احمق . فانهُ مع كونهِ صفة مشبّهة يكون للتفضيل ايضًا . نحو زيدٌ احمقُ من اخيهِ * امّا خَيْر وشَرّ فانّهما للتفضيل بلا همزة بمعنى أَخْيَر وأَشَرّ . نحو العلم خير من المال . والإِثْمُ شرٌّ من الموت * وأَفْعَل تُدغَم في المضاعف . نحو أَقَلّ وأَحَبُّ : وتُعَلّ في المهموز الفاء . نحو آمَنُ من الأَمْن اصلهُ أَأْمَن : وفي الناقص . نحو أَحْلَى وأَوْلَى : لا في الاجوف . نحو أَطْوَل وأَزْيَد *

ولا يتصرّف افعل التفضيل الاّ اذا كان محلّى بالـ التعريف . فيقال مثلاً الأكبر: الكُبْرَى. الأَكْبران. الكُبْرَيان . الاكبرون او الاكابر. الكُبَر * او مضافًا . نحو اكابرنا *

الفصل التاسع

في اسم المكان والزمان واسم الآلة

للمكان والزمان اللّذين يحدث فيهما الفعل اسمٌ واحدٌ . مشتَقٌ للافعال الثلاثيّة من مضارعها . بوضع ميم مفتوحةٍ مكان أوّلهِ . وجَعْل العين المكسورة في غير الناقص وعينَ المثال بأسرهِ مكسورةً . وفتحها في غير ذلك جميعًا : نحو مَجْلِس ومَنْصِب ومَفِرّ ومَبِيع ومَوْعِد ومَوْضِع . ومَعْبَد ومَرْفَع ومَقَام ومَعَدّ ومَرْعَى ومَدْعًى ومَجْرًى . وقد تُكسَر العين على خلاف القياس في المَسْجِد والمَشْرِق والمَغْرِب والمسكِن والمَفْرِق والمنخِر * وامّا من غير الثلاثيّ فهو كاسم مفعولهِ . نحو مُقَام ومُسْهَب ومُخْتَرَق * وقس على ذلك *

فترى انّ اسم المفعول والمصدر الميميّ واسم الزمان واسم المكان تكون كلّها بلفظ واحد من غير الثلاثيّ . فالمُكْرَم مثلاً معناهُ الذي أُكرِم والإكرام وزمان الاكرام ومكان الاكرام *

واذا كثر الشيءُ في المكان . فلهُ مَفْعَلَة . نحو مَقْصَبَة ومَزْبَلَة

ومَدْرَسة ومَكْتَبة ومَصْبَغة ومقتلة *

وامّا الآلة التي يُعالَج بها الفعل فلها اسمٌ من الثلاثيّ على وزن مِفْعَل ومِفْعَلَة ومِفْعَال بالإعلال في المثال والناقص . لا في الاجوف . نحو مِبْرَد ومِقَصّ . ومِسْقًى . ومِقْوَد . ومِكْنَسَة . ومِحَسَّة . ومِخْلال . ومِرْوَحَة . ومِصْبَاح . ومِسْمار . ومِيراث . ومِكْيال *

الباب العاشر

في نون التوكيد

الفصل الاوّل

في حقيقة نون التوكيد وإلحاقها بالفعل

يلحق آخِرَ الفعل المستقبل نونٌ توكّدهُ . ولهذا تسمّى نونَ التوكيد . وذلك في الفعل المضارع وفعل الامر * وهذه النون مشدَّدةٌ مع جميع الضمائر . بالكسر مع جمع المؤنث والمثنّى . وبالفتح مع غيرها * ويجوز ايضًا إسكانها بالتخفيف مع الجميع . الّا جمع المؤنّث والمثنّى * امّا نون الإناث فيُفْصَل بينها وبين نون التوكيد بالفٍ . نحو اجلِسْنانِّ انتنّ : وامّا المثنّى فتُحذَف نُونهُ

فقط . نحو لا يَجْلِسَانِّ هما : واما واو المذكّر وياء المؤنث فتُحذَف نونها واياها . نحو لا تَضرِبُنَّ انتم . ولا تَضرِبِنَّ انت : واما البقية فيُفتَح اواخرُها . نحو لا تَجلِسَنَّ انتَ *

تقول في تصريف المضارع مع نون التوكيد : أَيَجلِسَنْ هو . أَيَجْلِسَانِّ هما . أَيَجلِسُنَّ هم . أَتَجلِسَنَّ هِيَ . أَتَجلِسَانِّ هما . أَيَجلِسْنَانِّ هُنَّ . أَتَجلِسَنَّ أَنْتَ . أَتَجلِسِنَّ انتِ . أَتَجلِسَانِّ انتما . أَتَجلِسُنَّ انتم . أَتَجلِسْنَانِّ انتُنَّ . أَأَجلِسَنَّ انا . أَنَجلِسَنَّ نحن *

وتقول في تصريف الامر مع نون التوكيد : اِجلِسَنَّ أَنْتَ . اِجلِسِنَّ انتِ . اِجلِسَانِّ انتما . اِجلِسُنَّ انتم . اِجلِسْنَانِّ انتُنَّ *

الفصل الثاني

في الاجوف والناقص والمضاعف مع نون التوكيد

كلّ محذوف من الاجوف والناقص يُرَدُّ مع نون التوكيد * غير انّ الناقص تُضَمُّ فيهِ واو الجمع وتُكسَر ياء المونث المفتوح ما قبلها . نحو لا تَخشَوُنَّ . ولا تَخشَيِنَّ *

فتقول في تصريف مضارع الاجوف : لا يَقُولَنَّ . لا يَقُولَانِّ . لا يَقُولُنَّ . لا تَقُولَنَّ . لا تَقُولَانِّ . لا يَقُلْنَانِّ الخ *

أَيَبِيعَنَّ. أَيَبِيعَانِّ. أَيَبِيعُنَّ. أَتَبِيعَنَّ. أَتَبِيعَانِّ. أَيَبِعْنَانِّ الخ *
لَيَخَافَنَّ. لَيَخَافَانِّ. لَيَخَافُنَّ. لَتَخَافَنَّ. لَتَخَافَانِّ. لَيَخَفْنَانِّ الخ *
ونقول في تصريف امر الاجوف: قُولَنَّ. قُولِنَّ. قُولَانِّ.
قُولُنَّ. قُلْنَانِّ *
بِيعَنَّ. بِيعِنَّ. بِيعَانِّ. بِيعُنَّ. بِعْنَانِّ *
خَافَنَّ. خَافِنَّ. خَافَانِّ. خَافُنَّ. خَفْنَانِّ *
ونقول في تصريف مضارع الناقص: لَيَدْعُوَنَّ هو.
لَيَدْعُوَانِّ هما. لَيَدْعُنَّ هم. لَيَدْعُونَانِّ هُنَّ. لَتَدْعِنَّ انتِ. لَتَدْعُنَّ
انتم. لَتَدْعُونَانِّ أَنْتُنَّ. لَنَدْعُوَنَّ نحن * وقس البواقي *
لا يَجْرِيَنَّ هو. لا يَجْرِيَانِّ هما. لا يَجْرُنَّ هم. لا يَجْرِينَانِّ هُنَّ.
لا تَجْرِنَّ انتِ. الخ *
أَيَبْقَيَنَّ هو. أَيَبْقَيَانِّ هما. أَيَبْقَوُنَّ هم. أَيَبْقَيْنَانِّ هُنَّ. أَتَبْقَيِنَّ
انتِ. أَتَبْقَوُنَّ انتم. أَتَبْقَيْنَانِّ انتُنَّ. الخ *
ونقول في تصريف امر الناقص: أُدْعُوَنَّ. أُدْعِنَّ.
أُدْعُوَانِّ. أُدْعُنَّ. أُدْعُونَانِّ *
اِسْقِيَنَّ. اِسْقِنَّ. اِسْقِيَانِّ. اِسْقُنَّ. اِسْقِينَانِّ *

اِخْشَيَنَّ . اِخْشَيِنَّ . اِخْشَيَانِّ . اِخْشَوُنَّ . اِخْشَيْنَانِّ *

وتقول في تصريف المضاعف : لَيَمُدَّنَّ . لَيَمُدَّانِّ . لَيَمُدُّنَّ .

لَتَمُدَّنَّ . لَتَمُدَّانِّ . لَيَمْدُدْنَانِّ . لَتَمُدَّنَّ . لَتَمُدِّنَّ . لَتَمُدَّانِّ .

لَتَمُدُّنَّ . لَتَمْدُدْنَانِّ . لَأَمُدَّنَّ . لَنَمُدَّنَّ *

مُدَّنَّ . او أُمْدُدَنَّ . مُدِّنَّ . مُدَّانِّ . مُدُّنَّ . أُمْدُدْنَانِّ *

الباب الحادي عشر

في احكام اوزان الافعال وما يصيبها من القلب والحذف

الفصل الاوّل

في احكام اوزان الافعال

اعلم انّ الوزن الرابع من اوزان الفعل الثلاثيّ المجرّد وهو فَعَلَ يفعَلُ لا يكون الاّ ممّا في عينهِ او لامهِ حرف من احرف الحلق * واحرف الحلق ستّة . الهمزة والحآء والخآء والعين والغين والهآء * وليس كلّ ما في عينهِ او لامهِ احد احرف الحلق هو على الوزن الرابع . نحو شَهِدَ يشهَدُ وبَلَغَ يبلُغُ ونزَعَ ينزِعُ . وشذَّ أَبَى يأْبَى وركَنَ يركَن . فانّهما مفتوحا العين في الماضي والمضارع وليس في عينهما ولامهما من حروف الحلق * ووزن افعَلَّ من

لمزيدات لا يكون الاَّ مّما فيهِ معنى اللون او العيب او الحلية. اي مّما لهُ صفة على وزن أفعَل نحو أبيَض وأعورّ. وكذا أفعلّ *
واعلم انّ جميع اوزان الفعل تكون الافعال التي تاتي عليها بعضها متعدّية وبعضها لازمة. الاّ فعُل وانفعل وافعَلّ وافعالّ وافعَلَلّ وتَفَعْلَل. فلا تكون افعالها الاّ لازمة *

ثمّ اعلم انّهُ قد تُستعمَل مشتقّات الافعال على خلاف القياس * من ذلك محبوب اسم مفعول لأحَبّ وبغيض لأبغض. ومصدراها حُبّ وبُغْض بدل إحباب وإبغاض * ومن ذلك استعمال الاسم مكان المصدر. كالصلوة مصدرًا لصلّى. والسلام لسلّم بمعنى التحيّة * ومن ذلك استعمال مصدر الوزن الواحد مكان مصدر الوزن الآخر: واشهر ذلك تفعيل مكان تفعُّل. ومفاعَلة مكان تفاعُل. وفعللة مكان تفعلُل. ومصدر المجرّد مكان مصدر المزيد فيهِ. وبالعكس. نحو عجبتُ لما في الدنيا من التغيير بمعنى التغيُّر. وهل سمعتَ بالبلبلة التي نحن فيها بمعنى التبلبل. وعييتُ من الكلام بمعنى التكلّم * واستعمال المصدر بمعنى المجهول. نحو انخسف القاعُ من الدَّوْس. ومات المذنب من الضرب *

الفصل الثاني

في ما يجوز من القلب والحذف في اوزان الافعال والاسماء

اعلم انّ التآء الزائدة في اوزان المزيدات اذا سبقتها تآء المضارعة. يجوز حذفها. نحو تَنَزَّلُ انت او هي بدل تتنزَّلُ.

وتَقَمقم بدل تَتَقمقم * واذا جآء بعدها في المضارع احد هذه الحروف. وهي الدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والطآء والتآء. فقد تُسكَن وتُقلَب الى ما بعدها. نحو يصَّدَّى بدل يَتَصدَّى. ويَطَّاوَل بدل يتطاول * ويجوز كثيرًا قلب الهمزة الى حرف علّة يجانس حركتها. فيقال سَالَ يَسَال سَلْ سَلِي سَلُوا الخ. بدل سَأَل يسأَل الخ. وقرا بدل قَرَأَ. ونَبَا وخَطَا بدل نبأ وخَطَأَ * ويجوز قليلاً قلب همزة الوصل الى همزة قطع. وذلك مانوس خصوصًا في همزة الوصل التي يسبقها ال التعريف. نحو بالإِعتراف. ويندر في غير ذلك. نحو هذا إِبني. ويجوز العكس اي جعل القطع وصلاً. وذلك شائع خصوصًا في امر أَفْعَل. نحو فَاكْرِم اباك. وفي أَنَّ بعد لو نحو لوَ انَّك صادق لَمَا تضرَّج خدَّاك * ويجوز قصر الممدود. نحو حمرا وسما بدل حمرآء وسمآء * ويجوز تخفيف الحرف المشدَّد بعد مدّ. نحو بالخمسِ الحَوَاسِ المُبينةِ. والاصل الحَوَاسِّ * ويجوز تخفيف الواو والياء الممدودتين المشدَّدتين في طرف الكلمة. نحو هُدُوْ وصَبِيْ بدل هُدُوّ وصَبِيّ *

الباب الثاني عشر

في دلائل صيغ الفعل وما يشبهه

الفصل الأوّل

في دلالة صيغة الماضي

اعلم أنّ صِيَغ الفعل الثلاث ولاسيّما صيغة الماضي وصيغة المضارع تدلّ على ازمنة مختلفة غير واحدةٍ * امّا صيغة الماضي فتدلّ اولاً على الزمان الماضي. وهذا هو الاصل فيها. نحو مَاتَ آدم وجاءَ المسيح: وهذا فقط يُقرَن بقد. نحو قد غابت الشمس * وثانيًا على الزمان الحاضر. وذلك في الانشاءِ نحو آمنتُ باللهِ وبِعتُكَ فرسي: وفي الشرط الامتناعي. نحو لو كنتُ غنيًّا لخافتني الناس: وفي شرط الوجود. نحو مَنْ كان عالمًا عاملاً أَمِنَ * وثالثًا على المستقبل. وذلك في الدعاءِ. نحو رَحِمكَ الله ولا رايتَ شرًّا: وفي شرط الوجود. نحو ان صاحبتَ زيدًا اغناكَ: وفي القَسَم. نحو لعَمري لا رايتَ وجهي السنة *

الفصل الثاني

في دلالة صيغة المضارع والامر

وأمّا صيغة المضارع فتدلّ اوّلاً على الحاضر. إمّا في زمان

التكلّم نحو الشمسُ تطلع . وإمّا في الزمان المحكيّ عنهُ ماضيًا نحو رايتُ اخاكَ يركض . او مستقبلاً نحو غدًا اراك تلطم * وتدخلها قد قليلاً اذا كانت للحاضر المطلق نحو قد اعلم أنّك نمّام *

وثانيًا على المستقبل . نحو غدًا ازورُكَ : وحينئذٍ تدخلها كثيرًا السين او سَوْفَ . نحو الموتى سيقومون . وسوف يديننا اللهُ *

وثالثًا على الماضي . وذلك اذا دخلتها لم . نحو ابرهيم لم يشرك بالله اي ما اشرك *

وامّا صيغة الامر فتدلّ تارةً على الحاضر . نحو قُمْ من هنا الآن : وتارةً على المستقبل . نحو اذا وجدتَ ابي فقل لهُ كذا وكذا *

الفصل الثالث

في دلالة مشتقّات الفعل

قد راينا سابقًا أنّ الفعل يشتقّ منهُ أسماءٌ كثيرة * فاعلم انّ هذه الاسماء المشتقّة قد يقترن بمعناها دلالة الزمان . وذلك عرضًا . لا كما تقترن بمعنى الفعل ذاتًا * فمن ذلك اسم الفاعل واسم المفعول . وكلاهما يدلّان على الزمان الحاضر والماضي والمستقبل : فاسم الفاعل الحاضر نحو زيدٌ اليوم جالسٌ في

البيت . والماضي نحو انا متغدٍّ فلا اقدر أَنْ آكل . والمستقبل نحو غدًا انت مسافر معي : واسم المفعول الحاضر نحو الدُّرُّ مرغوب . والماضي نحو الباب مفتوح . والمستقبل نحو غدًا السارق معلَّق * وكذلك المصدر قد تقترن بمعناهُ دلالة الزمان : فالحاضر وهو الاكثر فيهِ نحو اشكرك على ثقتك بي . والماضي نحو خفتُ عليك لتأخُّرك . والمستقبل نحو اظنّ أَنَّ رجوعك الى اهلك قريب *

واعلم أَنَّ الحاضر المذكور هنا يكون على الاوجه الثلاثة المذكورة في الفصل السابق للفعل المضارع * فاسم الفاعل الحاضر في زمان التكلّم كالمثال الوارد . والحاضر في الزمان الماضي نحو رايتُ اباك ماشيًا . والحاضر في الزمان المستقبل نحو غدًا تراني واقفًا على الباب * وقِس على ذلك اسم المفعول والمصدر *

واما بقيّة المشتقّات فالصفات منها لا تدلّ الاّ على الزمان الحاضر الغير المقطوع . والبقيّة لا نسبة فيها الى الزمان *

واعلم أَنَّ الفعل المضارع قد يراد بهِ مجرَّد نسبة مدلولهِ الى صاحبهِ ثبوتًا بدون النظر الى الزمان . وذلك خصوصًا اذا كانت صفتهُ مشبَّهةً . كقولك الشمسُ تحيي والطمَّاعُ يشحّ والكذب يُبغَض : وكذلك اسم الفاعل . نحو هذا القاضي عادل . والدنيا غدَّارة : واسم المفعول . نحو القناعةُ محبوبة . والخيانة مذمومة : والمصدر . نحو احببتك لصدقك *

الفصل الرابع

في ما يدخل صيغ الفعل من ادوات النفي

النَّفي ضدّ الايجاب. وهو عبارةٌ عن إِسقاط الحكم الدالّ عليهِ الفعل وما يشتقّ منهُ * وأَدَواتُ النفي كثيرة * امّا صيغة الماضي فيدخلها منها ما. نحو ما أَسآءَ هابيل: ولا بشرط تكرار النفي. نحو يوسف ما غَضِب على إِخوَتهِ ولا وبَّخَهُمْ. وابْرهيم لا كَتَبَ ولا قرَأَ * وامّا صيغة المضارع فيدخُلها ما للحاضر. نحو ما أَدري: ولا للحاضر والمستقبل. نحو لا أُحِبُّ الكذّاب: ولن للمستقبل. نحو لَن يَهْلَكَ البارُّ: ولم للماضي المنقطع. نحو لم يَمُتْ ايليا: ولمّا للماضي المُنتَظَر وقوعهُ. نحو لمّا يأْتِ الدَّجّال اي بعد ما جآء: ولا لِكلّ الازمنة في تكرار النفي. نحو الشَّيطان لن يَخْلَصَ ولا يتوب: ولا الناهية للنهي. نحو لا تَقْتُل: وليس للحاضر المحض. نحو الله ليس يُرام *

وتقول في تصريف ليس مع الضمائر: لَيسَ. لَيسَا. ليسوا. لَيْسَتْ. ليستَا. لسْنَ. لستَ. لستِ. لستُمَا. لستُمْ. لستُنَّ. لَستُ. لسنَا * ويجوز ايضًا: لَيْسَ هو. لَيسَ هما. لَيسَ هم. الخ *

الباب الثالث عشر

في ما يعرض للحروف من التغيير لفظًا وخطًّا وغير ذلك

الفصل الأوّل

في ما يعرض لحروف الأفعال من التغيير

اشهر ما يعرض من التغيير لحروف الافعال وما يشتقّ منها هو في وزن افتعل: وذلك أَنْ تكون فيهِ الفآء دالًا او ذالًا او زايًا. فتُقلَب التآء الى دالٍ. نحو اِدَّعَى اصلهُ اِدْتَعَى. ونحو اِذْدَكَرَ اصلهُ اِذْتَكَرَ. ونحو اِزْدَحَمَ اصلهُ اِزْتَحَمَ: او تكون الفآء صادًا او ضادًا. او طآء او ظآء. فتُقلَب التآء الى طآء. نحو اِصْطَفَى اصلهُ اِصْتَفَى. ونحو اِضْطَرَبَ اصلهُ اِضْتَرَبَ. ونحو اِطَّرَدَ اصلهُ اِطْتَرَدَ. ونحو اِظْطَلَم اصلهُ اِظْتَلَم *

الفصل الثاني

في الابتدآء بالساكن والتقآء الساكنين

لا يكون في اللغة العربيّة اوّل الكلمة ساكنًا: وما كان من الكلمات اوَّلهُ ساكنًا في الاصل يُبتَدأُ بهمزة وصل. نحو اُدْعُ اِبْني * ولا يلتقي ساكنان متواليان في كلمة واحدة ولا في

كلمتين. الاّ في الوقف نحو هذا الدرْبْ. او أنْ ياتي بعد حرف علّةٍ ساكنٍ حرفٌ مدغم. نحو مادّة ودُوَيبّه * فان اتي قبل همزة الوصل ساكنٌ. وجب كسرهُ. نحو خُذِ ٱلكتابَ مِنِ ٱبْنِي. ونحو اخشَيِ اللهَ. فتلفظ إخشَيِلاَّه: فان كان ما قبلها تنوينًا. كُسرت نونهُ لفظًا لا خطًّا. نحو حرٌّ ٱنتصر. فتلفظ حُرُّ نِنْتَصَر. الاّ ميم الجمع المضموم ما قبلها وواو الجمع المفتوح ما قبلها وذالـ مُذْ. فانها تُضَمّ. نحو انتمُ ٱلابرار تَلَقَّوُا ٱلنورَ مُذُ ٱلصباح. ونون مِن قبل ألْ فتُفتَح. نحو مِنَ الباب: ويجوز ايضًا ضمّ ميم الجمع المكسور ما قبلها. نحو عليهمِ ُالسلام * وحرف المدّ قبل ساكن يُحذَف لفظًا نحو في ٱلحقّ انا الله ذو ٱلعزّ *

الفصل الثالث

في شوارد الخطّ

قياس الخطّ أنْ تُكتَب حروف الكَلِم كما تُلفَظ * غير أنَّ ذالك قد يخالَف بوصل او زيادة او نقص او إبدال * امّا الوصل فهو وصل الكلمتين خطًّا كالكلمة الواحدة * فممّا يوصَل مع ما بعدهُ ألْ التعريف * وممّا يوصَل مع ما قبلهُ ما الكافّة مع الحروف

والموصولة مع الحروف وشبهها. نحو إنّما وإمّا وقلّما وكُلّما وكيفما: ولا توصل مع الاسماء. نحو إنَّ ما قلتَ وكلّ ما نطقتَ صدق * ويوصل ايضًا ما ومَن الاسمان الموصولان مع مِن وعن بالإدغام. نحو مِمّا وعمّا ومِمّن وعمّنْ * وتوصل اذ في حينئذٍ ويومئذٍ ووقتئذٍ وأشباهها * ويجوز ايضًا وصل لا مع أَنْ وإنْ بالادغام. نحو اريد ألّا تذهب. وإلّا تكتُبْ فاقرأ *

وإمّا الزيادة فهي أَنْ يُرسَم الحرفُ خطًّا. ولا يُقرأ لفظًا * من ذلك الالف بعد واو الجمع المتطرّفة في الفعل. كجلسوا واجلسوا: وتجوز في الاسم المشتقّ ايضًا. نحو ضاربوا اخيك. لا في الجامد. نحو بنو يوسف وذوو مال * وتزاد الالف ايضًا في آخرِ الاسم المنوّن بالنصب الغير الممدود والغير المختوم بتاء التانيث. نحو اسدًا وايضًا: وفي مِائَة ومِئتاها ومركّباتها * وتزاد الواو في أُولاءَ وهؤُلاءِ وأُولئك وأولو بمعنى ذوو. وفي عَمْروٍ رفعًا وجرًّا *

وإمّا النقص فهو أَنْ يُسقَط الحرف خطًّا ويُقرَأ لفظًا * من ذلك نقص اللام في الّذي والّتي والّذين. لا في المثنّى * وتُسقَط الالف من الله والسمٰوات وذٰلك وأُولٰئك ولٰكن وهٰذا

وفروعهِ وجوبًا : ومن الملئكة والسموي والرحمن وثلث وثلثون وابرهيم واسمعيل واسحق وسليمن جوازًا * والهمزة من اسم في البسملة . اي بسم اللهِ الرحمن الرحيم : ومن ابن الواقع نعتًا بين علَمين مذكَّرين ليس في احدهما ألْ. نحو جاءَ يوسفُ بنُ داود . لا في نحو إنّ يوسفَ ابنُ داود ولا في نحو جاءَ يوسف ابن الحارث : ومن ألْ الداخلة عليها اللام المكسورة نحو لِلقَمر. او المفتوحة نحو لَلسكوتُ أولى * والواو من داوُد وشاوُل ورُوس *

وامّا الابدال فهو أَنْ يُرسَم حرف بدل حرف خطًّا * فتبدَل الالف المتطرِّفة ياءً قياسًا في الاسم والفعل اصليّةً كانت نحو الفتَى والمعنَى ويرضَى . او زائدةً . نحو الحُبلَى والمَرضَى : الاّ الاصليّة المقلوبة عن الواو في المجرَّد من اسمٍ نحو العصا . او فعل ماضٍ نحو دعا . والتي قبلها ياءٌ نحو يحيا وتعيا والعليا : وفي متَى وبلَى ولدَى والَى وعلَى وحتّى * وتبدَل الالف واوًا في الصلوة والزكوة والحيوة : بشرط أَن تكون مفردةً غير مضافةٍ * وتُكتَب تاءُ التانيث المتطرِّفة في الاسم المفرد والجمع المكسَّر هاءً منقّطة . نحو كلمة وفتاة وقناة وعِبرة وغلمة واخوة وقضاة وجبابرة . لا تاءَ جمع المؤنّث السالم ولا التاءَ الاصليّة نحو كلمات وفتيات

واوقات. ولا ما يشبه التآء الاصليّة نحو بنت واخت *

اعلم انّ التآء المكتوبة بصورة الهآء لا يجوز ان تُكتَب بلا نقطتين اذا[1] كان الاسم مضافًا. نحو كلمة الله ونعمة الملك * وفي الاجمال نقول يجب على الكاتب ان لا يكتفي برسم الحروف. بل ينبغي لهُ ان يرسم الشدّة والمدّة في مواضعها وينقّط تآء التانيث الهائيّة ويميّز الماضي والمضارع المجهولين بالضمّة. وفي العموم يجب عليهِ ان يميّز بالعلامات المصطلح عليها كلّ ما يقع فيهِ الاشتباه *

* حواشٍ *

١. من الافعال الرباعيّة ما يسمّى ملحقًا بالرباعيّ. وهو ما كان اصلهُ ثلاثة حروف زيد عليها حرفٌ واحد اجنبيٌّ تطبيقًا على وزن الرباعيّ * والحرف الزائد يكون امّا من جنس لام الفعل. نحو جَلْبَبَ: (١) وامّا خارجيًّا. اي نونًا نحو جَنْدَل (٢) وقَلْنَس (٣). او واوًا نحو حَوْصَل (٤) ودَهْوَر (٥). او يآء نحو بَيْطَر (٦) وشَرْيَفَ (٧). او الفًا نحو هَرَاق وسَلْقَى (٨). او ميمًا نحو تَمَسْكَنَ (٩). او غير ذلك * ومن الرباعيّات ما يكون مضاعفًا. اي يكون الاوّل والثالث منهُ من جنس واحد. والثاني والرابع من جنس واحد ايضًا. نحو زَلْزَل ودَمْدَم * وهذه الافعال كلّها سماعيّة *

(١) اي البس الجلباب وهو القميص * (٢) اي صرَعَ * (٣) اي البس القلنسوة * (٤) اي جمع * (٥) اي بالغ في الكلام * (٦) اي عالج امراض الخيل * (٧) اي قطع ما طال من ورق الزرع * (٨) اي ضرب بالرمح * (٩) اي افتقر *

٢ . اعلم انّ الفعل المزيد فيهِ يبلغ مع زيادتهِ اكثر ما يكون الى ستة أَحْرُف نحو استخرج واشمأَزّ * والحرف الزائد يكون امّا من جنس احد حروف الفعل نحو دبَّر واسْوَدَّ وازْمأَ تَّ(١٠) .وامّا اجنبيًا نحو أدبر وتقاتل * وحروف الزيادة الاجنبيّة هي عشرة . يجمعها قولك سَئِمْتُ الهُوَيْنَا *

٣ . من الافعال ما يسمّى جامدًا . والفعل الجامد هو الذي لا يتصرّف تصرّف الافعال ولا دلالة لهُ على الحدث والزمان . واشهر الافعال الجامدة لَيْسَ وعَسَى ونِعِمَ وحَبَّذَا وبِئْسَ وهَبْ وأَفْعَلَ التعجّب وأَفْعِل بهِ للتعجّب ايضًا نحو ما أَحْسَنَ قولَك وأَرْخِمْ بِصَوْتِك *

٤ . من الأفعال الغريبة أَسْطَاعَ يَسْطِيعُ بدل استطاع يَسْتَطِيعُ . وهَرَاقَ يُهَرِيقُ كأنّهُ معتلّ دحرج بدل أَراق يُرِيقُ فهو مُهَرِيقٌ وهذا مُهَرَاقٌ . وأَرعَوَى يَرْعَوِي(١١) * ومن الأفعال الجوفاء ما يسقط عنهُ الإعلال شذوذًا . وهي سماعيّة . نحو أَعْوَزَ . وأَعْوَلَ(١٢) . وأَعْيَلَ(١٣) . واستحوذ . واستنوق : ومن ذلك ما دلّ على عيبٍ من الثلاثيّات . نحو عَوِرَ وحَوِلَ *

---

(١٠) اي انتقش بالوان شتّى * (١١) اي تاب عن جهلهِ *

(١٢) اي كثر عيالهُ * (١٣) اي صاح . من العويل *

جدول اوّل يحوي مشتقّات الافعال

* ١ السالم *

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعَلَ	حَمَلَ	يَحْمِلُ	اِحْمِلْ	حُمِلَ
٢ فَعَّلَ	حَمَّلَ	يُحَمِّلُ	حَمِّلْ	حُمِّلَ
٣ فَاعَلَ	حَامَلَ	يُحَامِلُ	حَامِلْ	حُومِلَ
٤ أَفْعَلَ	أَحْمَلَ	يُحْمِلُ	أَحْمِلْ	أُحْمِلَ
٥ تَفَعَّلَ	تَحَمَّلَ	يَتَحَمَّلُ	تَحَمَّلْ	تُحُمِّلَ
٦ تَفَاعَلَ	تَحَامَلَ	يَتَحَامَلُ	تَحَامَلْ	تُحُومِلَ
٧ اِنْفَعَلَ	اِنْحَمَلَ	يَنْحَمِلُ	اِنْحَمِلْ	اُنْحُمِلَ
٨ اِفْتَعَلَ	اِحْتَمَلَ	يَحْتَمِلُ	اِحْتَمِلْ	اُحْتُمِلَ
٩ اِفْعَلَّ	اِحْمَرَّ	يَحْمَرُّ	اِحْمَرَّ وَاحْمَرِرْ	اُحْمُرَّ
١٠ اِسْتَفْعَلَ	اِسْتَحْمَلَ	يَسْتَحْمِلُ	اِسْتَحْمِلْ	اُسْتُحْمِلَ
١٢ اِفْعَوْعَلَ	اِحْمَوْمَلَ	يَحْمَوْمِلُ	اِحْمَوْمِلْ	اُحْمُومِلَ

المضارع المجهول	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
يُحْمَلُ		حَامِلٌ	مَحْمُولٌ
يُحَمَّلُ	تَحْمِيلٌ وتَحْمِلَةٌ	مُحَمِّلٌ	مُحَمَّلٌ
يُحَامَلُ	مُحَامَلَةٌ وحِمَالٌ	مُحَامِلٌ	مُحَامَلٌ
يُحْمَلُ	إِحْمَالٌ	مُحْمِلٌ	مُحْمَلٌ
يُتَحَمَّلُ	تَحَمُّلٌ	مُتَحَمِّلٌ	مُتَحَمَّلٌ
يُتَحَامَلُ	تَحَامُلٌ	مُتَحَامِلٌ	مُتَحَامَلٌ
يُنْحَمَلُ	اِنْحِمَالٌ	مُنْحَمِلٌ	مُنْحَمَلٌ
يُحْتَمَلُ	اِحْتِمَالٌ	مُحْتَمِلٌ	مُحْتَمَلٌ
يُحْمَرُّ	اِحْمِرَارٌ	مُحْمَرٌّ	مُحْمَرٌّ
يُسْتَحْمَلُ	اِسْتِحْمَالٌ	مُسْتَحْمِلٌ	مُسْتَحْمَلٌ
يُحْمَوْمَلُ	اِحْمِيمَالٌ	مُحْمَوْمِلٌ	مُحْمَوْمَلٌ

* ٢ المضاعف *

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعَلَ	مَدَّ	يَمُدُّ	مُدَّ او أُمْدُدْ	مُدَّ
٢ فَعَّلَ	مَدَّدَ	يُمَدِّدُ	مَدِّدْ	مُدِّدَ
٣ فَاعَلَ	مَادَّ	يُمَادُّ	مَادِّ او مَادِدْ	مُودِدَ
٤ أَفْعَلَ	أَمَدَّ	يُمِدُّ	أَمِدِّ وَأَمْدِدْ	أُمِدَّ
٥ تَفَعَّلَ	تَمَدَّدَ	يَتَمَدَّدُ	تَمَدَّدْ	تُمُدِّدَ
٦ تَفَاعَلَ	تَمَادَّ	يَتَمَادُّ	تَمَادِّ او تَمَادَدْ	تُمُودِدَ
٧ اِنْفَعَلَ	اِنْمَدَّ	يَنْمَدُّ	اِنْمَدِّ او اِنْمَدِدْ	اُنْمُدَّ
٨ اِفْتَعَلَ	اِمْتَدَّ	يَمْتَدُّ	اِمْتَدِّ او اِمْتَدِدْ	اُمْتُدَّ
١٠ اِسْتَفْعَلَ	اِسْتَمَدَّ	يَسْتَمِدُّ	اِسْتَمِدِّ او اِسْتَمْدِدْ	اُسْتُمِدَّ

* ٣ المهموز الفاء *

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعِلَ	أَمِنَ	يَأْمَنُ	إِيمَنْ	أُمِنَ
٣ فَاعَلَ	آمَنَ	يُؤَامِنُ	آمِنْ	أُومِنَ
٤ أَفْعَلَ	آمَنَ	يُؤْمِنُ	آمِنْ	أُومِنَ
٨ اِفْتَعَلَ	اِيتَمَنَ	يَأْتَمِنُ	اِيتَمِنْ	أُوتُمِنَ

المضارع المجهول	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
يُمَدُّ		مَادٌّ	مَمْدُودٌ
يُمَدَّدُ	تَمْدِيدٌ وَتَمِدَّةٌ	مُمَدِّدٌ	مُمَدَّدٌ
يُمَادُّ	مُمَادَّةٌ وَمِدَادٌ	مُمَادٌّ	مُمَادٌّ
يُمَدُّ	إِمْدَادٌ	مُمِدٌّ	مُمَدٌّ
يُتَمَدَّدُ	تَمَدُّدٌ	مُتَمَدِّدٌ	مُتَمَدَّدٌ
يُتَمَادُّ	تَمَادٌّ	مُتَمَادٌّ	مُتَمَادٌّ
يُنْمَدُّ	اِنْمِدَادٌ	مُنْمَدٌّ	مُنْمَدٌّ
يُمْتَدُّ	اِمْتِدَادٌ	مُمْتَدٌّ	مُمْتَدٌّ
يُسْتَمَدُّ	اِسْتِمْدَادٌ	مُسْتَمِدٌّ	مُسْتَمَدٌّ

المضارع المجهول	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
يُؤْمَنُ ويُومَنُ		آمِنٌ	مَأْمُونٌ ومَامُونٌ
يُؤَامَنُ	مُؤَامَنَةٌ وَإِمَانٌ	مُؤَامِنٌ	مُؤَامَنٌ
يُؤْمَنُ ويُومَنُ	إِيمَانٌ	مُؤْمِنٌ ومُومِنٌ	مُؤْمَنٌ ومُومَنٌ
يُؤْتَمَنُ ويُوتَمَنُ	اِيتِمَانٌ	مُؤْتَمِنٌ ومُوتَمِنٌ	مُؤْتَمَنٌ ومُوتَمَنٌ

(والبواقي كالسالم)

* ٤ المهموز العين *

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعَلَ	سَأَلَ	يَسْأَلُ	اِسْأَلْ	سُئِلَ
٢ فَعَّلَ	سَأَّلَ	يُسَئِّلُ	سَئِّلْ	سُئِّلَ
٣ فَاعَلَ	سَاءَلَ	يُسَائِلُ	سَائِلْ	سُوئِلَ
٤ أَفْعَلَ	أَسْأَلَ	يُسْئِلُ	أَسْئِلْ	أُسْئِلَ

* ٥ المهموز اللام *

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعِلَ	بَرِئَ	يَبْرَأُ	اِبْرَأْ	بُرِئَ
٢ فَعَّلَ	بَرَّأَ	يُبَرِّئُ	بَرِّئْ	بُرِّئَ
٣ فَاعَلَ	بَارَأَ	يُبَارِئُ	بَارِئْ	بُورِئَ
٤ أَفْعَلَ	أَبْرَأَ	يُبْرِئُ	أَبْرِئْ	أُبْرِئَ

* ٦ المثال الواوي واليائيّ *

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعَلَ	وَعَدَ . يَسَرَ	يَعِدُ . يَيْسِرُ	عِدْ . إِيسِرْ	وُعِدَ . يُسِرَ
٤ أَفْعَلَ	أَوْعَدَ . أَيْسَرَ	يُوعِدُ . يُوسِرُ	أَوْعِدْ . أَيْسِرْ	أُوعِدَ . أُوسِرَ
٨ اِفْتَعَلَ	اِتَّعَدَ . اِتَّسَرَ	يَتَّعِدُ . يَتَّسِرُ	اِتَّعِدْ . اِتَّسِرْ	اُتُّعِدَ . اُتُّسِرَ
١٠ اِسْتَفْعَلَ	اِسْتَوْعَدَ	يَسْتَوْعِدُ	اِسْتَوْعِدْ	اُسْتُوعِدَ
	اِسْتَيْسَرَ	يَسْتَيْسِرُ	اِسْتَيْسِرْ	اُسْتُوسِرَ

المضارع المجهول	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
يُسْأَلُ	تَسْئِيلٌ	سَائِلٌ	مَسْئُولٌ
يُسَأَّلُ	مُسَاءَلَةٌ	مُسَئِّلٌ	مُسَأَّلٌ
يُسَاءَلُ	إِسْئَالٌ	مُسَائِلٌ	مُسَاءَلٌ
يُسْأَلُ		مُسْئِلٌ	مُسْئَلٌ

(والباقي كالسالم)

المضارع المجهول	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
يُبْرَأُ		بَارِئٌ	مَبْرُوءٌ ومَبْرُوٌّ
يُبَرَّأُ	تَبْرِئَةٌ	مُبَرِّئٌ	مُبَرَّأٌ
يُبَارَأُ	مُبَارَأَةٌ وبِرَاءٌ	مُبَارِئٌ	مُبَارَأٌ
يُبْرَأُ	إِبْرَاءٌ	مُبْرِئٌ	مُبْرَأٌ

(والباقي كالسالم)

المضارع المجهول	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
يُوعَدُ . يُوسَرُ	عِدَةٌ	وَاعِدٌ . يَاسِرٌ	مَوْعُودٌ . مَيْسُورٌ
يُوعَدُ . يُوسَرُ	إِيعَادٌ . إِيسَارٌ	مُوعِدٌ . مُوسِرٌ	مُوعَدٌ . مُوسَرٌ
يُتَّعَدُ . يُتَّسَرُ	اِتِّعَادٌ . اِتِّسَارٌ	مُتَّعِدٌ . مُتَّسِرٌ	مُتَّعَدٌ . مُتَّسَرٌ
يُسْتَوْعَدُ	اِسْتِيعَادٌ	مُسْتَوْعِدٌ	مُسْتَوْعَدٌ
يُسْتَيْسَرُ	اِسْتِيسَارٌ	مُسْتَيْسِرٌ	مُسْتَيْسَرٌ

(وقس الباقي)

* ٧ الاجوف الواوي *

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعَلَ	حَالَ	يَحُولُ	حُلْ	حِيلَ
٢ فَعَّلَ	حَوَّلَ	يُحَوِّلُ	حَوِّلْ	حُوِّلَ
٣ فَاعَلَ	حَاوَلَ	يُحَاوِلُ	حَاوِلْ	حُووِلَ
٤ أَفْعَلَ	أَحَالَ	يُحِيلُ	أَحِلْ	أُحِيلَ
٥ تَفَعَّلَ	تَحَوَّلَ	يَتَحَوَّلُ	تَحَوَّلْ	تُحُوِّلَ
٦ تَفَاعَلَ	تَحَاوَلَ	يَتَحَاوَلُ	تَحَاوَلْ	تُحُووِلَ
٧ اِنْفَعَلَ	اِنْحَالَ	يَنْحَالُ	اِنْحَلْ	اُنْحِيلَ
٨ اِفْتَعَلَ	اِحْتَالَ	يَحْتَالُ	اِحْتَلْ	اُحْتِيلَ
٩ اِفْعَلَّ	اِحْوَلَّ	يَحْوَلُّ	اِحْوَلِّ واِحْوَلِلْ	اُحْوُلَّ
١٠ اِسْتَفْعَلَ	اِسْتَحَالَ	يَسْتَحِيلُ	اِسْتَحِلْ	اُسْتُحِيلَ

* ٧ الاجوف اليائيّ *

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعَلَ	بَاعَ	يَبِيعُ	بِعْ	بِيعَ
٢ فَعَّلَ	بَيَّعَ	يُبَيِّعُ	بَيِّعْ	بُيِّعَ
٤ أَفْعَلَ	أَبَاعَ	يُبِيعُ	أَبِعْ	أُبِيعَ
٧ اِنْفَعَلَ	اِنْبَاعَ	يَنْبَاعُ	اِنْبَعْ	اُنْبِيعَ

المضارع المجهول	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
يُحَالُ		حَائِلٌ	مَحُولٌ
يُحَوَّلُ	تَحْوِيلٌ	مُحَوِّلٌ	مُحَوَّلٌ
يُحَاوَلُ	مُحَاوَلَةٌ	مُحَاوِلٌ	مُحَاوَلٌ
يُحَالُ	إِحَالَةٌ	مُحِيلٌ	مُحَالٌ
يُتَحَوَّلُ	تَحَوُّلٌ	مُتَحَوِّلٌ	مُتَحَوَّلٌ
يُتَحَاوَلُ	تَحَاوُلٌ	مُتَحَاوِلٌ	مُتَحَاوَلٌ
يُنْحَالُ	اِنْحِيَالٌ	مُنْحَالٌ	مُنْحَالٌ
يُحْتَالُ	اِحْتِيَالٌ	مُحْتَالٌ	مُحْتَالٌ
يُحْوَلُّ	اِحْوِلَالٌ	مُحْوَلٌّ	مُحْوَلٌّ
يُسْتَحَالُ	اِسْتِحَالَةٌ	مُسْتَحِيلٌ	مُسْتَحَالٌ

يُبَاعُ		بَائِعٌ	مَبِيعٌ
يُبَيَّعُ	تَبْيِيعٌ	مُبَيِّعٌ	مُبَيَّعٌ
يُبَاعُ	إِبَاعَةٌ	مُبِيعٌ	مُبَاعٌ
يُنْبَاعُ	اِنْبِيَاعٌ	مُنْبَاعٌ	مُنْبَاعٌ

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
٨ اِفْتَعَلَ	اِبْتَاعَ	يَبْتَاعُ	اِبْتَعْ	اُبْتِيعَ
١٠ اِسْتَفْعَلَ	اِسْتَبَاعَ	يَسْتَبِيعُ	اِسْتَبِعْ	اُسْتُبِيعَ

٩ الناقص

الوزن	الماضي المعلوم	المضارع المعلوم	الامر	الماضي المجهول
١ فَعَلَ	رَعَى	يَرْعَى	اِرْعَ	رُعِيَ
٢ فَعَّلَ	رَعَّى	يُرَعِّي	رَعِّ	رُعِّيَ
٣ فَاعَلَ	رَاعَى	يُرَاعِي	رَاعِ	رُوعِيَ
٤ أَفْعَلَ	أَرْعَى	يُرْعِي	أَرْعِ	أُرْعِيَ
٥ تَفَعَّلَ	تَرَعَّى	يَتَرَعَّى	تَرَعَّ	تُرُعِّيَ
٦ تَفَاعَلَ	تَرَاعَى	يَتَرَاعَى	تَرَاعَ	تُرُوعِيَ
٧ اِنْفَعَلَ	اِنْرَعَى	يَنْرَعِي	اِنْرَعِ	اُنْرُعِيَ
٨ اِفْتَعَلَ	اِرْتَعَى	يَرْتَعِي	اِرْتَعِ	اُرْتُعِيَ
٩ اِفْعَلَّ	اِرْعَوَى	يَرْعَوِي	اِرْعَوِ	اُرْعُوِيَ
١٠ اِسْتَفْعَلَ	اِسْتَرْعَى	يَسْتَرْعِي	اِسْتَرْعِ	اُسْتُرْعِيَ

المضارع المجهول	المصدر	اسم الفاعل	اسم المفعول
يُبْتَاعُ	اِبْتِيَاعٌ	مُبْتَاعٌ	مُبْتَاعٌ
يُسْتَبَاعُ	اِسْتِبَاعَةٌ	مُسْتَبِيعٌ	مُسْتَبَاعٌ
يُرْعَى		رَاعٍ	مَرْعِيٌّ
يُرَعَّى	تَرْعِيَةٌ	مُرَعٍّ	مُرَعًّى
يُرَاعَى	مُرَاعَاةٌ ورِعَاءٌ	مُرَاعٍ	مُرَاعًى
يُرْعَى	إِرْعَاءٌ	مُرْعٍ	مُرْعًى
يُتَرَعَّى	تَرَعٍّ	مُتَرَعٍّ	مُتَرَعًّى
يُتَرَاعَى	تَرَاعٍ	مُتَرَاعٍ	مُتَرَاعًى
يُنْرَعَى	اِنْرِعَاءٌ	مُنْرَعٍ	مُنْرَعًى
يُرْتَعَى	اِرْتِعَاءٌ	مُرْتَعٍ	مُرْتَعًى
يُرْعَوَى	اِرْعِوَاءٌ	مُرْعَوٍ	مُرْعَوًى
يُسْتَرْعَى	اِسْتِرْعَاءٌ	مُسْتَرْعٍ	مُسْتَرْعًى

جدول ثانٍ يحوي تصاريف الافعال ومشتقاتها

❋ الماضي المعلوم ❋

السالم	المضاعف	المثال
كَتَبَ	فَرَّ	وَجَدَ
كَتَبَا	فَرَّا	وَجَدَا
كَتَبُوا	فَرُّوا	وَجَدُوا
كَتَبَتْ	فَرَّتْ	وَجَدَتْ
كَتَبَتَا	فَرَّتَا	وَجَدَتَا
كَتَبْنَ	فَرَرْنَ . فَرِرْنَ	وَجَدْنَ
كَتَبْتَ	فَرَرْتَ . فَرِرْتَ	وَجَدْتَ
كَتَبْتِ	فَرَرْتِ . فَرِرْتِ	وَجَدْتِ
كَتَبْتُمَا	فَرَرْتُمَا . فَرِرْتُمَا	وَجَدْتُمَا
كَتَبْتُمْ	فَرَرْتُمْ . فَرِرْتُمْ	وَجَدْتُمْ
كَتَبْتُنَّ	فَرَرْتُنَّ . فَرِرْتُنَّ	وَجَدْتُنَّ

جدول ثانٍ يحوي تصاريف الافعال ومشتقاتها

❋ الماضي المعلوم ❋

	الناقص	الاجوف
	دَعَا . رَمَى	قَالَ . بَاعَ
	دَعَوَا . رَمَيَا	قَالَا . بَاعَا
	دَعَوْا . رَمَوْا	قَالُوا . بَاعُوا
	دَعَتْ . رَمَتْ	قَالَتْ . بَاعَتْ
	دَعَتَا . رَمَتَا	قَالَتَا . بَاعَتَا
	دَعَوْنَ . رَمَيْنَ	قُلْنَ . بِعْنَ
	دَعَوْتَ . رَمَيْتَ	قُلْتَ . بِعْتَ
	دَعَوْتِ . رَمَيْتِ	قُلْتِ . بِعْتِ
	دَعَوْتُمَا . رَمَيْتُمَا	قُلْتُمَا . بِعْتُمَا
	دَعَوْتُمْ . رَمَيْتُمْ	قُلْتُمْ . بِعْتُمْ
	دَعَوْتُنَّ . رَمَيْتُنَّ	قُلْتُنَّ . بِعْتُنَّ

المثال	المصاعف	السالم
وَجَدْتُ	فَرَرْتُ . قَرِرْتُ	كَتَبْتُ
وَجَدْنَا	فَرَرْنَا . قَرِرْنَا	كَتَبْنَا

❋ الماضي المجهول ❋

وُجِدَ	سُلَّ	كُتِبَ
وُجِدَا	سُلَّا	كُتِبَا
وُجِدُوا	سُلُّوا	كُتِبُوا
وُجِدَتْ	سُلَّتْ	كُتِبَتْ
وُجِدَتَا	سُلَّتَا	كُتِبَتَا
وُجِدْنَ	سُلِلْنَ	كُتِبْنَ
وُجِدْتَ	سُلِلْتَ	كُتِبْتَ
وُجِدْتِ	سُلِلْتِ	كُتِبْتِ
وُجِدْتُمَا	سُلِلْتُمَا	كُتِبْتُمَا
وُجِدْتُمْ	سُلِلْتُمْ	كُتِبْتُمْ
وُجِدْتُنَّ	سُلِلْتُنَّ	كُتِبْتُنَّ
وُجِدْتُ	سُلِلْتُ	كُتِبْتُ

الاجوف	الناقص
قُلْتُ . بِعْتُ	دَعَوْتُ . رَمَيْتُ
قُلْنَا . بِعْنَا	دَعَوْنَا . رَمَيْنَا

* الماضي المجهول *

الاجوف	الناقص
قِيلَ	دُعِيَ
قِيلَا	دُعِيَا
قِيلُوا	دُعُوا
قِيلَتْ	دُعِيَتْ
قِيلَتَا	دُعِيَتَا
قِلْنَ	دُعِينَ
قِلْتَ	دُعِيتَ
قِلْتِ	دُعِيتِ
قِلْتُمَا	دُعِيتُمَا
قِلْتُمْ	دُعِيتُمْ
قِلْتُنَّ	دُعِيتُنَّ
قِلْتُ	دُعِيتُ

السالم	المضاعف	المثال
كُتِبْنَا	سُلِلْنَا	وُجِدْنَا

❋ المضارع المعلوم المرفوع ❋

يَكْتُبُ	يَفِرُّ	يَجِدُ
يَكْتُبَانِ	يَفِرَّانِ	يَجِدَانِ
يَكْتُبُونَ	يَفِرُّونَ	يَجِدُونَ
تَكْتُبُ	تَفِرُّ	تَجِدُ
تَكْتُبَانِ	تَفِرَّانِ	تَجِدَانِ
يَكْتُبْنَ	يَفْرِرْنَ	يَجِدْنَ
تَكْتُبُ	تَفِرُّ	تَجِدُ
تَكْتُبِينَ	تَفِرِّينَ	تَجِدِينَ
تَكْتُبَانِ	تَفِرَّانِ	تَجِدَانِ
تَكْتُبُونَ	تَفِرُّونَ	تَجِدُونَ
تَكْتُبْنَ	تَفْرِرْنَ	تَجِدْنَ
أَكْتُبُ	أَفِرُّ	أَجِدُ
نَكْتُبُ	نَفِرُّ	نَجِدُ

الاجوف	الناقص
قِلْنَا	دُعِينَا

❋ المضارع المعلوم المرفوع ❋

الاجوف	الناقص
يَقُولُ . يَبِيعُ	يَدْعُو . يَرْمِي
يَقُولَانِ . يَبِيعَانِ	يَدْعُوَانِ . يَرْمِيَانِ
يَقُولُونَ . يَبِيعُونَ	يَدْعُونَ . يَرْمُونَ
تَقُولُ . تَبِيعُ	تَدْعُو . تَرْمِي
تَقُولَانِ . تَبِيعَانِ	تَدْعُوَانِ . تَرْمِيَانِ
يَقُلْنَ . يَبِعْنَ	يَدْعُونَ . يَرْمِينَ
تَقُولُ . تَبِيعُ	تَدْعُو . تَرْمِي
تَقُولِينَ . تَبِيعِينَ	تَدْعِينَ . تَرْمِينَ
تَقُولَانِ . تَبِيعَانِ	تَدْعُوَانِ . تَرْمِيَانِ
تَقُولُونَ . تَبِيعُونَ	تَدْعُونَ . تَرْمُونَ
تَقُلْنَ . تَبِعْنَ	تَدْعُونَ . تَرْمِينَ
أَقُولُ . أَبِيعُ	أَدْعُو . أَرْمِي
نَقُولُ . نَبِيعُ	نَدْعُو . نَرْمِي

❋ المضارع المعلوم المنصوب ❋

السالم	المضاعف	المثال	
لَنْ يَكْتُبَ	لَنْ يَفِرَّ	لن يَجِدَ	
لن يَكْتُبَا	لن يَفِرَّا	لن يَجِدَا	وقس على هذا البواقي
لن يَكْتُبُوا	لن يَفِرُّوا	لن يَجِدُوا	
لن يَكْتُبْنَ	لن يَفْرِرْنَ	لن يَجِدْنَ	
لن تَكْتُبِي	لن تَفِرِّي	لن تَجِدِي	

❋ المضارع المعلوم المجزوم ❋

لَمْ يَكْتُبْ	لم يَفِرِّ او لم يَفْرِرْ	لَمْ يَجِدْ	
لم يَكْتُبَا	لم يَفِرَّا	لم يَجِدَا	وقس على هذا البواقي
لم يَكْتُبُوا	لم يَفِرُّوا	لم يَجِدُوا	
لم يَكْتُبْنَ	لم يَفْرِرْنَ	لم يَجِدْنَ	
لم تَكْتُبِي	لم تَفِرِّي	لم تَجِدِي	

❋ المضارع المجهول المرفوع ❋

يُكْتَبُ	يُسَلُّ	يُوجَدُ
يُكْتَبَانِ	يُسَلَّانِ	يُوجَدَانِ

❋ المضارع المعلوم المنصوب ❋

الاجوف	الناقص
لن يَقُولَ	لن يَدْعُوَ. لن يَرْمِيَ
لن يَقُولاَ	لن يَدْعُوَا. لن يَرْمِيَا
لن يَقُولُوا	لن يَدْعُوا. لن يَرْمُوا
لن يَقُلْنَ. لن يَبِعْنَ	لن يَدْعُونَ. لن يَرْمِينَ
لن تَقُولِي. لن تَبِيعِي	لن تَدْعِي. لن تَرْمِي

وقس على هذا البواقية

❋ المضارع المعلوم المجزوم ❋

الاجوف	الناقص
لم يَقُلْ. لم يَبِعْ	لَمْ يَدْعُ. لَمْ يَرْمِ
لم يَقُولاَ. لم يَبِيعَا	لم يَدْعُوَا. لم يَرْمِيَا
لم يَقُولُوا. لم يَبِيعُوا	لم يَدْعُوا. لم يَرْمُوا
لم يَقُلْنَ. لم يَبِعْنَ	لم يَدْعُونَ. لم يَرْمِينَ
لم تَقُولِي. لم تَبِيعِي	لم تَدْعِي. لم تَرْمِي

وقس على هذا البواقية

❋ المضارع المجهول المرفوع ❋

الاجوف	الناقص
يُقَالُ	يُدْعَى
يُقَالاَنِ	يُدْعَيَانِ

السالم	المضاعف	المثال
يُكْتَبُونَ	يُسَلُّونَ	يُوجَدُونَ
تُكْتَبُ	تُسَلُّ	تُوجَدُ
تُكْتَبَانِ	تُسَلَّانِ	تُوجَدَانِ
يُكْتَبْنَ	يُسْلَلْنَ	يُوجَدْنَ
تُكْتَبُ	تُسَلُّ	تُوجَدُ
تُكْتَبِينَ	تُسَلِّينَ	تُوجَدِينَ
تُكْتَبَانِ	تُسَلَّانِ	تُوجَدَانِ
تُكْتَبُونَ	تُسَلُّونَ	تُوجَدُونَ
تُكْتَبْنَ	تُسْلَلْنَ	تُوجَدْنَ
أُكْتَبُ	أُسَلُّ	أُرجَدُ
نُكْتَبُ	نُسَلُّ	نُوجَدُ

وقس على ذلك المنصوب والمجزوم

❋ الامر ❋

السالم	المضاعف	المثال
اُكْتُبْ	فِرَّ او اِفْرِرْ	جِدْ
اُكْتُبِي	فِرِّي	جِدِي
اُكْتُبَا	فِرَّا	جِدَا

الاجوف	الناقص
يُقَالُونَ	يُدْعَوْنَ
تُقَالُ	تُدْعَى
تُقَالاَنِ	تُدْعَيَانِ
يُقَلْنَ	يُدْعَيْنَ
تُقَالُ	تُدْعَى
تُقَالِينَ	تُدْعَيْنَ
تُقَالاَنِ	تُدْعَيَانِ
تُقَالُونَ	تُدْعَوْنَ
تُقَلْنَ	تُدْعَيْنَ
أُقَالُ	أُدْعَى
نُقَالُ	نُدْعَى

وقس على ذلك المنصوب والمجزوم

❋ الامر ❋

الاجوف	الناقص
قُلْ . بِعْ	أُدْعُ . إِرْمِ
قُولِي . بِيعِي	أُدْعِي . إِرْمِي
قُولاَ . بِيعَا	أُدْعُوَا . إِرْمِيَا

السالم	المضاعف	المثال
كُتِبْنَا	سُلِلْنَا	وُجِدْنَا

❋ المضارع المعلوم المرفوع ❋

يَكْتُبُ	يَفِرُّ	يَجِدُ
يَكْتُبَانِ	يَفِرَّانِ	يَجِدَانِ
يَكْتُبُونَ	يَفِرُّونَ	يَجِدُونَ
تَكْتُبُ	تَفِرُّ	تَجِدُ
تَكْتُبَانِ	تَفِرَّانِ	تَجِدَانِ
يَكْتُبْنَ	يَفْرِرْنَ	يَجِدْنَ
تَكْتُبُ	تَفِرُّ	تَجِدُ
تَكْتُبِينَ	تَفِرِّينَ	تَجِدِينَ
تَكْتُبَانِ	تَفِرَّانِ	تَجِدَانِ
تَكْتُبُونَ	تَفِرُّونَ	تَجِدُونَ
تَكْتُبْنَ	تَفْرِرْنَ	تَجِدْنَ
أَكْتُبُ	أَفِرُّ	أَجِدُ
نَكْتُبُ	نَفِرُّ	نَجِدُ

الاجوف	الناقص
قِلْنَا	دُعِينَا

*** المضارع المعلوم المرفوع ***

يَقُولُ . يَبِيعُ	يَدْعُو . يَرْمِي
يَقُولَانِ . يَبِيعَانِ	يَدْعُوَانِ . يَرْمِيَانِ
يَقُولُونَ . يَبِيعُونَ	يَدْعُونَ . يَرْمُونَ
تَقُولُ . تَبِيعُ	تَدْعُو . تَرْمِي
تَقُولَانِ . تَبِيعَانِ	تَدْعُوَانِ . تَرْمِيَانِ
يَقُلْنَ . يَبِعْنَ	يَدْعُونَ . يَرْمِينَ
تَقُولُ . تَبِيعُ	تَدْعُو . تَرْمِي
تَقُولِينَ . تَبِيعِينَ	تَدْعِينَ . تَرْمِينَ
تَقُولَانِ . تَبِيعَانِ	تَدْعُوَانِ . تَرْمِيَانِ
تَقُولُونَ . تَبِيعُونَ	تَدْعُونَ . تَرْمُونَ
تَقُلْنَ . تَبِعْنَ	تَدْعُونَ . تَرْمِينَ
أَقُولُ . أَبِيعُ	أَدْعُو . أَرْمِي
نَقُولُ . نَبِيعُ	نَدْعُو . نَرْمِي

* المضارع المعلوم المنصوب *

السالم	المضاعف	المثال	
لَنْ يَكْتُبَ	لَنْ يَفِرَّ	لن يَجِدَ	
لن يَكْتُبَا	لن يَفِرَّا	لن يَجِدَا	وقس على هذا البواقي
لن يَكْتُبُوا	لن يَفِرُّوا	لن يَجِدُوا	
لن يَكْتُبْنَ	لن يَفْرِرْنَ	لن يَجِدْنَ	
لن تَكْتُبِي	لن تَفِرِّي	لن تَجِدِي	

* المضارع المعلوم المجزوم *

السالم	المضاعف	المثال	
لَمْ يَكْتُبْ	لم يَفِرِّ او لم يَفْرِرْ	لَمْ يَجِدْ	
لم يَكْتُبَا	لم يَفِرَّا	لم يَجِدَا	وقس على هذا البواقي
لم يَكْتُبُوا	لم يَفِرُّوا	لم يَجِدُوا	
لم يَكْتُبْنَ	لم يَفْرِرْنَ	لم يَجِدْنَ	
لم تَكْتُبِي	لم تَفِرِّي	لم تَجِدِي	

* المضارع المجهول المرفوع *

السالم	المضاعف	المثال
يُكْتَبُ	يُسَلُّ	يُوجَدُ
يُكْتَبَانِ	يُسَلَّانِ	يُوجَدَانِ

❋ المضارع المعلوم المنصوب ❋

الاجوف	الناقص
لن يَقُولَ	لن يَدْعُوَ. لن يَرْمِيَ
لن يَقُولاَ	لن يَدْعُوَا. لن يَرْمِيَا
لن يَقُولُوا	لن يَدْعُوا. لن يَرْمُوا
لن يَقُلْنَ. لن يَبِعْنَ	لن يَدْعُونَ. لن يَرْمِينَ
لن تَقُولِي. لن تَبِيعِي	لن تَدْعِي. لن تَرْمِي

وقس على هذا البواقي

❋ المضارع المعلوم المجزوم ❋

الاجوف	الناقص
لم يَقُلْ. لم يَبِعْ	لَمْ يَدْعُ. لَمْ يَرْمِ
لم يَقُولاَ. لم يَبِيعَا	لم يَدْعُوَا. لم يَرْمِيَا
لم يَقُولُوا. لم يَبِيعُوا	لم يَدْعُوا. لم يَرْمُوا
لم يَقُلْنَ. لم يَبِعْنَ	لم يَدْعُونَ. لم يَرْمِينَ
لم تَقُولِي. لم تَبِيعِي	لم تَدْعِي. لم تَرْمِي

وقس على هذا البواقي

❋ المضارع المجهول المرفوع ❋

يُقَالُ	يُدْعَى
يُقَالاَنِ	يُدْعَيَانِ

السالم	المضاعف	المثال
يُكْتَبُونَ	يُسَلُّونَ	يُوجَدُونَ
تُكْتَبُ	تُسَلُّ	تُوجَدُ
تُكْتَبَانِ	تُسَلَّانِ	تُوجَدَانِ
يُكْتَبْنَ	يُسْلَلْنَ	يُوجَدْنَ
تُكْتَبُ	تُسَلُّ	تُوجَدُ
تُكْتَبِينَ	تُسَلِّينَ	تُوجَدِينَ
تُكْتَبَانِ	تُسَلَّانِ	تُوجَدَانِ
تُكْتَبُونَ	تُسَلُّونَ	تُوجَدُونَ
تُكْتَبْنَ	تُسْلَلْنَ	تُوجَدْنَ
أُكْتَبُ	أُسَلُّ	أُرجَدُ
نُكْتَبُ	نُسَلُّ	نُوجَدُ

وقس على ذلك المنصوب والمجزوم

❋ الامر ❋

أُكْتُبْ	فِرَّ او اِفْرِرْ	جِدْ
أُكْتُبِي	فِرِّي	جِدِي
أُكْتُبَا	فِرَّا	جِدَا

الاجوف	الناقص
يُقَالُونَ	يُدْعَوْنَ
تُقَالُ	تُدْعَى
تُقَالَانِ	تُدْعَيَانِ
يُقَلْنَ	يُدْعَيْنَ
تُقَالُ	تُدْعَى
تُقَالِينَ	تُدْعَيْنَ
تُقَالَانِ	تُدْعَيَانِ
تُقَالُونَ	تُدْعَوْنَ
تُقَلْنَ	تُدْعَيْنَ
أُقَالُ	أُدْعَى
نُقَالُ	نُدْعَى

وقس على ذالك المنصوب والمجزوم

❋ الامر ❋

قُلْ . بِعْ	أُدْعُ . اِرْمِ
قُولِي . بِيعِي	أُدْعِي . اِرْمِي
قُولَا . بِيعَا	أُدْعُوَا . اِرْمِيَا

المثال	المضاعف	السالم
جِدُوا	فِرُّوا	أُكْتُبُوا
جِدْنَ	اِفْرِرْنَ	أُكْتُبْنَ

* الموكّد *

المثال	المضاعف	السالم
جِدَنَّ	فِرَنَّ	أُكْتُبَنَّ
جِدِنَّ	فِرِنَّ	أُكْتُبِنَّ
جِدَانِّ	فِرَّانِّ	أُكْتُبَانِّ
جِدُنَّ	فِرُّنَّ	أُكْتُبُنَّ
جِدْنَانِّ	اِفْرِرْنَانِّ	أُكْتُبْنَانِّ

* اسم الفاعل *

المثال	المضاعف	السالم
وَاجِدٌ	فَارٌّ	كَاتِبٌ
وَاجِدَانِ	فَارَّانِ	كَاتِبَانِ
وَاجِدُونَ	فَارُّونَ	كَاتِبُونَ
وَاجِدَةٌ	فَارَّةٌ	كَاتِبَةٌ
وَاجِدَتَانِ	فَارَّتَانِ	كَاتِبَتَانِ
وَاجِدَاتٌ	فَارَّاتٌ او فَوَارُّ	كَاتِبَاتٌ او كَوَاتِبُ

الاجوف	الناقص
قُولُوا . بِيعُوا	اُدْعُوا . اِرْمُوا
قُلْنَ . بِعْنَ	اُدْعُونَ . اِرْمِينَ

❋ المؤكد ❋

الاجوف	الناقص
قُولَنَّ . بِيعَنَّ	اُدْعُوَنَّ . اِرْمِيَنَّ . اِبْقَيَنَّ
قُولِنَّ . بِيعِنَّ	اُدْعِنَّ . اِرْمِنَّ . اِبْقَيِنَّ
قُولَانِّ . بِيعَانِّ	اُدْعُوَانِّ . اِرْمِيَانِّ . اِبْقَيَانِّ
قُولُنَّ . بِيعُنَّ	اُدْعُنَّ . اِرْمُنَّ . اِبْقَوُنَّ
قُلْنَانِّ . بِعْنَانِّ	اُدْعُونَانِّ . اِرْمِينَانِّ . اِبْقَيْنَانِّ

❋ اسم الفاعل ❋

الاجوف	الناقص
قَائِلٌ	دَاعٍ
قَائِلَانِ	دَاعِيَانِ
قَائِلُونَ	دَاعُونَ
قَائِلَةٌ	دَاعِيَةٌ
قَائِلَتَانِ	دَاعِيَتَانِ
قَائِلَاتٌ او قَوَائِلُ	دَاعِيَاتٌ او دَوَاعٍ

* اسم المفعول *

السالم	المضاعف	المثال
مَكْتُوبٌ	مَسْلُولٌ	مَوْجُودٌ
مَكْتُوبَانِ	مَسْلُولَانِ	مَوْجُودَانِ
مَكْتُوبُونَ	مَسْلُولُونَ	مَوْجُودُونَ
مَكْتُوبَةٌ	مَسْلُولَةٌ	مَوْجُودَةٌ
مَكْتُوبَتَانِ	مَسْلُولَتَانِ	مَوْجُودَتَانِ
مَكْتُوبَاتٌ	مَسْلُولَاتٌ	مَوْجُودَاتٌ

* افعل التفضيل *

الأَفْضَلُ	الأَشَدُّ	الأَوْجَهُ
الأَفْضَلَانِ	الأَشَدَّانِ	الأَوْجَهَانِ
الأَفْضَلُونَ او أَفَاضِلُ	الأَشَدُّونَ	الأَوْجَهُونَ
الفُضْلَى	الشُّدَّى	الوُجْهَى
الفُضْلَيَانِ	الشُّدَّيَانِ	الوُجْهَيَانِ
الفُضْلَيَاتُ او فُضَلٌ	الشُّدَّيَاتُ	الوُجْهَيَاتُ

❋ اسم المفعول ❋

الناقص	الاجوف
مَدْعُوٌّ . مَرْمِيٌّ . مُعْطًى	مَقُولٌ . مَبِيعٌ
مَدْعُوَّانِ . مَرْمِيَّانِ . مُعْطَيَانِ	مَقُولَانِ . مَبِيعَانِ
مَدْعُوُّونَ . مَرْمِيُّونَ . مُعْطَوْنَ	مَقُولُونَ . مَبِيعُونَ
مَدْعُوَّةٌ . مَرْمِيَّةٌ . مُعْطَاةٌ	مَقُولَةٌ . مَبِيعَةٌ
مَدْعُوَّتَانِ . مَرْمِيَّتَانِ . مُعْطَاتَانِ	مَقُولَتَانِ . مَبِيعَتَانِ
مَدْعُوَّاتٌ . مَرْمِيَّاتٌ . مُعْطَيَاتٌ	مَقُولَاتٌ . مَبِيعَاتٌ

❋ افعل التفضيل ❋

الأَعْلَى	الأَطْوَلُ . الأَمْيَلُ
الأَعْلَيَانِ	الأَطْوَلَانِ . الأَمْيَلَانِ
الأَعْلَوْنَ	الأَطْوَلُونَ . الأَمْيَلُونَ
العُلْيَا	الطُّولَى . المِيلَى
العُلْيَيَانِ	الطُّولَيَانِ . المِيلَيَانِ
العُلْيَيَاتُ او العُلَى	الطُّولَيَاتُ . المِيلَيَاتُ

الكتاب الثاني
في تصريف الاسم

الباب الاوّل
في اوزان الاسم واعلالهِ وتانيثهِ وتثنيتهِ

الفصل الاوّل
في اوزان الاسم

إنَّ الاسم نوعان. مصرَّح ومُبْهَم * امَّا الاسم المبهم فسياتي الكلام عنهُ * وامَّا الاسم المصرَّح فهو الذي من اصل وضعهِ يدلُّ بنفسهِ على ذاتٍ متصوَّرة في نفسها. نحو الله وكتاب وسماء وعاقل * والاسم المصرَّح باعتبار حروفهِ الاصليَّة يكون امَّا ثلاثيًّا وامَّا غير ثلاثيّ *

فالاسم المصرَّح الثُلاثيُّ إمَّا مجرَّدٌ. ولهُ عشرة اوزان. وهي: قَلْبٌ. رِجْلٌ. قُطْبٌ. جَبَلٌ. إِبِلٌ. عُنُقٌ. كَبِدٌ. صِغَرٌ. رَجُلٌ. جُرَذ * وإمَّا مزيدٌ فيهِ. واوزانهُ كثيرة * والرباعيُّ المجرَّد لهُ خمسة اوزان. وهي: عَنْبَرٌ. دِرْهَمٌ. قُنفُذٌ. زِبْرِجٌ[1]. دِمَقْسٌ[2] * واشهر اوزان الرباعيّ المزيد فيهِ فِعْلَالٌ. نحو خِشْخاش وقِنطار. وفِعْلِيل

(١) وهو نوع من الجوهر * (٢) وهو الحرير قبل طبخهِ *

نحو خِنزير وزِنبيل . وفُعلول نحو صُنْدوق وعُصْفور * وقِس على كلّ ما قيل الأسمآء التي في آخِرها تآء التأنيث . نحو لَذَّة وَغَلَبة وَسَلْسَلَة وجُرْثُومَة[1] * وكذلك الخُماسِيُّ إِمَّا مجرَّدٌ . نحو سَفَرْجَل وجَحْمَرِش[2] : وإِمَّا مزيد فيهِ . نحو سَلْسَبِيل[3] *

ومن الثلاثيّات ما حُذِفَ منهُ حرفٌ . فبقي على حرفين * من ذلك : أَبٌ . وأَخٌ . وحَمٌ . وفَمٌ . ويَدٌ . ودَمٌ . وغَدٌ . واَسمٌ . وَآبنٌ . وآبنَةٌ . وشَاةٌ . وَلُغَةٌ . وَكُرَةٌ . وَشَفَةٌ . وَسَنَةٌ . وَمِئَةٌ . وحُمَةٌ[4] . وكلّ مصدرٍ من المثال حُذِفَت واوهُ نحو صِفَة وسِنَة وجِهَة وعِظَة وحِدَة . فلا يجوز تشديد الحرف الثاني في هذه الاسمآء *

ومن الاسمآء ما هو حاصل من حرف واحد بعد الحذف . واشهر ذلك فو وذو مضافين . والواو فيهما لا يُعتَدّ بها لانّها للاعراب *

الفصل الثاني

في ادغام الاسم واعلالهِ

يجري في الاسم اغلب ما يصيب الفعل من الادغام وقلب الهمزة واعلال حروف العلّة : نحو تَحِلَّة بدل تَحْلِلَة .

---

(١) الجرثومة هي الاصل * (٢) اي العجوز الضخمة * (٣) اي الخمر * (٤) اي شوكة العقرب وما اشبه *

وإيمان بدل إِءْمان . وحاجة بدل حَوَجة . وقيمة بدل قِوْمة *
وقلَّ ما شذَّ من ذلك . كترك الادغام في فعلٍ المتحرّك العين
مفردًا وجمعًا لئلاَّ يلتبس بالساكن العين نحو سَبَب وعِلَل
وجُدُد . وكترك اعلال الاجوَف في ما فيهِ معنى الاضطراب او
إمكان الالتباس نحو جَوَلان وحَيَوَان ومَوَتان وقَوَد[1] وصَيَد[2] .
وكترك الاعلال في متحرِّك بعد ساكن او ساكن بعد متحرّك نحو
جَوْهَر وخَرْوَع وحَيْدَر . وغير ذلك ممّا مضى ذكرهُ في باب
مشتقّات الفعل *

الفصل الثالث

في علامات التانيث

الاسم إمَّا مذكَّر وإمَّا مؤنَّث * فالمؤنَّث علامتهُ أَنْ تكون
في آخرهِ واحدة من علامات التانيث زيادةً * وعلامات
التانيث هي التآء . نحو رَحْمة وبَقَرَة : والالف المقصورة . نحو حُبلَى
وحُمَّى ودُنْيا : والالف الممدودة . نحو عَذرآء ونَفَسَآء * ومن الاسمآء
المؤنَّثة ما لا تظهر فيهِ علامة : من ذلك نارٌ . وريحٌ . وخمرٌ : ومن
ذلك أَسمآء حروف الهجآء وهي الالف والبآء والجيم الخ . وكلّ

---

(١) القَوَد هو قتل القاتل * (٢) الصَّيَد هو ميل العُنُق *

عضوٍ من اعضاءِ الحيوان لهُ ثانٍ. كالعين. والأُذُن. والقَرْن. والذراع. والقَدَم. والساق. وشذَّ الخدّ والثَّدْي والجَناح والصُّدْغ *

ولا يجوز تانيث مكان. وحَجَر. وبطن. وحَمَّام. وميزان. ودُكَّان. وكرسيّ. فانّها مذكَّرة *

ولا يكون ما فيهِ احدى علامات التانيث مذكَّرًا ابدًا. الاَّ بعض الصفات المختومة بتاءٍ. نحو عَلاَّمة. ورَاوِيَة. وبعض الأعلام نحو طَلْحة ونِعْمة *

وهاك اشهر الاسماء المؤنثة الخالية من علامة التانيث ما عدا الاعضاء الثنائيّة واسماء حروف الهجاء وما يدلّ على انثى من اصل وضعهِ كالاخت والامّ والأتان: أَرْضٌ. أَرْنَبٌ. اَسْتٌ. إِصْبَعٌ. أَفْعَى. بِئْرٌ. جَحِيمٌ. جَنُوب. جَهَنَّم. حَرْبٌ. خمر. دار. دَبُور(١). دِرْع. داو. رَحًى. ريح. سَرَاوِيل. سَعِير(٢). سَقَر(٣). سِنّ(٤). شَمال(٥). شمس. صَبًا(٦). ضَبُع. عَرُوض(٧). عَصًا. عقرب. عنكبوت. عين الماء. فأس. فَخْذ. قَبُول(٨). قَوْس. كأس. كَبِد. كَرِش. لَظًى(٩). مِلْح. مُوسَى(١٠). نار. نَعْل. نَفْس. وَرْك(١١). يَمِين *

ومن الاسماء ما يجوزان يكون مذكَّرًا ومؤنَّثًا، واشهرها ثَرَى(١٢). ثعلب.

---

(١) اي ريح غربيّة * (٢) اي نار * (٣) اي جهنّم * (٤) اي عمر وضرس * (٥) اي ضدّ الجنوب * (٦) وهي ريح شرقيّة جنوبيّة تهبّ صباحًا * (٧) اي طريق * (٨) اي ريح صبا * (٩) اي جهنم * (١٠) وهي آلة الحلاقة * (١١) العظم الاعلى من الفخذ * (١٢) اي التراب *

حال . رَحِم . رُوح . سَبيل . سِكّين . سِلاح . سُلْطان . سِلْم (١). سماء . ضُحى . طريق . عَجُز . عُنُق . فِرْدَوْس . فَرَس . فُلْك (٢) . فِهْر (٣). فُول . قِدْر . قفا . لِسان . لَيْث . مِسْك . نَوَى (٤) *

الفصل الرابع

في التثنية

الاسم المفرد يُثنّى بان يُفتح آخِرُهُ. ويُلحَق بهِ الفٌ رفعًا وياء نصبًا وجرًّا بعدهما نونٌ مكسورة. نحو كتابانِ كتابَيْنِ . وحمامتانِ حمامتَيْنِ. ويُقال لهُ المثنّى * امّا المختوم بالياء المحذوفة مع التنوين فتُرَدّ ياؤُهُ . نحو قاضٍ قاضِيانِ قاضِيَيْن * واما المختوم بالف مقصورة فتُقلَب مقصورتُهُ الى ياء . نحو فتى فتيانِ فتيَيْنِ . وحُبْلَى حُبْلَيانِ حُبْلَيَيْنِ : الاَّ الاصليّة المكتوبة بصورة الالف . فتُقلَب الى واوٍ. نحو عَصًا عصَوانِ عصَوَيْنِ * فان كان بعد الالف المقصورة تاء التانيث بقيت الالف فيهِ على حالها. نحو مُعطاة معطاتان. ومناداة مُناداتان . وفتاة فتاتان الخ * واما المختوم بالف ممدودة زائدة فتُقلَب همزتهُ الى واوٍ . نحو عَذْراء

(١) اي صلح * (٢) اي سفينة * (٣) اي حجر مل‌ء الكف *
(٤) اي بُعد وفراق *

عَذْرَاوَانِ عَذْرَاوَيْنِ . وخُنْفُسَاء خنفساوانِ خنفساوين * واما المحذوف منهُ فيُرَدّ محذوفهُ الغير المعوَّض عنهُ . نحو أَبٌ أَبَوَانِ . وأَخٌ أَخَوَانِ . وَدَمٌ دَمَوَانِ : الأَيَدُ يَدَانِ . وَفَمٌ فَمَانِ * واعلم أَنَّ المؤنث بلا علامة لا تلحقهُ علامة التانيث في تثنيتهِ . فلا يقال عَيْنتان ورِجْلتان واصبعتان مثلاً . بل عينان ورِجلان واصبعان * ولا يجوز استعمال الجمع بدل المثنَّى . فلا يقال قطعتُ آذانهُ وقلعتُ عيونهُ . بل اذنيهِ وعينيهِ *

الباب الثاني

في جمع الأَسماَء الموصوفة

الاسم المصرَّح نوعان موصوف وصِفَة * امَّا الموصوف فهو ما يمكن الإِخبار عنهُ : ويكون إِمَّا اسم جنسٍ . نحو بيت وحجر وانسان : وإِمَّا علَمًا . نحو يوسف ومريم * وأَمَّا الصفة فهي ما يُسنَد الى الموصوفِ . وسياتي ذكرها *

الفصل الأوَّل

في الجمع السالم

اذا اردت في الموصوف الدلالة على اكثر من اثنين

فاجمعهُ * والجمع نوعان. سالِمٌ ومكسَّرٌ: وسياتي البحث عن الجمع المكسَّر * امَّا الجمع السالم فعلى ضربين. مذكَّر ومؤنَّث * فجمع المذكَّر السالم هو أَنْ تلحق بآخِرِ المفرد نونًا مفتوحةً. قبلها واو ممدودة رفعًا. او ياءٌ ممدودة نصبًا وجرًا. نحو زَيْد زيدُونَ زيدِين * وجمع المؤنَّث السالم أَنْ تلحق بآخِرِ الاسم الفًا وتآءً بحذف تاء التانيث من الاسم اذا وُجدت. نحو مريم مريمات وفاطمة فاطمات *

أَمَّا ما يُجمَع جمعًا مذكَّرًا سالمًا من الموصوفات فهو العَلَم المذكَّر لعاقل. نحو يوسف يوسفون يوسفِين. وبكر بكرون بكرين * فلا يُجْمَع من الموصوفات المذكَّرة جمعًا مذكَّرًا سالمًا الاَّ العلم المذكَّر لعاقل: الاَّ أَنَّهُ قد ورد في اللغة العربيَّة أَسمآءٌ ليست أَعلامًا ومنها ما هو مؤنَّث ايضًا وغير عاقل. تُلحَق بجمع المذكَّر السالم. وهي سَنَةٌ وأَرْضٌ وأَهْلٌ وأَبْنٌ وعالَمٌ ومِائةٌ. فانَّ جمعها سِنُونَ سِنِينَ. وأَرَضون أَرَضِينَ(١). وأَهْلُون أَهْلِين. وبَنُونَ بَنِين. وعالَمون عالَمِين. ومِئُون مِئِينَ: ومن ذلك عِلِّيُّون عِلِّيِّين(٢). والعقود من اسمآء العدد نحو عِشرون وثلاثون الى

(١) بفتح الرآء * (٢) اي السمآء العالية *

نِسعون * غير أنّ الأعلام المذكّرة المختومة بتاء التانيث ولو كانت لعاقل تُجمَع جمعًا مؤنّثا سالمًا. نحو نِعمةُ نِعِمات ودُبّةُ دُبّات *

وأمّا ما يُجمَع جمعًا مؤنّثا سالمًا فهو (١) عَلَم الانثى العاقلة وعلم الغير العاقل مذكّرًا كان او مؤنّثا. نحو سوسن سوسنات. ودجلة دجلات. وحرمون حرمونات. ورَمَضَان رَمَضَانات * و (٢) اكثر أسماء الجنس المؤنّثة بعلامة او بدونها. نحو حَمَامة حمامات. وكأسٌ كأسات * و (٣) كلّ موصوفٍ اعجميٍّ مذكّر او مؤنّث لم يُعهَد لهُ جمع آخَر. ولو دلّ على ذَكَر عاقل. نحو خان خانات. وجُوالق جوالقات. وخواجا خواجات. وباشا باشاوات. وكَرْدِنال كردنالات. وتَلَغْراف تلغرافات. وبطرشيل بطرشيلات. وشمعدان شمعدانات. وبيرقدار بيرقدارات * و (٤) كلّ مصدرٍ حروفهُ اكثر من ثلاثة. نحو سرور سرورات. وغفران غفرانات. وإكرام إكرامات. وبلبال بلبالات. واستغفار استغفارات. وتسبيح تسبيحات * و (٥) من الأسماء المذكّرة ما يُجمَع جمعًا مؤنّثا سالمًا سماعًا. كحَمَّام حمّامات. وإيوان ايوانات. وهاون هاونات *

أمّا جمع المذكّر السالم فيُعَلّ الناقص منهُ كإعلال

مضارعه. نحو عيسى عِيسَوْنَ عِيسَيْنَ. وقُمِّي قُمُون قُمِّينَ *

وأمَّا جمع المؤنَّث السالم فانَّهُ (١) ما كان مفردهُ على وزن فُعْلة من السالم والناقص. تُحرَّك عينهُ بحركةِ فائِهِ. نحو كَلْبة كَلَبات. ونِعْمَة نِعِمَات. وغُرْفة غُرُفات. ودَعْوَة دَعَوَات. وليس كذلك المضاعف والاجوف. نحو عِلّة عِلّات. ودَوْلة دَوْلات: ويجوز ايضًا سكون العين وفتحها بعد الضمّة والكسرة مطلقًا. نحو غُرْفات ونِعْمَات. او غُرَفات ونِعَمَات * و(٢) تُقلَب فيهِ الالف الممدودة الزائدة الى واو. نحو صحراء صحراوات. ونفساء نُفَساوات * و (٣) تُقلَب الالف المقصورة والف الناقص الى ياء. نحو حُمَّى حُمَّيات. ودَوَاة دَوَيَات: الاَّ اذا كانت بعد حرفين اصلها واو. فتُقلَب الى واو. نحو قَنَاة قَنَوَات. وصَلَوة صَلَوَات * و (٤) يُرَدُّ الحرف المحذوف. نحو سَنَة سَنَوَات. وكُرَة كُرَوَات: وشذَّ مِئَة مِئَات ولُغَة لُغَات. وكلُّ مصدرٍ من المثال نحو صِفة صِفَات وعِظَة عِظَات *

الفصل الثاني

في جموع الموصوف المكسَّرة

كُلُّ جمع غير سالم يسمَّى جمعًا مكسَّرًا. لانَّهُ تتغيَّر فيهِ صيغة

المفرد * والجمع المكسر له اوزانٌ كثيرةٌ . ولا قياس الاَّ للقليل منها *

فاوّلاً كلّ موصوفٍ على وزن مِفْعَل بسكون الفآء . يُجْمَع على مَفَاعِل . نحو مَنْزِل منازِل . ومِبْرَد مبارِد . ومُشكِل مشاكِل . وكلّ رُباعيٍّ على فَعَالِل . نحو عُنْصُر عَنَاصِر * وكذا اذا كانا بتاء التانيث . نحو معْرِفة معارِف . وسِلْسِلَة سَلاسِل * وثانياً كلّ ذي خمسةٍ ممدود ما قبل الآخِرِ يُجْمَع على فعاليل . نحو مصباح مصابيح . وكُرسِيٌّ كَرَاسِيٌّ . وتَصنيف تَصانيف . وإرْجَاف أَرَاجيف . وكذا ما ينتهي بتاء التانيث . نحو أُعْجُوبة أعاجيبُ . وأُغْنِيَّة أَغانيُّ * فتقْلَب الالف الثانية الى واو نحو تابوت توابيت * وثالثاً كلّ فُعالة (بالفتح او الضمّ او الكسر) وفَعِيلَة وفَعُولَة تُجْمَع على فعائِل بالهمزة . نحو عِمامَة عمائم . وقَبيلة قبائِل . وتنوفة[1] تنائِف * ورابعاً كلّ موصوفٍ على فاعِل (بالفتح او بالكسر) او فاعِلَة . يُجْمَع على فَواعِل . نحو خاتَم خوَاتِم . وجانِبٌ جوانبٌ . وقافلة قوافل * وخامساً كلّ فَعِل (بفتحتين او ضمّتين او كسرتين) يُجْمَع على أَفعال . نحو فرَح أفراحٌ . وعُنُقٌ أَعناقٌ . وإبِلٌ آبالٌ * وسادساً فَعْلَة يُجْمَع

(١) التنوفة هي الصحرآء الواسعة التي لا مآء فيها *

غالبًا على فِعال. نحو جَرَّة جِرارٌ. وحَرْبة حِرَاب. ودَكَّة دِكاك *
وسابعًا كلّ فُعْلَة يُجْمع على فُعَل. وفِعْلَة على فِعَل. نحو غُرْفَة
غُرَف. وعِلَّة عِلَلٌ * وثامنًا كلّ فِعال بالكسر من السالم. يُجمع
على فُعُل. نحو كِتاب كُتُبٌ. وفِراش فُرُشٌ. وبِساطٌ بُسُطٌ. ولا
تَقُل كتابات وبساطات الخ: ومن المضاعف على أَفعِلَة بالادغام.
نحو سِنان أَسِنَّة: ومن الناقص كذلك بالياء. نحو رِداء أَرْدِيَة *
وتاسعًا اكثر الموصوفات التي على وزن فَعِيل تُجمَع على أَفْعِلَة.
نحو قَمِيص أَقْمِصَة. وسريرٌ أَسِرَّة. وحَبيبٌ أَحِبَّة: وكثير من السالم
يُجمَع على فُعُل. نحو طريق طُرُق * وعاشرًا كلّ فَعْلَاء يُجمَع على
فَعَالِي بفتح اللام او كسرها. نحو صَحْرَاء صَحَارَى او صَحَارِي *
وحادي عشر كلّ خماسيٍّ يجوز جمعهُ كالرُبَاعيّ بحذف حرفٍ منهُ.
نحو سفرجل سَفَارِج. وسَلْسَبِيل(١) سَلَاسِب *

اعلم أنهُ قد يكون للاسم الواحد اكثر من جمع مكسّر. نحو بحر بحارٌ
وأبحار وبُحُور وأَبْحُر * وقد يختلف جمع الاسم الواحد باختلاف معانيهِ. نحو
أمرٌ فانّ جمعهُ اوامر مصدرًا من امر يامر بمعنى فرض. وأُمُور بمعنى الأشياء *
وربّما كان احد الجموع سالمًا. نحو عالَم عالَمون وعوالِم. وكاسٌ كاسات
وكؤوس * وقد يكون اللفظ الواحد جمعًا لاكثر من مفرد. نحو عوائد فانهُ

(١) اي الخمر *

جمع عائذ اي زائرة وجمع عائدة اي منفعة وجمع عادة شذوذًا *

الفصل الثالث

في جمع القلّة وجمع الكثرة

لمّا كانت امثلة الجموع المكسّرة كثيرة . قُسمت باسرها الى قِسمين : احدها امثلة جمع القلّة . وهي اربعة . أَفْعُل نحو أَرْجُل . وأَفْعِلة نحو أَرْغِفَة . وأَفْعال نحو أَبْوَاب . وفِعْلَة نحو غِلْمَة ويُدْرَج فيها نوعا الجمع السالم * ويُطلَق جمع القلّة على ما دون العَشَرة * والثاني امثلة جمع الكثرة . وتُطلَق على ما فوق العشرة : وهي كثيرة . منها فِعال وفُعُول وفِعْلان : واعلى مراتبها مَفَاعِل ومَفَاعيل . ويقال لهما منتهى الجموع . لانْ ليس في العربيّة جمعٌ حروفهُ اكثر عددًا ومعناهُ اوسع منهما * وامّا قول العامّة مثلاً شماعدين وبطارشيل جمعًا لشمعدان وبطرشيل فخطأٌ . والصواب ان تجمع هٰذين وامثالهما بالالف والتآء كما سبق . او بالحذف كما سبق ايضًا نحو شماعد وبطارِش *

واعلم أنّ تمييز الكثرة والقلّة لاحكم لهُ الاّ متى ما كان للاسم الواحد جمع من كلّ من الجنسين . نحو نفوس وأَنْفُس . فانّ الأوّل للكثرة والثاني للقلّة * فانْ لم يكن للاسم جموع من الجنسين صلح ما لهُ للكثرة والقلّة سوآء . نحو منازل وطُرُق وأَعناق . فانها تُستعمَل للكثرة والقلّة لعدم وجود غيرها *

الفصل الرابع

في اسم الجمع وشبهِهِ وجمعِهِ

من الأَسماَء المفردة ما يقال لهُ اسم الجمع * واسم الجمع هو ما يُطلَق علي جماعة لا مفرد لها فيهِ . نحو شعب وخَيْل وسِرْب وأُمَّة *

ومنها ما يقال لهُ شبه الجمع * وشبه الجمع هو ما دلَّ على جمعٍ بلفظ المفرد. وواحدهُ ينتهي بالتاَء . نحو عِنَب وتين وقَصَب وحَبٌّ : فانَّ المفرد عِنَبَةٌ وتينةٌ وقَصَبَةٌ وحبةٌ *

وقد يُجعَل من هذا الباب كثيرٌ من أَسماَء الاشياَء التي تتجزأ. فتلحق بآخرها تآءٌ للدلالة على الجزء. نحو خُبْزة وعَسَلة وشَمْعة وجُبْنة وحديدة وكتّانة *

وكلا اسم الجمعِ وشبه الجمع يُجمَعان كالمفردات . نحو شعب شعوب ووَرَق أَوراَق *

وقد يُجمَع الاسم الجمع جمعًا ثانيًا. ويقال للحاصل جمع الجمع * وذلك يكون بالالف والتاَء عامةً. نحو سادات جمعًا لسادة جمع سيد . وطُرُقات جمعًا لطُرُق جمع طريق * ولك أَنْ تجمع أَفْعُل على أَفاعِل وأَفعال علي افاعيل خاصةً. نحو أَضْلُع أَضالِع وأَقوال أَقاوِيل *

فائدة * اعلم أَنَّ من الأَسماَء ما يكون مفردًا وجمعًا بلفظ واحد كالبَشَر والنفر. فانهما يقالان عن واحد وعن اكثر : ومنها ما يستعمَل مفردهُ بمعنى

الجمع. كالعَدُوّ والخَصْم والوَلَد * ومن ذلك المصادر الدالّة على الجماعة المختصّة بها كالمذهب والإسلام . فتقول مثلاً مذهب الزنادقة كانوا ينكرون قيامة الموتى. والإسلام فتحوا بلاد المشرق *

الفصل الخامس

في إعلال الجمع وإدغامهِ

قد وقفتَ على كثيرٍ من الإعلال في ما سبق من الجموع. ولكن لم يُستَوْفَ * فاعْلَمْ أنّ واو المثال تُقلَب الى همزة في فواعِل. نحو اواقٍ جمع واقية * وعين الاجوف تُرَدُّ الى اصلها في مَفاعِل. نحو مَخافة مَخاوِف . ومساءةٌ مساوِئ . ومَهابةٌ مَهايِب بالياء لا بالهمزة . وكذا مَشُورة مَشَاوِر (وقد يقال مَشْوَرَة) . وشذَّ مُصِيبة مصائب: وفي أَفعال . نحو باب أَبواب . وناب أَنْيابٌ *

وشَذَّ آبار وآرام جمع بِئْر ورِئْم بالمدّ على الالف الاولى . واصلها أَبْآر وأَرْآم بمدّ الالف الثانية *

وتُجعَل عين الاجوف ياءً في فِعْلان وفِعال مطلقًا . نحو تاج تِيجان وثوبٌ ثِيابٌ: وتُجعَل واوًا في فُعْل . نحو نُوق ودُور جمع ناقة ودار * ولام الناقص تُجعَل في مَفاعِل وفَواعِل ياءً . فتُحذَف بالتنوين . نحو مَعْصِية مَعَاصٍ . وجارية جوارٍ : وتُرَدُّ بحذفهِ نحو المعاصي وجَوَارِيك : وتكون ياءً ايضًا في أَفعِلاء

وأَفعِلَة . نحو أَصْفِيآء وأَرْحِيَة . وفي أَفْعُل فتكسر العين نحو دَلْوٌ أَدْلٍ وجَدْيٌ أَجْدٍ : وفي فُعُول فتكسر الفآء والعين . نحو عَصًا عِصِيٌّ * وتُقلَب الى الفٍ في فعَائل . فتُجعَل الهمزة يآء . نحو عَطِيَّة عَطَايا : وفي فِعَل . نحو عُرْوَة عُرًى . ولِحْيَة لِحًى * وتُقلَب الى همزة في أَفعال . نحو أَسْمَآء اصلهُ أَسمَاوٌ وأَهوآء اصلهُ أَهْوَاي . وفي فِعال نحو ظِبآء جمع ظَبْي *

امّا الإِدغام فيقع في أَفْعِلَة . نحو أَحِبَّة : وأَفعِلآء . نحو أَطِبَّآء : وفواعِل . نحو دابّة دَوَابّ *

تنبيه : قد يثنّى الجمع للدلالة على فريقين منهُ مختلفين . فيقال نحو عَبِيدان ورِمَاحان تثنيةً لعبيد ورِماح *

الباب الثالث

في الصفة

الصفة هي ما بهِ يُخبَر عن الاسم * وهي نوعان . مشتقّة وجامدة * فالمشتقّة هي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبّهة وصفة المبالغة وصفة التفضيل . وقد سبق الكلام عن كلٍّ منها : والجامدة هي الاسم المنسوب . وسياتي البحث عنهُ *

الفصل الأوّل

في ما يحدث في الصفة من الادغام والاعلال

قد سبقت أحكام اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل في ما يصيبها من الادغام والإعلال في باب مشتقّات الفعل *

ومن الشاذّات شاكٌ(١) وهاعٌ(٢) بدل شائك وهائع . ومَصْوُون ومَقْوُود ومَبْيُوع ومديون ومخيوط ومكيول ومطيوب ومعيون بترك الاعلال . ومَدْعِيٌّ بدل مَدْعُوٌّ *

واعلم انّ الصفة المشبّهة من الاجوف الواوي قد تكون على وزن فَيْعِل . فتقلَب فيها الواو الى ياء . نحو سيِّد وميِّت وهيِّن بدل سَيْوِد ومَيْوِت وهَيْوِن * ومن الناقص يكون فعِيل دائمًا بالياء . نحو شقيٌّ وغزِيٌّ بدل شَقِيوٌ وغزِيوٌ . ويكون من فَعُول على حرفهِ الاصليّ فتعلّ الياء كاعلال مَرْميٍّ . نحو عدُوٌّ من عدا ورَمِيٌّ من رمى * وحكم افعل كحكم افعل التفضيل من الادغام والاعلال . نحو أغرّ وأغيَد وأعمى * وفعِل من الناقص تجعل فيهِ لام الفعل ياء فتحذف بالتنوين . نحو عمٍ وشجٍ *

---

(١) اي ذو شوكة * (٢) اي جبان *

الفصل الثاني

في تذكير الصفة وتانيثها

لا بدَّ للصفة من موصوفٍ تُسنَد اليهِ. فتختلف باختلافهِ تذكيرًا وتانيثًا إفرادًا وتثنيةً وجمعًا: الاَّ أفعَل التفضيل الخالي من ألْ. فلا يتغيَّر. نحو بكرٌ أغنى من زيد. ومريم أغنى منكِ. واخوتي اغني منكم. وهلُمَّ جرًّا: والمصدر المستعمل بمعنى الصفة. مثل حقٌّ وعدلٌ وثِقَةٌ واهلٌ. فتقول جآءَ رَجلٌ عَدْلٌ. وامرأةٌ عدلٌ. ولستِ اهلاً بهذا. وانتم اهلٌ بذلك: وقِس عليهِ: وكذلك غَيْر ومِثْل وما يرادفها *

امَّا تأنيث الصفة فيكون بوضع التآء في آخرها. نحو شافعيٌّ شافعيَّةٌ. وصادقٌ صادقةٌ. وعالٍ عالِيَةٌ. ومُعطًى مُعطاةٌ: الاَّ أفعَل المشبَّهة. فمؤنَّثهُ فعلآء. نحو أحمقُ حَمقآءَ. وابيضُ بَيضَآءَ. وأغرُّ غرَّآءَ: وفعلانُ. فمؤنَّثهُ فعلَى. نحو سكران سكرَى. وريَّان ريَّا: وأفعَل التفضيل الذي بألْ. فمؤنَّثهُ فُعلَى. نحو الاعظم العظمَى. وفيها تُجعَل لام الناقص يآءً. نحو الأحلَى الحُليا. وشذَّ القُصوَى: ومن هذا القبيل أوَّل اصلهُ أأْوَل. ومؤنَّثهُ أُولَى بدل وُأْلَى * ولا تقل سكرانة الاَّ على ضعفٍ. ولا يقال ابيضة واكرمة البتَّة * ومَّا يستوي فيهِ المذكَّر والمؤنَّث فعَّالة. نحو علَّامة اي

كثير العلم او كثيرتهُ . ومِفعال نحو مِهْذار اي كثير الهذر او كثيرتهُ . وفُعَلَة نحو ضُجَعَة(١) . وكذا فعيل المفعوليّة وفَعُول الفاعليّة اذا ذُكر موصوفها . نحو رَجُلٌ حبيبٌ . وامرَأةٌ حبيبٌ . ويوحنّا البتول . ومريم البتول * ومن الصفات المؤنّثة ما لا مُذَكَّر لهُ لعدم وجود سببهِ في الذَّكَر . فيخلو غالبًا من العلامة . نحو طالِق وبِكرٌ(٢) وحاملٌ وثَيِّبٌ(٣) وعاقرٌ وعانسٌ(٤) وماخِض ومُرضِع *

اعلم انّ ممّا يستوي فيهِ المذكّر والمؤنّث فُعلَة بضمّ الفآء . وهو يكون بمعنى الفاعل فتُفتَح عينهُ . وبمعنى المفعول فتُسكَّن . نحو ضُحكة فبالفتح معناهُ كثير الضحك وبالسكون معناهُ مضحوك عليهِ . وقِس عليهِ سُخَرَة وسُخْرة . ولُمَزة ولُمْزة . ولُعَبة ولُعْبة : كلّ ذالك للمذكّر والمؤنّث *

الفصل الثالث

في صفة جمع المذكّر العاقل

تُثنّى الصفة كالموصوف . نحو صالحٌ صالحان . وصالحةٌ صالحتان * امّا الجمع فيختلف فيهِ العاقل من الغير العاقل * فصفة جمع المذكّر العاقل تُجمَع مُذكَّرًا سالمًا . نحو صادق صادِقون : فيعلّ الناقص كإعلال المضارع . نحو ماشٍ ماشُونَ وماشِينَ . ومُشْتَرٍ مُشْتَرُونَ ومشتَرِينَ . ومُعْطًى مُعْطَوْنَ ومُعطَيْنَ . ومستقصى

(١) اي كثير الاضطجاع او كثيرتهُ * (٢) اي عذرآء * (٣) اي مفارِقة زوجها * (٤) اي ماكثة زمانًا بلا زواج وقد فات وقتها *

مُسْتَقْصُوْنَ مستقْصِيْنَ. الاَّ فَعلان. فانَّ جمعهُ غالبًا فَعَالَى بالفتح او الضمّ نحو سكران سكَارَى: وأَفْعَل المشبَّهة. فانَّ جمعهُ فُعْلٌ. نحو أَعْرَجُ عُرْجٌ. وأَسْوَدُ سُودٌ. وأَغَرُّ غُرٌّ. وأَعمَى عُمْيٌ. وأَبيَضُ بِيضٌ بالكسر لمجانسة الياَء: وفعيل المفعوليّة. فانّ جمعهُ فَعْلَى. نحو قتيل قَتْلَى وجريح جَرْحَى. ويقال ايضًا شذوذًا مريض مَرْضَى. وميّت مَوْتَى. وهالك هَلْكَى: وفعول الفاعليّة. فانّ جمعهُ فُعُل. نحو صبور صُبُرٌ وكذوب كُذُب * ولا تَقُل سكرانون واسودون الخ *

ومما يُجمَع جمعًا سالمًا او مكسّرًا. فَعِيل الفاعليّة. فانّهُ يُكسَّر على فُعَلاَء نحو أَمِير أُمَرَاء: وقليلاً على أَفْعِلاَء نحو صَدِيق أَصْدِقاَء. وحبيبٌ أَحِبَّاء بالادغام. وغنيٌّ أَغْنِيآء بالاعلال: او أَفعال نحو شريف أَشْراف * وأَفْعَل التفضيل على أَفاعِل اذا كان بأَل او مضافًا. نحو الأَكبر الأَكَابِر. وأَكْرَمهم أَكارِمهم *

وفاعِل على فُعَّال او فَعَلَة. نحو كاتِبٌ كُتَّاب او كَتَبَة. او فُعَّل نحو ساجِدٌ سُجَّدٌ. او فُعُول نحو قاعِدٌ قُعودٌ. او فُعَلاَء قليلاً نحو شاعِر شُعَرَاء وصالح صُلَحَاء. او أَفعال نحو صاحب أَصحاب *

ولا يجوز ان يُجمَع فاعل صِفةً مذكّرة على فواعِل قطعًا. وشذّ نواكس وهوالك وفوارس وشواهد جمع ناكس وهالك وفارس

وشاهد. وكذلك خوارج جمع خارجيّ * والأجوف ان كان لصناعة فعلى فَاعَة. نحو صائغ صاغة وحائك حاكة: والا فعلى فِعال بالكسر. نحو قائم قِيام ونائم نِيام وجائع جِياع: او فُعّال بلا قلب. نحو حيّاك ونوّام. وشذّ صيّاغ بدل صوّاغ. ولا يجوز قيّام ونيّام * والناقص على فُعاة. نحو قاضٍ قُضاة. وماشٍ مُشاة * والاسم المنسوب الرباعيّ على فعالِلة. نحو نَسْطُورِيّ نَسَاطِرة ومَوْصِلِيّ مَوَاصِلة * وربّما جُمع كذلك مُفْعِل. نحو مُطرِب مطارِبة ومفلس مفالسة * وقد يُجمَع الاسم المنسوب بالحاق تاءٍ بآخرهِ. نحو صوفيّ صوفيّة اي صوفيّون. وحَلَبيّ حَلَبيّة اي حَلَبيّونَ. ويزيديّ يزيديّة اي يزيديّون * وكذلك فَعّال. نحو نجّارة جمع نجّار ودَيّانة جمع دَيّان. ومُفاعِل نحو مُقاتِل مُقاتِلة *

الفصل الرابع

في صفة جمع المؤنّث العاقل والغير العاقل

صفة جمع المؤنّث العاقل تُجمَع جمعًا مؤنّثًا سالمًا: نحو فَخْرِيَّة فَخْرِيَّات. وعاقِلة عاقلات * وحكم المجرّد منها يجري مجرى مفردهِ بخلاف الموصوف. فتبقى العين على سكونها او [illegible] ...قول

بَنَاتٌ حَسَنَات وفَرِحَات وصَعْبَات. لأَنَّ المفرد حَسَنة وفَرِحة وصَعْبَة * ومن الصفات المؤنّثة ما لا يُجمَع الاّ مكسّرًا: وهي فَعْلَى. فتُجمَع على فِعَال. نحو غَضْبَى غِضَابٌ. فتقلَب الواو الى يآء لمجانسة الكسرة. نحو جَوْعَى جِيَاع: وفَعْلاَء. فتُجمَع على فُعْل. نحو صَفْرَآء صُفْرٌ. وقَرْعَآء قُرْعٌ. وبَيْضَآء بِيض كما سبقَ: ويقال ايضًا قرعاوات قليلاً *

وممّا يجوز أن يُجمَع ايضًا مكسّرًا: فاعِل بالتآء او بلا تآء على فَواعِل. نحو راهبة رَواهِبُ. وعاقِرٌ عَواقِر. وباكِيَةٌ بواكٍ: وفَعِيل على فَعائل. نحو حبيبةٌ حبائب. وظريفة ظرائف: فتُقلَب لام الناقص الى الفٍ نحو صَبيّةٌ صَبايَا: ويُجمَع فاعلة الصحيح اللام على فُعَّل وفُعَّال ايضًا. نحو ساجدة سُجَّد وحارسة حُرّاس: وفُعْلَى التفضيل على فِعَل بالكسر او بالضمّ. نحو الصُّغْرَى الصِّغَر *

امّا جمع الغير العاقل المذكّر والمؤنّث. فيوصَف بصفة المفرد المؤنّث. نحو بيوتٌ قديمة وعقول صافيةٌ: او بصفة جمع المؤنّث العاقل. نحو بيوتٌ قدائمُ وعُقولٌ صوافٍ. وكذا جبالٌ مرتفعاتٌ: والاوّل اكثر استعمالاً *

...فرد مذكّرًا وكان جمعهُ سالمًا أُخذ لهُ المؤنّث لا المذكّر. نحو

ابن آوى بنات آوى . وذو القعدة ذوات القعدة *

ثمَّ إنَّ من الصفات المجموعة ما يكون للمذكّر والمؤنَّث العاقل والغير العاقل . فمن ذلك فِعال . وهو يكون من فَعيل وفعلان ومؤنّثهما قياسًا . نحو كِبار جمع كبير وكبيرة . فتقول صِبيان كِبار . وبنات كِبار . وأشجار كِبار : ومن غيرهما سماعًا . نحو حَسَنٌ حِسان * ولا يُعَلّ فيهِ الاجوف . نحو طَوِيل طِوال * ومن ذلك فُعْل نحو حُمْر جمع احمر وحَمْرَاء . وفُعُل نحو جُدُد جمع جديد وجديدة . ومفاعيل جمعًا لمفعول ومِفعيل ومِفعال نحو مجاريح جمع مجروح ومجروحة الخ * ومن ذلك فُعَّل وفُعَّال جمعًا لفاعل وفاعلة *

الفصل الخامس

في ذو وآخر من الصفات وفي نفي الصفة

من الصفات ذو وآخَر * امَّا ذو فمعناهُ صاحب . ويُضاف الى اسم يأتي بعدهُ : وجمعهُ ذَوُو وأُولو وتُلفَظ أُلُو بإِسقاط الواو الاولى . ومؤنَّثهُ ذاتُ . وجمعهُ ذَواتُ * فتقول جاء رَجُلٌ ذو مالٍ . وامرأةٌ ذاتُ شانٍ . ورجالٌ ذَوُو مرتبةٍ . وصبيانٌ أُولو حَيَاء . وجَوَارٍ ذَواتُ حُسْنٍ *

ويُستعمَل ايضًا بمعنى ذو أَخ نحو اخو النُّهَى . ورَبُّ نحو رَبَّةُ العُودِ اي صاحبتهُ . وبمعنى ذوو أَهْل نحو يا اهلَ الودِّ . وأرباب نحو أرباب العلم *

وأمّا آخَر بالفتح فمذكرهُ آخَرُ آخَرانِ آخَرُون او أُخَر. ومؤنّثهُ أُخْرَى أُخْرَيَانِ أُخْرَيَاتٌ او أُخَر. فتقول عندي درهمانِ آخَرانِ. وهؤلاء رجالٌ آخَرُون او أُخَر. واشتريتُ فرسًا أُخْرَى ودابّتين أُخْرَيَيْنِ. وهلمَّ جرًّا * وليس كذلك آخِر بالكسر اي أخير. فانهُ يقال فيهِ آخِرٌ آخِرةٌ آخِرُون آخِرات الخ بموجب القياس *

وتُنفَى الصفة بغير تُضافُ اليها من دون اختلافٍ. نحو يوسفُ غيرُ صادقٍ. ومريم غيرُ طائعةٍ. وأخواتكِ غيرُ نشيطتَيْنِ. واخوتي غيرُ مزوَّجِين. وهلمَّ جرًّا * وفي التعريف تدخل أَلْ على غير وعلى الصفة. نحو سُبحانَ اللهِ الغيرِ المُدْرَكِ ذي القدرةِ الغيرِ المحدودة: وقد تُحذَف ال من غير فيقال سبحانَ اللهِ غيرِ المُدْرَكِ *

فائدة

قد يُستغنَى بالصفة عن موصوفها. فتُجرَى مجراهُ في أحكام التركيب دون التصريف. كالمعلّم والقاضي والمحذور والمقصود * وهي إنْ كان موصوفها غير محسوسٍ اي قُصد بها امرٌ معنويٌّ. جُعلت في جمعها كالأسماء المذكرة حكمًا وكالمؤنثة تصريفًا. فتقول مثلاً صَرْفُ الاسم لهُ تسعة موانع. وهذا الباب يقتضي خمسة معلومات. وحلّت براسي ثلاثة مقادير. وثمَّ ستة محذورات *

الباب الرابع

في التصغير والاسم المنسوب

الفصل الاوّل

في تصغير الاسم

يُصغَّر الاسم للدلالة على تقليل او تحبُّب او استخفاف في معناهُ * امَّا ذو الثلاثة فيُجعَل في التصغير على فُعَيل. نحو رَجُل رُجَيْل. وَحَسَنٌ حُسَيْن * والمؤنَّث منهُ الخالي من العلامة يُعطَى تآءً. نحو رِجْل رُجَيْلَة وكأس كُؤَيسة. وشذَّ عِرْسٌ[1] عُرَيْس * وامَّا ذو الاربعة فيُجعَل على فُعَيْعِل. نحو دِرْهَم دُرَيْهِم. ومَنْزِل مُنَيْزِل * وامَّا ذو الخمسة الممدود ما قبل آخرِهِ فيُجعَل على فُعَيعِيل. نحو مِفتاح مُفَيْتِيح. وخِنْزير خُنَيْزِير. ومنصور مُنَيْصِير: الاَّ المختوم بالفٍ ونونٍ زائدتين. فتبقى الفهُ. نحو سَكْرَان سُكَيْرَان. ونُعْمَان نُعَيْمَان * وذو الخمسة الذي ليس كذلك يُحذَف منهُ حرفٌ. نحو سَفَرْجَل سُفَيْرِج. ومُعَلِّم مُعَيْلِم *

ثمَّ إنَّ الالف الثانية الزائدة تُقلَب الى واوٍ. نحو صاحب صُوَيْحِب * وحرف العلَّة الثالث يُجعَل يآءً. نحو كِتاب كُتَيِّب. وعَمُود عُمَيِّد. وحَلْوٌ حُلَيٌّ. وفَتًى فُتَيٌّ: والمقلوب يُرَدُّ الى اصلهِ.

(١) العِرْس هي الزوجة *

نحو ميزان مُوَيزين. وناب نُيَيبة. وماء مُوَيه. وفم فُوَيه. وشاة شُوَيهة. وسنة سُنَيهة. وصفة وُصَيف: فتبقى الواو والياء الاصليّتان. نحو سور سُوَير وعين عُيَينة. وشذّ عِيد عُيَيد وليلة لُوَيلة * ويردّ المحذوف ايضًا. نحو ابن بُنَيّ. ويد يُدَيّة وأخ أُخَيّ. وبنت بُنَيّة. وأخت أُخَيّة *

وأمّا جمع الاسم المصغر فان كان من الأسماء التي لها جمع من جموع القلّة. كان بتصغير هذا الجمع. نحو صاحب أصحاب أُصَيحاب. وفتى فِتْيَة فُتَيّة: والاّ فالعاقل المذكّر يُجمَع جمعًا مذكّرًا سالمًا. نحو شاعر شُوَيعِر شُوَيعِرون وابن بُنَيّ بُنَيّون: والبواقي جمعًا مؤنثًا سالمًا قاطبةً. نحو بنت بُنَيّات. ورجل رُجَيلات. وحمامة حُمَيّمات. وقلب قُلَيبات *

الفصل الثاني

في الاسم المنسوب

النسبة هي ان يُصاغ من الاسم صِفَة للدلالة على نسبة اسم آخر اليه لتعلّقه به * وضابط النسبة أَنْ تكسر آخِرَ الاسم. وتزيد ياء مشدّدة. نحو مَوصِل مَوْصِلِيّ ويهود يهودِيّ * ثمّ إنّ لام الناقص تُقلَب واوًا. ويُفتَح ما قبلها. نحو رَحًى رَحَوِيّ. وعَم

عَمَوِيٌّ. وقَرْيَة قَرَوِيٌّ. وقاضٍ قاضَوِيٌّ. وعَلِيّ عَلَوِيٌّ: الاّ نحو دَلْو وظَبْي. فنسبتهُ كالسالم دَلْوِيٌّ وظَبْيِيٌّ * غير أَنَّ حرف العلّة المتطرّف اذا كان في الكلمة خامسًا فصاعدًا. يُحذَف نحو مصطَفًى مصطَفِيٌّ. ومشترٍ مشترِيٌّ. وموسيقي موسيقيٌّ * وتُفتَح عين الثلاثيّ المكسورة. نحو مَلِك مَلَكِيٌّ: وتُحذَف ياءُ فَعِيلة فتُفتَح العين. نحو حنيفة حَنَفِيٌّ. وكنيسة كَنَسِيٌّ. وجزيرة جَزَرِيٌّ: وشذَّ طبيعة طبيعيٌّ. والمضاعف والاجوف. نحو شقيقة شقيقيٌّ وطويلة طويليٌّ * ويُنسَب الى ما كان في آخرهِ الفٌ مقصورة زائدة باقتحام واو بعد الالف. نحو سَلْمَى سَلْمَاوِيٌّ ودُنيا دُنْيَاوِيٌّ: او تُحذَف الالف وهو احسن. نحو حُبْلَى حُبْلَوِيٌّ ودُنيا دُنْيَوِيٌّ * وتُقلَب همزة الالف الممدودة واوًا. نحو عذراءُ عذراوِيٌّ وسماءٌ سماوِيٌّ * وتُحذَف تاءُ التانيث مطلقًا. نحو حِكمة حِكمِيٌّ *

وقد يصيب الاسم المنسوب تغيير عن اصلهِ. فيقال من طَيّ طائيّ ومن اليمن يمانٍ يمانِيَةٌ. ومن الشام شآمٍ شآمِيَةٌ. ومن عبد الله عَبْدَليٌّ. ومن عبد شمس عَبْشَمِيٌّ. ومن عبد المسيح عَبْسِيحيٌّ *

واذا كان الاسم المنسوب اليهِ مثنًّى او جمعًا وجب الحاق ياءِ النسبة بمفردهِ لا بهِ. فيقال مثلاً في النسبة الى المجمَعَيْن والاقنومَيْن والرجَّافين والبتولات والخوارج والملائكة والكنائس مجمعيٌّ واقنوميٌّ ورجَّافيٌّ وبتوليٌّ وخارجيٌّ وملاكيٌّ وكَنَسِيٌّ. ولا يجوز

ملائكيّ وكنائسيّ الخ : الّا جمع المكسّر الذي على وزن أفعال او فُعُل . فيجوز الحاق اليآء بهِ . فيقال من أعراب أعرابيّ وأنصار انصاريّ ومن رُسُل رُسُلِيّ وكُتُب كُتُبيّ *

وكذلك يجوز النسبة الى الجمع المكسّر وجمع المؤنث السالم للدلالة على الصناعة او الحرفة نحو جواهريّ وساعاتيّ وسبوفانيّ . وهو ضعيف * والافصح في ما يدلّ على صناعة او حرفة اذا كان ثلاثيًّا ان تجعلهُ على وزن فاعِل . نحو صائغ وتامِر ولابِن وحائك . او فَعّال نحو عطّار وصبّاغ وسيّاف *

ولا يجوز الحاق الواو بآخِر الاسم المنسوب في غير المواضع المذكورة . فلا يقال حبرويّ وتسعويّ نسبةً الى الحبر والتسعة بل حَبْرِيّ وتِسْعِيّ * وقد تزاد الالف والنون قبل يآء النسبة . نحو روحانيّ وجسدانيّ وشهوانيّ وربّانيّ من روح وجسد وشهوة وربّ *

اعلم انّ الاسمآء الاعجميّة حقّها ان يصاغ منها الاسم المنسوب على قواعد اللغة العربيّة بدون اعتبار الاسم المنسوب الجاري في اللغة الاعجميّة . فلا يقال في النسبة الى اسبانيا مثلاً اسبانيوليّ وبرتغال برتغيزيّ بل اسبانيّ وبرتغاليّ * واذا اردت المنسوب الى المنسوب باليآء ابقيتهُ على حالهِ . فتقول في النسبة الى المسيحيّ والأعرابيّ مسيحيّ واعرابيّ *

الباب الخامس

في الاسمآء المبهمة

إنَّ الاسم المبهم هو الذي من اصل وضعهِ ما هو الاَّ ما يقوم مقامَ ذات لا يراد ذكرها باسمها. فيدلُّ هو عليها بالقرائن * والاسمآء المبهمة خمسة أنواع: الضمير. واسم الاشارة. والاسم الموصول. والاسم الاستفهاميّ. والكناية *

الفصل الاوّل

في الضمير

النوع الاوّل من الاسمآء المبهمة. وهو الضمير. لهُ ثلاثة اوجه. متكلِّم ومخاطَب وغائب * وهو ثلاثة انواع. مرفوع ومنصوب ومجرور * وكلٌّ من المرفوع والمنصوب ضربان. منفصلٌ ومتّصلٌ * امّا الضمير المرفوع المتّصل فيتّصل بالفعل الماضي والمضارع والامر. تارةً بارزًا[1]. وتارةً مستترًا[2]. كما سبق في تصريف الافعال: وباسم الفاعل وباسم المفعول وكلّ صفة مشبّهة مستترًا ابدًا. نحو انا قائمٌ. نحنُ قائمونَ. انتَ مضروبٌ. هي مضروبةٌ. انتنَّ عاقلاتٌ. هنَّ سخيّاتٌ * وامّا المرفوع المنفصل

(١) كما في ضربتُ. فانّ التآء فيهِ ضمير بارز * (٢) كما في نضرب. فانّ الضمير وهو نحن فيهِ مستتر *

بَنَاتٌ حَسَنَات وفَرِحَات وصَعْبَات . لأَنَّ المفرد حَسَنة وفَرِحة وصَعْبَة * ومن الصفات المؤنّثة ما لا يُجمع الأمكسّرًا : وهي فَعْلَى . فتُجمَع علي فِعَال . نحو غَضْبَى غِضَابٌ . فتقلَب الواو الى يآء لمجانسة الكسرة . نحو جَوْعَى جِيَاع : وفَعلآء . فتُجمَع على فُعْل . نحو صَفْرَآء صُفْرٌ . وقَرْعَآء قُرْعٌ . وبَيْضَآء بِيض كما سبقَ : ويقال ايضًا قرعاوات قليلاً *

وممّا يجوز أن يُجمع ايضًا مكسّرًا : فاعِل بالتآء او بلا تآء على فَوَاعِل . نحو راهبة رَوَاهِبُ . وعاقِرٌ عَوَاقِر . وباكِيَةٌ بواكٍ : وفَعِيل على فَعائل . نحو حبيبةٌ حبائب . وظريفة ظرائف : فتُقلَب لام الناقص الى الف نحو صَبيّةٌ صَبايَا : ويُجمع فاعلة الصحيح اللام على فُعَّل وفُعَّال ايضًا . نحو ساجدة سُجَّدٌ وحارسة حُرَّاس : وفُعلَى التفضيل على فِعَل بالكسر او بالضمّ . نحو الصُّغْرَى الصِّغَر *

امّا جمع الغير العاقل المذكّر والمؤنّث . فيوصَف بصفة المفرد المؤنّث . نحو بيوتٌ قديمة وعقول صافيةٌ : او بصفة جمع المؤنّث العاقل . نحو بيوتٌ قدائِمُ وعُقُولٌ صوافٍ . وكذا جبالٌ مرتفعاتٌ : والأوّل اكثر استعمالاً *

فان كان المفرد مذكّرًا وكان جمعهُ سالمًا أُخذ لهُ المؤنّث لا المذكّر . نحو

ابن آوى بنات آوى . وذو القعدة ذوات القعدة *

ثمَّ إِنَّ من الصفات المجموعة ما يكون للمذكّر والمؤنّث العاقل والغير العاقل . فمن ذلك فِعال . وهو يكون من فَعيل وفَعلان ومؤنّثهما قياساً . نحو كِبار جمع كبير وكبيرة . فتقول صِبيان كِبار . وبنات كِبار . وأشجار كِبار . ومن غيرهما سماعاً . نحو حَسَنٌ حِسان * ولا يُعَلّ فيهِ الاجوف . نحو طَويل طِوال * ومن ذلك فُعْل نحو حُمْر جمع احمر وحَمْرَآء . وفُعُل نحو جُدُد جمع جديد وجديدة . ومفاعيل جمعاً لمفعول ومِفعيل ومِفعال نحو مجاريح جمع مجروح ومجروحة الخ * ومن ذلك فُعَّل وفُعَّال جمعاً لفاعل وفاعلة *

الفصل الخامس

في ذو وآخر من الصفات وفي نفي الصفة

من الصفات ذو وآخَر * امَّا ذو فمعناهُ صاحب . ويُضاف الى اسم ياتي بعدهُ . وجمعهُ ذَوُو واُولو وتُلفَظ اُلو بإِسقاط الواو الاولى . ومؤنّثهُ ذاتُ . وجمعهُ ذَواتُ * فتقول جاءَ رَجُلٌ ذو مالٍ . وامرأةٌ ذاتُ شانٍ . ورجالٌ ذَوُو مرتبةٍ . وصبيانٌ اُولو حيَآءٍ . وجَوارٍ ذَواتُ حُسنٍ *

ويُستعمَل ايضاً بمعنى ذو أَخ نحو اخو النُّهى . ورَبٌّ نحو رَبَّةُ العُودِ اي صاحبته . وبمعنى ذوو أَهْل نحو يا اهلَ الودِّ . وأرباب نحو أرباب العلم *

وامّا آخَر بالفتح فمذكرهُ آخَرُ آخَرانِ آخَرُون او أُخَر. ومؤنثهُ أُخرَى أُخْرَيَانِ أُخْرَيَاتٌ او أُخَرُ. فتقول عندي درهمانِ آخَرانِ. وهؤلآء رجالٌ آخَرُون او أُخَر. واشتريتُ فرسًا أُخْرَى ودابّتين أُخْرَيَيْنِ. وهلمَّ جرًّا * وليس كذلك آخِر بالكسر اي أخير. فانهُ يقال فيهِ آخِرٌ آخِرةٌ آخِرُون آخِرات الخ بموجب القياس *

وتُنفَى الصفة بغير تُضافُ اليها من دون اختلافٍ. نحو يُوسُفُ غير صادقٍ. ومريم غير طائعةٍ. وأَخواكِ غيرُ نشيطَيْنِ. واخوتي غيرُ مزوَّجِين. وهلمَّ جرًّا * وفي التعريف تدخل أَلْ على غير وعلى الصفة. نحو سُبحانَ اللهِ الغيرِ المُدْرَكِ ذي القدرةِ الغيرِ المحدودة: وقد تُحذَف ال من غير فيقال سبحانَ اللهِ غيرِ المُدْرَكِ *

فائدة

قد يُستغنَى بالصفة عن موصوفها. فتُجرَى مجراهُ في أحكام التركيب دون التصريف. كالمعلّم والقاضي والمحذور والمقصود * وهي إنْ كان موصوفها غير محسوسٍ اي قُصد بها امرٌ معنويّ. جُعلت في جمعها كالأسماء المذكرة حكمًا وكالمؤنثة تصريفًا. فتقول مثلاً صَرْفُ الاسم لهُ تسعة موانع. وهذا الباب يقتضي خمسة معلومات. وحلّت براسي ثلاثة مفاقر. وثَمَّ ستة محذورات *

الباب الرابع

في التصغير والاسم المنسوب

الفصل الاوّل

في تصغير الاسم

يُصَغَّر الاسم للدلالة على تقليل او تحبُّب او استخفاف في معناهُ * امَّا ذو الثلاثة فيُجعَل في التصغير على فُعَيْل. نحو رَجُل رُجَيْل. وَحَسَنٌ حُسَيْن * والمؤنث منهُ الخالي من العلامة يُعطَى تآءً. نحو رِجْل رُجَيْلَة وكأس كُوَيْسة. وشذَّ عِرْسٌ(١) عُرَيْس * وامَّا ذو الاربعة فيُجعَل على فُعَيْعِل. نحو دِرْهَم دُرَيْهِم. ومَنْزِل مُنَيْزِل * وامَّا ذو الخمسة الممدود ما قبل آخرهِ فيُجعَل على فُعَيْعِيل. نحو مِفْتاح مُفَيْتِيح. وخِنْزِير خُنَيْزِير. ومَنْصور مُنَيْصِير: الاَّ المختوم بالفٍ ونونٍ زائدتين. فتبقى الفهُ. نحو سَكْران سُكَيْرَان. ونُعْمَان نُعَيْمَان * وذو الخمسة الذي ليس كذلك يُحذَف منهُ حرفٌ. نحو سَفَرْجَل سُفَيْرِج. ومعلِّم مُعَيْلِم *

ثمَّ إنَّ الالف الثانية الزائدة تُقلَب الى واوٍ. نحو صاحب صُوَيْحِب * وحرف العلَّة الثالث يُجعَل يآءً. نحو كِتاب كُتَيِّب. وعَمود عُمَيِّد. وحُلْوٌ حُلَيٌّ. وفتًى فُتَيٌّ: والمقلوب يُرَدُّ الى اصلهِ.

(١) العِرْس هي الزوجة *

نحو مِيزان مُوَيزِين . وناب نُيَيبة . وماءٌ مُوَيه . وفَمٌ فُوَيه . وشاةٌ شُوَيهَة . وسنةٌ سُنَيهة . وصِفة وُصَيف : فتبقى الواو والياء الاصليَّتان . نحو سور سُوَير وعين عُيَينة . وشذَّ عِيدٌ عُيَيد ولَيلة لُوَيلة * ويرِدُّ المحذوف ايضًا . نحو ابن بُنَيٌّ . وَيَدٌ يُدَيَّة وأخ أُخَيٌّ . وبِنتٌ بُنَيَّة . وأُخت أُخَيَّة *

وأمَّا جمع الاسم المصغَّر فان كان من الأسماء التي لها جمع من جموع القلَّة . كان بتصغير هذا الجمع . نحو صاحب أصحاب أُصَيحاب . وفتى فِتيَة فُتَيَّة : والاَّ فالعاقل المذكَّر يُجمَع جمعًا مذكَّرًا سالمًا . نحو شاعر شُوَيعِر شُوَيعِرُون وابن بُنَيٌّ بُنَيُّون : والبواقي جمعًا مؤنَّثًا سالمًا قاطبةً . نحو بنت بُنَيَّات . ورِجل رُجَيلات . وحمامة حُمَيِّمات . وقلب قُلَيبات *

الفصل الثاني

في الاسم المنسوب

النسبة هي ان يُصاغ من الاسم صفةٌ للدلالة على نسبة اسم آخَر اليهِ لتعلُّقهِ بهِ * وضابط النسبة أَنْ تكسر آخِر الاسم . وتزيدُ ياءً مشدَّدةً . نحو مَوصِل مَوصِلِيٌّ ويهود يهودِيٌّ * ثمَّ إِنَّ لام الناقص تُقلَب واوًا . ويُفتَح ما قبلها . نحو رَحًى رَحَوِيٌّ . وعَمٍ

عَمَوِيٌّ. وقَرْيَة قرَوِيٌّ. وقاضٍ قاضَوِيٌّ. وعَلِيٌّ علَوِيٌّ: الّا نحو دَلْو وظَبْي. فنسبتهُ كالسالم دَلْوِيٌّ وظَبْيِيٌّ * غير أنَّ حرف العلّة المتطرّف اذا كان في الكلمة خامسًا فصاعدًا. يُحذَف نحو مصطَفًى مصطَفِيٌّ. ومشترٍ مشترِيٌّ. وموسيقي موسيقيٌّ * وتُفتَح عين الثلاثيّ المكسورة. نحو مَلِك مَلَكِيٌّ: وتُحذَف ياءُ فَعِيلة فتُفتَح العين. نحو حنيفة حَنَفِيٌّ. وكنيسة كَنَسيٌّ. وجزيرة جَزَرِيٌّ: وشذَّ طبيعة طبيعيٌّ. والمضاعف والاجوف. نحو شقيقة شقيقيٌّ وطويلة طويليٌّ * ويُنسَب الى ما كان في آخرهِ الفٌ مقصورة زائدة باقتحام واو بعد الالف. نحو سَلْمَى سَلْمَاوِيٌّ ودُنيا دُنْياوِيٌّ: او تُحذَف الالف وهو احسن. نحو حُبْلَى حُبْلَوِيٌّ ودُنيا دُنْيَوِيٌّ * وتُقلَب همزة الالف الممدودة واوًا. نحو عذراءُ عذراويٌّ وسماءٌ سماويٌّ * وتُحذَف تاءُ التانيث مطلقًا. نحو حِكمة حِكْمِيٌّ *

وقد يصيب الاسم المنسوب تغيير عن اصلهِ. فيقال من طَيّ طائيٌّ ومن اليمن يمَانٍ يمانِيَةٌ. ومن الشام شآمٍ شآمِيَةٌ. ومن عبد الله عَبْدَليٌّ. ومن عبد شمس عَبْشَمِيٌّ. ومن عبد المسيح عَمْسِيحِيٌّ *

واذا كان الاسم المنسوب اليهِ مثنًّى او جمعًا وجب الحاق ياءِ النسبة بمفردهِ لا بهِ. فيقال مثلاً في النسبة الى المجمعَيْن والاقنومَيْن والرجّافين والبتولات والخوارج والملائكة والكنائس مجمعيٌّ واقنوميٌّ ورجّافيٌّ وبتوليٌّ وخارجيٌّ وملاكيٌّ وكَنَسِيٌّ. ولا يجوز

ملائكيّ وكنائسيّ الخ . الاّ جمع المكسّر الذي على وزن أَفعال او فُعُل . فيجوز الحاق الياء به . فيقال من أَعراب أَعرابيّ وأَنصار انصاريّ ومن رُسُل رُسُلِيّ وكُتُب كُتُبيّ *

وكذلك يجوز النسبة الى الجمع المكسّر وجمع المؤنث السالم للدلالة على الصناعة او الحرفة نحو جواهريّ وساعاتيّ وسيوفانيّ . وهو ضعيف * والافصح في ما يدلّ على صناعة او حرفة اذا كان ثلاثيًّا ان تجعلهُ على وزن فاعِل . نحو صائغ وتامِر ولابِن وحائك . او فعّال نحو عطّار وصبّاغ وسيّاف *

ولا يجوز الحاق الواو بآخِر الاسم المنسوب في غير المواضع المذكورة . فلا يقال حبرويّ وتسعويّ نسبةً الى الحبر والتسعة بل حِبْرِيّ وتِسْعِيّ * وقد تزاد الالف والنون قبل ياء النسبة . نحو روحانيّ وجسدانيّ وشهوانيّ وربّانيّ من روح وجسد وشهوة وربّ *

اعلم انّ الاسماء الاعجميّة حقّها ان يصاغ منها الاسم المنسوب على قواعد اللغة العربيّة بدون اعتبار الاسم المنسوب الجاري في اللغة الاعجميّة . فلا يقال في النسبة الى اسبانيا مثلاً اسبانبوليّ وبرتغال برتغيزيّ بل اسبانيّ وبرتغاليّ * واذا اردت المنسوب الى المنسوب بالياء ابقيتهُ على حالهِ . فتقول في النسبة الى المسيحيّ والأعرابيّ مسيحيّ واعرابيّ *

الباب الخامس

في الاسمآء المبهمة

إنّ الاسم المبهم هو الذي من اصل وضعهِ ما هو الاّ ما يقوم مقامَ ذات لا يراد ذكرها باسمها. فيدلّ هو عليها بالقرائن * والاسمآء المبهمة خمسة أنواع: الضمير. واسم الاشارة. والاسم الموصول. والاسم الاستفهاميّ. والكناية *

الفصل الاوّل

في الضمير

النوع الاوّل من الاسمآء المبهمة. وهو الضمير. لهُ ثلاثة اوجه. متكلِّم ومخاطَب وغائب * وهو ثلاثة انواع. مرفوع ومنصوب ومجرور * وكلٌّ من المرفوع والمنصوب ضربان. منفصلٌ ومتّصلٌ * امّا الضمير المرفوع المتّصل فيتّصل بالفعل الماضي والمضارع والامر. تارةً بارزًا[1]. وتارةً مستترًا[2]. كما سبق في تصريف الافعال: وباسم الفاعل وباسم المفعول وكلّ صفة مشبّهة مستترًا ابدًا. نحو انا قائمٌ. نحنُ قائمونَ. انتَ مضروبٌ. هي مضروبةٌ. انتنّ عاقلاتٌ. هنّ سخيّاتٌ * وامّا المرفوع المنفصل

(١) كما في ضربتُ. فانّ التآء فيهِ ضمير بارز * (٢) كما في نضرب. فانّ الضمير وهو نحن فيهِ مستتر *

فهو هذا : هُوَ . هِيَ . هُمَا . هُمْ . هُنَّ . أَنْتَ . أَنْتِ . أَنْتُمَا . أَنْتُمْ . أَنْتُنَّ . أَنَا . نَحْنُ *

اعلم أنّ الهآء في هُو وهِي يجوز سكونها اذا قُرنت بهما الفآء او الواو . فيقال فَهْوَ وَهْوَ . فَهْيَ وَهْيَ *

وهاك الضمير المنصوب المتّصل متّصلاً بِضَرَبَ : ضَرَبَهُ . ضَرَبَهَا . ضَرَبَهُمَا . ضَرَبَهُمْ . ضَرَبَهُنَّ . ضَرَبَكَ . ضَرَبَكِ . ضَرَبَكُمَا . ضَرَبَكُمْ . ضَرَبَكُنَّ . ضَرَبَنِي . ضَرَبَنَا * ويتّصل كذلك بسائر الافعال المتعدّية في جميع تصاريفها بدون اشكال : فان كان آخِرِ الفعل تُمْ . وجب الحاق واوٍ ممدودة بالميم نحو ضربتموهُ . ضربتموها . الخ *
ويتّصل ايضًا هذا الضمير بإِنَّ . وأَنَّ . وكأَنَّ . ولكنَّ . ولَعَلَّ . وَلَيْتَ . وقَدْ من الحروف *

والمنصوب المنفصل : إِيَّاهُ . إِيَّاهَا . إِيَّاهُمَا . إِيَّاهُمْ . إِيَّاهُنَّ . إِيَّاكَ . إِيَّاكِ . إِيَّاكُمَا . إِيَّاكُمْ . إِيَّاكُنَّ . إِيَّايَ . إِيَّانَا * وهو كالمتّصل معنًى . الاّ أنّهُ يختصّ بمواضع ستقف عليها *

والضمير المجرور يتّصل بالاسم وبحروف الجرّ . وهو كالمنصوب المتّصل . كما في قولك : كتابهُ . كتابها . كتابهما . الخ . الى ان تقول : كتابي . كتابنا * وعليهِ . عليها . عليهِمَا . الخ الى عليّ . علينا *

الفصل الثاني
في ضمير الياء وغيره

اعلم أنّ ياء المتكلّم يُكسر ما قبلها وهي تكون ساكنةً. نحو كتابي وبيتي: الاّ اذا كان ما قبلها الفًا او ياءً ساكنةً. فيبقى وهي تُفتح. نحو مولايَ وقاضيَّ *

وكذا اذا كان الاسم مختومًا بياء مشدّدة. فتخفّف هذه الياء وتُدغم بالضمير فيُفتح. نحو بُنيَّ وعِصيَّ في اضافة بُنيٍّ وعِصيٍّ *

ويجوز فتحها في غير ذلك قاطبةً. ولاسيّما قبل همزة الوصل. نحو لِيَ الكتاب وعنديَ ابوك * وقد تُحذَف الياء نحو اعبدُونِ بدل اعبدوني * ويجوز قلبها الى الف. نحو هذا أَبا اي أَبِي *

ويُفصَل بينها وبين ما قبلها بنونٍ زائدةٍ تسمّى نون الوقاية: وذلك اذا اتّصلت بالفعل. نحو دعانِي واخدمْني واكرَمني ويحبّونني: وبمِنْ وعَنْ وليتَ من الحروف. فتقول مِنّي وعَنّي وليتني * ويجوز حذفها بعد المضارع المرفوع الذي آخرهُ نون زائدة غير نون الإناث. نحو يضربوني ويضرباني. في يضربونني ويضربانني * ويجوز ايضًا وضعها بعد إنَّ وأنَّ ولكنَّ. فتقول إنّني او إنّي ولكنّني او لكنّي *

ثمّ إنّ ميم الجمع يجوز إسكانها. نحو انتمْ هنا: وضمّها. نحو لكمُ هذا: وإشباع ضمّتها بالواو. فيقال جئتمو * وكذلك مع

الغائب *

واما هاء الغائب في غير المؤنثة فمكسورة بعد الكسر. نحو في بيتهِ وبيتهِم وبيتهِنّ: وبعد الياء الساكنة. نحو لديهِ وعليهِما وفيهِنّ: ومضمومة في غير ذلك. نحو منهُ وضربهُما وادعوهُم ودعاهُنّ *

وفي المفرد المذكر يجب اشباعها بالواو او بالياء لفظًا اذا كان قبلها حرف متحرك. نحو لهُ في نابهِ داء. فتلفظ لهو فينا بهي داء. ويجوز اشباعها ايضًا بعد ساكن. نحو منهُ وبداهُ وعليهِ. فتلفظ منهو وبداهو وعليهي *

واعلم انّ أنا يجوز لفظ نونها بالفتح او بالاشباع اذا تبعها حرف بعده ساكن نحو انا صاحٍ. فيجوزان تلفظ أنَصاحٍ اوأنا صاحٍ *

الفصل الثالث

في اسم الاشارة

النوع الثاني من الاسماء المبهمة هو اسم الاشارة * واسم الاشارة ثلاثة أضرُب. قريب ومتوسط وبعيد * فالقريب للمفرد المذكر ذا. وللمفرد المؤنث ذي وتي وتا وذِهْ بالسكون او الكسر او باشباع الكسر بالياء: وللمثنى المذكر ذانِ رفعًا. وذَينِ نصبًا وجرًّا. والمؤنث تانِ وتَينِ: وللجمع أُولاء بواوٍ تُكتَب ولا تُقرأ * وفي الاغلب تدخلها ها التنبيه. فتعود هٰذا. هٰذي وهاتي وهٰذِهْ[1]:

(١) بسكون الهاء او كسرها او اشباعها *

هٰذَانِ وهٰذَيْنِ. هٰتَانِ وهٰتَيْنِ هؤُلَاءِ[1] * والمتوسّط هو كالقريب بزيادة الكاف: فتقول ذَاكَ للمذكّر. ذِيكَ وتِيكَ للمؤنّث. ذانِكَ رفعًا وذَيْنِكَ جرًّا ونصبًا للمثنّى المذكّر. تانِكَ وتَيْنِكَ للمثنّى المؤنّث. أُولَئِكَ[2] لجمعهما. ويجوز ايضًا ها ذاكَ في ذاك. وهاتِيكَ في تيك. لا غير * والبعيد ذٰلِكَ. تِلْكَ. ذَانِكَ وذَيْنِكَ. تَانِكَ وتَيْنِكَ. أُولَالِكَ[3] *

اعلم انّ الكاف اللاحقة بالمتوسّط والبعيد يجوز اختلافها باختلاف الشخص المخاطب. فيقال ذاكِ وذلكِ وذاكم وذلِكُمْ وذاكما وذلِكما وذاكُنّ وذلِكُنّ. وقس البواقي *

الفصل الرابع

في الاسم الموصول

النوع الثالث من الاسماء المبهمة هو الاسم الموصول * وهو اسمٌ لا بُدَّ لهُ من جُملةٍ بَعْدَهُ تتمّ فائدتهُ. فيها ضميرٌ عائدٌ اليهِ. إمّا بارزٌ وإمّا مستترٌ * والاسم الموصول خاصٌّ وعامٌّ * فالخاصّ للمفرد المذكّر ٱلَّذِي. وللمؤنّث ٱلَّتِي. وللمثنّى المذكّر ٱللَّذَانِ رفعًا واللَّذَيْنِ نصبًا وجرًّا. وكذلك للمثنّى المؤنّث ٱللَّتَانِ واللَّتَيْنِ

(١) تُلفَظ هَاءَ لاءَ * (٢) تُلفَظ ألائِكَ * (٣) تُلفَظ ألالِكَ *

بلامين في الاربعة. وللجمع المذكّر العاقل اَلَّذِين بلام واحدة. وللجمع المذكّر الغير العاقل والمؤنّث العاقل والغير العاقل اَللَّوَاتي واَللَّاءي * والهمزة في كلّها همزة وصل *

والعامّ هو اربعة أَلفاظ. مَنْ ومَا وأَيٌّ وأَلْ * فمَن للعاقل مفردًا وجمعًا مذكّرًا ومؤنّثًا. نحو آمَنْتُ بِمَنْ خَلَقَني. وأَطِعْ مَن وَلَدَكَ او وَلَدَتْكَ * وما لغير العاقل. نحو بَلَغَني ما فعلتَ * وأَيٌّ للجميع. ويجوز للمؤنّث ايضًا أَيَّةٌ: وتُستعمَلان بالاضافة او بالقطع. نحو خُذْ أَيَّ كتاب تجد. وأْتِ باية شاةٍ تستحسنُ. واستدعِ اِيًّا تصادف: ويجوز إِلحاق ما زائدة بآخرهِ. نحو خُذْ أَيَّمًا يعجبك * وأَل ايضًا للجميع: غير أَنَّهُ لا يحتمل بعدهُ الّا صفةً. نحو الحليمُ محبوبٌ. والسّفيهةُ مكروهةٌ *

واعلم انّهُ قد يقال لجمع المذكر الأُلى او الأُولى بواوٍ لا تُلفَظ بمعنى الذين. ويقال لجمع المؤنّث اللاتي بمعنى اللواتي *

الفصل الخامس

في الاسم الاستفهاميّ والكناية

النوع الرابع من الاسماءَ المبهمة هو الاسم الاستفهاميّ * ومن الاسماءَ الاستفهاميّة مَن للعاقل. نحو مَن جاءَ * وما بمعنى أَيّ شيءٍ. نحو ما اسمُكَ * ويزاد معها ذا. نحو من ذا هنا. وماذا

نقول * وايٌّ للعاقل وغيرهِ : وهو يضاف الى اسمٍ آخر . نحو ايُّكم يرافقني . وايُّ الأُمَم اقوى : او يُقطَع . فياتي بعدهُ الاسم مقرونًا بمِن . نحو ايٌّ من هؤلآء هو اخوك : او لا . نحو ايًّا تريد * ومع المؤنَّث يجوز أنْ تُلحَق بآخرهِ التآء . نحو أيَّةُ النسآء اشهرُ * ويجوز ان يُلحَق بآخرهِ ما زائدة . نحو أيُّما نهرٍ اكبر . وايَّما احببتَ *

النوع الخامس من الاسمآء المبهمة هو الكناية * والكناية هي عبارةٌ عن اسم غير مذكور مقدارهُ او نوعهُ او شخصهُ * ومن الكنايات كَمْ للعدد . وكَذَا للعدد وغيرهِ . وكَيْتَ كَيْتَ او ذَيْتَ ذَيْتَ للحديث . وفُلانٌ للعَلَم ومؤنَّثهُ فُلانةُ * وسياتي الكلام عن كلٍّ منها في محلّهِ *

* فوائد في ذو *

اعلم انّ ذو الملازمة الاضافة تكون للمذكَّر ذوَا ذَوَيْ بفتح الذال . وللمؤنَّث ذوَاتا ذواتَيْ . نحو كانا ذَوَيْ دُهآء . ونحو لمن خاف مقامَ ربّهِ جنَّتانِ ذوَاتا أفنان * ولا تُضاف ذو الّا الى اسم جنس نكرةٍ للنكرة . نحو رايتُ رجلاً ذا مالٍ : ومحلًّى بأل او مضافٍ الى محلًّى بأل للمعرفة . نحو هل تعرف الرجل ذا المال . وهذه المرأة هي ذات ملاحةِ الشَّعَر * وقد يتغيَّر معناها اذا جُمعت . فيراد بها في التذكير اهل او قوم . فتضاف الى ضمير ايضًا نحو انمَّا يعرفُ ذا الفضلِ من الناسِ ذَوُوهُ . وفي التانيث الخواصّ . نحو الحبرُ مامونٌ على ذواتِ الله *

وفي لغة طيٍّ ذو اسم موصول ايضًا غير منصرف بمعنى الذي واخواته . نحو قول الشاعر . فحَسْبيَ مِن ذو عندهم ما كفانِيَا . اي من الذي عندهم *

فهرست

مقدّمة

الكتاب الاوّل

الكتاب الثاني

في تصريف الاسم

GRAMMAIRE ARABE

PAR

JOSEPH DAVID

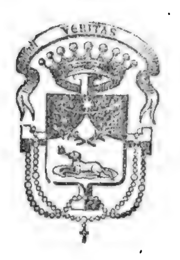
CHORÉVÊQUE SYRIEN

DE MOSSOUL

NOUVELLE ÉDITION

REVUE CORRIGÉE ET CONSIDÉRABLEMENT AUGMENTÉE

TOM. II.



MOSSOUL

IMP. DES PÈRES DOMINICAINS.

1876

كتاب التمرنة

في الاصول النحويّة

وهو مختصر في اهمّ ابواب التصريف والنحو

تاليف

الخوري يوسف داود الموصليّ

عُفي عنهُ

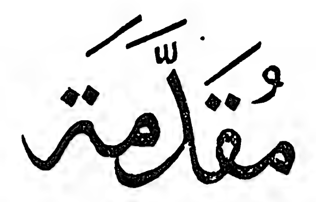
راجعهُ مؤلّفهُ ونقّحهُ وزاد عليهِ زيادات شتّى كثيرة وذيّلهُ بنبذتين في العروض والشعر ومقدّمتين . فطُبع طبعةً ثانيةً



طُبع في الموصل

في دير الآباء الدومنكيّين

سنة ١٨٧٦



مقدّمة

في اصل اللغة العربيّة وخواصّها وما يتعلّق بذلك
وفيها ستّة فصول

الفصل الاوّل

في اصل اللغة العربيّة

انّ اللغة التي تُستعمَل في هذه المدينة وفي معظم البلاد الغربيّة الجنوبيّة من اسيا وفي مصر وسائر البلاد الشماليّة من افريقيّة وفي غير ذلك من الامصار تسمّى اللغة العربيّة نسبةً الى العرب الذين هم في الاصل سكّان اليمن والحجاز وسائر ما يجاورهما من البلاد المعروفة بجزيرة العرب وسكّان صحارى الشام والجزيرة والعراق * وكانت اللغة العربيّة يومًا على انحاء شتّى بسبب اختلاف قبائل العرب وتواليدهم كما يختلف الآن لسان البلد الواحد عن لسان البلد الآخر من بلاد العرب انفسهم * قال الشيخ يحيى في رسالتهِ المسمّاة بارتقاء السيادة: انّ العرب الماخوذ عنهم اللسان العربيّ الموثوق بعربيتهم هم بنو قَيْس وتميم واسد وهُذَيْل وبعض الطائيّين اي بني طيّ . انتهى * فكانت لغة هذه القبائل المذكورة افصح لغات العرب . وعليها المعتمد واليها المرجع *

ومن هذه القبائل بنو قُرَيش . وهم من بطون مُضَر ولد اسماعيل . ولغتهم مفضّلة على غيرها لانهُ فيها كُتب القُرآن *

اعلم انّ اللغة العربيّة هي احدى اللغات المعروفة بالساميّة اي المنسوبة الى سام بن نوح . لانّ اهلها كلّهم من نسل هذا سام بن نوح . وهذه اللغات من غير العربيّة هي العبرانيّة والسريانيّة والكلدانيّة والنبطيّة والموابيّة والفونيقيّة والحبشيّة والسامريّة وغيرها * ولهذه اللغات الساميّة كلّها خواصّ مشتركة تتميّز بها من سائر لغات الدنيا المعروفة . منها انّ فيها حروفًا لا يقدران يلفظها غير اهلها وهي الحآء والعين والقاف والصاد والطآء وغيرها . ومنها انهُ فيها يتميّز المؤنّث من المذكّر في الضمائر والافعال . ومنها انّ الضمائر تتّصل بافعالها واسمائها وحروفها * وممّا يولي التعجّب انّ هولآء بني سام يُرَون على وجه العموم مفطورين طبعًا على لفظ الحروف الحلقيّة . حتّى انّ اطفالهم الرضعان ينطقون بها قبل كلّ حرفٍ بعد البآء والميم والدال . مع انّ سائر الاقوام من ايّ جنس كانوا يضطرّون ان يصرفوا زمانًا مديدًا حتّى يقدروا ان يقتربوا الى لفظ حرف من تلك الحروف * لا بل انّ ممّا يستحقّ الذكر انّ الساميّين يهون عليهم لفظ اللغات الاجنبيّة . وامّا لغاتهم فقلّما يوجد احد من الغربآء يحسن لفظها *

قد اختلفت المذاهب في القول ايّ من جميع هذه اللغات الساميّة هي الاصليّة . لانهُ لا شكّ في انّ كلّها نبعت من اصل واحد * فزعم كثيرٌ من القدمآء انّ اقدم هذه اللغات وامّهنّ هي العبرانيّة . وزعم كثير ولا سيّما المتأخّرين من المشرقيّين انّ اقدمهنّ هي السريانيّة * ولكنّ الراي الصحيح دون غيرهِ على ما نرى هو انّ العربيّة هي اقدم سائر اللغات الساميّة واقرب

كلّهنّ الى اللغة الاصليّة التي هي امٌّ لهنّ جميعًا * وادلّة ذلك كثيرةٌ. ونحن نذكر هاهنا اخصّها * الدليل الاوّل انّ جميع الاصول اي الموادّ الموجودة في احدى اللغتين العبرانيّة والسريانيّة دون الاخرى توجد في اللغة العربيّة كما هو معلومٌ لدى كلّ خبير. ما عدا شيئًا قليلاً يوجد في العبرانيّة والسريانيّة دون العربيّة ممّا لا يستحقّ ان يحتفَل بهِ . ومن هذا يتّضح انّ اقدم هذه اللغات هي العربيّة . وانّ العرب حفظوا من اللغة الاصليّة الاصول الاولى كلّها . وامّا السريان والعبران فاتّخذوا منها شيئًا وتركوا شيئًا واختلفوا في كثيرٍ ممّا اتّخذوهُ * الدليل الثاني هو انّ الالفاظ العربيّة تصاغ كلّها على قياس واحد. ولا يوجد في صوغ الفاظها شذوذ عن القياس الاّ نادرًا جدًّا . فانّك في الافعال العربيّة كلّها لا تجد الاّ فعلين او ثلاثة تخرج عن القياس مع اتّساع هذه اللغة وغناها العجيب المضروب بهِ المثل * وامّا اللغتان الاخريان ولا سيّما السريانيّة فالشذوذ فيها يكثر على القياس بكثير حتّى في الالفاظ الاوّليّة المحتاج الى استعمالها اكثر ما يكون كالضمائر المنفصلة والمتّصلة بالافعال والاسمآء وما اشبه * الدليل الثالث انّ في العبرانيّة والسريانيّة الفاظًا كثيرة قد ضاع اصلها واستبهمت حقيقتها . ولكن توجد اصولها في اللغة العربيّة ومنها تُرفَع الشبهة الموجودة في اللغتين الاخريين * الدليل الرابع انّهُ في العبرانيّة والسريانيّة قد سقطت اجزآء اصليّة من بعض الألفاظ . وتجدها في اللغة العربيّة فقط . كالنون في انت وانتم . واللام في ال التعريف . والنون من مضارع الافعال المبتدئة بالنون * الدليل الخامس انّ الالفاظ التي في العربيّة يوجد فيها حرف الضاد وهي موجودة في السريانيّة والعبرانيّة ايضًا . جعل العبرانيّون ضادها صادًا والسريانيّون عينًا بقياس مطّرد . نحو ارض

وضان وضاق وقبض فانها في العبرانيّة ارص وصان وصاق وقبص . وفي السريانيّة ارع وعان وعاق وقبع : فلو كانت هذه الالفاظ في الاصل عبرانية . لم يكن سبب ان تُقلَب صادها في العربيّة الى ضاد وفي السريانيّة الى عين على قياس واحد اذ توجد الصاد في كلتا السريانيّة والعربيّة . وكذلك لو كانت في الاصل سريانيّة لم يكن موجب ليجعَل عينها ضادًا في العربيّة وصادًا في العبرانيّة اذ توجد العين في كلتا العربيّة والعبرانيّة : فيجب ان نقول انّ هذه الالفاظ هي في الاصل عربيّة . واذ كان حرف الضاد لا يوجد الاّ في العربيّة اي اضاعهُ العبران والسريان التزم العبرانيّون ان يجعلوهُ صادًا والسريانيّون عينًا * وكذلك الالفاظ العربيّة التي فيها حرف الذال جُعلت ذالها في العبرانيّة زايًا وفي السريانيّة دالاً بدون خلاف . نحو ذكر وعذر وذراع . فانها في العبرانيّة زكر وعزّر وزروع . وفي السريانيّة دكر وعدّر ودراع * وكذلك الالفاظ التي في العربيّة لها حرف الثاء جُعلت ثآؤها في العبرانيّة شينًا وفي السريانيّة تآء بقياس مطّرد . نحو ثلج وثعلب وثقل وثور وميراث ووثب واثنان وثلاثة * ولا يجوز ان نقول انّ هذه الالفاظ كانت في الاصل عبرانيّة او سريانيّة اي اصلها بالشين او بالتآء . لانّها لو كانت في الاصل بالشين لبقيت بالشين او بالسين في العربيّة والسريانيّة كالفاظ اخرى كثيرة جدًّا هي بالشين او السين في اللغات الثلاث . ولو كانت في الاصل بالتآء لبقيت على تائها في اللغات الثلاث كالفاظ اخرى كثيرة * هذه هي اخصّ الدلائل الباطنيّة المتخذة من فحص اللغات الساميّة في نفسها * ولنا برهان آخر على ذلك قاطع كلّ ريب خارجيّ مستند على التاريخ . وهو انّ اقدم كتاب كُتِب في العبرانيّة هو سفر ايّوب باعتراف جميع العارفين .

والحال انّ هذا سفر ايّوب مشحون بصيغ والفاظ عربيّة كما يعلم كلّ خبير. فهذا دليل على انّ اللغة العبرانيّة نفسها في تلك الازمان القديمة كانت اقرب الى العربيّة ممّا صارت فيما بعد * واذا خصّصنا الكلام عن اللغة السريانيّة نقول انّهُ لا يحتمل اصلاً انّ اللغة السريانيّة هي الاصل ولا سيّما على الحال التي هي فيها الآن. واسباب ذلك كثيرة * اخصّها انّ اللغة السريانيّة سقط من كلماتها المستعملة اكثر ما يكون وخصوصًا من الضمائر حروف كثيرة كانت توجد بلا شكّ في اللغة الاصليّة. وقد بقي اثرها الى الآن في اللغة السريانيّة نفسها * فقد اسقط السريان في اللفظ غالبًا ضمير ياء المتكلّم من الاسماء والافعال. وواو الجمع ونون جمع الاناث من الفعل الماضي. وياء المؤنّثة من الامر. والهاء والياء من ضمير المفرد الغائب المتّصل. والهاء من ضميره المنفصل. وقلبوا ياء المضارعة الى نون. وقلبوا النون الى راء في كلمة الابن والاثنين. واسقطوا صيغة المثنّى من الاسماء راسًا الّا في اربع الفاظ اي الاثنين والاثنتين والمائتين واسم مصر وهي ܬܪܝܢ و ܬܪܬܝܢ و ܡܐܬܝܢ و ܡܨܪܝܢ ؛ الى غير ذلك *

فهذه البيّنات وغيرها توكّد لنا انّهُ لا اللغة السريانيّة ولا العبرانيّة كانت امّ اللغات الساميّة. بل انّ العربيّة هي امّهنّ. او ان لم تكن هي امّهنّ فهي اقرب كلّهنّ الى اللغة الاصليّة في الفرض انّ اللغة الاصليّة قد اندرست * ولكن لعلّ معترضًا يعترض قائلاً: كيف يمكن ان تكون العربيّة اصل اللغات الساميّة. والعبرانيّة والسريانيّة من فروعها. ونحن نعلم انّ اللغة العبرانيّة كانت مكتوبة منذ الاحقاب القديمة وقد كُتب فيها اوّل كتاب وصل الى عهدنا من دون سائر اللغات. والسريانيّة كانت شائعة في

الدول الكثيرة التي قامت في برّ الشام والجزيرة والعراق ومادي وفارس وارمنية جيلاً بعد جيل . واما العربيّة فلم تَشع في الكتب الاّ في نحو القرن السادس بعد المسيح * فنجيب ان هذا كلّهُ لا يبيّن انّ اللغة العربيّة احدث من العبرانيّة والسريانيّة . بل فقط انهُ لم يكن لها علوم وكتب الاّ بعدها بكثير من الاجيال * فانّ العرب كانوا موجودين في بلادهم منذ الدهور القديمة . فكانوا اذًا يتكلّمون بلسانهم منذ الدهور القديمة ولو لم يقرأوا ويكتبوا . مثلما السريان والعبريّون كانوا في بلادهم منذ سنين كثيرة * لا بل نقول انهُ من المحتمل انّ العرب والسريان (اي الاراميّين) والعبرانيّين (اي اليهود) كان لهم جميعًا في الاصل لغةٌ واحدة . وهذه اللغة الواحدة ادخل اليهود والسريان فيها تغييرات وتحريفات كثيرة في تمادي الزمان لسبب التقلّبات والنوائب الكثيرة المتتابعة التي وقعوا فيها اذا استولى عليهم الامم الاجنبيّة ورحلوا بهم من ارض الى ارض وغير ذلك . واما العرب فحفظوا اللغة الاصليّة لانهم كانوا مطمأنّين في ارضهم لم يحكم عليهم غريب ولا وقعوا في نوائب شتّتت شملهم ولا تعاقبت عليهم دول قرضت بعضها بعضًا كما حدث الامر مع العبرانيّين والاراميّين *

ولكن يعترض المعترض ثانيةً قائلاً : انّ العرب اوّل اصلهم هو من قحطان او يقطان بن عابر ابي اليهود اي العبرانيّين . فلغة العبرانيّين اقدم من لغتهم . لانّ جدّهم كان ابن جدّ العبرانيّين — فنجيب : انهُ اذا سلّمنا انّ العرب اصلهم من يقطان المذكور لا ينتج انّ اللغة العبرانيّة اقدم من العربيّة . لانّ يقطان وعابر اباهُ كانا بلا شكّ يتكلّمان بلغةٍ واحدةٍ هما واولادهما . وذلك لانهما لم يمكن ان تتغيّر لغتهما الاّ بعد مرور اجيال كثيرة * فهذه اللغة الواحدة

التي كان يقطان وعابر يتكلّمان بها كانت لغة سام جدِّ عابر ولغة ابنهِ اشّور او اثور ابي الاثوريّين ولغة ابنهِ الآخر آرام ابي السريانيّين * فكان في اوّل الامر للاثوريّين والسريانيّين والعبرانيّين والعرب لغةٌ واحدة . لانّهم اذ كانوا في اوّل امرهم قريبي العهد كلّهم الى جدّهم سام بن نوح . لم يمكن ان تختلف لغاتهم عن لغة جدّهم الاّ بعد مرور أجيال * فلمّا مضت بعد ذلك الجيل الاوّل أجيالٌ الله يعلم عددها اخذت لغة اولاد سام تتغيّر وزاغت قليلاً او كثيرًا عن اللغة الاصليّة لغة جدّهم . كما حدث الامر لسائر لغات الدنيا . حتّى اضحت لغة سام بعد قرون كثيرة لغات شتّى جديدة . فسُمّيت عند بني عابر بالعبرانيّة . وعند بني اشّور بالاثوريّة . وعند بني ارام بالسريانيّة . وعند بني يقطان بالعربيّة . وعند غيرهم بغير ذلك . ولكنّ بني يقطان اي العرب حفظوا اللغة الاصليّة اكثر من سائر اولاد سام كما بيّنّا سابقًا * والاّ فلو كان التناسل وحدهُ دليلاً على قدم اللغة . لوجب ان نقول انّ لغة الاثوريّين اي الكلدانيّين هي اقدم من اللغة العبرانيّة بثلاثة اجيال . لانّ اثور او اشور ابا الاثوريّين كان ابن سام لحًّا . وامّا عابر ابو العبرانيّين فكان ابن ابن ابن سام كما تشهد التوراة في الباب العاشر من سفر التكوين . لانهُ كان ابن شالح بن ارفخشاد بن سام * والتناسل وحدهُ لا يوجب اختلاف الالسنة . والاّ وجب ان يكون كلّ من اولادِ اولادِ سام المذكورين في الفصل العاشر والفصل الحادي عشر من التوراة له لغة واحدة . ووجب ان تكون لغة اليهود مختلفة عن لغة عابر بكثير جدًّا . لانّ ابرهيم ابا اليهود كان بعيدًا عن عابر المنسوبة اليهِ اللغة العبرانيّة بسبعة أجيال *

فقد قرّ اذًا وثبت انّ اللغة العربيّة هي التي حفظت اللغة الاصليّة اكثر

من سائر اللغات الساميّة ولاسيّما العبرانيّة والسريانيّة[1] . وانّ اللسان العربيّ هو من امّهات اللغات كاليونانيّة[2] والجرمانية والفارسيّة *

---

(١) ممّا يستحقّ الاعتبار انّ اللغة العربيّة قد قرضت اللغـة العبرانيّة والسريانيّة منذ اجيال واستولت على جميع بلاد العبران والسريان * بل انّ من عجيب الامور انّ اللغة السريانيّة قد بطلت من جميع المدن الكبيرة التي كانت فيها قد شاعت قرونًا في قرون . بل بطل اسمها منها قطعًا . فانهُ من جميع بلاد السريان الكثيرة لم يبقَ بلد يسمّى الآن باسم السريان . بخلاف كثير من البلاد انقرضت لغتها الاولى ومع ذلك لم تزل تسمّى باسمها الاوّل كايطاليا وإيرلندة * ثمّ انّ ممّا يستحقّ الذكر انهُ منذ احقاب لا يوجد بين الامم امّة تسمّى سريانيّة لا في لغتها ولا عند غيرها من الامم . فانّ اسم السريان الآن انما هو اسم طائفة من طوائف النصارى المشرقيّة لا اسم جيل او جنس . والاقوام الكثيرة التي تتكلّم في زماننا هذا بالسريانيّة الفاسدة في بلاد الجزيرة وكردستان ومادي والعراق انّما تسمّي لغتها فقط سوريت اي سريانيّة وتسمّي نفسها ايضًا سوراي اي سريانًا . ولكن قد تغيّر هذا الاسم عندهم عن معناهُ الاصليّ فانهم بهِ يسمّون كلّ النصارى من ايّ جنس كانوا . فهم بتسميتهم انفسهم سوراي لا يعنون سريانًا بل نصارى اي لا يعنون الجنس بل الدِين *

(٢) انّ الراي العامّ هو انّ اللسان اليونانيّ هو امّ اصليّة للّغات المسمّاة البلسجيّة . وليس الامر هكذا . فانّ ما فيهِ من الشواذّ الكثيرة في الافعال والاسماء هو دليل واضح على انهُ كان اقدم منهُ لغة اصليّة وهذه اللغة الاصليّة تشعّبت وتفرّعت ومن شعبها وفروعها تولّد اللسان اليونانيّ المعهود *

الفصل الثاني

في فضائل اللغة العربيّة

انّ اللغة العربيّة ما عدا ما بيّنّاهُ لها في الفصل السابق من كونها تحكي اللغة الاصليّة أكثر من سائر اخواتها . لها فضائل كثيرة قد اجمع المحقّقون على الاعتراف بها *

١٠ من ذلك غناها واتّساع الفاظها اصلاً وفرعًا واشتقاقًا . حتّى اننا بغير خوف الخطأ يسوغ لنا ان نقرّر انّ اللغة العربيّة هي اوسع جميع لغات الدنيا المعروفة . وغناها يُضرَب بهِ المثل * وناهيك انّهُ إنْ كان يوجد لغات في الدنيا قد ذُكرت بكثرة كلماتها وسعة معانيها فليس من لغة قاربت العربيّة في التعبير عن المعنى الواحد بالفاظ شتّى كثيرة وبتفرّع الفاظها واتّساع بضاعتها . حتّى انك ربّما وجدت فيها للشيء الواحد مئات من الاسماء . كالفرس والجمل والخمر والسيف والاسد والرمح والسحابة * ومهما كان الانسان العالم خارقًا في معرفة هذه اللغة وامتلاك خفاياها ودقائقها فلا بدّ من ان يفوتهُ شيءٌ كثير من كلماتها لا يمكنهُ ان يقف على معانيها الاّ بمطالعة كتب اللغة *

٢٠ الخاصّة الثانية من خواصّ اللغة العربيّة وفضائلها هي انها اقرب سائر لغات الدنيا الى قواعد المنطق بحيث انّ عباراتها سلسة طبيعيّة يهون على الناطق الصافي الفكر ان يعبّر فيها عمّا يريدهُ من دون تصنّع وتكلّف باتّباع ما يدلّهُ عليهِ القانون الطبيعيّ * وهذه الخاصّة ان كان اللغات الساميّة تشترك فيها مع العربيّة في وجه من الوجوه . فقلّما تجدها في اللغات المسمّاة الهنديّة الجرمانيّة ولاسيّما الافرنجيّة منها * قال قريع الدهر في علم الادب

العربيّ وهو الشيخ احمد فارس في كتاب منتهى العجب : انّ لغات الافرنج لم تزَل في ذلك (اي في ضمّ الكلام بعضهُ الى بعض) على حالة الطفوليّة . اعني انهم يوردون جملةً بعد جملةٍ اقتضاباً من دون حرف عاطف .. وكثيراً ما يوردون الجمل من دون مناسبة ولا ارتباط . فمن ثمّ كانت الترجمة من العربيّة الى الافرنجيّة اسهل من الترجمة من هذه الى تلك ... فامّا نسق الكلام وتاليفهُ فعندهم من الشذوذ . والخروج فيهِ كثير . من ذلك عدم ذكر اداة السبب ووجه التعليل والتفريع ... ومن ذلك عدم المطابقة ... ومن ذلك المعاظلة وهي تشبّث الكلام بعضهُ ببعض ... ومن ذلك اطلاق المتقيّد وتقييد المطلق من الظروف والاحوال ... ومن ذلك النعت المقحم . والابتدآء بالمعرفة اقتضاباً . واشيآء اخرى كثيرة * انتهى *

٠٣ الفضيلة الثالثة هي انّ اللغة العربيّة تُكتَب كما تُقرَأ . بحيث انّ الذي تعلّم حروفها وحركاتها يهون عليهِ بدون ادنى مشقّة ان يقرأ حيثما شآء . وليس فيها من شذوذ الخطّ الّا ما لا يُحتفَل بهِ * وهذه الخلّة قلّما تجدها في لغة اخرى . فانّ اكثر اللغات من اراد ان يتعلّمها فبعد ما يتعلّم اوائل كتابتها يلتزم ان يتعلّم ايضاً قرآءتها كلمةً كلمةً . وقد افرط في هذه الشائبة الفرنساويّون والانكليزيّون حتّى انّ كتابة لغتي هاتين الامّتين مع تقدّمهما في المعارف ومراتب الحكمة وسموّ العلوم تحسبها اختراع صبيان * ومن الشوائب المستهجنة غاية ما يكون في لغات الافرنج على وجه العموم اختلافهم في لفظ كثير من الحروف الهجائيّة التي هي عامّة لكلّهم * فانّ الامم الافرنجيّة مع انها قد اصطلحت على قواعد ورسوم مطّردة عامّة شاملة في ما يختصّ بالاكل والشرب واللباس وسائر ما يتعلّق بالعيشة الانسانيّة العمرانيّة ممّا لا باس في

اختلافهِ لم يمكنهم الى الآن ان يدبّروا هذا الامر العظيم المهمّ وهو انّ يتّفقوا على طريقةٍ واحدة لتصوير مقاطع الحروف بعلامات عامّة لكلّهم بها يسهل لاهل اللغة الواحدة ان يتعلّموا قرآءة اللغات الأُخر من دون كثير مشقّة * فانّ اللفظة الواحدة . مثلاً CHUCE يلفظها الاطليان كُوچَا بالامالة . والجرمانيّون خُنْسَا بالامالة او خُنْسْ . والفرنساويّون شُوسْ بضمّ الشفتين . والانكليزيّون چُوسْ او چيُوسِي او چَسِي او چُوسِي . وغيرهم غير ذلك * ومن ذلك جرى انّ اغلب الالفاظ الاعجميّة كالصينيّة والهنديّة والاميركيّة وغيرها المصوّرة بالحروف الافرنجيّة قد ضاعت حقيقة لفظهِ . وصار كلّ امّةٍ منهم تلفظهُ لفظًا مختلفًا عن غيرها . وذلك لانّ الذين رسموا تلك الالفاظ اوّلاً بالحروف الافرنجيّة رسموها كلّ واحد على مذهب لفظ لغتهِ . فاذا قرأ الاجنبيّون تلك الالفاظ صار كلّ منهم يلفظها على موجب لفظ لغتهِ المختصّة بهِ . وصار اسم المدينة الواحدة مثلاً مع كونهِ مصوّرًا بحروف واحدة لا تتغيّر يختلف لفظهُ باختلاف الامم التي تقرأهُ * ومن ذلك ايضًا جرى انّ اللغة اللاتينيّة التي هي اللغة العلميّة لجميع الامم الافرنجيّة لا يلفظونها لفظًا واحدًا . بل كلّ امّة منهم تلفظها لفظًا مختصًّا بها . حتّى انّهُ ربّما اذا تكلّم بهذه اللغة واحد من امّة مع واحد من امّة اخرى لا يفهم احدهما على الآخر * ومن هذا جرى انّ بني العرب المولّدين قد اختلفوا هم ايضًا غالبًا في تحرير الالفاظ الاعجميّة الماخوذة من اللغة اللاتينيّة او اليونانيّة . اذ كان منهم من قرأها على الفرنساويّين ومنهم من تعلّمها من الجرمانيّين ومنهم من اخذها عن الانكليزيّين او غيرهم . والمعلوم هو انّ الاطليان فقط هم الذين في لفظ اللاتينيّة يقربون الى اللفظ الصحيح اكثر من سائر الامم الافرنجيّة * فيحقّ على من يصوّر الالفاظ اللاتينيّة واليونانيّة بحروف

عربيّة ان يصوّرها بمقتضى اللفظ الصحيح القديم كما كان يفعل آباؤنا لاحسب انواع لفظ الامم الافرنجيّة المتأخرة[1] *

٤٠ الفضيلة الرابعة هي انّ اللغة العربيّة غنيّة بنفسها في كلّ ما يحتاج الانسان الى نطقهِ . فلا تحتاج الى لغة اعجميّة . ولو اراد اهلها لنفوا جميع الالفاظ الاعجميّة التي دخلت فيها بنوع من الخلسة واستغنوا عنها بغيرها من بحر لغتهم الزاخر * وممّا يستحقّ الذكر انّ العرب كاليونان وافضل من اليونان لم يتركوا شيئًا الّا واستنبطوا له اسمًا من لغتهم. كالمعدة والهوآء والجوهر والشخص والأفق وخسوف القمر وكسوف الشمس والصَّدَى والعَرْش والشِعْر والشاعر والقصيدة الى غير ذلك . فانّ هذه الاشياء مع كون اكثرها طبيعيًّا ومحسوسًا وباقيها من اخصّ ما يتعلّق بعيشة الناس العمرانيّة لا تجد لها اسماء في كثير من اللغات المعروفة . فاضطرّ اصحابها ان يسمّوها باسماء اعجميّة . فانّ اللاتينيين والسريان والجرمانيّين وسائر الامم الافرنجيّة يسمّون تلك الاشياء باسماء يونانيّة الّا واحدًا او اثنين منها اتخذوهُ من اللغة اللاتينيّة : هذا عدا الالفاظ الاصطلاحيّة المختصّة بالعلوم والصنائع . فانّ هذه كلّها الّا قليلًا قد اتخذها جميع الامم من اليونان ما عدا العرب * وممّا يبيّن فضل

---

(١) من امثلة ذلك إنوكنتيوس (وهو اسم احد باباوات روميه) ويوليوس (وهو اسم اوّل القياصرة) وكيكرون (وهو اسم فيلسوف شهير من فلاسفة الروميين) وداقيوس (وهو اسم ملك من ملوك الروم اشتهر باضطهاد النصارى) . فانّ بعض المولّدين من بني العرب يكتبونها اينوشنسيوس وجوليوس وشيشرون وديشيوس . وبعضهم اينوسنصيوس وجوليوس وسيسرو وديسيوس . وغيرهم غير ذلك * فانظر بشاعة التحريف *

العرب وانقياد ذهنهم غاية ما يكون هو انهم اوّل ما باشروا فنون ادب
في القرن الاوّل من تملّكهم على بلاد المشرق نالوا في قليل من الزمان
غاية في ذلك . ومنذ اوّل مباشرتهم وضعوا اصول علم النحو ورسموا
اصطلاحاتهِ وتوغّلوا فيهِ وتفنّنوا في دقائقهِ وذهبوا فيهِ كلّ مذهب . حتّى انهم
في قليل من السنين اوصلوهُ الى غاية الكمال . وفي كلّ ذلك لم يحتاجوا الى
كتب اجنبيّة ولا الى الفاظ اعجميّة * وفي هذه الخلّة قد فاقوا سائر امم العالم *
فانّ اليونان مثلاً نعم قد وضعوا اوّلاً اساس علم النحو في لغتهم . ولم يحتاجوا
الى شغل غيرهم . الاّ انهم لم يوصّلوهُ الى كمالهِ . واما علماء سائر الامم فان
كانوا قد اكملوا هذا العلم (وقلّ منهم من نال هذ الكمال ولاسيّما من الباب
المنطقيّ الفلسفيّ) فانّهم قد بنوا كلّهم على المباني التي اتّخذوها من اليونان .
وقاسوا على اصطلاحاتهم . والسريان انفسهم هم من هذا القبيل . فانّ جميع
الذين كتبوا منهم في باب النحو حذوا حذو اليونان وبنوا على اصطلاحاتهم
مع الاختلاف العظيم الموجود بين طبع اللغة اليونانيّة وطبع اللغات الساميّة .
والمتأخرون منهم فقط (منهم ابن العبريّ خاصّةً) استعاروا شيئًا من
اصطلاحات العرب * ثمّ انّ العرب حازوا قصب السبق في علم النحو اذ
نبّهوا على حقائق دقيقة فيهِ لم ينتبه اليها نحاة سائر اللغات . كتمييز المبتدأ
من الفاعل وكتمييز الخبر والحال والنعت بعضها من بعض وكتمييز الجملة
الخبريّة من الانشائيّة . وغير ذلك كثيرًا * وما قلناهُ في علم النحو يجب ان
يُقاس عليهِ علم اللغة . فانّ العرب لهم الفضل العظيم بانهم من دون ان
يتعلّموا من احد صنّفوا منذ اوّل امرهم القواميس المستكملة المرتّبة السهلة المطالعة
لتفسير بحر اللغة العربيّة الزاخر . فانّ كتاب العين الذي هو اوّل كتاب

في اللغة والّفهُ الخليل ابن احمد الفراهيديّ في القرن الثاني للهجرة استُوعبت فيهِ اللغة العربيّة احسن استيعاب . وكذلك قاموس ابي نصر الجوهريّ الذي اشتهر في القرن العاشر من الميلاد وهو المعروف بالصحاح لا يبعد من ان يكون قريبًا من الكامل مع انهّ من اوّل ما صُنّف في هذا الباب * واستنبط العرب ايضًا علم العروض وعلم البديع والبيان . ووضعوا ضوابطها وقواعدها واستوعبوها واستوفوا كلّ مطالبها من دون ان يلتفتوا الى كتب غريبة * وامّا السريان مثلاً فكُتُب لغتهم سقيمة غاية ما يكون عسرة الماخذ قاصرة واهية . ومَنْ كتب منهم في فنّ الشعر وفنّ البيان والبديع بنى على قواعد اليونان واصطلاحاتهم مجرّدًا * وكذلك الروميّون الاقدمون اي اللاتين وسائر الامم الافرنجيّة بنوا على مباني اليونان في هذين الفنّين *

٥ . وممّا يُنسَب الى العرب واختصّوا بهِ دون سائر الامم القافية التي تُحلّى بها اواخر ابيات الشعر * فانّ اليونان واللاتين كانت القافية مكروهةً في شعرهم ومحسوبةً عيبًا . وامّا سائر الامم فلم يعرفوا القافية اصلاً . فانّك لا تجد في الكتب العبرانيّة القديمة وخاصّةً كتب العهد القديم ادنى اثر للقافية . والسريان افضل ادبائهم وشعرائهم كأفرام وبالاي واسحق ونرسي ويعقوب السروجي ويعقوب الرهاويّ جهلوا القافية على الاطلاق . ولا تجدها في كتب السريان الاّ من بعد القرن العاشر فصاعدًا . تعلّموها من العرب * وكذلك تعلّم القافية من العرب جميع الامم الافرنجيّة . واوّلهم كان الاطليانيّون والاسبانيّون والفرنساويّون . والآن قد عمّ استعمال القافية في الشعر العالم المتمدّن كلّهُ من فضل العرب *

٦ . الخلّة السادسة التي تتفضّل بها اللغة العربيّة على سائر اللغات هي

ثبوتها وعدم تقلّبها . فاننا اذا اقتصرنا النظر على القريب من عهدنا نرى اللغة العربيّة لم يحدث بها تغيير معتبر منذ نحو الفي سنة . مع انّ سائر اللغات قد اصابتها تقلّبات شتّى في هذه القرون العشرين *

٧. الخلّة السابعة التي تختصّ بها لغة العرب هي انّهُ عندهم في حروفهم حرف خاصّ بهم لا يقدر غير المتولّدين بينهم ان يلفظوهُ حَسَنًا وهو حرف الضاد* وكان العرب يميّزون انفسهم بهذا الحرف حتى انهم ربّما كنّوا كلّ عربي بناطق الضاد كقول المتنبيّ الشاعر المشهور:

وبهم فخر كلّ من نطق الضا　　دَ وعَوْذُ الجاني وغوثُ الطريدِ

وهذا الحرف لا يوجد في لغة اخرى حتّى الساميّات اخوات العربيّة * بل انّ اكثر الاقوام التي تتكلّم بالعربيّة لا يحسنون لفظ الضاد . فانّهم يلفظونها كالدال المغلّظة وفي نواحي سعرد يلفظونها كالثاء الافرنجيّة المغلّظة . ولا يحسن لفظها الّا اهل العراق ومشارق الجزيرة والعرب البادية * ومثل ذلك حرف الظاء * وهذا سيتّضح على الخصوص في الفصل الآتي *

الفصل الثالث

في حروف اللغة العربيّة من جهة لفظها

١. المعهود عند العامّة انّ حروف اللغة العربيّة هي تسعة وعشرون . وهذا صحيح اذا اعتُبرت الحروف من جهة كتابتها وعلاماتها . ولكن اذا اعتُبرت الحروف العربيّة من جهة لفظها كان عددها اكثر من ذلك * ولبيان ذلك نضع هنا جدولًا يحوي جميع الحروف التي يلفظ بها العرب في لغتهم مرتّبة بحسب اختلاف مخارجها :

(ء) الهمزة . وهي متحرّكة وساكنة * امّا المتحرّكة فتوجد في جميع اللغات . وفي جميع اللغات في عدّ الحروف يضعونها اوّلاً . الاّ انّ العرب وحدهم انتبهوا على حقيقتها وميّزوا لها علامةً . وسائر الامم يشيرون اليها بحركتها التي بها تُحرّك . الاّ اليونان فانّهم وضعوا علامةً دقيقة للهمزة التي في اوّل الكلمة يسمّونها روحًا ليّنة . والعبرانيّون والسريانيّون يعبّرون عنها بالالف * وامّا الهمزة الساكنة فلا توجد الاّ في اللغة العربيّة . ومع خفّتها يصعب على غير العرب التلفّظ بها حسنًا *

(ه) الهاء توجد في لغات كثيرة . وهي من حروف العلّة في اللغة العبرانيّة *

(ح) الحاء هي خاصّة اللغات الساميّة *

(خ) الخاء توجد في اليونانيّة والجرمانيّة والفارسيّة وغيرها *

(ع) العين اصعب الحروف الساميّة *

(غ) الغين توجد في اليونانيّة وغيرها *

(ج) الجيم . وكان العرب الاقدمون يلفظونها كما يلفظها اهل مصر الآن وكما يلفظها السريان والعبران *

(ك) الكاف *

(ق) القاف خاصّة اللغات الساميّة *

(ي) الياء الرقيقة كما في يد *

(ي) الياء المغلّظة او المفخّمة . ولا علامة لها . ولا توجد اصليّة في اللغة العربيّة . بل تكون عَرَضًا بجنب احد الحروف الغليظة كما في يَصْ وضَيْ . فانّ الياء في هاتين اللفظتين هي غير الياء التي في يَدْ ودَيْ مثلاً *

(ر) الراء الرقيقة كما في برٍّ *

(ر) الرآء الغليظة او المخمة . ولا علامة لها لتمييزها من الرآء الرقيقة *
وقد نصّ عليها اهل علم التجويد وذكروا المواضع التي تكون فيها الرآء مفخّمة . وقالوا انها تكون مفخمة اذا فُتحت او ضُمّت او سكنت بعد فتح اوضمّ او قبل حرف من حروف الاستعلاء . (وهي خصضغط قظ) . نحو رَزَق ورُوح ومريم وكُرْسِي وقِرْطاس الخ * والعامّة يغلِّظون الرآء في اغلب الكلمات *

(ل) اللام الخفيفة كما في لاَ ولِي *

(ل) اللام الغليظة او المفخّمة . ولا علامة لها . وتوجد في أَللهِ وفي اللهمّ وحيثما سبقها حرف غليظ نحو صَلَّى وضلُّوا . او تبعها نحو خَلّص ويخلط * وتوجد هذهِ اللام الغليظة في اللغة الانكليزية كثيرًا نحو ALL *

(م) الميم الرقيقة نحو ما ومن *

(م) الميم المخمة . ولا علامة لها . وتوجد في قول الاطفال لامّهم ماما . وحيثما سبقها حرف غليظ نحو صمّ او تبعها نحو ماطر *

(ن) النون الخفيفة نحو ناس *

(ن) النون الغليظة . وشانها كشان البآء . نحو ظَنّ ونَطّ *

(ب) البآء الرقيقة نحو بي *

(ب) البآء الغليظة . وشانها كشان اليآء . نحو قول الطفل لابيهِ بابا . ونحو بَطّ وصَبّ *

(و) الواو الخفيفة نحو واه ودَوَا *

(و) الواو الغليظة كما قيل في اليآء نحو وَطّ وطَوَى *

(ف) الفآء الرقيقة نحو في وسَفّ *

(ف) الفآء الغليظة . وشانها كشان البآء . نحو فاض وضاف *

(د) الدال الرقيقة نحو دبّ وباد *

(د) الدال المفخّمة . وتُلفَظ كما يلفظ اهل الشام ومصر المولّدون حرف الضاد غلطًا في نحو ضَيْم وفيض . وهي لا توجد اصليّة في اللغة العربيّة فلا علامة لها خصوصيّة . بل توجد عرضًا قبل الحرف الغليظ نحو داص او بعدهُ نحو صَدّ *

(ز) الزاي الرقيقة نحو بزّ وزلّ *

(ز) الزاي المفخّمة وتُلفَظ كما يلفظ اهل الشام ومصر حرف الظآء في قولهم مثلاً ظلم وقيظ وفي قول اهل الموصل نَظَام وقزَان وهو المرجل . وليست اصليّة في اللغة العربيّة بل شانها كشان الدال المفخّمة . فتوجد في نحو زطّ وطنز *

(ش) الشين الرقيقة نحو شاة وناش *

(ش) الشين المفخّمة توجد عرضيّةً كاليآء في نحو شاط وطاش *

(س) السين الخفيفة في نحو راس وسور *

(س : ص) السين الغليظة . وهذا الحرف اصليّ . كما سنقول في التآء المفخّمة . وعلامتهُ ص نحو راص وصور *

(ذ) الذال الرقيقة نحو ذَمّ وشذّ . وهي احد الحروف اللثغيّة . وتوجد في اللغات الساميّة كلّها وفي اليونانيّة والانكليزيّة والاسبانيّة وغيرها * الاّ انّ وجودها في اللغات الساميّة ليس كوجودها في العربيّة . فانّها في العربيّة توجد اصليّة كسائر الحروف . وامّا في سائر اللغات الساميّة ولاسيّما العبرانيّة والسريانيّة فهي في الاصل دال تُلفَظ ذالاً احيانًا

عَرَضًا *

(ذ : ض) الذال الغليظة المخّمة . وهذا الحرف اصليّ في اللغة العربيّة دون سائر اللغات . وعلامتهُ ض نحو ضمّ وشضّ *

(ت) التآء الرقيقة نحو تَلّ وشَتّ *

(ت : ط) التآء الغليظة . هذه ايضًا اصليّةٌ في اللغة العربيّة واخواتها . ولها علامة خصوصيّة وهي ط . نحو طَلّ وشطّ *

(ث) الثآء الرقيقة . نحو حَثّ وثَلَمَ * وهذا الحرف يوجد في اللغات الساميّة كلّها وفي اليونانية والانكليزيّة والاسبانيّة * ووجودهُ في العبرانية والسريانيّة كوجود الذال الرقيقة فيهما *

(ث : ظ) الثآء الغليظة او المخّمة . وهي اصليّةٌ في العربيّة الاّ انها من اندر الحروف . ولها علامة خصوصيّة وهي ظ اي طآء بنقطة . نحو حَظّ وظَلَمَ *

فهذه التسعة والثلاثون حرفًا هي كلّ ما يمكن العرب أنْ يلفظوا بهِ في كلامهم * واذا جمعت الى هذه التسعة والثلاثين حرفًا الحروف التي لا توجد في اللغة العربيّة وهي : الجيم الملفوظة بلفظ اهل مصر[1] . والجيم الموجودة في لفظ العرب البادية مكان الكاف . والپآء الفارسيّة مع مفخّمتها . والڤآء الافرنجيّة مع مفخّمتها . والژآء الفارسيّة الفرنساويّة وهي بين جيم المولّدين وبين الزاي مع مفخّمتها . والرآء الملفوظة بطرف اللسان

(١) هذا في الفرض انّ العرب الاوّلين لم يكونوا يلفظون الجيم الاّ لفظًا واحدًا اي امّا لفظ اهل مصر وهو الاصحّ كما سبق في مقدّمة الصرف وامّا لفظ سائر العرب . وهذا الفرض من الواجب اذ لا يحتمل انهم كان لهم لفظان لحرف واحد *

وهي موجودة في اللغة الانكليزيّة . ونون المخنّنة الانكليزيّة . حصل من ذلك تسعة واربعون حرفًا تشتمل على اخصّ ما يمكن للآلات النطقيّة ان تلفظ بهِ * لا بل انّ هذه الحروف الاخرى ايضًا لا تخلو منها اللغة العربيّة على الاطلاق * فانّ الكاف الساكنة تُلفَظ جيمًا مصريّة قبل الباء نحو اكبر وقبل الدال نحو يكْدِي . والبآء السّاكنة تُلفَظ بآء فارسيّة دقيقة قبل التآء نحو أبْتَر ومغلّظة قبل الطآء نحو إبطآء . والشين الساكنة تُلفَظ زايًا فارسيّة قبل الجيم نحو أشْجَى *

غير انّ الحروف لا يمكن التلفّظ بها بنفسها . فيحتاج المتكلّم ان يوجّه الآلة التي بها يلفظ الحرف الى جهة ما من مدخل الفم . ونسمّي هذه الجهات المختلفة التي اليها يميل الحرف الملفوظ بهِ في اللغات الافرنجيّة حروفًا صوتيّة لانّهُ بها يخرج صوت الحرف . وهي عند الافرنج واغلب الامم لها علامات مخصوصة كالحروف الصحيحة الاخرى . ويكتبونها بصفّ هذه الحروف * وامّا الامم الساميّة فلم يضعوا في الاوّل علامات لجهات الحروف . بل كانوا يكتبون الحروف وحدها ويتعلّمون بالسماع توجيهها عند القرآءة * فلمّا راوا بعد مرور اجيال كثيرة انّ ذلك اكثر الاحيان يخلّ بصحّة القرآءة . وضعوا علامات لهذه الجهات التي يميل اليها الحرف في اللفظ . يكتبونها خارجًا عن صفّ الحروف اي من فوقها او من تحتها * غير انّ السريان اتّخذوا بعضًا من الحروف الهجائيّة نفسها علامةً للجهات * وحذا العرب حذو سائر الامم الساميّة . الّا انّهم احسنوا إحكام الامر . فانّهم اذ انتبهوا انّ ميل الحرف الى احدى جهات مدخل الفم تارةً يكون يسيرًا وتارةً يكون باشباع وانّ كلًّا من ذلك يكون على ثلاثة اضرب . سمّوا الاوّل

تحريكًا والثاني مدًّا . ووضعوا للتحريك ثلاث علامات يكتبونها خارجًا عن الحروف وسمّوها حركات . وجعلوا للمدّ الواحد حرفًا يكتبونه في صفّ الحروف وهو الالف واتّخذوا للمدّين الآخرين حرفين من الحروف الهجائيّة نفسها وهما الواو والياء * وسبب اقتصارهم على ثلاث علامات هو انّ مخارج الحروف في اللغة العربيّة لا تتحرّك الاّ بثلاث حركات . وهي الضمّ والفتح والكسر . وان كان عندهم تحريك رابع بين الفتح والكسر وهو الذي يقال له الامالة فلا علامة له . ولا هو واجب * وفي هذه الخلّة ظهرت اللغة العربيّة قاصرة دون سائر اللغات . فانّ اللغات الساميّة نفسها كالعبرانيّة والسريانيّة فيها ستّ حركات . ومن اللغات ما يبلغ فيهِ عدد الحركات الى ثمانٍ كالفارسيّة والتركيّة . وفي الفرنساويّة ثمانِ حركات شفهيّة . وثلاث أنفيّة . الاّ انّ العرب وحدهم مع قلّة حركات لغتهم يميّزون في الكتابة الحركات الممدودة من المخطوفة . وامّا سائر اللغات فمنها ما ليس فيهِ في اللفظ هذا الفرق بين المدّ والخطف كالسريانيّة والفرنساويّة . ومنها ما لا علامة فيهِ خطًّا لتمييزها مع وجودها فيلتزم القارئ في هذه اللغات ان يهتدي من السماع في حسن القراءة كاليونانيّة واللاتينيّة والانكليزيّة *

الفصل الرابع

في شوائب اللغة العربيّة

لمّا كان ليس في الخليقة كلّها شيء مهما كان فاضلاً فائقًا على غيرهِ الاّ وفيهِ نقص . فقد انتقد المحقّقون ولا سيّما الافرنج اللغة العربيّة . ومع ما فيها من المحاسن الوفيرة والفضائل الكثيرة عابوها من ابواب شتى . ونحن نذكر

هنا اخصّها افادةً للراغبين من ابنآء العرب ليفهموا ايَّ حكم يحكم الغربآء في لغتهم *

١. النقص الاوّل الذي يُنسَب الى اللغة العربيّة هو انّ حركات لفظها بالنسبة الى سائر اللغات التي في العالم قليلة اذ هي ثلاث فقط * امّا انّ اهل الشام واهل الجزيرة والعراق قد ادخلوا في كلامهم حركتين اخريين اي الفتحة المائلة الى الكسرة والضمّة المائلة الى الفتحة فلا يُعتَدّ بهِ . لانّ اهل العلم لم ينصّوا عليهِ . وان كانوا قد ذكروا امالة الفتحة الى الكسرة فلم يجعلوها واجبة ولا وضعوا لها علامة . والعرب الأحرار لا يلفظون كذلك * وكأنّ هذه الاقوام المذكورة احسّت طبعًا بنقص اللغة العربية من هذا القبيل . فانجذبت الى اختراع الحركتين الزائدتين المشروحتين *

٢. النقص الثاني الذي يجدهُ الغربآء في لغة العرب هو انّ العرب عند ما يكتبون لا يرسمون حركات الحروف الّا نادرًا جدًّا . فيلتزم الذي يقرأ ان لم يكن بارعًا نحريرًا ان يتعثّر في قرآءتهِ وان يخطئ اكثر ممّا يصيب بكثير * فلو كان العرب في هذا الباب يحاكون اليهود والنساطرة او هم المعروفون بالكلدان لما قام عليهم هذا اللوم *

٣. النقص الثالث الذي يشتكي بسببهِ الغربآء من اللغة العربية هو انّ اهلها في الكتابة قد ابتعدوا كثيرًا جدًّا عن الخطّ القديم الذي كانوا يكتبون بهِ . حتّى اضحت حروف قلمهم غير متناسبة في الطول والعرض بعضها الى بعض . وبالعكس صار كثير من الحروف متشابهة بعضها لبعض بحيث يلتبس الحرف الواحد بغيرهِ من ادنى سبب . ويحدث من ذلك انّ اكثر الذين يقراون شيئًا مكتوبًا في العربيّة ينبغي لهم ان يمعنوا نظرهم في حرفٍ حرفٍ

منهُ بكلّ جدّ *

٤. النقص الرابع هو انّ العرب قد اعتادوا ان يكتبوا جمل الكلام بدون ادنى علامة للفصل بين جملة وجملة او لتغيير المعنى والصوت عند القرآءة * وقد بلغ في هذه الخلّة الذميمة اهل المطابع في قسطنطينيّة ومصر وغيرها مبلغًا جسيمًا فاقوا فيهِ على النسّاخ باليد . فانّهُ ان كان النسّاخ باليد من شانهم اغلب الاحيان ان يعلّموا بمداد احمر او بغير ذلك ما يرونهُ مستحقًّا ان ينتبه اليهِ القارئ ليقف عندهُ او يغيّر صوتهُ ويفهم اختلاف معاني الكلام فانّ الطبّاعين المذكورين قد اهملوا كلّ ذلك * فيحدث من هذا انّ الذي يقرأ كتابًا عربيًّا من هذا القبيل لا يمكنهُ ان يقرأ درجًا من غير ان يتعثّر او يرجع الى ما قرأهُ مهما كان عالمًا بارعًا * واذا عنّ لاحدٍ ان يطالع عبارةً من كتاب ما يلتزم ان يقرأ الصفحة كلّها او الفصل كلّهُ الموجود فيهِ ما يلتمسهُ حتّى يجدهُ *

٥. وممّا اعترض بهِ اليونان خصوصًا من قديم الازمان على الامم المشرقيّة ويقع باولى حجّةٍ على العرب هو كثرة استعمالهم في كلامهم المبالغة والتشبيه والاستعارة وافراطهم في هذه الاشيآء الثلاثة دون كلّ حدٍّ بحيث يضيع الصدق عندها ويقصو بعيدًا جدًّا * وممّا يُعْهَد في المؤلّفين المتأخرين من العرب خاصّةً ولعهم في التشبيهات التي لا تظهر نكتةٌ في وجه التشبيه فيها . وقد عابهم الافرنج على ذلك . كقول الشاعر في وصف ضعف جسمهِ :

لكن نحلتُ لبعدهِ فكأنّني أَلِفٌ وليس بممكنٍ تحريكُهُ

وما اشبه ذلك من التشبيهات المتخذة من اصطلاحات النحو والبديع والعروض وما هو من هذا القبيل *

٦٠ قد عاب ايضًا الافرنج كُتّاب العرب المتأخرين بانهم يعيدون الكلمة بما يرادفها او يقاربها معنًى بدون ادنى قصد . فكأنّ الكلمة الثانية تضيع بلا فائدة . كقول الشاعر:

لا يُولَع المرءُ بعيبِ صاحبٍ ولا بما فيهِ من المعايبِ

فانّ الشطر الثاني هو اعادة الشطر الاوّل من دون ادنى غرض *

٧٠ ثمّ انّ الغرباء قد استقبحوا في العرب المولّدين نوعًا من البديع اخترعهُ المتأخّرون وزادوهُ على انواع البديع التي تشهد لها كتب الاوّلين * فمن هذا النوع الذي لا يحسبهُ المنتقدون بديعًا لكن نوعًا من العيب البديعُ الخطّيّ بضروبهِ . اي المصحّف والعاطل والحالي والارقط . اذ هو كلّهُ مبنيّ على وجود النقط في الحروف المكتوبة او عدمها * ومن الواضح انّ وجود النقط في الحروف المكتوبة او عدمها ان كان يدلّ على مهارة وحذاقة في من يتفنّن فيهِ فلا يستحقّ ان يُعَدّ من البديع . فانّ البديعيّين العرب انفسهم قد عرّفوا البديع بانّهُ علمٌ بهِ تُعرَف وجوه تحسين الكلام . فالبديع يتعلّق بالكلام لا بالخطّ * وامّا الخطّ فعَرَضٌ في الكلام لا علاقة بينهُ وبين الكلام . والاصل في تصنيف الكلام هو النطق بهِ . والمقصود من البديع وسائر ابواب الفصاحة والبلاغة انّما هو اطراب اذن سامع الكلام . والحال انّ الخطّ لا يطرب السامع اصلاً * ولو كان في الخطّ بلاغةٌ او فصاحةٌ لوجب ان يكون في ملاحة الخطّ وظرافتهِ وتزويقهِ نوعٌ من البديع . وهذا مردود * هذا وانّ العرب الاوّلين لم يكونوا يضعون النقط على الحروف في كتابتهم كما سنرى . فكان البديع الخطّيّ محالاً عندهم . والآن ايضًا اذا تغيّرت صور الحروف الهجائيّة بطل البديع الخطّيّ راسًا *

وممّا عابهُ الغرباء في بعض العرب المتأخّرين افحاشهم في استعمال نوع من البديع اللفظيّ يسمّى الجناس حيث يضعف معهُ المعنى وهو مذموم في سائر اللغات . كقول الشاعر :

من يدرِ داري ومَن لم يدرِ سوف يُرَى   عمّا قليلٍ نديمًا للنداماتِ

وقد ذمّ هذا الجناس افضل ادباء العرب * قالَ ابن حجّة الحمويّ في كتاب خزانة الادب : امّا الجناس فانّهُ غير مذهبي ومذهب من نسجتُ على منوالهِ من اهل الادب . وكذلك كثرة اشتقاق الالفاظ . فانّ كلاًّ منهما يؤدّي الى العقادة والتقييد عن اطلاق عنان البلاغة في مضمار المعاني المبتكرة . اه *

الفصل الخامس

في مستنبط الخطّ العربي

انّ اختراع الخطّ لتصوير الكلام على الواح من خشب او حجر او ورق او غير ذلك هو من افضل ما جاد بهِ الاوّلون علينا . واوّل من ادخل هذه الصناعة في العالم يستحقّ شكرًا وثناءً ابديًّا من جميع الجنس البشريّ عوض العائضين * وفي هذا ليس للعرب ادنى فضل . بل الفضل كلّهُ للسريان اي الاراميّين . فانّ السريان هم الذين علّموا سائر الامم القديمة المعروفة صناعة الخطّ * فكان للسريان قلمٌ قديمٌ غير معهودٍ اصلهُ . منهُ تفرّعت سائر الأقلام المعروفة . واقدمها ذكرًا قلم اهل الجهات الشرقيّة من بلاد السريان وهي بلاد بابل . وهذا القلم مقطّع الحروف مربّعها على الاغلب .

وهو الذي حفظهُ الى يومنا هذا اليهود الذين جلاهم بختنصّر ملك بابل اذ سكنوا بين تلك الامّة وتركوا قلمهم الاوّل وتعلّموا قلم السريان . وهو الذي يُسمّى الآن الخطّ العبراني * وهذا الخطّ نفسهُ او اصلهُ تعلّمتهُ من السريان من قديم الازمان امّة اليونان المشهورة بمعارفها وعلومها وصنائعها . وذلك بواسطة طائفة سريانيّة رحلت في نحو سنة ١٥٩٠ قبل المسيح الى بلاد اليونان من بلاد فونيقي وهي اقصى ارض السريان غربًا . وكان قائدهم رجلاً يقال لهُ قدم او قادم . كذا ورد في آثار اليونانيّين القديمة . ثمّ من اليونان تعلّم اللاتين الكتابة * وممّا يثبت هذا الخبر ويوكّدهُ ويرفع عنهُ كلّ ريب هو انّ حروف اليونان مرتّبةٌ الى الآن على ترتيب حروف السريان اصلاً . واسآؤها هي اسآء الحروف السريانيّة بعينها وضعوا في اواخرها الف الاطلاق اي جعلوها سريانيّة اكثر ممّا هي الآن عند السريان انفسهم وغيّروا بعضها تغييرًا يسيرًا * ولبيان ذلك هاك جدولاً يحوي حروف السريان وحروف اليونان باسائها وترتيبها كما هي محفوظة الى الآن عند كلٍّ من الامّتين محاذيةً بعض لبعض :

حروف السريان	حروف اليونان	حروف السريان	حروف اليونان
أَلَفْ	أَلْفَا	ها(٢)	أَ (٢)
بيث	بيتا	واو	...(٢)
جَمَلْ(١)	جَمَّا (١)	زَيْنْ	زِيْتَا
دَلَتْ	دَلْتَا	حيث	حيتا

(١) بلفظ المصريّين* (٢) بالامالة * (٢) عند اليونان زَحفت الواو الى الآخِر . الاّ انّهُ في حساب الجُمَّل يضعون في مكانها حرفًا لعدد الستّة يسمّونهُ في لغتهم علامة الواو*

حروف السريان	حروف اليونان	حروف السريان	حروف اليونان
طيث	ثيطا	عَيْن	أُو (٦)
يوذ	يوتا	فا (٧)	في (٧)
كاف (٤)	كافًا (٤)	صدا	... (٨)
لَمَذْ	لَمْذَا	قوف	... (٩)
ميم	مي	ريش	رو
نون	نُو	شِين	كْسِي (٥)
سِمْكَتْ	سِكْمه (٥)	تاو	تاو

ثمّ تاتي عند اليونان الحروف الغير الموجودة عند السريان والتي زحفت من مواضعها * ثمّ انّ لنا دليلاً آخر على انّ اليونان تعلّموا الكتابة من السريان . وهو انّ صور حروف اليونان كما كانت في اوائلها تشبه كثيرًا الحروف السريانيّة القديمة التي بقي اثرها في القلم المعروف بالتدمريّ وفي

(٤) بالپآء الفارسيّة * (٥) في الترتيب المعهود توجد سكمه مكان كسي وكسي مكان سكمه * (٦) تغيّر اسم هذا الحرف لعدم وجود هذا حرف الحلق عند اليونان * (٧) بالپآء الفارسيّة . وبالامالة عند السريان والياء الممدودة عند اليونان * (٨) قد سقط هذا الحرف من عند اليونان ففرغ مكانهُ * (٩) سقط هذا الحرف من صفّ الحروف الهجائيّة عند اليونان . الاّ انّهُ يوجد في حساب الجُمَّل ويسمّونهُ قوفا . لانّ اليونان ايضًا يستعملون الحروف الابجديّة للاشارة الى الاعداد كالسريان . ويوجد ايضًا هذا الحرف الى الآن في صفّ الحروف الهجائيّة عند اللاتين الذين تعلّموا الخطّ من اليونان *

القلم المسمّى العبراني* فلا شكّ إذًا انّ السريان علّموا صناعة الخطّ لليونان وسائر الامم التي اخذت عنهم* ثمّ انّ الفرس ايضًا كانوا قديمًا يكتبون بالقلم السرياني كما تشهد التواريخ . فانّ دارا ملك الفرس القديم نصب اعمدة على ثغور بلاد اليونان مكتوبة بالبونانيّة والاثوريّة اي السريانيّة كما ذكر المؤرّخون المعاصرون* ومن المعلوم انّ الارمن كانوا يكتبون بالقلم السرياني الى القرن الخامس الذي فيهِ اخترعوا قلمهم الارمني الذي يستعملونهُ الى الآن*

واعلم انّ القلم السرياني القديم الاصلي تغيّر بكثرة استعمالهِ من جيل الى جيل ومن مكان الى مكان كما قلنا مثلما حدث لخطّ سائر الامم . حتّى اصبح في نحو القرن السابع قبل المسيح في بلاد بابل بالهيئة التي بها يوجد الآن عند اليهود حيث اتّخذوهُ في جلائهم الى تلك البلاد كما ذكرنا* ثمّ لم يزَل هذا القلم يتغيّر: واذ كانت حروفهُ كلّها منفصلة بعضها من بعض في الاصل . صار بعضها يُقرَن بما قبلهُ او بما بعدهُ . حتّى تولّد منهُ في نحو القرن الاوّل للميلاد القلم السرياني المعروف بالاسطرنجيلي . ومن هذا القلم الاسطرنجيلي تولّدت لكثرة استعمالهِ جميع الاقلام السريانيّة اي الدارج الذي يُرَى في مصاحف القرون الاولى في الكتب غير الكتاب المقدّس . واليعقوبيّ الناشئ في نحو القرن الثاني عشر. والنسطوريّ الذي هو آخِر كلّ الأقلام السريانيّة . وغيرها*

ومن القلم الاسطرنجيلي المذكور تولّد خصوصًا القلم العربيّ . فانّ العرب اوّل ما بدأوا ان يكتبوا اتّخذوا الحروف السريانيّة المستعملة حينئذٍ اي الاسطرنجيليّة . وصاروا يستعملونها حتّى تولّد منها في نحو القرن السادس

للميلاد (اي قبل ظهور الاسلام بسنين قليلة) القلم العربيّ المعروف بالكوفيّ كما يظهر من الكتابات والمسكوكات القديمة. وكانوا يكتبون الحروف في الاوّل بلا نقط. فلمّا كثر استعمال الكتابة وتغيّرت صور بعض الحروف وصارت متقاربة ومتشابهة. استنبطوا النقط لتمييز الحروف المتشابهة في الصور * امّا انّ هذا القلم الكوفيّ متولّد من القلم السريانيّ فاوضح من ان يحتاج الى بيّنة * فانّ العرب الاوّلين كانوا يعدّون الحروف الهجائيّة كالسريان اي ابجد هوز الخ. حتّى انهم كانوا يسمّون يوم السبت أَبْجَد. ويوم الاحد هَوَّز. ويوم الاثنين حطّي. ويوم الثلاثاء كَلِمَنْ. ويوم الاربعاء سَعْفَص. ويوم الخميس قَرَشَت. ويوم الجمعة عروبة * ثمّ انهم لم يكن لهم الّا اثنان وعشرون حرفًا كالسريان. وحيث كانت لغتهم تحوي ستّة حروف زائدة على لغة السريان وهي ثخذ ضظغ لم يستنبطوا لهذه الحروف الزائدة صُوَرًا جديدة. بل كانوا يكتبون هذه الحروف بصُوَر الحروف التي تقرب اليها في الحروف السريانيّة. ثمّ بعد زمان جعلوا يميّزون هذه الحروف العربيّة بوضع نقطة على الصور السريانيّة * والدليل الثالث هو انّ الحروف المقطوعة عمّا بعدها عند السريان هي بعينها مقطوعة عند العرب. وهي الالف والدال والواو والزاي والراء. الّا الصاد والتاء * والدليل الرابع هو انّ صُوَر الحروف الكوفيّة هي اشبه شيء بالحروف السريانيّة * فهذه الادلّة وغيرها تؤكّد لنا انّ القلم العربيّ اصله من القلم السريانيّ *

امّا الزمان الذي فيه اتّخذ العرب الخطّ من السريان اوّل مرّة فلم يرد ذكرهُ مسطورًا في اخبار الاوّلين * بل ذكرت آثار العرب انهُ في مبادئ القرن السادس اي قبل ظهور محمّد صاحب الاسلام بسنين قليلة جاب

رجل من العرب يقال له مُرَمِر بن مرّة الى عرب حِمْيَر صناعة الكتابة . فشاع عند العرب انّ اوّل من استنبط الخطّ بين العرب هو هذا مُرَمِر * الاّ انّهُ لا يُصدّق البتّة انّ العرب بقوا الى ذلك العهد بلا خطّ . فانّهم قبل ذلك باجيال كانوا يتعاطون مع الامم المجاورة المهذّبة ولا سيّما الفرس والسريان والروم الذين كلّهم كانوا يكتبون . وكيف كان يمكن ان لا يتعلّموا الخطّ من تلك الامم في تلك المدّة كلّها من الاحقاب * فيكون اذًا مُرَمِر قد علّم الكتابة لواحدة من قبائل العرب لم تكن تعرفها لا لكلّ قبائل العرب بالعموم *

فكان خطّ العرب في الأوّل هو المسمّى الكوفيّ * ولكن هذا الخطّ بعد حين بطل استعمالهُ . او في الاصحّ تولّد منهُ قلم آخر قريب منهُ واشبه شيءٍ بهِ . وهو القلم المستعمل الى الآن ويسمّى النَسْخِيّ . وهو دخل في الاستعمال اوّل مرّة في مبادئ القرن العاشر للميلاد والرابع للهجرة . وكان في اوائلهِ لا يبعد كثيرًا عن القلم الكوفيّ ثمّ تغيّر جيلاً فجيلاً الى يومنا هذا * لا بل انّ الخطّ العربيّ لم يتغيّر فقط من جيل الى جيل . بل ايضًا من بلد الى بلد ومن امّة الى امّة . فانّ اهل افريقيّة وهي بلاد المغرب خطّهم العربيّ يختلف بعض الاختلاف من خطّنا وهو اقرب الى الكوفيّ . وفآؤهُ تُكتَب بنقطة من تحت وقافهُ بنقطة واحدة من فوق * وللفُرْس قلمٌ عربيّ يقال لهُ التعليق . وللترك قلم آخر عربيّ يسمّى الديوانيّ *

قال ابن خلدون في كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر: قد كان الخطّ العربيّ بالغًا مبالغةً من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التبابعة (وهم ملوكٌ من حِمْيَر تملّكوا على اليمن دهرًا من الزمان في نحو القرن الاوّل

للميلاد . يقال للواحد منهم تُبّع) . وهو المسمّى بالخطّ الحِمْيَريّ . وانتقل منها الى الحِيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نسباء التبابعة في العصبيّة والمجدّدين لمُلك العرب بارض العراق ... ومن الحيرة لقنهُ اهل الطائف وقريش فيما ذُكر. يقال انّ الذي تعلّم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن اميّة ويقال حرب بن اميّة . واخذها عن أسلم بن سدرة ... وكان لحِمْيَر كتابة تسمّى المَسنَد حروفها منفصلة ... ومن حِمْيَر تعلّمت مُضَر الكتابة العربيّة ... فكان الخطّ العربيّ لأوّل الاسلام غير بالغ الى الغاية من الإحكام والإتقان والاجادة . اه *

واعلم انّ جميع الامم الكثيرة التي دخلت دين الاسلام في العالم كلّه تكتب بالخطّ العربي كلّ امّةٍ في لغتها المختصّة بها . اي الفُرْس والتراك والكرد والهند والملاي والاوغان والحبش والسودان وغيرهم * ومن يتامّل في حقيقة الامر بعين البصيرة يرى انّ اغلب هذه اللغات قد اصابها نوع من النقص بكتابتها بالحروف العربيّة . لان هذه الحروف لا تفي بحاجتها لاختلاف طبع اللغة العربيّة وسائر اللغات الساميّة عن طباع سائر اللغات ولاسيّما اللغات المسمّاة الهنديّة الاوروباويّة التي منها الفارسيّة والهندستانيّة *

الفصل السادس

في مستنبط صناعة الصرف والنحو

قال شمس الدين الانصاريّ : انهُ قبل الاسلام ما كان للعرب قانون واعراب . بل كان إحكام الكلام للعرب سجيّة لانّهم مفطورون على

الفصاحة * فلمّا جاء الاسلام واختلطت الامم وكادت العربيّة تتلاشى . دعا امير المومنين عليّ بن ابي طالب ابا الاسود الدؤليّ فوضع قوانين العربيّة * وقال الشيخ يحيى في رسالتهِ المسمّاة بارتقاء السيادة : انّ اوّل من استنبط النحو عليّ بن ابي طالب . وعليّ هو رابع الخلفاء بعد محمّد * قال العاري في حاشيتهِ على شرح الجروميّة للازهريّ : انّ عليًّا دفع الذي جمعهُ الى ابي الاسود وقال لهُ انحُ هذا النحو اي اقصد هذا القصد . فسُمّي حينئذٍ هذا الفنّ في اللغة نحوًا * فصنّف ابو الاسود باب النعت والعطف والتعجب والاستفهام . وقام بعد ابي الاسود تلاميذهُ واشتغلوا بفنّ النحو واستكملوا أبوابهُ . اشهرهم عبسة المعروف بالفيل . ويحيى بن يعمر العدواني . وعطا بن اسود . وابو الحارث . وعيسى بن عمر الثقفيّ . وابو عمر بن العلاء الخليل * واما الذي فاق على جميع الذين سبقوهُ فهو ابو بشر بن قنبر المعروف بسيبَوَيْهِ الذي اشتهر في ايّام هارون الرشيد وتُوفّي في اواخر القرن الثامن للميلاد والقرن الثاني للهجرة . وهو استقصى اجزاء النحو ومسائلهُ كلّها وجمعها في مصنفٍ سمّاهُ الكتاب . ويوصف سيبويه بإمام النحاة اي النحويّين . وقولهُ هو المعتمد عليهِ في هذه الصناعة * قال ابن خلدون في كتاب العبر: اوّل من كتب في صناعة النحو ابو الاسود الدؤليّ من بني كنانة ويقال باشارة عليّ رضي الله عنهُ ... ثمّ كتب فيها الناس من بعدهِ الى ان انتهت الى الخليل بن احمد الفراهيديّ ايّام هارون الرشيد ... فهذّب الصناعة وكمّل ابوابها . واخذها عنهُ سيبويه فكمّل تفاريعها واستكثر من ادلّتها وشواهدها . ووضع فيها كتابهُ المشهور الذي صار امامًا لكلّ ما كُتب فيها من بعدهِ * ثمّ وضع ابو عليّ الفارسيّ وابو القاسم الزجاج كتبًا مختصرة للمتعلّمين يحذون فيها حذو الامام في كتابهِ *

ثمّ طال الكلام في هذه الصناعة وحدث الخلاف بين اهلها في الكوفة والبصرة المصرَين القديمين للعرب ... وجآء المتأخرون بمذاهبهم في الاختصار فاختصروا كثيرًا من ذلك الطول مع استيعابهم لجميع ما نُقل كما فعلهُ ابن مالك في كتاب التسهيل وامثالهِ . او اقتصارهم على المبادئ للمتعلّمين كما فعلهُ الزمخشريّ في المفصّل وابن الحاجب في المقدّمة لهُ . وربمّا نظموا ذلك نظمًا مثل ابن مالك في الارجوزتين وابن معطي في الارجوزة الالفيّة . وبالجملة فالتآليف في هذا الفنّ اكثر من ان تُحصَى او يحاط بها . اه * قال ابن سلامة الماردينيّ في رسالتهِ المسمّاة بحسن التوفيق : انّ التصريف او الصرف لم يزل مندرجًا في النحو حتّى ميّزهُ وافردهُ ابو عثمان المازنيّ * وكان اوّل من صنّف في فنّ التصريف معاذ الهرّاء *

وهذا هو الجاري الى الآن عند ارباب هذه الصناعة اي ان يجعلوا التصريف فنًّا غير فنّ النحو . وفي ذلك قد جآءوا بنقصان من وجه . فانّهم ان كانوا قد اصابوا كلّ الاصابة في تمييزهم التصريف من النحو فقد اهملوا ان يضعوا اسمًا واحدًا شاملاً لكليهما معًا من حيث انّ لكليهما معًا مقصدًا واحدًا وهو صيانة المتكلّم من الخطأ في صوغ الكلمات وتركيبها كما قد وضع اهل سائر اللغات اسمًا واحدًا لهذه الصناعة * ولا حاجة الى الافادة انّ ابا الاسود والخليل وسيبويه وسائر النحويّين لم يخترعوا من قريحتهم قواعد التصريف والنحو التي اودعوها في كتبهم . بل اتّخذوها ممّا سمعوهُ من كلام العرب او ممّا قرأوهُ في قصائدهم ومصنّفاتهم من القياسيّ والسماعيّ . فانّ العرب الأحرار كانوا الى تلك الازمان يتكلّمون كلامًا فصيحًا حسب قواعد التصريف والنحو وكان ذلك لسانهم الدارج . كما انّنا نحن لساننا الدارج

هو هذا الذي تتكلّم بهِ عامّتنا * ثمّ منذ ذالك الحين اخذ العرب يحيدون قليلاً قليلاً عن فصاحة لغتهم الاصليّة وذلك لسبب تفرّقهم في البلاد وامتزاجهم مع سائر الامم واختلاط قبائلهم . ولم يبقَ الآن من المتكلّمين كلاماً فصيحاً بحسب اصول التصريف والنحو من العرب الّا اهل جبل عكاد في نجد *

جدول

يتضمّن مقابلة اللغات العربيّة والسريانيّة والعبرانيّة

تنبيه * من الواضح المسلّم الذي لا شكّ فيهِ انّهُ ايّةٍ لغةٍ من اللغات الثلاث الساميّة المشهورة الآن اي العبرانيّة والسريانيّة والعربيّة تتفق مع كلّ من الثنتين الأُخريين في قواعد التصريف ووضع الالفاظ اكثر منها فهي اوّلهنّ واقدمهنّ . والحال انّ العربيّة هي التي فيها هذا الاتّفاق دون العبرانيّة والسريانيّة . وهذا يتّضح من الجدول الذي امامك الذي فيهِ نقتصر على قواعد التصريف فقط * وفيهِ عب مقطوع عن عبرانيّة . وس عن سريانيّة . وعر عن عربيّة :

تركيخ بجدكفت : عب . س * تثنية الاسم : عر . عب * الاسم المنسوب بياء قبلها كسرة : عر . عب * نون المثنى والجمع : عر . س * جمع المؤنث بتاء قبلها الف : عر . س * عدم جمع مكسّر : عب . س * عدم تثنية الضمير : عب . س * ال التعريف : عر . عب *

انا بالالف : عر . س * انت بالنون : عر . س *

ميم الجمع : عر . عب * ضمّ ميم الجمع : عر . عب *

هذا بالذال : عر . عب * الهآء لضمير الغائب المتّصل : عر . س *

فتح كاف المخاطب : عر . عب * غائبة الماضي بالتآء : عر . س *

متكلّم الماضي بتحريك التآء : عر . عب * لفظ واو الغائبين : عر . عب *

كسر حروف المضارعة : عب . س * يآء المضارعة : عر . عب *

تمييز المخاطبات من الغائبات في المضارع : عر . س *

وزن انفعل : عر . عب * وزن فُعّل مجهولاً : عر . عب *

وزن أُفعل مجهولاً : عر . عب * وزن استفعل : عر . س *

وزن افتعل : عر . س * حذف النون من فآء الفعل : س . عب *

قلب الواو الى يآء في المثال : س . عب * وزن صفة من المثال : عر . عب *

جزم الناقص : عر . عب * الف الاطلاق : عر . عب *

نون التوكيد : عر . عب * تغيير اواخر الفعل مع الضمائر المنصوبة : س . عب *

عدم حذف ضمير المتكلّم : عر . عب * تنزيل بعض ادوات الجرّ مع الضمائر منزلة الاسم الجمع : س . عر * عدم اداة للاضافة : عر . عب *

مِنْ ومَن بالنون : عر . عب * ذو اسمًا موصولاً : عر . س *

همزة الاستفهام : عر . عب * كاف التشبيه : عر . عب *

الى : عر . عب * عم بدل مع : س . عب * جواز كسر ما قبل حروف الحلق : عر . عب *

الكتاب الثالث

في اعراب الاسم

الباب الاوّل

في التعريف والتنكير والاعراب والبناء

الفصل الاوّل

في حقيقة التعريف والتنكير وفي أل

كلّ موصوف امّا معرفة وامّا نكرة * امّا المعرفة فهو الذي يُقصَدُ بهِ شخص او جنس معيّن * والمعرفة نوعان . نوعٌ معرَّفٌ بذاتهِ . ونوعٌ معرَّفٌ بغيرهِ * فالمعرَّف بذاتهِ اربعة : الضمير . واسم الاشارة . والاسم الموصول . والعَلَم * امّا الضمير واسم الاشارة والاسم الموصول فقد سبق شرحها * وامّا العَلَم فهو الاسم الموضوع من اصلهِ ليُعيَّن بهِ شخصٌ دون أفراد جنسهِ لتمييزهِ منها . نحو آدم ومريم وابليس ودجلة وحَلَب *

وقد يُعرَّف بالعَلَم كلّ شخص من الجنس . نحو قيصر لملك الروم . وفِرعَون لملك مِصرِ . وكِسرَى لملك الفُرس . وبَرَّةُ عَلَم البِرّ . وأُسامة لكلّ أَسَدٍ . وثُعالةُ لكلّ ثعلب *

والمعرَّف بغيرهِ لا يكون الاَّ اسم جنسٍ. وهو ثلاثةٌ: المحلى بألْ نحو الربُّ والقاضي. والمضاف الى معرفة نحو بيت هذا وبيتي وبيت القاضي. والمقصود في النِداَء نحو يا ربُّ *

واَمَّا النكرة فهو اسم الجنس المقصود بهِ فردٌ منهُ لا يُراد تعريف شخصهِ. وعلامتهُ ان يكون اسم الجنس خاليًا من ألْ ومن الاضافة نحو رجل واسد وامراة. او مضافًا الى نكرة نحو دارُ مَلِكٍ وابنُ فقيرة *

امَّا ألْ فتكون لتعريف الجنس في نحو الانسانُ مائتٌ والكلبُ أَمين. او لتعريف الذَّات في نحو الإِنسانُ كذَّاب *

والفرق بينهما انَّ ال الجنس تحتمل حلول كلّ مكانها بخلاف ال الذات. فانهُ يقال كلّ انسان مائت ولا يقال كلّ انسان كذَّاب: ويكثر دخول ال الذات على المصادر. نحو العِلمُ أَطيبُ من المُلْكِ *

وتكون ال لتعريف العَهْد في نحو رايتُ طِفلاً فاعجبني الطفل. وقال الله في الكتاب. والربُّ يرعاني. وجاَءَ المعلّم *

وتكون عِوَضًا عن الضمير. نحو غُضَّ الطَّرْفَ(١) اي طَرْفَكَ. ونحو أَقْبِلْ على النفس واستكمل فضائلها اي على نفسك * وتكون اسمًا موصولاً كما سبق نحو يوسف الحَسَن * وتكون زائدةً امَّا

(١) اي اصرف نظرك

سماعًا وذلك في بعض الأعلام. نحو المَوْصِل والحارث. واما قياسًا وذلك في تثنية العلم وجمعهِ نحو الزيدانِ والمريمات *

وقد تُحذَف ال المعرْفة الجنس او الذات امّا جوازًا. نحو موتٌ ولا عارٌ. ونحو جبلَنا الله من طين. وامّا وجوبًا نحو عندي خاتم ذهب اي من الذهب وشربتُ كاسين خمرًا اي من الخمر* وكلُّ ذلك يُعتبَر كالنكرة حكمًا ولو كان معرفةً في المعنى *

الفصل الثاني

في التنوين

الاسم المنصرف مفردًا كان او جمعًا مكسّرًا وجمعُ المؤنّث السالم يزاد في آخرها نونٌ متحرّكٌ ما قبلها. مكتوبةٌ بصورة الحركة لا بصورة نون. تُسَمّى تنوينًا * فان كان آخِر الاسم غير تآء التأنيث والالف الممدودة مفتوحًا. زِيد ايضًا الفًا لا تُقرأُ الاّ في الوَقْف. نحو بيتًا وأحمالاً: والاّ فلا. نحو مدينةً وسمآءً وبيوتٌ ورَجُلٍ وبناتٍ * ثمّ اذا كان آخِر الاسم الفًا مقصورةً. حُذِفَت الالف لفظًا. نحو عصًا وفتًى. فتلفظ عَصَنْ وفَتَنْ: او يآءً مكسورًا ما قبلها. حُذفت اليآء لفظًا وخطًّا. نحو قاضٍ ومَعَانٍ. فتلفظ قاضِنْ ومعانِنْ * ولا يُحذَف التنوين الاّ اذا دخلت ألْ. نحو البيوتُ والقاضي. او أُضيفَ الاسم الى اسم

آخَر. نحو بيوتِ العَرَبِ وقاضِينا وراسُ غنم. او نُعِتَ العَلَم بأبن. نحو زَيْدُ بنُ بَكرٍ وحَسنَ بنَ صالحٍ وعامرِ بنِ جعفر *

وهذا هو الذي يقال له تنوين التمكين * وتنوين جمع المونّث السالم يسمّى تنوين المقابَلة. لانّهُ يقابل الواو والياء في جمع المذكّر السالم * وغيرهما تنوين العِوَض اي عن محذوف: وهو إمّا حرف نحو لي جوَارٍ: وامّا كلمة. وذلك في كلّ وبعض وايّ نحو كلٌّ وشانهُ اي كلّ واحد وفضّلناهم بعضًا على بعض اي بعضهم. وايًّا تدعو اي ايَّ الاسماء: وامّا جملة نحو حينئذٍ اي حين اذ يكون او كان كذا. وقس عليهِ يومئذٍ ووقتئذٍ *

الفصل الثالث

في حقيقة اعراب الاسم وفي اعراب المنصرف والاسماء الخمسة

اذا تركّبت الكَلِم في الجُمَل. تغيّرت اواخر الاسماء منها والفعلِ المضارع تغيّرًا يُسمّى إعرابًا *

امّا الفعل المضارع فقد سبق في باب التصريف الكلامُ عن اعرابهِ بانهُ يكون بالرفع والنصب والجزم *

وأمّا الاسم فإعرابهُ ثلاثة انواع. رَفْعٌ واصلهُ ضمُّ آخِر الاسم. نحو بيتٌ: ونصبٌ واصلهُ فتحهُ. نحو بيتًا: وجرٌّ. واصلهُ كَسْرهُ. نحو بيتٍ * فبيتٌ مرفوع. وبيتًا منصوب. وبيتٍ مجرور: ويقال للجرّ ايضًا الخفض. وللمجرور المخفوض * غير أنَّ الاسماء

المعرَبة لا تُرفَع وتنْصَب وتُجَرّ على حدٍّ سِوًى. بل تُقسَم الى ستّة أقسام. كلٌّ منها يختلف إعرابهُ من غيرهِ *

القسم الأوّل من الأسماء المعربة هو الاسم المنصرف: وهو كلّ مفردٍ وجمع مكسّر ليس فيهِ شيءٌ ممّا يمنع التصرّف. وهذا يُرفَع بضمّ آخرهِ نحو بيتٌ ورجالٌ. ويُنصَب بفتحهِ نحو بيتًا ورجالاً. ويجَرّ بكسرهِ نحو بيتٍ ورجالٍ * فانْ كان في آخرهِ الفٌ مقصورةٌ. حُذفت الضمّة والفتحة والكسرة. وأُعرب بالتقدير. نحو عصًا والمعنى رفعًا ونصبًا وجرًّا: او ياءٌ مكسورٌ ما قبلها. ظهرت الفتحة وحُذفت الضمّةُ والكسرة. نحو قاضيًا والقاضيَ وقاضِيَنا نصبًا. وقاضٍ والقاضي وقاضِينا رفعًا وجرًّا * فأحكام الاسم المنصرف رفعًا ونصبًا وجرًّا هي: رجلٌ رَجلًا رَجلٍ. بيوتٌ بيوتًا بيوتٍ. الرَجلُ الرجلَ الرجلِ. بيوتُنا بيوتَنا بيوتِنا. عصًا عَصًا عصًا. الفتَى الفتَى الفتَى. فتانا فتانا فتانا. قاضٍ قاضيًا قاضٍ. القاضِي القاضيَ القاضِي. قاضِينا قاضيَنا قاضِينا *

القسم الثاني الأسماء الخمسة. وهي أبٌ وأخٌ وحَمٌ وفَمٌ وذو * فهذه اذا أُضيفت الى غير ياء المتكلّم. رُفعت بالواو. نحو ابوك واخو عَمْرٍو وفو زيدٍ: ونُصبت بالالف. نحو ابانا واخا يوسفَ وفاك: وجُرّت بالياء. نحو ابي زَيْدٍ واخيكِ وفي بكرٍ: وكذا ذو

مالٍ وذا مالٍ وذي مالٍ * فان لم تُضَفْ هذه الاسمآء. دخلت في القسم الاوّل. نحو لي ابٌ وأينَ الأخُ *

واعلم أنّ اسم الله سبحانهُ بالسريانيّة هو الآب بالمدّ اعجميًّا. وغيرهُ أبٌ بلا مدّ *

الفصل الرابع

في اعراب الاسمآء الغير المنصرفة

القسم الثالث من المعربات هو للاسمآء الغير المنصرفة * والاسم الغير المنصرف هو الذي لا يقبل التنوين ولا الكسرة. فيرُفَع بالضمّة نحو ابراهيمُ. ويُنصَب ويُجَرّ بالفتحة نحو ابراهيمَ * والاسمآء الغير المنصرفة اربعة انواع: عَلَمٌ. وصِفةٌ. وجمع. وذو الفٍ * امّا العَلَم فشرطهُ أن يكون في آخرهِ الفٌ ونونٌ زائدتانِ. نحو قحطانُ * او يكون على وزن الفعل. نحو يزيدُ وأحمدُ * او اعجميًّا اي عَلَمًا في لُغةٍ غير العربيّة. نحو آدمُ وافلاطونُ * او مختومًا بعلامة التأنيث سوآءٌ كان لمذكّر او لمؤنّث. نحو فرحةُ ودُبّةُ * او عَلَمًا لأُنثى بعلامة او بغير علامة. نحو بقَرُ وزينبُ وفاطمةُ: ومن ذلك اسمآء البلاد والمُدُن والقبائِل * او معدولاً نحو عُمَر وزُحَل. فانّهما معدولان عن عامر وزاحل * وكذا

قُزَحُ[1] : او مركبًا تركيبًا مزجيًا . نحو معدِي كَرِبُ وبَعْلَبَكُّ *

واَمَّا الصفة فشرطها أَنْ تكون على وزن الفعل . ولا يلحق بآخرها تآء في تأنيثها . من ذلك أَفعل نحو أَحْمَرُ وأَحْسَنُ * او على فَعْلَان بالفتح . نحو جَوْعان وسكران * او معدولة اي مستعملة بصيغة غير الاصليّة مع بقآء المعنى : من ذلك أُخَر *

فانّ أُخَر معدولةٌ عن عدم التصريف . اذ لا يحقّ ان يتصرّف أَفعَل من دون أَل : فلمّا قيل آخَر أُخَرُ بالتصريف من دون أَل . ثُبّت أُخَرُ معدولة عن صيغتها الاصليّة *

واَمَّا الجمع فشرطهُ أَنْ يكون على إِحدى صيغتَيْ منتهى الجموع . وهما مَفَاعِل نحو مساجدُ ودراهِمُ ودَوَابُّ ولَيالٍ وخطايا . ومَفَاعيل نحو مصابيح وخنازير وكراسيُّ واراجيف *

واَمَّا ذو الالف فشرطهُ أَن يكون في آخرهِ زيادةُ الالف المقصورة مفردًا او جمعًا . نحو حُبلَى وحُمَّى وسكْرَى ومَرْضَى وبُشْرَى * او الالف الممدودة مفردًا او جمعًا ايضًا . نحو عَذْرَآء وسَوْدَآء وقُرْفُصآء واغنيآء وعُلَمآء : ومن ذلك اشيآء . فانّ اصلهُ على ما قيل أَشْيِئَآء *

وممّا لا ينصرف أُحادُ ومَوْحِدُ . ثُنآء ومَثْنَى . ثُلاث ومَثْلَثُ . رُباعُ ومَرْبَعُ . الى عُشارُ ومَعْشَرُ . ومعناها واحد واحد . اثنان اثنان . ثلاثة ثلاثة

(١) قوسُ قُزَحَ هي الدائرة الكثيرة الالوان التي تظهر في السمآء عقب المطر *

الى عشرة عشرة . نحو خرجوا رُباعَ اي اربعةً اربعةً . وقِس البواقي * ولا تاتي هذه الالفاظ الاّ نكرة *

فان كان العَلَمُ او الصفة او الجمع او ذو الالف على غير الشروط المذكورة كان منصرفًا . نحو حَسَنٌ وحافظٌ وعُريانٌ وأَرْمَلٌ وأَرْبَعٌ وملائكةٌ وجبابرةٌ وفتًى وعَصًا ومُعْطًى وسماءٌ وأَجزاءٌ وأَبناءٌ . فانّ هذه الاسماء كلّها منصرفة *

ثمّ اعلم أَنّ الاسم غير المنصرف يُجَرّ بالكسرة اذا أُضيف . نحو سلّمتُ على اصدقائكُم وأَغنياءِ بغداد : او دخلتهُ أَل . نحو سلّمتُ على العذراءِ والأَشْقَرِ * وكلّ اسم ثلاثيّ ساكن العين يحسن ان ينصرف ولو كان فيهِ احد موانع الصرف . نحو مِصرٌ ونُوحٌ وهِندٌ * ومفاعِل الناقص يكون رفعًا وجرًّا مُنوَّنًا مع حذف الياء نحو معانٍ وليالٍ . ومفتوح الياء نصبًا نحو معانيَ ولياليَ *

فائدة : اذا اردت ان تعرف ذا الالف المقصورة او الممدودة أَمنصرف ام غير منصرف . فانظر الى وزنهِ من فَعَلَ . فان رايت في وزنهِ الالف كان غير منصرف . والاّ فهو منصرف . نحو أَجزاء وبناء ومَعنًى ومُرْتَضًى فانها على وزن أَفعال وفِعال ومفعل ومفتعل فهي منصرفة . ونحو أَولياء وعوراء ومَرْضَى وبُشْرَى فانّها على وزن افعِلاء وفَعلاء وفَعلَى وفُعلَى فهي غير منصرفة *

الفصل الخامس
في اعراب بقيّة الاسمآء وفي الاسمآء المبنيّة

القسم الرابع من الاسمآء المعربة هو للمثنّى * والمثنّى يُرفَع بالالف. نحو كِتابانِ: ويُنصَب ويُجَرّ باليآء. نحو كِتابَينِ نصبًا وجرًّا * وتُحذَف نونهُ في الاضافة. نحو عَيناي وكتابَيْ يوسفَ *

القسم الخامس لجمع المذكَّر السالم * وجمع المذكَّر السالم يُرفَع بالواو. نحو حاملُونَ وسِنُونَ وأَرْبَعُونَ: ويُنصَب ويُجَرّ باليآء. نحو حامِلينَ وسِنِينَ واربعينَ نصبًا وجرًّا * وتُحذَف نونهُ في الاضافة. نحو بَنو يعقوبَ وبَنيك *

القسم السادس لجمع المؤنَّث السالم * وجمع المؤنَّث السالم يُرفَع بالضمَّة. نحو بناتٌ: ويُنصَب ويُجَرّ بالكسرة. نحو بناتٍ نصبًا وجرًّا * وكذا البناتُ البناتِ. وبناتُ زيد بناتِ زيد *

والمضاف الى يآء المتكلّم لايتَغيَّر رفعًا ونصبًا وجرًّا. نحو جآء سيِّدي رفعًا. ورأَيتُ سيِّدي نصبًا. ومررتُ بسيِّدي جرًّا * وجمع المذكَّر السَّالم تُقلَب واو رفعهِ الى يآء مع ضمير اليآء. فتقول بَنِيَّ رفعًا ونصبًا وجرًّا: غير انَّ المثنَّى يبقَى بالالف رفعًا نحو عيناي. وباليآء نصبًا وجرًّا نحو عَينَيَّ * واذا اضيف فوالى يآء المتكلّم يقال فيَّ رفعًا وجرًّا. وفاي نصبًا *

ومن الاسماء ما لا يُعرَب البتّة. فلا يلحقهُ تغيير في حكم الرفع والنصب والجرّ. ويُسمَّى مبنيًّا * ويكون مبنيًّا الضمير. واسم الاشارة. والاسم الموصول. وكَمْ. وكذا. وغير ذلك مما سيَرِد ذكرُهُ *

ومن المبنيَّات فَعَالِ معدولاً عن فاعلة عَلَمًا لانثى. فانّهُ مبنيٌّ على الكسر. نحو حَذامِ وحَرَاثِ بدل حاذمةٌ وحارثةٌ *

الباب الثاني

في مواضع الاعراب الاصليّة

اذا علمت كيف يُعرَب الاسم. يجب أن تعلم الآن متى يكون مرفوعًا. ومتى منصوبًا. ومتى مجرورًا * فاعلم أنَّ الاسم يستحقّ الرفع متى ما كان مسندًا اليهِ فعلٌ او شبههُ. اي كان صاحب فعلٍ او ما يقوم مقامهُ. نحو جاءَ اخوك. وزيدٌ في القرية. ومُدِح ابواك: فاخوك وزيدٌ وابواك في هذه الامثلة اسماءٌ مرفوعة. لانهُ قد أُسند اليها فعل او شبههُ *

ويستحقّ الاسم النصب متى ما وقع عليهِ تاثير الفعل. نحو رايتُ زيدًا. ودعوتُ اخاك. او كان فضلةً متعلّقاً بالفعل كما سترى: فزيدًا واخاك منصوبان هنا لوقوع تاثير الرؤية على اوّلهما والدعوة على ثانيهما *

ويستحقّ الجرّ متى ما كان مضافًا اليهِ اسمٌ قبلَهُ. نحو جاءَ ابو زيدٍ. وامُّ مريمَ: او دخلتهُ اداةُ نِسبةٍ. نحو خرجتُ من البيتِ الى الحقلِ * وسياتي الكلامُ عن كلٍّ من ذلك تفصيلًا في الفصولِ الآتية *

الفصل الاوّل

في الاسماء المرفوعة وفي الفاعل ونائبهِ

قد علمتَ أَنَّ الاسم يستحقّ الرفع متى ما كان مُسنَدًا اليهِ فِعلٌ او شبهُهُ. اي كان صاحب فعلٍ * فان تَقَدَّمَ على الاسم الفعلُ المعلوم. سُمِّيَ فاعلًا. نحو جاءَ رجلٌ: او المجهول. سُمِّيَ نائبَ فاعلٍ. نحو ضُربَ العبدُ * وان تَقَدَّمَ هو على الفعل او ما يقومُ مقامهُ. سُمِّيَ مُبْتَدَأً. وسُمِّيَ المسند اليهِ من فعلٍ وشبههِ خَبَرًا: وهو إِنْ كان اسمًا. رُفِعَ ايضًا نحو اللهُ قديرٌ: فاللهُ مرفوعٌ لانَّهُ مبتدأ. وقديرٌ مرفوعٌ لانَّهُ خبرهُ *

امّا الفاعل فلا بُدَّ لهُ من عاملٍ مُقدَّمٍ عليهِ: وعامل الاسم هو ما يوجب الرفع او النصب او الجرّ في تركيب الكلام * فعامل الفاعل يكون إِمّا فعلًا معلومًا كما مثّلنا. ونحو قامَ اخوكَ: وإِمّا اسمَ فاعلٍ. نحو أَمَا عالِمٌ ربُّكَ: او صفةً مشبَّهةً.

نحو رأيتُ حَسَنًا صبيحًا وجهُهُ. وعندي الصائغُ الكثيرُ مالُهُ * فاخوك وربُّك ووجهُهُ كلٌّ منها مرفوع لانّهُ فاعل. واخوك عاملهُ فعل وهو قام. وربُّك عاملهُ اسم فاعل وهو عالمٌ. ووجهُهُ عاملهُ صفة مشبَّهة وهي صبيحًا. وقِس على ذلك مالُهُ * وامَّا نائب الفاعل فيكون عاملهُ إمَّا فعلاً مجهولاً كما مثّلنا. ونحو هُدم البيتُ: وامَّا اسمَ مفعولٍ. نحو اشتريتُ بيتًا مهدومًا جدارُهُ *

ويجب لعامل الفاعل ونائبِ الفاعل أن يكونَ مفردًا بالإطلاق. نحو ماتَ العبدانِ. وأُكرِمَ المعلّمون. وما حاضرٌ إخوتُك. ورايتُ زيدًا الورديَّ خدَّاهُ * وتلحقهُ علامة التانيث اذا كان الاسم مؤنّثًا. مفردًا او مثنّى او جمعًا سالمًا. نحو جاءَت أُمُّك. وفُقِئَت عيناهُ. وفازت البتولات: ونحو أَقائمةٌ أَخَواتُك. ورأيتُ اخاك السخيَّةَ يداهُ المعلومةَ حَسَناتُهُ: الاّ اذا كان تانيثهُ مَجازيًّا اي ليس بإزائهِ ذكر. او مفصولاً عن عاملهِ ولو كان تانيثهُ حقيقيًّا. فيجوز حذف علامة التانيث من عاملهِ. نحو هُدِمَ الغرفةُ. ويَذهب غدًا أُختُكَ. وزارني صاحباتُكم *

ولا يُستقبَح جعل عامل جمع المؤنّث السالم خاليًا من علامة التانيث ولو لم يُفصَل. نحو يدخلُ المؤمناتُ الجنّةَ *

وامّا عامل المذكّر من مفردٍ ومثنى وجمع سالمٍ. فلا تلحقهُ التآء. فلا يقال ضُربت العبدان. ولا جآءت المعلّمون * ويجوز في الجمع المكسّر الوجهان. سوآءٌ كان مذكّرًا. نحو رَقَدَ إخوتي او رَقَدَتْ إخوتي. وسُرِقَ او سُرِقَتْ بيوتُنا: ام مؤنّثًا. نحو يروح او تروح النِسوانُ. وأين زينبُ المسروقةُ او المسروقُ دُرَرُهُ *

فان كان الجمع المكسّر عاقلاً وجعلت عاملهُ مؤنّثًا كان ضميرهُ ايضًا مفردًا مؤنّثًا. نحو رقدتْ اخوتي كلّها. وذهبت الرجال بسلاحها. والّا كان جمعًا مذكّرًا نحو رقد اخوتي كلّهم وذهب الرجالُ بسلاحهم *

وامّا عامل اسم الجمع وعامل شبه الجمع فقياسهما كقياس عامل الاسم المفرد. نحو ذهبَ القومُ وذهبت الجماعة *

ثمّ انّ كلًّا من الفاعل ونائبهِ يكون إمّا اسمًا ظاهرًا. أي غير ضمير كما مثّلنا. وإمّا مُضمرًا اي ضميرًا. نحو العدوُّ اقتربَ. وأَخَوَاتي انطلَقْنَ. والعبدان ضُربا. وما جآءَ الّا انا. وسأقومُ. ومُدحتم: ففاعل اقترب ضمير مستتر فيهِ تقديرهُ هو. وفاعل انطلقن النون. وقِس البواقي *

ثمّ اعلم أنّ الفاعل ونائبهُ يُجرّانِ بالاضافة اذا كان عاملهما مصدرًا. نحو فَرِحتُ بذهابِ العدوّ. وحزنتُ لِهَدْمِ البيت * فاصلُ الاوّلِ ذهب العدوُّ بالرفع على انّهُ فاعل. واصل الثاني هُدِمَ البيتُ بالرفع على انّهُ نائب فاعل *

الفصل الثاني

في المفعول بهِ

الفعل من جهة تاثيرهِ نوعان. لازم ومتعدٍّ * فاللازم هو الذي ينتهي في فاعلهِ. نحو جاءَ وقعد * والمتعدّي هو الذي ينتهي في غير فاعلهِ. نحو دعا وضرب * فاذا جاءَ في الكلام الفعل متعدّيًا. فلا بُدَّ لهُ من اسم يقع هو عليهِ. ويُسمَّى المفعولَ بهِ * وحقُّ المفعولِ بهِ ان يكون منصوبًا. نحو خَلَقَ اللهُ العالَمَ. وخُبزًا اكلتُ * وتدخلهُ اللام الجارَّة جوازًا اذا تقدَّمَ على عاملهِ. نحو لِأَمرِكَ امتثلتُ. ولكَ دعوتُ. ولمثلِ هذا فَليَعْمَلِ العامِلُونَ: او كان عاملهُ مصدرًا. نحو تعجَّبتُ من ضَرْبِكَ لِأَخيكَ: او اسمَ فاعلٍ. نحو كُنْ حافظًا لسِرِّكَ: او أَفْعَل التفضيل وجوبًا. نحو زيدٌ أَحْفَظُ للسرِّ من اخيهِ: او افعل تعجُّب وجوبًا ايضًا. نحو ما أَحَبَّكَ لِلغِناءِ *

وقلَّما تدخل اللام المفعول بهِ في غير هذه المواضع. من ذلك دخولها على المفعول الأوّل او الثاني المفصول عن عاملهِ. نحو اعطيتُ الكتابَ لصاحبهِ. ونحو رَجِّ الفتى للخير * غير انَّ من الافعال المتعدّية ما اذا لم يُنصَب مفعولهُ. جُرَّ بغير اللام. اي بإِلى اذا دلَّ على حركة او انتقال نحو اليك جئتُ. وبمن اذا دلَّ على خوف او حَذَر او عكسهما. نحو هذا خائف

من الله . وبالبآء اذا دلّ على علم او عكسهِ . نحو انت اعلم بهِ . وبفي اذا دلّ على طمع او عكسهِ . نحو عجبتُ من رغبتهِ في المال *

ومن الافعال ما يتعدّى لمفعولين . فينصبانِ كلاهما . نحو اعطيتُ اخاك كتابًا . ورزقَ اللهُ أُختَكَ ولدًا : او يجرّ احدهما باللام في المواضع المذكورة سابقًا . نحو لِأَخيك اعطيتُ الكتابَ *

ومنها ما ينصب ثلاثة مفاعيل . نحو اعلمتُ زيدًا اباهُ مريضًا *

واذا كان المفعولان ضميرَين . كان اوّلهما متصلاً بالفعل ابدًا : امّا الثاني فان كان الاوّل متكلّمًا او مخاطبًا . جاز ان يكون متّصلاً . نحو اعطيتنيها واعطيتكهُ واعطيناكموهنّ . او منفصلاً نحو اعطيتني ايّاها واعطيتُكَ إيّاهُ واعطيناكم ايّاهنّ . وان كانا كلاهما غائبين . وجب ان يكون الثاني منفصلاً . نحو اعطاها ايّاهُ واراهم ايّاها *

واعلم انّهُ لا يجوز إدخال غير اللام على المفعول بهِ . فلا تقُل تعجّبتُ من رحمة الله نحونا . وهذا من بغضك نحو قريبك . بل قُلْ تعجّبتُ من رحمة اللهِ لنا . وهذا من بغضك لقريبك * الاّ اذا كان الفعل يتعدّى بالبآء او بفي او غير ذلك من الادوات . كما رايت وسترى *

ثمّ اعلم أنّ الفاعل لهُ حقّ التقدّم على مفعولهِ . ويجوز العكس . الاّ اذا كان الاعراب في كليهما مقدّرًا . ولم يُفهَم من القرائن ايّهما الفاعل . نحو اكرمَ يحيى ابي . او لم يمكن تاخيرهُ نحو

اكرمتهُ . ومَن دعا زيدًا : ويجب العكس في نحو ضربني زيدٌ ومَن دعوتَ *

فائدة * اعلم انّ كثيرًا من الافعال المتعدّية يكون مفعولها مجرورًا بحرف جرّ اصلاً . واشهر ذلك الباَء نحو آمنتُ بالله ومررتُ بزيد . والى نحو احسنتُ الى اخيك . وعلى نحو سلّمتُ على زيدٍ . وفي نحو لا تطمع في المال وزهدتُ في الدنيا . وعن نحو رغبتُ عنهُ * ولا يجوز حذف الاداة مع هذه الافعال وامثالها ونصب المفعول بهِ . فلا تقُل طَمِعتهُ وآمنتهُ مثلاً بحذف في والباَء * وشذّ وهبتك درهمًا واهديتك فرسًا بدل وهبتُ لك واهديتُ اليك وغير ذلك . وهو نادر غير ممدوح *

الفصل الثالث

في تحويل المفعول بهِ الى نائب فاعل

يُقلَبُ المفعولُ بهِ الى نائبِ فاعلٍ اذا تحوَّل عاملهُ الى فعلٍ مجهولٍ او اسم مفعولٍ بحذف الفاعل . نحو خُلِقَ العالمُ . في قولكَ خَلَقَ اللهُ العالَمَ . والبيتُ مسروقٌ في قولك سَرَقَ اللصُّ البيتَ * فان كان للفعل مفعولانِ . بقي الثاني منصوبًا . نحو أُعطِيَ يوسفُ درهمًا . في قولكَ أَعطيتُ يوسفَ درهمًا : وان كان لهُ ثلاثة مفاعيل . بقي الثاني والثالث منصوبَين . نحو أُعلِمَ زيدٌ اباهُ مريضًا *

ثمَّ إنْ كان المفعول بهِ مقرونًا بأداة . بقي على حالهِ . ولم يتصرَّف عاملهُ . نحو سُلِّمَ على اخيك . ويوسفُ مسروقٌ منهُ . ومريمُ ضُحِكَ عليها . وأخواكَ مهزوءٌ بهما . واخوتي افترِيَ عليهم . وجواريك مُحسَنٌ اليهنَّ *

ويُقلَب ايضًا الى نائب فاعلٍ المفعول المُطلَق . نحو أُكِلَ أكلٌ شديد : وظرف الزمان وظرف المكان . نحو صِيمَ الصَّومُ الكبيرُ وجُلس مجلِسُك *

ولا يجوز ذكر الفاعل مع نائبهِ الاَّ في الضرورة . فيُقرَن تارةً بالباء . نحو قُلعتِ الشجَرَةُ بالريحِ : وتارةً بعِندِ . نحو يوسفُ معروفٌ عند الناس : وتارةً بمِن . نحو أُكل الخروفُ من الذئبِ . وهذا نادرٌ [واماَّ استعمالهُ قياسًا فمن عيوب المولَّدين تعلَّموهُ من الافرنج] : وقد يُضاف عاملهُ اليهِ . نحو انا مخلوقُ ربِّي . وزار يوسفُ مريمَ مخطوبتَهُ . وانَّ قلبي مجروحُك *

الفصل الرابع

في الاسم المجرور وفي الاضافة

يُجَرُّ الاسمُ بالاضافة * والاضافة هي نسبة اسمٍ الى آخَر باستناد احدهما الى الآخَر متضمِّنًا معنى اللام او من او في . نحو كتابُ اللهِ : ويُسمَّى الاسم الاوَّل مُضافًا . والثاني مضافًا اليهِ : ففي المثال الوارد كتابُ مضاف . واللهُ مضافٌ اليهِ * وحقّ المضاف اليهِ أن يكون مجرورًا . غير مفصولٍ عن المضاف . ولا

مقدَّمًا عليهِ * وحقُّ المضاف أَنْ يكون خاليًا من أَلْ والتنوين. وتُحذَف منهُ نون التثنية ونون جمع المذكَّر السالم: فان اردت مثلًا أَن تضيف عَيْنان الى ضمير المخاطب. قلتَ عَيْناكَ لاعينانك. وكذلك تقول معلّموا المدرسة. لا معلّمون المدرسة *

فإن كان المضاف اليهِ اسم جنس. نكّر المضاف بتجريد المضاف اليهِ من أَل. نحو خاتم ذَهَبٍ وراس غنمٍ: وعُرِّف بتحليتهِ بأَل. نحو خاتم الذَّهَبِ وراس الغنمِ * وان كان غير ذلك. عُرِّف المضاف بالإضافة اليهِ. نحو بيتُ يحيى وبيتنا: ونُكِّر بفكّ الإضافة وادخال اللام او مِنْ على المضاف اليهِ. نحو بيتٌ ليحيى وخَجَلٌ منّي * وفي العموم كثيرًا ما يُعبَّر عن النسبة المشروحة هنا باللام اوبمن. نحو أَخطِرْ لَكَ ذكرَ الموتِ ببال اي ببالِكَ. واشتريتُ صندوقًا من حديدٍ اي صندوقَ حديدٍ *

هذه هي الاضافة المعنويّة * وغيرها الإضافة اللفظيّة: وهي أَنْ تضاف الصفة الى معمولها * اي الصفة المشبَّهة الى فاعلها. نحو رايتُ اخاك الحَسَنَ الوجهِ: او اسم الفاعل الى مفعولهِ. نحو هذا هو القاتلُ الاميرِ. بدخول ال على المضاف * وسياتي شرح ذلك * وتدخل أَل على المضاف في مواضع اخرى ستاتي قدّامك *

قد راينا انّ المضاف الى معرفة يكون معرفة. ولكن اعلم انّ كثيرًا من الاسماء يضاف الى معرفة ويبقى نكرة. ومن ذلك احد وغير ومثل

ونظير ومراد فانها واسم الفاعل المضاف الى مفعولهِ . نحو رايتُ احد العلماء . وأعطِني كتابًا غير هذا . وما وجدتُ رجلاً مثلَك . وقس على ذلك *

ويُجَرّ ايضًا الاسم بحروف الجرّ . وسَيَرِدُ عليك بيانها . نحو خَرَجتُ من البيتِ الى الحمّامِ . وآمنتُ باللهِ . وسلّمتُ على مَرْيَمَ عَنْ بَناتِها *

الفصل الخامس

في المبتدا والخبر

المُبْتَدَأُ هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظيّة للإسناد . والخَبَرُ هو الجزءُ المُتَمِّمُ فائدتَهُ * ويكون الخبر إمّا مفردًا اي اسما نحو هذا اخوك . او صفةً . نحو اللهُ عالِمٌ : وإمّا جُمْلَةً تامّةً . نحو اخوك ماتت فرسُهُ : او جملةً محذوفًا منها . وذلك اذا كان الخبر ظرفًا . اي اسمًا دخلتهُ اداةُ جرٍّ لفظًا أو معنًى . نحو الكتابُ في المدرسَة . التقدير الكتابُ موجودٌ في المدرسة *

والاصلُ في المبتدأ أن يكون معرفةً * ولا يكون نكرةً . الّا اذا افاد معنًى . نحو رجُلٌ حكيمٌ زارني . وهل رغيفٌ عندَكُم * وأن يُقدَّم على الخبر . ويجوز تاخيرُهُ بشرط ان لا يكون الخبر معرفة . نحو عالمٌ اللهُ . وفي المدرسةِ الكتابُ : ويجب تاخيرهُ اذا كان نكِرَةً وخبرهُ ظرفٌ . نحو عندي دواةٌ . وفي جيبي درهمان *

ولا بُدَّ في الخبر من ضميرٍ عائدٍ الى المُبتدأ إمّا مذكور نحو اخواك يرحلان وزيدٌ يبقى. وامّا مقدّر في محذوف وجوبًا. نحو الفَرَسُ في الحوش. وهذه ناقتي * ويُحكَم للضمير العائد الى المبتدأ إمّا بالفاعليَّة. نحو الانبياءُ ماتوا: او بالمفعوليَّـة. نحو أَخواتُكَ رأيتُهنَّ: او بالظَّرفيَّة. نحو أَخوكَ قَعَدتُ عندهُ: او بالاضافة. نحو زيدٌ مرض ابوهُ *

وقد يُحذَف ضمير المبتدأ جوازًا في ما فيهِ معنى الوزن او ما اشبه. نحو العَسَلُ المنُّ بدينار. والاصل مَنّهُ بدينار: وفي ما فيهِ معنى القول. نحو امّا طلبُكَ مني سيفًا فقد بعثُ سيوفي اي فاقول فيهِ قد بعثُ الخ. ونحو الحاصل من كلامي لا تحرّكْ من مكانك اي قولي لا تحرّك * وقد ينوب عن الضمير اسم الاشارة. نحو مطالَعةُ الكتب ومعاشرةُ الحكماءِ ذلك اطيب نعيمي *

وقد يُفصَل بين المبتدأ والخبر بأَدَوات: هُو. هِيَ. هُما. هُم. هُنَّ للتوكيد. وذلك اذا كان الخبر معرفةً. نحو انا هو الذي طلبتَ. ويوسف هو معلّمي: وربّما جاءَت مع الخبر النكرة. نحو ربّك هو اعلمُ بمن ضلَّ *

ويجب التوكيد باعادة ضمير المبتدإ عند خوف الالتباس. اي اذا كان الضمير الذي في الخبر يحتمل الرجوع الى المبتدأ او الى ما بعدهُ. نحو زيدٌ اخوهُ رامِيهِ. فان قصدت انّ الرامي زيد لا اخوهُ اي ان كان ضمير الخبر

الثاني المرفوع عائدًا الى المبتدأ الاوّل وجب ان تقول زيد اخوهُ راميهِ هو. وكذلك تقول الاتقياء الناسُ يودّونهم هم. وَمَرْيَمُ أُمُّها ضربتها هيَ. فيعيّن انّ الاتقياء يودّون وانّ مريم ضربت *

واعلم أنّهُ قد يكون لمبتدأ واحد اكثر من خبر. نحو اللّهُ عليمٌ حكيمٌ *

وقد يُحذَف المبتدأ في نحو براءةٌ من الله اي هذه براءة. والفصل الخامس اي هذا هو الفصل الخامس. وفي نحو جوابك متعافٍ لمن سأل كيفَ انت. اي انا متعافٍ * ويُحذَف الخبر ايضًا وجوبًا في نحو خرجتُ فاذا الذئبُ اي موجودٌ. ولولا رحمةُ الله لهلكنا. اي لو لم تكن رحمةُ الله موجودة. وكذلك يُحذَف الخبر اذا كان المبتدأ مصدرًا او ما يضاف اليهِ وكان مفعولهُ او ما يتعلّق بهِ سادًّا مسَدّ الخبر نحو أطيَبُ أكلي عسلاً. واكثرُ نومي مستلقيًا. وفطوري باكرًا. واغلبُ خطأك اذا تحفّظت *

واذا اردت توكيد المعنى المطلوب من المبتدأ والخبر. فأدخِلْ لامًا مفتوحةً على ما تقدّم منهما. نحو لَأخوكَ مريضٌ. ولَعندِي ابوك: ولاسيّما اذا كان المبتدأ أنْ وبعدها مضارع منصوب. نحو لَأنْ ترحمَ اخاكَ الزمُ من أنْ تجّ *

واعلم انّهُ اذا تقدّم الخبر على المبتدإ. بقي تابعًا للمبتدأ في الافراد والتذكير وفروعها. فيقال مثلاً قائمتان اختاك. لا قائمة اختاك. وقس عليهِ *

ثمّ اعلم أنّ الخبر لا يجوز أن يكون جملةً انشائيّة . كالامر والنهي والدُعاء والاستفهام والتعجّب . فلا يجوز مثلاً ابوك لا تَعْصِهِ بل تقول لا تَعْصِ اباك . الاّ في مواضع يتسوّغ ذلك فيها . نحو انا متعافٍ وانت فكيف حالك *

الباب الثالث

في ما يشبه الفعل في العمل

الفصل الاوّل

في عمل المصدر

يشبه الفعلَ في العملِ المَصْدَرُ . واسمُ الفاعل . وافعل التفضيل . والصّفةُ المشبّهةُ . واسم المفعول * أمّا المصدر فان كان لازمًا يضاف الى فاعلهِ . نحو حَزِنْتُ على فراق الأَحِبَّة * وان كان متعدّيًا وذُكر فاعلهُ . فلك فيهِ وجهان : الاوّل ان تضيفهُ الى فاعلهِ وهو الوجه الاحسن والمانوس . فياتي المفعول بعدَهُ منصوبًا . نحو هَرَبْتُ لِسَماعي صوتَ الأَسَدِ . او مجرورًا باللام نحو فرحتُ بزيارتك لصديقِنا * والوجه الثاني ان تضيف المصدر الى المفعول . ويأتي بعدهُ الفاعل مرفوعًا بشرط أنْ لا يكون الفاعل ضميرًا : وهذا قليلٌ . نحو ماتت الجاريةُ اضرَبِها

أُمُّها اي لانَّ أمَّها ضربتها * وقد يُقطَع المصدر فيحلّى بألْ. ويُجَرّ مفعولهُ باللام. نحو التَّرْكُ للاحسانِ من النقص * وتدخل مفعول المصدر المضمر اللام او إيّا. نحو سَكِرْتُ من حبّي لَكَ او ايَّاكَ. ويقال ايضًا من حُبّيك. وهو نادر *

الفصل الثاني

في عمل الصفة المشبَّهة

انَّ الصفة المشبَّهة لا عمل لها الّا في الفاعل * وحقّها ان تكون بألْ اذا كانت معرفةً. ولو أُضيفت الى فاعلها. وخاليةً منهُ اذا كانت نكرةً * ولك في فاعلها ثلاثة اوجهٍ. الجرّ والرفع والنصب * امّا الجرّ وهو احسنها فيكون باضافة الصفة الى الفاعل معرّفًا بال. وتتبع الصفة صاحبها في الافراد والتذكير وفروعهما. نحو جآءَ اخوك الرخيمُ الصوتِ. ورايتُ فتاةً رشيقةَ القدِّ وأَنِسْتُ بالأَصحابِ الحِسانِ الأَخلاقِ. ومدحتُ اخواتِك الصالحاتِ الذكرِ *

وقد تحذَف ال من المضاف اليهِ. وذلك في الشعر خاصّةً. نحو قولهِ- عظيمُ وقارٍ لو تراءى لَيَذْبُلٍ لاصبح مندكًّا وَتَاوَلهُ الخالُ * ومن المضاف المقتضي التعريف. نحو قول الشاعر: وَآلَهَ عن آلَةِ لهوٍ اطربت وعن الامرد مرتجّ الكفل. والاصل المرتجّ *

واما الرفع فيكون بقطع الصفة ورفع اسمها مضافًا الى ضمير عائد الى صاحبها . فتبقى الصفة مفردةً على كلّ حال وتتبع اسمها لا صاحبها في التذكير والتانيث . نحو جآء اخوك الرخيمُ صوتُهُ ورايتُ فتاةً رشيقًا قدُّها وأَنِسْتُ بالاصحابِ الحَسَنةِ أَخلاقُهم ومدحتُ اخواتِك الصالحَ ذكرُهنَّ * واما النصب فيكون بان تنكّر فاعل الصفة وتنصبهُ وتجعل الصفة تابعةً لصاحبها في الافراد والتذكير وفروعها كما قيل في الجرّ . نحو جآء اخوك الرخيمُ صوتًا ورايتُ فتاةً رشيقةً قدًّا وانستُ بالاصحاب الحِسانِ أَخلاقًا ومدحتُ اخواتِك الصالحاتِ ذكرًا *

الفصل الثالث

في عمل اسم الفاعل

انّ اسم الفاعل يعمل في فاعل وفي مفعول * امّا فاعلهُ فان كان اسم الفاعل دالًّا على هيئة ثابتة في صاحبها . كان كفاعل الصفة المشبّهة على الاطلاق . نحو رايتُ صبيًّا رائقَ الخَلْقِ او رائقًا خَلقُهُ او رائقًا خلقًا * والّا فانّ فاعل اسم الفاعل يكون مرفوعًا ابدًا مضافًا الى ضمير صاحبهِ . نحو جآء الاميرُ

المالِكُ امرُهُ رِقابَنا . وابن الفتاةُ الناسجةُ أُمُّها الحُلَلَ *

وامّا مفعول اسم الفاعل فان كان اسم الفاعل معرفةً كان هو اي مفعولهُ منصوبًا . وحُلّي اسم الفاعل بأَل . نحو جاءَ اخوك البائعُ فرسَهُ والمحبُّ الصيدَ : ويجوز ان يُضاف اسم الفاعل المعرفة الى مفعولهِ . فيُحلّى اسم الفاعل بأل اذا وُجدت في المفعول او في جزءِهِ . نحو جاءَ اخوك المحبُّ الصيدِ ومريمُ المربيّةُ ابن المَلِكِ : والاَّ جُرّد منها . نحو جاءَ يوسف عابدُ ربّهِ ومريمُ مُحِبّةُ أُمِّها : ما لم يكن اسم الفاعل مثنًّى او مجموعًا بالنون فتجوز أَل ولو لم توجد في المفعول او في جزءِهِ . نحو قُتِلَ الضاربا ابيكَ ومات الرجالُ الناهبوا أموالِنا * وإنْ كان اسم الفاعل نكرةً . نصب مفعولهُ في الزمان الحاضر والمستقبل . نحو انا داعٍ اخاك . ومريمُ مُحِبٌّ ابوها اولادَنا . ورايتُ فتًى راميًا غزالةً : وأُضيف الى مفعولهِ في الزمان الماضي . نحو يا خالِقَ العالمِ وجاءَت امرأةٌ ثاكلةُ اولادِها *

ويُشترَط في اسم الفاعل النكرة المنصوب مفعولهُ ان لا يقوم مقام الموصوف . فلا يقال مثلاً رايتُ ناسجًا حصيرًا . الاَّ في النداءِ نحو يا طالعًا جبلاً . والنفي نحو ما مُحِبٌّ ابواك العلمَ . والاستفهام نحو هل قاصدٌ بنوك السَّفَرَ *

وان كان مفعول اسم الفاعل ضميرًا . فلك ان تقرنهُ باللام او بإِيّا حيثما جاز نصبهُ . نحو انا محبٌّ لك او إِيّاك : ولك ان تصلهُ باسم الفاعل ولو كان محلّى بألْ . نحو يا ايها الناصري وطوبى لمريمَ المُحِبّتِنا . وهذا غيمٌ مُمطِرُنا . وهذا هو البائعك فرسًا . وانا صديقٌ مُخلِصُك : بحذف نون المثنّى والجمع . نحو جاءَ الرجلان المادحاك وهؤلاءِ هم المبغضوك * وان كان لاسم الفاعل ضميران في محلّ النصب اوّلهما متكلّم او مخاطب . جاز ان يكون الثاني متّصلاً او منفصلاً نحو هاتِ الكتابَ الذي انا مُعطِيكَهُ والثيابَ التي ابوك مُلْبِسكَهَا . او انا معطيك اياهُ وملبسك ايّاها . وكذا معطينيها او معطيني ايّاها *

الفصل الرابع

في عمل اسم المفعول وافعل التفضيل

يجري صاحب اسم المفعول اي نائب فاعلهِ مجرى فاعلِ الصفة المشبَّهة . نحو رايتُ اللّصَّ المقطوعَ اليدِ او المقطوعةَ يدُهُ او المقطوعَ يدًا . وقِس عليهِ النكرة * وامّا مفعول اسم المفعول اي المفعول الثاني لفعلهِ فيجري مجرى مفعول اسم الفاعل مطلقًا . نحو جاءَ اخوك المرزوقُ ولدًا ومريمُ المُعارةُ محاسِنَكَ .

وقس عليهِ *

وحكم افعل التفضيل كحكم اسم الفاعل الخالي من أَلْ * غير انَّهُ لا يكون فاعلهُ الاَّ مضمرًا نحو مريم ُاسعدُ من مرتا . فلا يقال مثلاً رايتُ رجلاً احذقَ ذِهنهُ من ذهنك . بل يقال رايتُ رجلاً احذقُ ذهنهُ او ذهنهُ احذقُ من ذهنك * واماَّ مفعولهُ فيكون مجرورًا بلام التعدية او بمن او الباَء او في او غير ذلك من ادوات الجرّ كما سبق الكلام *

فائدة * ينُفَى المصدر العامل بعَدَم او قلّة او ما يشبه ذلك من الالفاظ السلبيَّة تُضاف الى المصدر . نحو غضبتُ لعدمِ ذهابك وضربتهُ لقلة ادبهِ . وقس على ذلك * وتُنفَى الصفات بغير كما سبق . وان كانت نكرةً فتنفَى بغير او بليس * ويحسُن ان تكون غير بلا ال ولو كانت لمعرفة . نحو لا أَمان في الديانة غير الموحى بها * غير انَّ افعل التفضيل لا ينُفَى *

الفصل الخامس

في فاعل الصفة على وجه العموم ونائبهِ

لا يكون للصفة صاحبٌ اي فاعل او نائب فاعلٍ ظاهرٌ الاَّ اذا كانت الصفة نعتًا نحو رايتُ نساَء مقتولاً اولادُهنَّ . او حالاً نحو جاَء زيدٌ وعمروٌ اشعثَ راساهما . او في الاستفهام نحو امريضٌ ابواك وهل قادمةٌ انتنَّ . او في النفي نحو ما فطينٌ انتما وما حاضرةٌ أَخَواتُنا * وفي هذين الموضعين تُعتبَر الصفة كالمبتدإ .

وصاحبها اي فاعلها او نائب فاعلها يسدّ مسدّ الخبر *

وفي غير هذه المواضع يجب ان تكون الصفة خبرًا فقط مقدّمًا على المبتدأ . فتتبعهُ في الإفراد والتذكير وفروعها كما سبق . نحو مريضان ابواك وحاضراتٌ اخواتُنا . ولا يجوز مريضٌ ابواك وحاضرة اخواتنا * ونجوز الخبرية ايضًا في المواضع الاخرَى المذكورة بشرط ان تكون الصفة نكرة . نحو رايتُ نساءً حِسانٌ اولادُهُنَّ وهل مريضان ابواك . وقِس عليها *

الباب الرابع

في مواضع النصب الفرعيّة

الفصل الاوّل

في المفعول المطلق

من المواضعِ ما يكون الاسم فيهِ منصوبًا تشبيهًا بالمفعول بهِ في المعنى . اوّل ذلك المفعولُ المُطلَق : وهو الاسم الذي يخصّص شان الفعل * اي يوكّدهُ نحو اكرمتهُ إِكرامًا . او يبيّن عددَهُ نحو ضربتهُ ضربتَيْنِ . او نوعَهُ نحو دَعاني دَعْوَةَ عدوٍّ * والاصل في المفعول المطلق أَن يكون مصدرًا من لفظ عاملهِ او بمعناهُ . منصوبًا . ما لم يَكُن مجرورًا باداةِ جرٍّ : وقد ينوب عن المصدر اسمٌ يدلّ عليهِ او يضاف اليهِ فياخذ ما يستحقّهُ من

الاعراب * وكلُّ ذلك تراهُ في هذه الامثلة التي نوردها . وهي :
ضَرَبْتُ الخارجيَّ ضربًا . ومات موتًا شنيعًا . وسجدتُ سَجْدَتَيْن .
وقعدتُ القُرْفُصَاءَ . وسهدتُ أَرَقًا . وما رايتك البتَّةَ . ودعاني
خَمْسَ دَعَوَاتٍ . وأَحْبَبْتُ الصلحَ كُلَّ الحُبِّ . وابغضتُ الاثم
أَيَّ بُغْضٍ . وينظر زيدٌ اليَّ نَظَرَ الحبيبِ . وكَمْ وثبةً وَثَبَ الهِرُّ .
وكم مرَّةٍ نصحتهُ . وكلَّما زجرتهُ جَمَحَ . وكتبتُ مِثْلَما قلتَ .
وفَرِحتَ بك كثيرًا . وابتهجتُ جِدًّا . ومدحتك احسنَ مدحٍ .
ولا تضرُّ اخاك شيئًا . واضطربَ الكلبُ ظَهرًا لبطنٍ . وهو
يصيح اشنعَ من الذئب . وماتَ الشُّجاع حَتْفَ انفهِ . وقد جدَّفَ
عَلانِيَةً . وأَلْحَدَ ايضًا . وهو كافرٌ حقًّا . واللهُ شاهدٌ فقط . وتفرَّق
القومُ ايادِيَ سبأ *

اعلم أنَّ عامل المفعول المطلق قد يُحذَف . فيبقى المصدر دالًّا عليهِ .
نحو اسفًا عليك . ونحو اهلاً وسهلاً ومرحبًا . ونحو سمعًا وطاعةً * ويكثر ذلك
في الدعاءِ وما يجري مجراهُ . نحو تبًّا لك . وسَقْيًا لأصحابنا . وسُبحانَ اللهِ .
ومعاذَ اللهِ . وبُشْراك . وطُوبَى لهُ : وفي القسم نحو قسمًا بحياتك * ويأتي ايضًا
في الامر والنهي والاستفهام التوبيخيّ . نحو سكونًا اي اسكتْ . وقيامًا لا قعودًا
اي قم لا تقعد . ومهلاً اي تمهّل . ونحو أَكِذبًا وعنادًا اي اتكذب وتعاند *

الفصل الثاني

في المفعول لهُ

من المنصوبات الفرعيّة المفعول لهُ او لاجلهِ * وهو المصدر المنصوب الذي يدلُّ على سَبَب الفعل الحادث في زمانهِ من فاعلهِ . او على علّتهِ * فالذي يدلّ على سبب الفعل يكون امرًا حادثًا داعيًا الى الفعل الذي يتعلّق بهِ . وهو بمعنى لاجل . نحو صلّيتُ طاعةً للهِ . واشتغلتُ طمعًا في الربحِ . ودرستُ ابتغاءَ للعِلْم . وهربتُ خوفًا من العَدُوّ : فانَّ المثال الاوَّل معناهُ صلّيتُ لاجل طاعتي لله . وقِس البواقي * والذي يدلّ على علّة الفعل يكون امرًا يُطلَب حدوثهُ بالفعل المتعلّق بهِ . وهو بمعنى كي . نحو زُرتُكَ إجلالًا لابيكَ . وصلّيتُ هربًا من التجارب . فانَّ معنى المثال الاوَّل زرتك كي أُجِلَّ اباك . وقِس عليهِ * فان كان المفعول لهُ متعدّيًا . جاز اضافتهُ الى مفعولهِ . نحو سِحْتُ ابتغاءَ التجارةِ . وهَرَبْتُ خوفَ العطَبِ * والغالب جرُّ المفعول باللام . نحو صرختُ تنبيهًا لك : ما لم يكن في الاصل يجَرُّ باداةٍ اخرى . نحو هربتُ خوفًا منك *

واعلم انَّ المفعول لهُ يجب ان يكون من افعال القلب . فلا يقال مثلًا جلستُ قرآءةً وأتيتُ زيارةً لك *

الفصل الثالث

في الحال

من المنصوباتِ الفرعيّةِ الحالِ * وهو صِفَةٌ نكرة دالّة على حالة الشيء في الامر المقول عنهُ : وحقّها ان تكون منصوبةً . نحو جآءَ الاميرُ راكبًا . وذهبتِ الجواري باكياتٍ : الّا اذا تقدّم الصفة ضميرٌ او اسم فتبقي مرفوعةً . وتُقرَن الجملة الحاليّة بواو تسمّى واو الحال . نحو جآءَ زيدٌ وهو راكبٌ . وخرجن وهنَّ باكياتٌ . ومات اللصُّ وراسُهُ منكّسٌ * وكثيرًا ما يكون المضارع مكانَ الصفة . نحو جآءت مريم تَبْكي . ورجع الحُجّاجُ يصيحون . ورحنا ونحن نولول * فنرى انّ الحال قد تكون جملةً لا صفة * وشرطُ الجملة الحاليّة ان تُقرَن بالواو إِنْ كانت اسميّة . اي مؤلّفة من مبتدأ وخبر . نحو مات وهو يرعش . وصاحَ الديكُ وانا نائمٌ : او فعليّةً اي مصدّرةً بفعلٍ . مقرونةً بقد للماضي الايجابيّ . نحو ذهبتُ وقد خارت قوّتي . ومات الرضيعُ وقد بلغ ثلاثة اشهرٍ : وبلم للمنفيّ . نحو جآءَ ولم ياكُلْ . ونمتُ ولم اقضِ حاجتَك : فان كان الفعل منفيًّا بلا او ما . لم يُقرَن بالواو . نحو باتَ اخونا لا يتحرّك . وانطلقتْ مريمُ ما تتكلّم *

وقد تُحذَف واو الحال . فتبقى الجملة وحدها . وذلك شائع كثيرًا

اذا كانت الجملة محذوفًا منها . نحو خرج الساعي على بغلٍ اي وهو على بغلٍ *

واعلم أنَّ الحال قد تتكرَّر. نحو خرج اصحابُنا فردًا فردًا * وقد يكون لاسم واحد اكثرُ من حال. نحو جآء المبشّر راكضًا مغنّيًا * وممّا يُنصَب على الحاليّة وَحْدَ وجَهْدَ مضافين الى الضمير. نحو جِئتُ وحدي. واذهَبْ وَحْدَكَ. وتعالَوْا وحدَكم. واعملي هذا جَهدَكِ: وهما معرفةٌ لفظًا. نكرةٌ معنًى *

واعلم أنَّ الحال لا بدَّ لهُ من صاحب. اي اسم يدلُّ هو على حالتهِ * وحكمُ صاحبِ الحالِ ان يكون معرفةً كما في الامثلة الواردة: وقد يكون نكرةً مخصَّصةً بوصف او بغير ذلك. نحو قصدني رجلٌ مريضٌ باكيًا *

والاكثر في صاحب الحال ان يكون مرفوعًا. نحو انطلق البشير مسرورًا. ويكون ايضًا منصوبًا اي مفعولًا بهِ نحو داريتُ بنتَك مريضةً. وقلّما يكون مجرورًا اي ظرفًا نحو صلّيتُ في المسجدِ مغلقًا. واقلُّ منهُ مضافًا اليهِ نحو بعثُ كتابكم راضين *

واذا كان الحال مشتقًّا من فعلٍ ينصب مفعولًا. جاز ان يكون مفعولهُ منصوبًا او مجرورًا بالاداة او بالاضافة. نحو مات الشيخُ حامدًا اللهَ او للهِ او حامدَ اللهِ. والاضافة ضعيفة *

واعلم انَّ المفعول المطلق والحال كثيرًا ما يتشابهان معنًى * فان

جاءَ الحال اسمًا جامدًا او عينًا اي اسمًا دالًّا على امرٍ محسوس . جاز لك ان تسميهُ حالًا او مفعولًا مطلقًا . نحو انينا وحدَنا وفصَّلتهُ بابًا بابًا ونقلّب بطنًا على ظهر وعالجتُ المريضَ جهدي . فانَّ الجملة الاولى تحتمل ان تكون بمعنى اتينا منفردين فتكون وحدنا حالًا . وان تكون بمعنى انينا انفرادًا فتكون وحدنا مفعولًا مطلقًا . وقِس عليهِ *

الفصل الرابع
في المفعول فيهِ الزماني

من المنصوبات الفرعيَّة المفعولُ فيهِ . وهو الذي يقع فيهِ الفعل * وهو نوعان . ظرف زمان وظرف مكان . وسنرى ظرف المكان في الفصل الآتي * واما ظرف الزمان فهو اسم الزمان الذي يحدث فيهِ الفعل * وهو نوعان : متصرّف . وهو ما ياتي غير ظرف ايضًا كاليومِ والساعة . وغير متصرّف : وهو ما لا يكون الّا ظرفًا كقبل وبعد * والاصل في ظرف الزمان ان يكون منصوبًا . نحو خرجتُ وقتَ الغروبِ العامَ الخاليَ . وصمتُ يومَيْن . ولا تنَمْ ساعةَ الدرسِ . وارتحلنا يومَ الجُمعة * الّا اذا كان ظرف الزمان ضميرًا فيجُرّ بفي . نحو اتذكر العامَ الذي فيهِ سافرْنا . ولا يقال سافرناهُ * ويجوز جرُّ كلِّ ظرفِ زمانٍ بفي اذا كان معرفةً متصرّفًا . نحو خرجتُ في وقتِ الغروبِ . وارتحلنا

في يومِ الجمعةِ *

ويجبُ ايضًا جرُّ ظرفِ الزمان النكرة المتصرّف بفي اذا كان عاملهُ فيهِ معنى الانقضاءَ. نحو تمَّ العمل في تسعِ ساعاتٍ. وصُغْتُ هذا الحَليَ في يوم. وفي ستٍّ واربعين سنةً بُني هذا الهيكل. وخُطَّ الكتابُ في شهرين *

والاّ فظرف الزمان النكرة منصوب ابدًا. نحو رافقتهُ ثلاثةَ ايّام. وسِرْنا شهرًا *

الفصل الخامس

في ظرف المكان

ظرف المكان هو اسم المكان الذي يحدث فيهِ الفعل * وهو نوعان. مبهَمٌ اي مبهم المسافة. كفوق وتحت وناحية وقُرْب ويمين. او مبهم البقعة كالمِيل والذراع. ومختصٌّ كالدار والهيكل * امّا المبهَمَ فيجب نصبهُ مطلقًا. سوآءٌ كان مقطوعًا نحو مشَيتُ مِيلاً وجلستُ ناحيةً وبَعُدَ عنّي ذراعًا. ام مضافًا. نحو اكلتُ تحتَ الشجرةِ. ووقفتُ يمينَ الجامع ونِمتُ قُرْبَ الحائطِ. وضَعْ هذا مكانَ ذلك * وأمّا ظرف المكان المختصُّ فينصَب اذا كان مشتقًّا من عاملهِ. نحو اجلِسْ مجلِسَ العلماءَ. وقُمْ مَقامَ الإمامِ. وهذا يسُدُّ مسَدَّك. وانا ذاهبٌ مذهبَك * فان لم يكن المختصّ

كذلك. وجب جرّهُ بفي. نحو جلستُ في المسجِد. ومشيتُ في بقْعة *

الفصل السادس

في المفعول معهُ والمستثنى

من المنصوبات الفرعيّة الاسمُ المصحوب بواوٍ تسمّى واوَ المعيّة. وهي التي بمعنى مع. نحو مشيتُ والجنازةَ. وسرحتُ والنيلَ. اي مع الجنازة ومع النيل * وشرطها أنْ لا يصحّ وقوع واو العطف في موضعها * وذلك يكون اوّلاً اذا تقدّمها فعلٌ لا تصحّ فيهِ مشاركة ما بعد الواو مع ما قبلها. نحو مشى يوسفُ والسياجَ. فانّ السياج لا يشارك يوسف في المشي: وثانيًا اذا كان ما قبل الواو ضميرًا متّصلاً. نحو اكلتُ واخاكَ. وخرجنا الى القريةِ والعرَبَ. وسرّني مجيئُكَ وأباكَ. فان اعدت الضمير منفصلاً. لم تكن الواو للمعيّة بل للعطف. نحو اكلتُ انا واخوكَ. وخرجنا الى القرية نحن والعربُ. وسرّني مجيئُك انت وابوك: وثالثًا اذا كان قبل الواو كيفَ او ما. نحو كيفَ حالُكَ واخاكَ. وكيفَ اخوك وزوجتَهُ. وما شأنُكَ والذهبَ. وما لَكَ وايّانا *

وممّا يُنصَب ايضًا الاسم المستثنى بإلاّ. وهي التي بها يُخرَج

شيءٌ من حكم ما قبلهُ . امَّا ايجابًا وهو الاشهر . نحو كلُّ الامتعةِ بيعتْ الاَّ السيفَ . وجآءَ اصحابُنا الاَّ بكرًا : واما نفيًا . نحو ما جَآءَ أَحَدٌ إلاَّ اخاكَ * وان كان المستثنى ضميرًا . جاز اتّصالهُ بالاَّ نحو ما دعوتُ أَحَدًا إِلاَّكَ . او انفصالهُ بايَّا نحو زارني كلُّ الأَحبابِ الاَّ إِيَّاكَ . وهو احسن *

الفصل السابع

في التمييز

من المنصوبات الفرعيَّة التمييز . وهو النكرة التي تفسِّر ما كان مبهَمًا من مقادير الوزن والكيل والمِساحة والعَدَدِ * وحقُّهُ النصب * فتمييز الوزن . نحو عندي رطلٌ عسلاً ومثقالٌ ذهبًا : وتمييز الكيل . نحو عندي دَنٌّ خمرًا . وسلَّةٌ عِنبًا : وتمييز المساحة . نحو مشيتُ مِيلاً ارضًا . وعندي ذراعٌ كتَّانًا : وتمييز العدد . نحو عندي عشرون كتابًا . كما سترى في باب اسمآء العدد * ويجوز بل يحسن في كلّ ذلك اضافة الاسم الى التمييز . الاَّ تمييز العدد الذي حقُّهُ النصب . نحو عندي رطلُ عسلٍ ودَنُّ خمرٍ . وقس البواقي * وشرط التمييز المنصوب أَنْ يكون الاسم المفسَّر بهِ نكرةً ايضًا : فان كان معرفة . وجب اضافتهُ : فلا يقال اين القنطارُ

حديدًا . بل اين قنطارُ الحديد *

ويكون التمييز ايضًا في ما يتضمَّن معنَى ـفي او مِن منقولاً من صيغةٍ أُخرَى. نحو قَرَّ يوسفُ عينا وطابَ نَفْسًا. اصلهُ قرَّت عينُ يوسفَ وطابت نفسهُ . وقس على ذلك نحو امتلأ زيدٌ فَرَحًا. وهو اكثرُ منك مالاً. وما أَحْسَنَهُ حديثًا . وابوهُ حدَّادٌ صِناعةً. حنيفٌ دِينًا. عربيٌّ جنسًا . وقد اشتعَلَ راسهُ شَيْبًا . وكَفَى بقولي حُجَّةً. ولِلّهِ دَرُّكَ صديقًا . ويا لكَ داهِيَةً *

اعلم انَّ التمييز قد يحلَّى بال زائدة . وذلك في الشعر خاصَّةً. نحو قوله:

صددتَ وطِبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرٍو *

الفصل الثامن

في المنادى

مِمَّا يُنصَب تشبيهًا بالمفعول المنادى * وهو الاسم المطلوب إقبالهُ بحرف نداءٍ * وأَحْرُف النداءِ اربعة : يا . والهمزة مفتوحةً او ممدودةً . وأَيا . وأَيْ. نحو يا مَرْيَمُ. وقس عليهِ * والمنادى منصوبٌ اذا كان مضافًا . نحو يا مُخَلِّصَ العَالَمِ: أَو مُشَبَّهًا بالمضاف. اي يتبعهُ شيءٌ متعلّقٌ بهِ. نحو يا مؤْمنًا باللهِ . ويا معلّمًا صالحًا : او نكرةً غير مقصودةٍ . نحو يا رَجُلاً في قول

الأَعمَى. ويا جاهلاً في قول الواعظ * واذا كان مقصودًا من غيرما ذُكر. بُنِيَ على ما كان يُرْفَع بهِ. نحو يا يسوعُ. ويا حبيبُ. ويا رِجالُ. ويا بناتُ. وأيا خليلانِ. وآ مؤْمِنونَ *

وامّا صِفة المنادَى فتُنصَب. نحو يا يسوعُ الحبيبَ. ويا مريمُ أمَّ المسيح : غير أنَّهُ يجوز في المثال الاوّل الرفع. فيقال يا يسوعُ الحبيبُ * وامّا الموصوف بابن فالاحسن أنْ تنصبهُ معهُ. نحو يا زَيْدَ بْنَ بكْرٍ *

واذا اردت نِداَء اسمٍ معرَّفٍ بألْ. فصلتَ بينهُ وبين حرف النداَء بأيُّها للمذكّر وأيّتُها للمؤنَّث. مفردًا ومثنًّى وجمعًا. فيُرفَع مع توابعهِ. نحو يا ايُّها الربُّ العظيمُ. ويا أَيَّتُها البتولاتُ الحكيماتُ. الاّ اسم الله فانهُ يُنادى بنفسهِ. فيقال يا أَللّهُ بهمزة قطع لا يا ٱللّهُ بالوصل. ويقال ايضًا في ندائهِ اللّهُمَّ * وقد تُستعمَل اللهمَّ لغير النداَء. نحو كلّهم ماتوا جوعًا اللهمَّ الاّ نفرًا يسيرًا *

ويجوز حذفُ حرفِ النّداَء من الجميع. الاّ النكرة. نحو يسوعُ وعبدَ اللهِ. وأيُّها المعلِمُ. ولا يقال رَجُلُ *

خاتمة الباب

في التقديم والحصر والحذف

قد رايتَ في ما سبق اغلب ما يمكن دخولهُ في الجملة * أمّا الفاعل فلا بدّ منهُ او من نائبهِ في كلّ جُملة امّا مذكورًا او مقدَّرًا : وإمّا البقيّة فلا توجد في كلّ جملة * وكلُّها قاطبةً يجوز تقديمها في الغالب بعضًا على بعضٍ : الاَّ المضاف اليهِ . فانّهُ يُحْسَب كالشيء الواحد مع المضاف : والتمييز. فانّهُ بمنزلة المضاف اليهِ. او هو مفسِّرٌ لما قبلهُ * والاغلب أَنْ يُقدَّم ما هو الاوّل في النيّة ان امكن . نحو راكبًا جآء الامير. وخوفًا من الأَسَدِ هربتُ . وعند الجامعِ رايتهُ : وقِس على ذلك * واربعةٌ منها لا بُدَّ لها من فعلٍ او شبهِهِ تتعلَّق بهِ . وهي : ظرف الزمان والمكان . والمجرور بحرفٍ . والمفعول المطلق . والمفعول لهُ : ويُلحَق بالمجرور بحرفٍ المستثنى والمفعول معهُ *

فاذا اردتَ اقتصار شيء على ما تقصدهُ دون غيرهِ. فعليك باداة الحصر * والحصر لهُ اداتان : إِلاّ بالنفي . وإِنّما بالايجاب* ويجب ان يتأَخَّر ما حُصِرَ بِها . نحو ما اكل الخبزَ الاّ اخوك . وما اكلَ اخوكَ الاّ خبزًا . وما ياكُل اخوك الاّ العصرَ : وكذا إِنّما اكلَ الخبزَ اخوك . وقس عليهِ : فالمحصور في الجملة الاولى

هو اخوك . وفي الثانية هو الخبز . وفي الثالثة هو العصر * واذا حُصر الضمير المرفوع كان عاملهُ غير متصرّف على الاطلاق . نحو ما رآك الاَّ نحن . وما يصدّق الاَّ انتِ *

وقد يُحذَف شيءٌ من أجزآء الجملة : كالمبتدأ في نحو قولك اينَ ذاهبٌ اي انت : والفعلِ . نحو أَأَباك يا أَحمقُ اي تشتم مثلاً . وعاجلاً اي امشِ : والخبرِ . نحو الأَسَدُ اي قدّامك * وقد مرّ بك مواضع اخرى يقع فيها الحذف *

الباب الخامس

في أحكام الأسمآء المبهمة

الفصل الاوّل

في استعمال الضمائر

اعلم انَّ هُمْ وانتمْ وما يوافقها في المنصوب والمجرور هي لجمع المذكّر العاقل فقط . وهي وانتِ وما يوافقها لمفرد المؤنّث ولجمع المذكّر والمؤنّث غير العاقل . وهُنَّ وانتنَّ وما يوافقها لجمع المؤنّث العاقل ولجمع غير العاقل ايضاً مذكّراً ومؤنّثاً قليلاً . وهما وانتما وما يوافقها للمثنّى مذكّراً ومؤنّثاً * ونحن وما يوافقهُ للمثنّى المذكّر والمؤنّث ولجمع المتكلّمين والمتكلّمات . وللمفرد المتكلّم

كذلك . وجب جرُّهُ بفي . نحو جلستُ في المسجِد . ومشيتُ في بقْعة *

الفصل السادس

في المفعول معهُ والمستثنى

من المنصوبات الفرعيَّة الاسمُ المصحوب بواوٍ تسمَّى واوَ المعيَّة . وهي التي بمعنى مع . نحو مشيتُ والجنازةَ . وسرحتُ والنيلَ . اي مع الجنازة ومع النيل * وشرطها أنْ لا يصحّ وقوع واو العطف في موضعها * وذلك يكون اوَّلاً اذا تقدَّمها فعلٌ لا تصحُّ فيهِ مشاركة ما بعد الواو مع ما قبلها . نحو مشى يوسفُ والسياجَ . فانَّ السياج لا يشارك يوسف في المشي : وثانيًا اذا كان ما قبل الواو ضميرًا متَّصلاً . نحو اكلتُ واخاكَ . وخرجنا الى القريةِ والعَرَبَ . وسرَّني مجيئُكَ وأَباك . فان اعدت الضمير منفصلاً . لم تكن الواو للمعيَّة بل للعطف . نحو اكلتُ انا واخوكَ . وخرجنا الى القرية نحن والعربُ . وسرَّني مَجيئُك انت وابوك : وثالثًا اذا كان قبل الواو كيفَ او ما . نحو كيفَ حالُكَ واخاكَ . وكيفَ اخوك وزوجتَهُ . وما شانُكَ والذهبَ . وما لَكَ وإيَّانا *

ومِمَّا يُنصَب ايضًا الاسم المستثنى بإِلاَّ . وهي التي بها يُخرَج

شيءٌ من حكم ما قبلهُ . امَّا ايجابًا وهو الاشهر. نحو كلُّ الامتعةِ بيعتْ الاَّ السيفَ . وجآءَ اصحابُنا الاَّ بكرًا : وامَّا نفيًا . نحو ما جَآءَ أَحَدٌ إلاَّ اخاكَ * وإن كان المستثنى ضميرًا . جاز اتِّصالهُ بالاَّ نحو ما دعوتُ أَحَدًا إِلاَّكَ . او انفصالهُ بايَّا نحو زارني كلُّ الأَحبابِ الاَّ إِيَّاكَ . وهو احسن *

الفصل السابع

في التمييز

من المنصوبات الفرعيَّة التمييز. وهو النكرة التي تفسِّر ما كان مبهَمًا من مقادير الوزن والكيل والمِساحة والعَدَدِ * وحقُّهُ النصب * فتمييز الوزن. نحو عندي رطلٌ عسلاً ومثقالٌ ذهبًا : وتمييز الكيل . نحو عندي دَنٌّ خمرًا . وسلَّةٌ عِنبًا : وتمييز المساحة. نحو مشيتُ مِيلاً ارضًا . وعندي ذراعٌ كتَّانًا : وتمييز العدد . نحو عندي عشرون كتابًا . كما سترى في باب اسمآء العدد * ويجوز بل يحسن في كلّ ذلك اضافة الاسم الى التمييز. الاَّ تمييز العدد الذي حقُّهُ النصب . نحو عندي رطلُ عسلٍ ودَنُّ خمرٍ . وقس البواقي * وشرط التمييز المنصوب أَنْ يكون الاسم المفسَّر بهِ نكرةَ ايضًا : فان كان معرفة . وجب اضافتهُ : فلا يقال اين القنطارُ

حديدًا . بل اين قنطارُ الحديد *

ويكون التمييز ايضًا في ما يتضمّن معنًى في او مِن منقولًا من صيغةٍ أُخرى. نحو قرّ يوسفُ عينًا وطابَ نَفْسًا. اصلهُ قرّت عينُ يوسفَ وطابت نفسهُ . وقس على ذلك نحو امتلأَ زيدٌ فرَحًا. وهو اكثرُ منك مالًا. وما أَحْسَنَهُ حديثًا . وابوهُ حدَّادٌ صِناعةً . حنيفٌ دِينًا. عربيٌّ جنسًا . وقد اشتَعَل راسُهُ شَيْبًا . وكَفَى بقولي حُجَّةً. ولِلّهِ دَرُّكَ صديقًا . ويا لكَ داهِيَةً *

اعلم انّ التمييز قد يحلَّى بال زائدة . وذلك في الشعر خاصّةً . نحو قولهِ: صددتَ وطبتَ النفسَ ياقيسُ عن عمرٍو *

الفصل الثامن

في المنادى

ممّا يُنصَب تشبيهًا بالمفعول المنادى * وهو الاسم المطلوب إقبالهُ بحرف نداءٍ * وأَحْرُف النداءِ اربعة : يا . والهمزة مفتوحةً او ممدودةً . وأَيا . وأَيْ. نحو يا مَرْيَمُ . وقس عليهِ * والمنادى منصوبٌ اذا كان مضافًا . نحو يا مُخلِّصَ العالمِ : أَو مشبَّهًا بالمضاف. اي يتبعهُ شيءٌ متعلّقٌ بهِ. نحو يا مؤمنًا باللهِ . ويا معلّمًا صالحًا : او نكرةً غير مقصودةٍ . نحو يا رَجُلًا في قول

الأعمَى . ويا جاهلاً في قول الواعظ * وإذا كان مقصودًا من غيرما ذُكر. بُنِيَ على ما كان يُرْفَع بهِ . نحو يا يسوعُ . ويا حبيبُ . ويا رِجالُ . ويا بناتُ . وأيا خليلانِ . وآ مُؤْمنونَ *

وامَّا صِفة المنادَى فتُنصَب . نحو يا يسوعُ الحبيبَ . ويا مريمُ أُمَّ المسيح : غير أَنَّهُ يجوز في المثال الاوَّل الرفع . فيقال يا يسوعُ الحبيبُ * وامَّا الموصوف بابن فالاحسن أَنْ تنصبهُ معهُ . نحو يا زَيْدَ بْنَ بَكْرٍ *

وإذا اردت نِداءَ اسمٍ معرَّفٍ بأَلْ . فصلتَ بينهُ وبين حرف النداءِ بأَيُّها للمذكّر وأَيَّتُها للمؤنَّث . مفردًا ومثنَّى وجمعًا . فيُرفَع مع توابعهِ . نحو يا ايُّها الربُّ العظيمُ . ويا أَيَّتُها البتولاتُ الحكيماتُ . الاَّ اسم الله فانَّهُ يُنادى بنفسهِ . فيقال يا أَللهُ بهمزة قطع لا يا اَللهُ بالوصل . ويقال ايضًا في ندائهِ اللّهُمَّ * وقد تُستعمَل اللّهمَّ لغير النداءِ . نحو كلّهم ماتوا جوعًا اللّهمَّ الاَّ نفرًا يسيرًا *

ويجوز حذفُ حرفِ النّداءِ من الجميع . الاَّ النكرة . نحو يسوعُ وعبدَ اللهِ . وأيُّها المعلِمُ . ولا يقال رَجُلُ *

خاتمة الباب

في التقديم والحصر والحذف

قد رايتَ في ما سبق اغلب ما يمكن دخولهُ في الجملة * أمَّا الفاعل فلا بدَّ منهُ او من نائبهِ في كلّ جُملة امّا مذكورًا او مقدَّرًا : وامّا البقيّة فلا توجد في كلّ جملة * وكلُّها قاطبةً يجوز تقديمها في الغالب بعضًا على بعضٍ : الَّا المضاف اليهِ . فانهُ يُحسَب كالشيء الواحد مع المضاف : والتمييز. فانّهُ بمنزلة المضاف اليهِ. او هو مفسِّرٌ لما قبلهُ * والاغلب أَنْ يُقدَّم ما هو الاوّل في النيّة ان امكن . نحو راكبًا جآء الامير. وخوفًا من الأَسَدِ هربتُ . وعند الجامعِ رايتهُ : وقِس على ذلك * واربعةٌ منها لا بُدَّ لها من فعلٍ او شبههِ تتعلّق بهِ . وهي : ظرف الزمان والمكان . والمجرور بحرفٍ . والمفعول المطلق . والمفعول لهُ : ويُلحَق بالمجرور بحرفٍ المستثنى والمفعول معهُ *

فاذا اردتَ اقتصار شيء على ما تقصدهُ دون غيرهِ. فعليك باداة الحصر * والحصر لهُ اداتان : إِلّا بالنفي . وإنّما بالايجاب * ويجب ان يتأخّر ما حُصِرَ بِها . نحو ما اكل الخبزَ الّا اخوك . وما اكلَ اخوكَ الّا خبزًا . وما ياكُل اخوك الّا العصرَ : وكذا إنّما اكل الخبزَ اخوك . وقس عليهِ : فالمحصور في الجملة الاولى

هو اخوك . وفي الثانية هو الخبز . وفي الثالثة هو العصر * واذا حُصر الضمير المرفوع كان عاملهُ غير متصرّف علي الاطلاق . نحو ما رآك الاَّ نحن . وما يصدّق الاَّ انتِ *

وقد يُحذَف شيءٌ من أَجزآء الجملة : كالمبتدأ في نحو قولك اينَ ذاهِبٌ اي انت : والفعلِ . نحو أَأَباك يا أَحمقُ اي تشتم مثلاً . وعاجلاً اي امشِ: والخبرِ. نحو الأَسَدُ اي قدّامك * وقد مرَّ بك مواضع اخرى يقع فيها الحذف *

الباب الخامس

في أَحكام الأَسمآء المبهمة

الفصل الاوَّل

في استعمال الضمائر

اعلم انَّ هُمْ وانتمْ وما يوافقها في المنصوب والمجرور هي للجمع المذكَّر العاقل فقط . وهي وانتِ وما يوافقها لمفرد المؤنَّث وللجمع المذكَّر والمؤنَّث غير العاقل . وهُنَّ وانتنَّ وما يوافقها للجمع المؤنَّث العاقل وللجمع غير العاقل ايضًا مذكَّرًا ومؤنَّثًا قليلاً . وهما وانتما وما يوافقها للمثنَّى مذكَّرًا ومؤنَّثًا * ونحن وما يوافقهُ للمثنَّى المذكَّر والمؤنَّث وللجمع المتكلِّمين والمتكلِّمات . وللمفرد المتكلِّم

ايضًا على سبيل التعظيم كقول الملك نامر بكذا وكذا . ولا يجوز استعمال نحن وما يوافقهُ للواحد في غير التعظيم * وكذلك لا يجوز استعمال انتم وما يوافقهُ لغير جمع الذكور *

واما استعمال انتم وما يوافقهُ للواحد على سبيل التعظيم فهو من عادة المولدين ليس من الكلام الفصيح . ولم يرد في استعمال قدماء العرب * واعلم ان غير العاقل اذا كان مخاطبًا او قائمًا مقام العاقل يجوز اجراء ضميرهِ مجرى العاقل . نحو سبِّحوا يا بحارُ للربّ . ونحو الثعالب قالوا للأرانب *

ثمَّ اعلم ان الضمير اذا كان هو عين فاعل فعلهِ . قُرن بلفظة النفس . نحو لا تمدح نفسَك . والجاهل يضرُّ نفسهُ . ونحن لا نأمَنُ أنفسنا . الاَّ المضاف اليهِ فلا يجب ذلك معهُ . نحو اهل القرية باعوا عقارَهم . ونحن ساكنون في بيوتنا . وكذلك المجرور باداة . نحو اشترِ لك فرسًا *

الفصل الثاني

في الضمير الغائب

اعلم ان ضمير الغائب يجب على الاطلاق ان يعود الى ما قبلهُ . اي ان يكون صاحبهُ مذكورًا قبلهُ . فيقدَّم عليهِ سوآءٌ كان مرفوعًا نحو زيدٌ ابوهُ مريضٌ . ام منصوبًا نحو ضرب زيدًا اخوهُ . او مجرورًا نحو في الدارِ صاحبُها *

وقد يعود الضمير الى ما بعدهُ عند امن اللبس بشرط ان لا يكون

الاسم المتّصل بالضمير مرفوعًا . نحو بكلمتهِ خلق اللهُ العالم *

ثمّ انّ ضمير الغائب يجب ان يكون من جنس الاسم العائد هو اليهِ . اي في الافراد والتذكير وفروعهما . وذلك اذا كان الضمير صاحب فعل او شبههِ او مفعولاً او مضافًا اليهِ او متعلّقًا بفعل او شبههِ * وقِس على الضمير ما يقوم مقامهُ في الصفات اي علامات التثنية والجمع والتانيث * فان كان الاسم مثنّى او اثنين . وجب ان يكون الضمير مثنّى ابدًا . نحو البوّابان نائمان ويوسف واخوهُ حُبسا . الاّ كِلا وكِلتا فيجوز ان يكون ضميرهما مفردًا او مثنّى . نحو كلا خدّيهِ مجروح او مجروحان . وكِلتا عينيك مقرّحةٌ او مقرّحتان * وان كان الاسم جمعًا مذكّرًا سالمًا عاقلاً . لم يجُز ان يكون ضميرهُ الاّ جمعًا مذكّرًا . نحو المومنون سبّحوا والصالحون يفرحون . الاّ بنون فانهُ يُعتبَر كالجمع المكسّر . فيجوز ان تقول نحو جاءَت البنون راكضةً * وكذلك يكون الضمير جمعًا مؤنّثًا اذا كان الاسم جمعًا مونّثًا سالمًا . نحو الفَتَيات خرجن والعابدات قانتات . ولكن لا يُستقبَح معهُ المفرد المؤنّث نحو المؤمناتُ تدخلُ الجنّة * وان كان الاسم جمعًا مكسّرًا عاقلاً مذكّرًا او مونّثًا . جاز فيهِ ما قلنا في السالم . وجاز ايضًا ان يكون ضميرهُ مفردًا مؤنّثًا . نحو الرجالُ هَربوا او هربتْ . والنساءَ

ارتعبن او ارتعبتْ * وإن كان جمعًا غير عاقل مذكّرًا او مؤنّثًا سالمًا او مكسّرًا . فالمانوس هو أَنْ يكون ضميرهُ مفردًا مؤنّثًا . نحو الحماماتُ طائرةٌ والعالَمون تسبّح والسِنون انقضت والجبال مادت والنوق اجفلت : ويجوز ايضًا ان يكون ضميرهُ جمعًا مؤنّثًا ولا سيّما المؤنّث . نحو الحمامات طائرات والعالَمون يسبّحن والسنون انقضين والجبال مِدْن والنوق اجفلن *

وكلّ اسم مفرد فيهِ معنى الجمع يجوز ان يكون ضميرهُ تابعًا للّفظ اي مفردًا . نحو كلّ الناس يحبّ السعادة . وكثيرٌ منكم ابطأ . وكم واحدًا ذهب . او تابعًا للمعنى اي جمعًا . نحو كلّ الناسِ يحبّون السعادة . وكثيرٌ منكم ابطأْوا . وكم رجلاً ذهبوا . وقِس : ومن هذا القبيل اسم الجمع وشبه الجمع . فانّ اسم الجمع يكون ضميرهُ تارةً مفردًا نحو الشعبُ صرخ والقافلةُ نازلةٌ . وتارةً جمعًا وهو الاكثر . نحو الامّة مطمئنّون في بيوتهم * وامّا شبه الجمع فالغالب فيهِ ان يعتبَر كالمفرد . نحو عنبٌ ناضج وورق اخضر ودرٌّ منظوم . وقد يُعتبَر كالجمع . نحو الشجر لم تحمل عامنَا هذا * ولكن يجب مساواة الضمير اذا تكرّر . نحو الرجال هربت بسلاحها او الرجال هربوا بسلاحهم . ولا يقال الرجال هربت بسلاحهم . ولا هربوا بسلاحها . وقِس عليهِ * وقِس على

الخبر الوارد في هذه الامثلة النعت والحال وسائر الاماكن المذكورة قبلاً *

واعلم ان الاسم المعطوف عليهِ بواو العطف اذا قُصد بالاسمين او بالاسماء شيء واحد تقريبًا . جازان يكون ضميرهُ مفردًا من جنس الاسم الاخير. نحو عجبًا من رحمتك ولطفك البليغ .او مثنى او جمعًا . نحو خرجتُ في الوقت والساعة اللذين اردت . واذا قُصد اشياء شتّى . لم يجز الاّ ضمير المثنى او الجمع . نحو ابن يوسف وزيد ويحيى ومريم الذين ضافوك * واما الاسماء المعطوفة بأَو وام فيجب ان يكون ضميرها مفردًا ابدًا مذكرًا ان وُجد فيها مذكر. نحو زيد اوامةٌ سيزورني . ونحو أأنت ام أخوك مرتحلٌ *

واما الاسم المفرد فيجب ان يتبعهُ ضميرهُ في التذكير والتانيث * فان قُصد مونث بما لفظهُ مذكر. جاز تانيث ضميرهِ وهو المختار وجاز تذكيرهُ وهو ضعيف . وذلك شائعٌ اكثر ما يكون في كلّ وبعض وكم ومَن وايّ ومِثل وغير وشبه ونظير وما هو في معناها . نحو كلّ القافلة رحلت اورحل. وقس عليهِ * ومن هذا القبيل كثير من الاسماء المؤنثة اذا اضيف الى مذكر كان ضميرهُ مذكرًا . من ذلك قول المولّدين حضرة الوالي شرّفنا وسيادة المطرانِ غائب * وبعكس ذلك ربّما كان فعل المضاف او ضميرهُ من جنس المضاف اليهِ تذكيرًا وتانيثًا وجمعًا . ويُشترَط في ذلك ان يكون المضاف بعض المضاف اليهِ . نحو إنارةُ العقلِ مكسوفٌ بطوْعِ هوًى . ونحو ما حُبُّ الديارِ شغفنَ قلبي . بدل مكسوفةٌ وشَغَفَ *

الفصل الثالث

في أحكام أسماء الاشارة

اعلم انّ القرب والبعد قد لا يُراعَيان في استعمال اسمآء الاشارة. من ذلك استعمال ذلك للقريب في الذهن اي المشار اليهِ بالذكر. نحو تصدَّقْ علي الفقرآء فانّ ذلك سهل عليك. بدل هذا. وهذا الاستعمال مانوس كثيرًا * ومن ذلك استعمال ذا او هذا واخواتها مكرَّرةً كناية عن امرين مذكورين من دون مراعاة القرب والبعد. نحو اكره الصيف والشتاء. هذا لشدَّة حرّهِ وهذا لشدَّة بردهِ *

وامّا تخصيص المذكور اوّلاً بذلك والمذكور ثانيًا بهذا فليس من عادة العرب. نحو زارني زيدٌ وعمرو فاكرمتُ هذا اي عمرًا واهنتُ ذلك اي زيدًا. والمانوس فاكرمتُ هذا واهنتُ هذا *

وكذا يجري استعمال هنا مكرَّرةً. نحو علّقِ السيفين هنا وهنا. وعندي حمامة بيضاء من هنا ومن هنا *

اعلم انّ الشعرآء قد يصغّرون اسمآء الاشارة فيقولون ذيّا وتيّا وهاؤُليّاء وذيّاك وتيّاك في تصغير ذا وتي وهؤلاء وذلك وتيك *

واعلم أنّ كذا تكون تارةً كناية نحو اعطاهُ كذا درهمًا. وتارةً بمعنى مثل هذا وهكذا. وعند ذلك فلا يجوز ان تكون الاّ في محلّ نعت او ما اشبه نحو مارايتُ رجلاً كذا. فلا يجوز ما رايتُ كذا رجلاً ولا تثقْ بكذا كلام *

الفصل الرابع
في احكام الاسم الموصول

لابدَّ لكلّ اسم موصول في صلتهِ من ضمير عائد اليهِ . نحو هل رايتَ الغرباَء الذين قدموا * ويجوز حذف هذا الضمير اذا كان مفعولاً بهِ . نحو فهمتُ ما ذكرتَ اي ذكرتَهُ . وما جاَء الذين ارسل الامير اي ارسلهم . او كان مجرورًا باداةٍ جرَّ بها الاسمِ الموصول . وعامل كليهما من لفظ واحد . نحو آمنتُ بمن آمنتَ . فان اختلف العامل . لم يجُز الحذف . فلا يجوز نحو مررتُ بالذي تثق اي بهِ * وكذلك يُحذَف الضمير المنصوب او المجرور مع فعلهِ اذا فُهم من القرائن . نحو اكتُبْ ما امرتك وسلّمَ على من قلت لهُ . اي بان تكتبهُ وان يسلّم عليهِ * ولا يجوز حذف الضمير المرفوع الاّ اذا كان مبتدأً خبرهُ ظرف . نحو ارايتَ الطائر الذي تحت الشجرة اي الذي هو تحت الشجرة . فان كان خبرهُ اسمًا لم يجُز الحذف . فلا يجوز اين الرهناَء الذين ماسورون بل هم ماسورون . الاّ بعد ايٍّ مضافًا . وعند ذلك تكون ايٌّ مبنيّةً على الضمّ . نحو سلِّمْ على أيُّهمْ أفضَلُ . بدل هو افضل * ثمّ اذا قُصد بالاسم الموصول متكلّم او مخاطب . جاز ان يكون الضمير غائبًا وهو الاكثر استعمالاً .

نحو انا هو الذي لاموهُ . ويا ايها الذين آمنوا . وجاز ان يكون متكلّمًا او مخاطبًا بحسب المقصود . نحو انا التي شكيتني . وطوباكَ انتَ الذي رايتَ الملك *

اعلم انهُ لا يجوز في العربيّة استعمال الاسم الموصول الاّ حيث كانت صلتهُ تتضمّن امرًا معروفًا اكثر من الحكم المنسوب اليهِ . نحو مات زيد الذي نجّس المدينة . فانّ تنجيس زيد المدينة معروف اكثر من موتهِ . فلا يجوز نحو انذر موسى فرعون ملك مصر الذي قسّى قلبهُ وعصاهُ . بل يقال فقسّى قلبهُ وعصاهُ . وكذا لا يجوز عبر بنو اسرائيل البحر يابسًا قدّام المصريّين الذين غرقوا فيهِ . بل يقال وهم غرقوا فيهِ * وكذلك لا تجوز حيث الاّ اذا كان ما بعدها معروفًا اكثر ممّا قبلها . فلا يجوز نحو قاد موسى بني اسرائيل في التيه حيث كان الله يمدّهم بالمنّ . واقبح من ذلك حيثما فانها شرطيّة وهاهنا ليس المعنى شرطيًا . بل يقال قاد موسى بني اسرائيل في التيه وهناك كان الله الخ *

غير انّ الذي يُستعمَل بفصاحة بمعنى اذ في نحو قولهم اشكُرِ الله الذي عافاك * واعلم انّهُ يجوز اضافة ايّ الى مَن . نحو انت القتيلُ بايّ مَن احببتهُ * ولا تكون صلة الاسم الموصول جملةً انشائيّة كخبر المبتدأ . فلا يجوز ذهب الشباب الذي ابنهُ يعود . بل يقال وابنهُ يعود * واعلم انّ الشعراء قد يصغّرون الاسم الموصول . فيقولون اللذيّا واللتيّا واللذيّانِ واللتيّانِ واللذيّون واللتيّاتُ في الذي والتي واللذان واللتان والذين واللواتي *

الباب السادس

في التوابع

الفصل الاوّل

في النعت

التوابع هي الاسماءُ التي تتبع ما قبلها في الاعراب * وهي أَرْبَعَةٌ : النَّعْت . والبَدَل . والتوكيد . والعَطْف *

أَمَّا النعت فهو الاسم التابع ما قبلهُ في الإِعراب والتعريف والتنكير . ليدلّ على صفةٍ إِمَّا للمنعوت . وإِمَّا لشيءٍ متعلّق بهِ * فالنعت الذي يدلّ على صفة لمنعوتهِ يقال لهُ الحقيقيّ : ويكون مثل منعوتهِ في الإِفراد والتذكير وفروعها . نحو قَدِم اخونا الحبيبُ . ورايتُ امرأَةً عاقلةً . وواهُ لِعينَيْكَ الزرقاوَيْن * والنعت الذي يدلّ على صفة لشيءٍ متعلّقٍ بالمنعوتِ يقال لهُ السَّبَبيّ : ويكون مفردًا ابدًا . تابعًا لموصوفهِ لا لمنعوتهِ في التذكير والتانيث . نحو جاءَ يوسفُ الكريمةُ أُمُّهُ . وبكرٌ العاقلُ ابواهُ العفيفةُ اختاهُ . ومدحتُ الرُسلَ العجيبةَ مناقبهُم . وعندي خادمةٌ حاذقٌ ذهنُها *

ويجوز ايضًا الكريمُ الامِّ والكريمُ أُمًّا كما رايتَ . فيستحيل الى نعت حقيقيّ . وقس عليهِ *

ثمَّ إنَّ النعت لا يخلو أَنْ يكون امَّا صفـةً. فيحلى بألْ مع المعرفة. ويُجرَّد عنهـا مع النكرة: وامَّا جُملَةً تامَّةً. او محذوفًا منها فتقرَن بالذي وفروعهِ مع المعرفة. نحو جاءَ زيدٌ الذي باعَكَ الفرَسَ. وضلَّت الناقتان اللتانِ عندي: وتبقى على حالها مع النكرة. نحو عندي ولدٌ عمرُهُ سبعُ سنينَ. وأُختٌ تُحْسِنُ النقشَ *

ولا يجوز حذف الذي وفروعهِ مع المعرفة ولوكانت الجملة محذوفًا منها. فلا يجوز هل تعرف يوسف من جبل سينا بدل هل تعرف يوسف الذي من جبل سينا * ويجب ان تكون الجملة خبريّة لا انشائيّة. فلا يجوز نحو عندي ولدٌ ما اظرفهُ *

امَّا ما يُنعَت فهو كلُّ اسم الاَّ الضمير: وإِنَّما يُخَصَّص المتكلِّم والمخاطب منهُ بمعرفةٍ تستحقّ النصب. نحو نحنُ معشرَ المؤْمنين نُحِبُّ اعداءَنا. وارحمني يا ربِّ انا عبدَك. وطوباكِ يا مريمُ انتِ الجليلةَ * وتاَمَّل أَنَّهُ لا يجوز بابُ الكبيرُ بمعنى البـاب الكبير. وقس عليهِ *

اعلم انَّ النعت لا يجوز ان يُقدَّم على منعوتهِ. الاَّ اذا صلح ان ياخذ مكانهُ فيصير المنعوت بدلاً منهُ. نحو جاءَ العالِمُ المشهور يعقوبُ *

واذا كان المنعوت مضافًا. جاءَ نعتهُ بعد المضاف اليهِ. نحو يا حِكمَةَ اللهِ العجيبةَ. وجاءَ ابو يوسفَ الطبيبُ: وفي العموم

يجوز الفصل بين المنعوت والنعت. نحو اشترينا كبشًا أمسِ سمينًا * وقد يكون لاسمٍ اكثرُ من نعتٍ. نحو بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ * فان كان احدهما صفةً والآخر جملةً. حَسُن تقديم الصفة. نحو هذا رجلٌ شجاعٌ يُقاتل الأُسود *

وفي كلّ نعت حقيقيّ لا بدّ من ضمير عائد الى منعوتهِ. وقد يُحذَف الضمير كما يُحذَف من صلة الاسم الموصول. نحو كن فارقًا بين دعوے اردتَ ودعوى فعلتَ اي دعوى اردتها ودعوى فعلتها * وقد يكون الضمير متكلّمًا او مخاطبًا اذا قُصد بالمنعوت احدهما. نحو نحن قومٌ لا نرى الموتَ سُبّةً * اعلم انّ النكرة قد تُنعَت بلفظة ما للدلالة على زيادة الابهام. نحو لِأَمْرٍ ما جَدَعَ قصيرٌ أَنفَهُ اي لامر من الامور او لامر عظيم * واذا اردت ان تنعت اسمين او اكثر مختلفة الاعراب بنعت واحد. وجب قطع النعت ورفعهُ. نحو ضربَ عمروٌ زوجتَهُ الاحمقان * وهذا القطع في النعت ياتي غير قليل عند العرب. فيقولون مثلاً سبحانَ اللهِ القديرُ. ورايتُ فتاةً زَيْنُ الخدورِ *

الفصل الثاني

في البَدَل

من التوابع البَدَل * وهو الاسم التابع المقصود في الحكم المنسوب الى متبوعهِ * وهو ثلاثة انواعٍ: الاوّل بَدَل كُلٍّ من كلٍّ. اي هو عين متبوعهِ. نحو جاءَ يوسفُ اخوكَ. ورايتُ

القاضيَ ابرٰهيمَ * والثاني بَدَل بعضٍ من كُلٍّ . اي هو جزءُ متبوعهِ . نحو اكلتُ الرغيفَ ثُلثَهُ * والثالث بَدَل الاشتمال . اي هو من مُشتملاتِ متبوعهِ . نحو احببتُ الخَطِيبَ فَصاحتَهُ * وكلّهُ لا يتبع متبوعَهُ الاّ في الاعراب . فقد يختلفان في غير ذلك . نحو بعتُ الفرسَ فرسًا جوادًا . ورايتُ ثلاثةَ رجالٍ زيدًا وبَكْرًا وحَسَنًا . وحركاتُ الارضِ نوعان حركةٌ يوميّةٌ وحركةٌ سنويّةٌ * ويكثر البَدَل في التفصيل : فيجوز فيهِ القطع بالرفع . نحو رايتُ ثلاثةَ رجالٍ زيدٌ وبكرٌ وحَسَنٌ . والعُلومُ تُقسَم الى قِسمين عُلومٌ نظريّةٌ وعلومٌ عمليّةٌ * وقد يكون البَدَل فعلاً من فعلٍ بصيغتهِ . نحو جاءَ يوسف تعشّى . وغدًا نجيءُ عندكم نتسامر . وقُمْ كُلْ *

من انواع بدل الاشتمال نحو قولك عرفتُ اخاك انّهُ جبانٌ . فانّهُ جبانٌ محلّهُ النصب على انهُ بدل الاشتمال من اخاك * واحذر من غلط يقع فيهِ كثيرون . وهو ان تجعل الجملة التفصيلية والاستئنافية بدلاً من الاسم الذي قبلها . نحو علم الجغرافية يُقسَم الى بابين الواحدُ طبيعيٌّ والآخَرُ مَدَنيٌّ . فالواحد وما بعدها قائمة في المعنى مقام البدل التفصيليّ من بابين . الاّ انها في اللفظ ليست بدلاً . فلا تتبع ما قبلها في الاعراب . بل هي جملتان اسميّتان محلّهما الجرّ على انهما نعت لبابين . والواحد مبتدأ وطبيعيٌّ خبرهُ . وقس الجملة الثانية * وامّا البدل فلا يكون جملة : بل قد يكون منعوتًا بجملةٍ . نحو يُقسَم علمُ البيانِ الى ثلاثة أقسام قِسمٍ يقال لهُ المعاني وقسمٍ يقال لهُ البيان .

والثالثُ يسمّى البديعَ *

اعلم انّ النحاة ذكروا من انواع التوابع عطفَ البيان. وعرّفوهُ بكونهِ تابعًا اشهر من متبوعهِ . نحو أَقْسَمَ باللهِ ابو حَفْصٍ عُمَرُ. فانّ عمر عطف بيان لابو حفص * وهو كما ترى لا يفرق كثيرًا من البدل الذي تقدّم شرحهُ * وجعلوا من عطف البيان الجملة المفسِّرة لما قبلها . نحو حكي فلانٌ قال كذا وكذا . فجملة قال عطف بيان لحكى *

الفصل الثالث

في التوكيد

من التوابع التوكيد . وهو ما يوكّد حُكم ما قبلهُ * والتوكيد نوعان : النوع الاوّل يكون بتكرار اللفظ السابق . اسمًا كان هو نحو ربّي ربّي ارحمني : او فعلاً . نحو سقطتْ سقطتْ بابل : او حرفًا شبيهًا بالفعل . نحو نَعَمْ نَعَمْ . ولا لا : او جملةً . نحو الحمدُ للهِ الحمدُ للهِ * او بتكرار ما يرادفهُ معنًى . نحو واهِ أَسَفًا وهلمّ احضر * وقد يُكرَّر التوكيد نحو نَعَمْ نَعَمْ نَعَمْ . وقد يزاد معهُ ثُمَّ . نحو كلاّ ثمّ كلاّ . والويلُ ثُمَّ الويل . او الواو . نحو انت واللهِ ثقيلٌ وثقيل * امّا الضمير فلا يوكَّد الاّ بالضمير المرفوع المنفصل . نحو قمتُ انا . وتاتين انتِ . ودعونك انت . وسلّمتُ عليكم انتم *

والنوع الثاني من التوكيد يكون بلفظٍ آخر . يرفعُ احتمال

ما قبلَهُ لغيرهِ. بشرط ان يكون معرفةً: وذلك بالنفس او العَيْن. نحو مات النبيُّ نفسهُ. ورايتُ اختَكَ عينَها. ومع المثنَّى والجمع تقول أَنْفُس واعين. نحو غضبتَ على أَصحابِكَ أَنفُسِهِم. وعلى أُختيكَ اعينهما: ويجوز مع المثنَّى المفرد ايضًا. نحو شممتَ خليليَّ نفسَهُما * ويجوز جرُّهما بالباَء في الجميع. نحو مات الانبياَءُ بانفُسِهِم. وزارتنا الاميرة بنفسها * فان كان الموكَّد ضميرًا متَّصلاً. وجب اعادتهُ بالمنفصل. نحو رايتك انت نفسَك. ونزورك نحن انفسُنا. الاَّ اذا جُرَّا بالباَء. نحو رايتك بنفسك *

ولا يجوز استعمال ذات بمعنى التوكيد. فلا يقال مات النبيُّ ذاتُهُ * واما تقديم النفس والعين على اسمها بالاضافة فضعيف. نحو رايتُ نفسَ اختيك *

ومن النوع الثاني من التوكيد ما يوكّد ارادةَ الشمول في ما قبلهُ معرفةً. وذلك بكُلّ مضافًا الى ضمير مفرد او جمع. وكِلَا وكِلْتا مضافين الى ضمير مثنًّى. وأَجْمع مقطوعًا عن الاضافة. نحو نفد القمحُ كلُّهُ. ورايتُ اختيك كلتيهما. ومررتُ بالقومِ اجمعَ. وسياتي ذكرها في الباب الثامن *

الفصل الرابع

في العطف

العطف هو أَن يتبع الاسمُ اسمًا آخر للدلالة على مشاركتهِ

لهُ في الامر المقول او على عدمها . وذلك بإحدى ادوات العطف *
ويقال للاسم الداخلة عليهِ اداةُ العطفِ المعطوفُ . وللمتبوعِ
بالعطفِ المعطوفُ عليهِ * وحقّ المعطوف ان يتبع المعطوف
عليهِ في الإعراب فقط . فقد يختلفان في غير ذلك . نحو جآء
اخوك وجاريةٌ والخيلُ . وذهبَ القومُ وانا * وسياتي ذكر حروف
العطف واحكامها *

ومن طبع حروف العطف جميعًا أنّها تُغني عن تكرار
العامل . نحو سلّمتُ على زيدٍ وبكرٍ . وسمعتُ أنّ اخاك مريضٌ
وأُمَّك حزينةٌ : الاّ اذا عطفت ضميرًا متّصلاً . نحو سلّمتُ على
يعقوبَ وعليكَ . فانْ حذفتَ العامل . جعلتَ الضمير منفصلاً
منصوبًا . نحو سلّمتُ علي يعقوبَ وإيّاك . ودعا ابي زيدًا وايّاي :
الاّ ما حقّهُ الرفع فيكون مرفوعًا منفصلاً . نحو انطلق الاميرُ
وانا . ورفيقايَ زيدٌ وانت . والاميرُ وانا نزورُكم *

وقد تغني اداة العطف عن ذكر المنعوت . نحو قرأتُ البابَ الاوّل
والثاني اي والباب الثاني *

ومن طبع حروف العطف ايضًا انّها لا تعطف الى ضميرٍ
متّصل الاّ باعادتهِ منفصلاً . نحو ذهبتُ انا ويوسفُ . ولا يقال
ذهبتُ ويوسفُ : او باعادة الجارّ . نحو الاميرةُ سلّمتْ عليَّ وعلى

حَيْدَرٍ . وهذا قولي وقولُ ابي *

اعلم انّ المعطوف يجوز ان يتبع المعطوف عليهِ في حالتهِ الاصليّة دون لفظهِ . فان كان المعطوف عليهِ مثلاً مفعولاً بهِ قد جُرّ باضافة مصدرهِ اليهِ . جاز ان يكون معطوفهُ منصوبًا . نحو اغضبتني بضرب زيدٍ واباهُ * لا بل اذا كان المعطوف يسبقهُ ضمير منفصل موكّدٌ لمتّصل اصلهُ مرفوع . حسن ان يُرفَع المعطوف . نحو سرّني إتيانُكَ انت وابوك *

الباب السابع

في النواسخ

الفصل الاوّل

في ما ينصب الخبر

المراد بالنواسخ أفعالٌ او حروفٌ شبيهةٌ بالفعل معنًى . تدخل المبتدأ والخبر فتنسخها اي تغيّرها * وهي ثلاثة اقسام * القسم الاوّل الافعال الناقصة : وهي كانَ . وليسَ . وأمسى . واصبحَ . وأضحى . وظَلَّ . وباتَ . وما دَامَ . وما زالَ . وما انْفكَّ . وما فَتِئَ . وما بَرِحَ . وصارَ . وما يوافقها في المعنى * وهي تدخل المبتدأ والخبر بلا شرطٍ . فتنصب في جميع تصاريفها الخبرَ إنْ كان اسمًا . ويبقى المبتدأ مرفوعًا . نحو كان يوسفُ بارًّا وأمْسَى العالِمُ

مستنيرًا . ويُصبحُ التائبُ طاهرًا * ويقال للمبتدأ مع كان واخواتها اسمها *

ويُشترط فيها لتنصب الخبر ان يكون اسمها معرفة : فان كان نكرةً لم تكن من النواسخ . نحو كان في دمشق ملكٌ . وليس احدٌ هنا *

ثمَّ ان كان الخبر فعلاً اي جملةً فعليَّة او كان جملة اسميَّة . بقي على حالهِ وكان النصب مقدَّرًا . نحو كان الوثنيُّون يُضَحُّون اولادهم . وامسى العليلُ وجههُ وارمٌ * ولليسَ وما دامَ ماضٍ فقط : للاولى دالٌ على الحاضر . نحو ليسَ الموتُ بعيدًا . وللثانية على المستقبل . نحو لا اكذب ما دُمتُ حيًّا * وهذه ما ظرفيَّةٌ لازمة في دام : ولكنَّها نافيةٌ متغيِّرة في البواقي . نحو لم أَزَلْ ماشيًا حتَّى رايتُكَ . ولا تَزَلْ عابدًا *

وان كان اسم كان واخواتها ضميرًا . اتَّصل بها . نحو كنتُ فقيرًا * وان استُعمل منها المصدر جُرَّ اسمهُ بالاضافة اليهِ . نحو فرحتُ لكونِك صادقًا : فان كان الخبر ضميرًا . جاز اتِّصالهُ او انفصالهُ نحو فرحتُ لكونِكَهُ او لكونِكَ اياهُ *

ويجوز تقديم الاسم والخبر والفعل بعضًا على بعض كيفما شئتَ على الاطلاق . نحو كان صائمًا موسى . وتائبةً أَضحَتْ مَرْيَمُ . وضيوفًا عندكم هؤلاءَ يكونون : الاَّ ليس وما دام . فلا يُقدَّم عليهما الخبر . فلا تَقُلْ مثلاً نائمًا ليس زيدٌ *

ويُلحَق بالافعال الناقصة من الحروف ما ولا ولاتَ. اي تجري مجراها في العمل * أمّا ما فلا تنصِب الاّ اذا تقدّم اسمها على الخبر. ولم يعقبهُ الاّ. نحو ما انتَ بعيدًا: وتسمّى هذهِ ما الحجازيّة: ولكن تقولُ ما بعيدٌ خليلي. وما انت الاّ سعيدٌ: ويجوز ايضًا رفع الخبر بالعموم. نحو ما انت بعيدٌ * وكذا لا. ولا يكون اسمها الاّ نكرةً. نحو لا رجلٌ حاضرًا: او يُحذَف الخبر. نحو لا خبزٌ * وامّا لاتَ فيُحذَف اسمها. ولا يكون خبرها الاّ اسم زمانٍ نكرةً فينصَب. نحو لاتَ ساعةَ ضحكٍ. ولاتَ حينَ نومٍ. والاصل لاتَ الساعةُ ساعةَ ضحك ولاتَ الوقتُ حينَ نومٍ *

ويجوز جرُّ خبر ليسَ وما بالباء الزائدة. نحو ليس النهرُ بشاسعٍ. وما انتَ بخليلِنا * ويجوز حذف نون يكون المجزوم. نحو لم أكُ بعيدًا. ولا تكُ عاصيًا *

وقد تُحذَف كان بعد إنْ ويبقى عملها. نحو عليكَ بهِ إنْ خيرًا وإنْ شرًّا: ولو. نحو اكرِمْهُ ولَوْ غيرَ محتاج. اي ان كان خيرًا وان كان شرًّا. ولو كان غيرَ محتاج * وتُحذَف كان بعد أنْ الوصليّة فيعوَّض عنها بلفظة ما تُدغَم بها فتصير أمّا. ويبقى عمل كان. نحو أمّا انت غنيًّا فتصدّقْ على الفقراء اي لكونك غنيًّا تصدّق على الفقراء * وبالعكس تُزاد كان مع لمّا في الظروف الزمانيّة. نحو لمّا كان في الغد رحلتِ القافلة. اي في الغد رحلت *

الفصل الثاني

في ما ينصب المبتدأ

القسم الثاني من النواسخ ينصب المبتدأ . فيبقى الخبر مرفوعًا * وهو إِنَّ للتوكيد . نحو إِنَّ الله رحومٌ : وأَنَّ للوَصْل . نحو بلغني أَنَّكَ مرتحِلٌ : وكأَنَّ للتشبيه . نحو كأَنَّ كلامَكَ عسلٌ . وللظَنّ نحو كأَنَّكَ مريضٌ : ولٰكِنَّ للاستدراك . والاكثر فيها ان تُقرَن بواو العطف نحو انت حكيمٌ ولكنَّ اخاك جاهلٌ : ولعلَّ للترجّي نحو اخرُج لَعَلَّكَ تلقى بشيرًا . وللتوقُّع نحو لَعَلَّ السنةَ جدباءَ : ولَيْتَ للتمنّي . نحو ليتني غنيٌّ * وتسمَّى هذه الحروفَ المشبَّهة . لانَّها تشبه الفعل في لفظها وعملها ومعناها *

اعلم انَّ خبر الحروف المشبَّهة لا يجوز قطعًا ان يكون جملةً انشائيَّةً اي استفهامًا او امرًا او نهيًا او تعجبًا او ما اشبه . فلا يجوز مثلاً انَّ زيدًا لا تُؤْذِهِ بدل لا تُؤذِ زيدًا . ولا يجوز لا ادري أَنَّنا متى نبلغ بدل لا ادري متى نبلغ . وقس على ذلك *

ولا يتقدَّم على اسم إِنَّ واخواتها خبرها الاَّ اذا كان ظرفًا . نحو إِنَّ في قولِكَ عجبًا . ولكنَّ في هذا خَطَرًا *

ويجوز ايضًا ان ياتي بعد إِنَّ واخواتها الظرف المتعلّق بخبرها . نحو بلغني أَنَّ في الحقل أُسِك الخارجيّ . وهو قليل في الاستعمال *

واذا اتَّصل بها ما . بطل عَمَلُها واعتقبها ايُّ شيءٍ شئتَ .

نحو إنّما ازورُكَ غدًا . ولكنّما الوقتُ قد فات . ولعلّما يجيءُ ابواك غدًا : الاّ ليتما فلا ياتي بعدها الاّ المبتدأ مرفوعًا او منصوبًا . نحو ليتَما اخوكَ او اخاك حاضرٌ *

ولا تدخل الحروف المشبّهة بعضها على بعض . الاّ ليت. فيحسن ان ياتي بعدها أَنّ. نحو ليت أَنّ بينَك قريب *

ويجوز إدخال لام مفتوحة على ما تأَخَّرَ من اسم ِإنّ وخبرها نحو إِنّ يعقوبَ لَحكيمٌ. وإِنّ في هذا لَغَلَطًا : واتّصال هاء الشان بإِنّ وأَنّ. فيعقبها ايّ جملةٍ شئتَ. نحو إِنّهُ لا يَهْلَكُ البارُّ. وأَعتقدُ أَنّهُ لَيسَ عند الله محاباة *

ويجوز اسكان إنّ فيبطل عملها اي ياتي اسمها مرفوعًا . ويُقرَن خبرها باللام المفتوحة نحو إِنْ ابوك لَرحيمٌ . ولا يجوز ان ياتي بعدها من الافعال الاّ الماضي من كان واخواتها او من افعال القلوب . نحو إِنْ كنتُ لَأَخافُك . ونحو إِنْ وَجَدْتُ لَأَخاك *

ويجب إِسكان أَنّ قبل اداة نفي وقد والسين وسَوف . فيبْطَل عملها . نحو حَزِنْتُ لأَنْ ما جاءَ أَخوك . وسمعتُ أَنْ قد ارتحلت القافلةُ . وقس على ذلك : وكذا كأَنّ قبل قد ولم . نحو كَأَنْ قد فرَّ الحَمامُ : ويجوز اسكان لكنّ بالإِطلاق . نحو انت خليلي ولكِنْ اخوكَ جاهِلٌ *

واعلم انّهُ يجوز حذف اسم ِلكنّ فتبقى مشدّدة وتعقبها ايّ جملة كانت .

كقول الشاعر: لا تحسبوا اننا باكونَ من حزُنٍ لكنَّ من فرحٍ فاضت مدامعُنا. اي لكنّنا *

ولا تكون أنَّ المفتوحة الاّ متعلقةً بما قبلها. اي في مكان رفعٍ او نصبٍ او جرّ: وامّا إنّ المكسورة فتكون مطلقةً. وتاتي ايضًا بعد إذْ وحيثُ وكلّ اداة لا توجب الرفع او النصب او الجرّ. وبعد القول نحو قال الحكيمُ إنّ الجاهلَ شقيٌّ: فان أُورد المقول بغير الالفاظ التي بهِ قالهُ قائلهُ. دخلتهُ أنّ بالفتح. نحو قال السارق أنّهُ لم يسرقْ شيئًا: وتجوز أنَّ ايضًا متى ما كان القول بمعني الزعم. نحو قال الفيلسوف أنّ الارضَ تدور *

وممّا ينصب المبتدأ لا النافية للجنس: وهي التي بها يُنفَى الجنس في كلّيّتهِ. فلا يعقبها الاّ نكرةٌ: فتبنَى على ما كانت بهِ تُنصَب. نحو لا رَجُلَ عندنا ولا أَبوَيْ لي: فيُفتَح جمع المؤنّث السالم نحو لا مُسلماتَ هاهنا: وتبنَى الاسمآء الخمسة على الالف. نحو لا أَخَا لك * غير أنّ المضافَ والمشبّه بهِ يُنصَبانِ. نحو لا تاجرَ حريرٍ في القريةِ. ولا عابدًا للشيطانِ هناك * وكثيرًا ما يُحذَف خبرها. نحو انت مائتٌ لا محالَةَ. وماتَ الزِّنديقُ لا رَيْبَ * ثمّ اذا تكرّرتْ لا. فانْ كان الخبرُ بعد الاولى. وجب الرفع نحو لا خبزٌ عندي ولا جُبْنٌ: وان كان بعد الثانية. جاز في ايٍّ شئتَ من الاثنينِ الفتحُ والرفع. نحو لا حَوْلَ ولا قوّةَ الاّ بالله. ولا حولٌ ولا قُوّةٌ الاّ باللهِ. وهَلُمَّ جرًّا *

ويجوز النصب في الثاني اذا كان الاوّل مفتوحًا . نحو لا علمَ ولا ادبًا له . وهو ضعيف *

الفصل الثالث

في ما ينصب المبتدأ والخبر

القسم الثالث من النواسخ أفعالٌ تنصب المبتدأ والخبر. وهي ظَنَّ. وخال . وعَدَّ . وزَعَمَ . وحَسِبَ . ووَجَدَ . ورأى . وعَلِمَ وأَلْفَى . واتّخذ في جميع تصريفاتها ومشتقّاتها . وهَبْ . وتَعَلَّمْ في الامر فقط * وهذه الأفعال كلّها تدلّ على شكٍّ او على يقين . ولذلك يقال لها أفعال القلوب * فاذا أدخلتَ احد هذه الافعال على قولك مثلاً اخوك عاقل. قلتَ ظننتُ اخاك عاقلاً. وكذا تقول هبْ اخاك عاقلاً. ورأينا الجبلَ عاليًا * وكذا رأى الحُلميّة. نحو رأيتُ النهرَ يندفقُ *

ويجري مجرى هذه الافعال سمع في جميع مشتقّاته وقال في مضارع المخاطب فقط استفهامًا . نحو اتقول الدارَ بعيدةً اي انظنّ * ومن خواصّ هذه الافعال انّها تستغني عن لفظ النفس اذا كان فاعلها ومفعولها شخصًا واحدًا . نحو اني اراني اعصر خمرًا اي ارى نفسي . وتجِدُكَ عليلاً اي تجد نفسكَ . الّا الغائب فلا يقال نحو زيدٌ رآهُ يعوم بل راى نفسهُ * وقد يكون من هذه الافعال ما يُبنى للمجهول ويبقى على معناهُ وعملِهِ. من ذلك رُوِيَ . نحو أتُرَى المريضَ يتعافى *

ويُلحَق بأفعال القلوب من الافعال ما يدلّ على تحويل. نحو جَعَلَ . وصَيَّر . واتّخذ . وترك . وحوَّل . وردَّ . وما هو في معناها . نحو جعلتُك نديمي . واتّخذ الله ابرٰهيمَ خليلاً . وقِس عليهِ *

وترى انّ هذه الافعال كلها قاطبةً تشبه الافعال التي تنصب مفعولين . وحكمها كحكمها * فان كان كلا منصوبيها ضميرًا اوّلها متكلّم او مخاطب . جاز ان يكون الثاني متّصلاً او منفصلاً . نحو ظننتكهُ او ظننتك ايّاهُ * واذا توسّط الفعل بين المفعولين . جاز رفعهما . نحو ابوك وجدْنا مريضٌ . وهو ضعيفٌ : او تأخّر عنهما . ترجّح الرفع . نحو الاسدُ مائتٌ حَسِبتُ *

ويُلغَى عمل هذه الافعال اذا اعتقبها اداة نفي او استفهام او لام الابتدآء . نحو أَظننتَ ما انا حاضر . ولا اعلم ايوسفُ رجع . وتحسبون لَأَبونا فقيرٌ *

واعلم انّ الأَفعال التي تنصب المبتدأ والخبر قد تكون لمعانٍ غير المذكورة هنا فتنصب مفعولاً واحدًا . نحو رايتُ الفيلَ واتّخذتُ فولَكَ *

الباب الثامن

في اسمآء العدد وما يلحَق بها

الفصل الاوّل

في الواحد والاثنين

اذا عَدَّيتَ اشيآء مختلفة من جنسٍ واحد . تبدأُ بالواحد :

وهو اذا ذُكِر اسم جنسِهِ. لا يُلفَظُ بهِ نحو رايتُ رجلًا. الّا عند ارادة توكيد الواحِديّة. نحو هذا لهُ يدٌ واحدة: وقد يقال فَرْدُ يَدٍ *

وربّما استغنوا باسم الجنس عن لفظ الواحد حيث يقتضي التصريح بهِ. نحو العربُ والكردُ لهم دِينٌ. اي دين واحد *

ومن الواحد أَحَدٌ للمُبهَم العاقل. ولا تُستعمَل وحدها اي بلا اضافة. الّا في الاستفهام. نحو هل ماتَ احَدٌ اليومَ: والنفي. نحو ما ضربتُ احدًا: والنهي نحو لا تشتم احدًا: وفي اضافة كلّ اليها. نحو كلُّ أَحَدٍ يبتغي الخيرَ لنفسهُ اي كلّ واحدٍ *

وتاتي أَحَد مفردةً اي غير مضافةٍ ايضًا في كلّ جملة فيها معنى الابهام: كالشرط. نحو ان استاجرك احدٌ فلا تأبَ: والترجّي. نحو اصبر لعلّ احدًا يهدف اليك: والخوف. نحو خفتُ ان يراني احد. ونحو ادخُلْ قبل ان ياتي احد *

والنكرة المفردة التي هي من جملة اشياءَ مذكورة. من العلماءِ مثلاً تعبّر عنها بأَحد هذه الاوجه. وهي: زارني واحدٌ من العلماءِ. زارني أَحَدُ العلماءِ. زارني بعضُ العلماءِ. زارني عالِمٌ من العلماءِ. ومن ذلك ترى انّ احد اذا أُضيفت فلا حدّ لاستعمالها. وتكون حينئذٍ لغير العاقل ايضًا. ومؤنثها إِحدى بكسر فسكون. نحو دخلتُ احدَ البيوتِ في إِحدى الليالي *

ويلي الواحدَ في العدد الاِثنانِ للمذكّر. والاِثنتانِ او الثِنتانِ للمؤنّث. ولا تُذكَر مع اسم الجنس المثنّى. الاّ للتوكيد. نحو ما اكلتُ الاّ رغيفَيْنِ اثنينِ. وقُلعتْ عيناهُ الاثنتان *

الفصل الثاني

في المفردات والمائة والالف

ما بعد الاثنين الى العشرة تُسَمَّى المفردات * وهي للمذكّر بالتآء: ثلاثةٌ. أَرْبَعَةٌ. خَمْسَةٌ. سِتّةٌ. سَبْعَةٌ. ثَمَانِيَةٌ. تِسْعَةٌ. عَشَرَةٌ * وللمؤنّث بلا تآء: ثلاثٌ. أَرْبَعٌ. خَمْسٌ. سِتٌّ. سَبْعٌ. ثَمَانِي او ثَمانٍ. تِسْعٌ. عَشْرٌ: وهذا التمييز بين المذكّر والمؤنّث يُرَاعَى سوآءٌ ذُكر الاسم ام لم يُذكَر * فان ذُكر مميِّزها. وهو اسم الجنس المعدود. جُمِع جمعَ قلّةٍ إِن أَمكن. والاّ فجمعَ كثرة. وأُضِيف اسم العدد اليهِ. فتقول لي ثلاثةُ بَنِينَ واربَعُ بناتٍ. ومات خَمْسَةٌ من جديانِي وسبعٌ من عنزاتي. وكم رغيفًا اكلتَ ثمانيةً. ومررتُ باربَعِ حماماتٍ *

ويُلحَق بالمفردات المِئَةُ بكسر الميم وفتح الهمزة (وقد تُكتَب يآء زائدة بعد الميم لا تُقرأ) والالفُ. فانّهما يضافانِ الى مميِّزهما مفردًا. نحو عندي مِائةُ عصفورٍ. واشتريتُ مِائةَ حمامةٍ بألفِ

درهمٍ * وفي تكرارها تضاف المفردات اليهما . فيقال آلاف جمعًا للالف . فتقول مِائتان . ثلاثمِائة[1] . اربعُ مِائَةٍ . خمسُ مِائَةٍ . ستمِائَةٍ[1] . سبعُ مائَةٍ . ثمانمِائَةٍ . تِسْعُ مِائَةٍ : وتقول أَلْفان . ثلاثة آلافٍ . اربعةُ آلافٍ . الى تسعةِ آلافٍ * واذا ذُكر المميّز تُضاف اليهِ كما سبق . نحو عندنا أَلفا دينار ومِائتا درهم . واشتريتُ أَلْفَيْ عصفورٍ بمائَتَيْ درهمٍ . وعندي ثلاثةُ آلافِ حمامةٍ في خمسِ مِائَةِ قفصٍ . وكم دينارًا لكَ سبعةُ آلافٍ وثمانمِائَةٍ *

واعلم أَنَّهُ يجوز ان تقول ثمانِ بالبناءِ على الكسر في الرفع والنصب والجرّ . نحو لي ثمانِ بناتٍ . ورايتُ ثمانِ نسوةٍ . ومررت بثمانِ حماماتٍ : او تعرب ثمانٍ مثل قاضٍ . فتقول جاءت ثمانيْ جوارٍ . ورايتُ ثمانيَ جوارٍ . ومررتُ بثمانيْ جوارٍ : وفي القطع تقول ثمانْ او ثمانيْ *

الفصل الثالث

في المركّبات والعُقود والمعطوفات

ما بَقِي من اسمآءِ العدد يُنصَب مميّزهُ مفردًا على التمييز * أَوّل ذلك المركّبات : وهي للمذكّر أَحَدَ عشَرَ . إِثنا عَشَرَ . ثلاثةَ

---

(١) بوصلها خطًّا * وليس كذلك اربع ماية والاربعة البواقي *

عَشَرَ. اربعةَ عشَرَ الى تسعةَ عشَرَ. بالتـاء في الجزء الاوّل *
وللمؤنّث إِحْدَى عَشْرَةَ. اِثْنَتَا عَشْرَةَ. ثلاثَ عَشْرَةَ. اربعَ عَشْرَةَ.
الى تسعَ عَشْرَةَ. بالتآء في الثاني * وهي مبنيّة كلّها على الفتح في
الجُزْءَين: الاّ اثنا واثنتا. فانّهما في الرفع بالالف. وفي النصب
والجرّ بالياء: فتقول جاءني أَحَدَ عَشَرَ ضيفًا. وإِحْدَى عشرةَ
جاريةً. واثنا عَشَرَ بعيرًا. واشتريتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ناقةً. وكم شبّاكًا
في دارِكَ. خَمْسَةَ عشَرَ. وكم قَطاةً عندك. اثنتا عَشْرَةَ *

ثمّ العُقُود * وهي للمذكّر وللمؤنّث: عِشْرُون. ثلاثُونَ. أَرْبَعُونَ
خَمْسُونَ. سِتُّون. سَبْعُونَ. ثَمَانُون. تِسْعُونَ. نحو عندي خَمْسُونَ
حَمامةً في ثلاثين قفصًا *

ثمّ المعطوفات * وهي للمذكّر: واحِدٌ وعِشْرُونَ. اِثْنانِ
وعِشْرُونَ. ثلاثةٌ وعشرون. الخ بالتاء * وللمؤنّث: إِحْدَى
وعِشْرُونَ. اثنتانِ وعِشْرُونَ. ثلاثٌ وعشرُونَ. الخ بلا تـاء *
وكذا مع بقيّة العُقُود * فتقول عندي واحِدٌ واربعُون بعيرًا مع
اثنَتَينِ وثلاثينَ ناقةً. واشتريتُ واحدًا وسبعينَ عُصفورًا بثمانٍ
وعشرين قِطعَةً. ومررتُ بإِحْدَى وثمانين قَطَاةً وستٍّ وستّين
حمامةً وستّةٍ واربعين حَجَلًا *

فائدة * يُكنَى عن العدد غير المذكور مقدارُهُ من الثلاثة الى التسعة

بلفظة البِضْعة للمذكّر والبِضْع للمؤنّث: وحكمها كحكم الأعداد التسعة في المفردات والمركّبات والمعطوفات * فتقول عندي بضعةُ كُتُبٍ وبضعُ دَوَياتٍ. وبضعةَ عَشَرَ عصفورًا وبضعَ عَشْرَةَ حمامةً. وبضعةٌ وثلاثون درهمًا. وبضعٌ وخمسون دُرّةً *

الفصل الرابع

في تعريف اسم العدد ونعته

اذا اقتضى تعريف اسم العدد بألْ. فأَدخِلْ ال على المميّز في المفردات والمئة والالف. نحو اين ثلاثة الكُتُبِ. ويجوز الثلاثةُ الكُتُبُ بالإِتباع او الثلاثةُ كُتُبًا ايضًا. واين مائةَ الورقةِ واربعةُ آلافِ القلمِ. ويجوز الاربعةُ آلافَ قلمٍ بنصب الآلاف نكرةً. وكذلك المايةِ نحو اين الستُّ مائةَ دينارٍ: وعلى اسم العدد في غيرها. وذلك على جزءيْهِ الّا عشرَ وعشْرَةَ في التركيب. نحو اين الأَحدَ عَشَرَ كِتابًا. والسَّبْعَ عَشْرَةَ مِسطَرَةً. والعِشْرونَ دَوَاةً. والاثنانِ والسبعونَ قلمًا * واذا اقتضى تعريفهُ بالاضافة. فأَضِفِ المميّزَ في الأُولى. نحو اين ثلاثةُ كُتُبِ النحوِ ومِائةُ وَرَقَةِ الدَّفترِ وخَمْسُ مساطِرِكَ: وأَضِفْ اسم العدد في غيرها. نحو أَين أَحَدَ عَشَرِي كتابًا وخَمْسَ عَشْرَتُنا مِسْطَرَةً وآثنا

عَشَرُكَ قلمًا باعراب عشر وعشرة. وهذي عِشروكم درهمًا. وثلاثوا أَصحابِنا دينارًا *

ويجوز في كلا التنكير والتعريف أَنْ تجمع المميّز. وتجعل اسم العدد بعدهُ نعتًا. نحو عندي كُتُبٌ ثلاثةٌ. وأَقلامٌ أَحدَ عَشَرَ. ومساطِرُ عِشْرُونَ. وابن الكُتُبُ الثلاثةُ. والاوراقُ المِائةُ. والكُتُبُ الأَحدَ عشَرَ. والمساطِرُ السَّبْعَ عشْرةَ. وكُتُبُ النَّحوِ الاربعةُ. ودَوِياتُنا الإِحْدَى عَشْرَةَ. واقلامُ بَكرٍ الخَمْسةَ عَشَرَ* وكذلك في النصب والجرّ*

اعلم انّ صفة مميّز العدد تتبعهُ. نحو عندي عشرون كتابًا نفيسًا والفُ سيفٍ هنديٍّ وخمسُ سكاكينَ حادّةٍ. الّا اذا حُذف المميّز. فتتبع العدد: فاذا سُئلتَ مثلاً كم ابنًا لك وكم بنتًا. تقول اربعةٌ مراهقون وثمان بالغاتٌ *

الفصل الخامس

في الصفة العدديّة

اذا رتّبتَ اشياءَ معدودةً. تبدأُ بالأَوّل. والذي بعدهُ هو الثاني. ثمّ الثالث. ثمّ الرابع. ثمّ الخامس. ثمّ السادس. ثمّ السابع. ثمّ الثامن. ثمّ التاسع. ثمّ العاشر. ثمّ الحادي عشَرَ. والثاني عَشَرَ. والثالثُ عَشَرَ. الى العِشْرينَ. ثمّ الحادي والعشرون.

والثاني والعشرون. وهلمَّ جرًّا الى التاسع والتسعين. ثمَّ المائةُ. ثمَّ الألْفُ. وهلمَّ جرًّا * ومؤنَّث الاوَّل الأُولى: والبقيَّة بالتآء قاطبةً. فتقول الثانيةُ والثالثةُ الى العاشرة. ثمَّ الحاديةُ عشْرَةَ الى التاسعة عشْرَةَ * والمركَّباتُ اذا كانت نكرةً. كانت مبنيَّةً في الجُزْءَيْنِ. نحو عندي مَقامةٌ خامسةَ عشْرَةَ: واذا كانت معرفةً. بُنِيَ الجزء الثاني فقط. نحو هذا البابُ السادسُ عشَرَ. وعجبتُ من المقامةِ الثامنةِ عشْرَةَ * وما تنتهي بهِ يُسَمَّى الأَخير او الآخِر: والمؤنَّث بالتآء * وتسمَّى باجمعها صفاتٍ عَدَديَّةً *

ويجوز أَن تضيف الاوَّل وما يليهِ الى العاشر. والآخِر. الى موصوفها مفردًا منكَّرًا. نحو اوَّل يومٍ. وثاني ساعة. وآخِرِ ليلةٍ * وفي التاريخ تقول مثلاً: كُتِبَ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ من نيسانِ سنةِ تسعٍ وستّين وثمانمايةٍ والفٍ باضافة اسم الشهر الى سنة. وذلك جائز في اسمآء جميع الشهور الاَّ الاسمآء الموصوفة بالاوَّل او الثاني كتشرين الاوَّل وربيع الثاني: او تقول في اليوم الخامس من نيسانَ سنةَ كذا وكذا. بالقطع وبتقديم أسمآء الأجزآء الصغيرة على الكبيرة في الوجهين *

اعلم انَّ تاريخ السنة معرفةٌ واسم العدد معهُ محسوب كالعلم. فتقول

مثلاً بُني سنةَ سبعٍ وثلاثمائةٍ والفٍ المسيحيةِ الموافقة لسنة كذا الهجرية بالتعريف بأل *

الفصل السادس
في كم وكذا

تُلحَق باسم العددِ الكناياتُ عن العدد * من ذلك كَمْ: وتكون كم استفهاميةً وخبريةً * فان كانت استفهاميةً . اي ان استفهمتَ بها عن عدد. فانصب المميّز مفردًا. نحو كم ولدًا لك. وكم رَجُلاً جاءَ. وبكم جاريةً مررتَ * ويجوز ان تجرّهُ اذا دَخَلَ كم حرف جرّ. نحو بكم دِرْهمٍ اشتريتهُ * وان كانت خبريةً . اي اردتَ ان تعبّر بها عن عددٍ كثير مع تعظيم لا استفهام. فجُرّ المميّز مفردًا او جمعًا بِمِنْ مذكورةً او غير مذكورة. نحو كم غُلامٍ لأَبي. اوكم من غُلامٍ. اوكم غِلمانٍ. او كم من غِلمانٍ: واذا فَصَلْتَ. نصبتَ مفردًا فقط. نحو كم لِأَبي غُلامًا *

ومثل كم الخبرية كأَيٍّ او كأَيِّنْ معنًى وحكمًا. نحو كأَيٍّ من مطرٍ اتانا اليوم *

ومن الكنايات كذا * وهي كنايةٌ عن عددٍ لا يرادُ ذكرُهُ : ويقال في الاغلب كذا وكذا بنصب مميّزها مفردًا. نحو عندي كذا وكذا سيفًا * وتكون ايضاً كنايةً عن الحديث.

نحو اذكُرْ يومَ كذا وكذا. وقال لهُ كذا وكذا: ويرادفها في ذا المعنى كَيْتَ وذَيْتَ مكرّرتين ايضًا. نحو قُل لهُ كَيْتَ وكَيْتَ. وضَربهُ بسيفٍ ذَيتَ وذَيْتَ *

الفصل السابع

في كلّ ومرادفاتها

يُلحَق باسم العدد ايضًا ما يدلّ على كُلِّيَّةٍ او جزئيَّةٍ *

من ذلك كُلّ. وهي تلازم الاضافة: ولها معنيان. اولهما الاستغراق اي عموم الاسم الذي تُضاف اليهِ * وهي امّا تستغرق الجنس. فتضاف الى اسمهِ مفردًا نكرةً. نحو كلّ انسانٍ مائت. او جمعًا معرفةً نحو كلّ الناس مائتون وكلّكم اخوتي: وإمّا تستغرق الفرد. فتضاف اليهِ معرفةً. نحو اكلتُ الرغيفَ كُلَّهُ * وممّا يرادفها في المعنى. جميعٌ. وأَجمَعُ. وأَسرٌ. وقاطبةٌ. وكافَّةٌ * ونقف على أَحكام كُلٍّ منها في امثلتها التي نضعها هنا. وَهِيَ: جميعُ الناسِ مائتونَ. الناسُ جميعًا مائتُون. الناسُ بأَجمعِهِم مائتون. الدنيا بِأَسرِها تحول. الناسُ مائتون قاطبةً. الناسُ مائتونَ كافَّةً. وأُلحِقَ بها الناس مائتون طُرًّا * فترى انّ جميع يُضاف الى مميّزهِ ككلّ. ولكنْ لا يجوز ان يُقدَّم عليهِ مميّزهُ. فلا يقال

الناسُ جميعهم مائتون كما يقال الناسُ كلّهم مائتون الّا على ضَعفٍ . ولكن يجوز بالنصب نحو الناسُ جميعًا مائتون * واما اجمع فإمّا يضاف الى ضمير مميّزهِ المذكور قبلهُ بدون تغيير مع المذكّر والمؤنّث مفردًا وجمعًا ويُجَرّ بالباء . نحو جاءت النسآء باجمعهنَّ : وإمّا يُقطَع . فيُعرَّى من أَلْ . ويكون للمذكّر اجمعُ . ولجمعهِ اجمعون . وللمؤنّث جَمْعَآء . ولجمعهِ جُمَعُ . نحو اكلتُ الرغيفَ اجمعَ . وجاءت القافلةُ جمعاءَ . ورايتُ اخوتَك اجمعينَ . وارتحلتِ الحماماتُ جُمَعُ * ويجوز أَنْ يقال اجمع وجمعاء مع الجمع ايضًا . نحو ذهبَ الناسُ اجمعُ . وزُرنا عمّاتِنا جمعاءَ * واما أَسْرُ فلا تُستعمَل الّا بالبآء والاضافة الى ضمير مميّزها المذكور قبلها * واما كافّةٌ وقاطبةٌ فلا تُستعمَلان الّا بالقطع والنصب . فلا يقال ذهب كافّةُ الناس او قاطبتهم . بل ذهب الناسُ كافّةً او قاطبةً . وكذالك طُرًّا *

واما سائر فهي بمعنى البقيَّة . ولا تُستعمَل بمعنى كلّ الّا متى ما احتملت معنى البقيَّة . نحو الاسدُ اقوى من سائر السِباع * ولا تَقُل سائر المسافرين عطشوا بمعنى كلّ المسافرين *

المعنى الثاني لكلّ هو اختصاص الافراد . اي تجعل انَّ ما يقال عن اسمها يقع على فردٍ فردٍ منهُ خاصّةً * وحقّها ان

تضاف الى واحد . او تُقطَع فتنوَّن . نحوِ خُذ لكلٍّ واحدٍ منّا رغيفًا . او لكلٍّ مِنّا * او تضاف الى اسم الجنس مفردًا نكرةً نحو كلُّ شجرة فيها كذا ثمرًا *

ولاستغراق المثنَّى المذكَّر كِلا . والمؤنَّث كِلتا . بالإضافة إمّا الى الضمير . فتعربان كالمثنّى . نحو كِلاكُما عزيزانِ او عزيزٌ . ودعوتُ كِلتَيهما : وإمّا الى الظاهر . فتبنيانِ . نحو كِلا الصّاحبَيْنِ هاهنا . ودعوتُ كِلتا بِنْتَيَّ . وسلّمتُ على كِلتا أُخْتَيْكَ *

الفصل الثامن

في بعض وغالب ومرادفاتها

مِمّا يدلّ على الجزئيَّة بعضٌ * وهي تضاف ككُلّ . نحو بعضُ الناسِ يموتونَ على غفلةٍ . وبعضُ الأمّهاتِ يُبغِضْنَ اولادَهُنَّ * وترادفها مِنْ جارّةً للمعرفة . وبعدَها مَنْ للعاقِل وَمَا لغيرِهِ . نحو مِنَ النّاسِ مَن يُشرِك بالله . ومِن الطّيورِ ما يعيش في الماء : وقد تكون مِن بمعنى بعض وحدها بدون اسم موصول . نحو الدراهم منها ضاعت ومنها انفقتها * وتُستعمَل في بدل مِن . نحو في الناس من يتغانى وهو فقير * وتُستعمَل بعض ايضًا مكرَّرَةً للدلالة على مشاركة اشياءَ مختلفةٍ في فعلٍ واحدٍ . نحو الصبيانُ

ضربوا بعضهم بعضًا او بعضهم بعضٌ. وأدوا المحبَّة بعضكم لبعضٍ او لبعضِكم بعضٌ او بعضٌ لبعضٍ * ولا تُستعمَل كَمْ بمعنى بعض. فلا يقال اعطِني كم دِرْهَم *

ويتوسَّط بينَ كلٍّ وبعض غالِبٌ وأغْلَب * ونَقِفُ على احكامِها من هذه الامثلة. وهي: غالِبُ الناسِ أُمِّيونَ. أغلَبُ النّاسِ أُمِّيونَ. النّاسُ على الأَغْلَبِ او في الاغلب أُمِّيونَ * ومثل أغلب اكثر. نحو أَكْثَرُهم لا يَفْهَمُونَ * ويرادفها مُعظَم. نحو مُعْظَمُ الخَلْقِ يموتون حَتْفَ أنفهم: وجُلّ. نحو ماتَ جُلُّ مَن كان في المركب *

فائدة في الاضافة

يتحصَّل من كلّ ما سبق وممَّا سياتي انَّ الاسم يُضاف الى مالكهِ نحو بيتُ القاضي. او الى اصلهِ نحو كتابُ اللهِ وقصيدة الشاعر. او الى ما يشتمل عليهِ او هو جزء منهُ نحو راسي وطولُ العمودِ وسوادُ العينِ وبابُ الدارِ وغنيُّ قومٍ. او الى ما ينتسب اليهِ قرابةً او ما اشبه ذلك نحو ابوك وخليلنا وقاضيكم وخادمُ الامير. او الى معلولهِ نحو سمُّ الموت وفتنةُ حربٍ. او الى ما يختصّ هو بهِ نحو ساعةُ الاكلِ ومجلسُ الشراب * وفي كلّ ذلك تكون الاضافة بمعنى اللام *

او يُضاف الى علّتهِ نحو أَلَمُ الفراقِ ولذَّةُ النوم وخوفُ الموتِ. او الى

ما يتركّب هو منهُ نحو ثوبُ خزٍّ * وفي هذين تكون الاضافة بمعنى من * او يضاف الى ظرفهِ نحو بَطَرُ الغني ومذلّةُ الفقرِ وصلاةُ العشآء * ومعنى هذه الاضافة في *

او يضاف الى نوعهِ او احد افرادهِ لبيانهِ بحيث يُقصَد بكليهما شيءٌ واحد نحو فصلُ الشتآء وجنسُ البشرِ ومدينةُ الموصلِ وعلمُ النحو وشهر رَمَضان * وتسمّى هذه الاضافة بيانيّة. وتشبهها اضافة كلّ وبعض وغير وسائر الاسمآء الملازمة الاضافة واسمآء العدد وما اشبه ذلك *

الى هنا انواع الاضافة المعنويّة * او يُضاف الى موصوفهِ نحو كثيرُ فائدةٍ وأَخلاقُ ثياب . او الى فاعلهِ نحو مليحُ الخطِّ وضربُكَ زيدًا . او الى مفعولهِ نحو غَسل الثوب ومُعطَى الدينار. او الى صفتهِ مقلوبةً الى مصدرٍ نحو بدرُ تمٍّ * الى هنا انواع الاضافة اللفظيّة *

الكتاب الرابع

في اعراب الفعل وفيهِ بابان

الباب الاوّل

في مواضع المضارع المنصوب

قد رايتَ في كتاب التصريف أَنَّ الفعل المضارع دون الفعل الماضي والامر يُعرَب كالاسم. وانَّ اعرابهُ ثلاثة أَنواع رفعٌ ونصب وجزم. ورايتَ علامات كلّ منها في كلّ انواع الافعال * فاعلم انّ المضارع يكون مرفوعًا كلّما لم يكن عاملٌ يوجب عليهِ أَنْ يكون منصوبًا او مجزومًا *

ولا يكون المضارع منصوبًا الّا اذا دلّ على الاستقبال: وذلك بعدَ أَنْ. وهي الاصل في نواصب الفعل. نحو يُعجِبُني أَنْ اكتُبَ * وإِذَنْ مُصدَّرَةً متّصلةً بهِ. نحو جوابِكَ لمن قال سازورك. إِذَنْ تاكُلَ عندي * وكَيْ باللام. نحو اتيتُ لِكَيْ احدّثَك: او بدونها. نحو تعالَ كَيْ أُبصِرَكَ * واللام مكسورةً للتعليل. وتسمّى لامَ كَيْ. نحو أَتيتُم لِترَوْني: او للجحود خبرًا لكان المنفيّ.

نحو ما كنتُ لِأَهرُبَ اي لستُ انا ممّن يهرب * وحتّى بمعنى التعليل. نحو صُمتُ حتّى ارضِيَ ربّي: او انتهآء الغاية. نحو أُكْتُبْ حتّى ارجعَ * واو بمعنى الى أَنْ. نحو لا أُطْلِقُكَ او تُعطِيَني حَقّي * والفآء والواو عطفًا على اسمٍ صريحٍ. نحو أَرْضَى بضَرْبَتِكَ وتُحِبَّني: او جوابًا للنفي. نحو ما اتيتَ امسِ فتمالحَنا: او طَلَبٍ. كالأمر. نحو تعال فتُبصِرَ: والنهي. نحو لا تاكُلِ السمكَ وتشربَ اللبن. ولا تَخرُجْ فتَسْلَمَ: والاستفهام. نحو هل لك خبزٌ فتُطعِمَني: والتمنّي. نحو ليتني غَنِيٌّ فأَتصدَّقَ: والعَرْض. نحو أَلَا تزورُني فتُؤْنِسَني: والتحضيض. نحو هلّا تَسكُتُ فأَحكِيَكَ *

وفي كلّ هذه المواضع يُنصَب المضارع بأَنْ امّا ظاهرةً وامّا مقدّرةً *

ولا يجوز الفصل بين المضارع المنصوب وأداتهِ الّا بالظرف. نحو أُريدُ أَنْ غدًا ازورَكَ. وهو ضعيف * ويُنفَى المضارع المنصوب بلا. نحو آمُرُكَ أَنْ لا تتكلّمَ: فتظهر أَنْ مع اللام. فتعود لِئَلّا. نحو جئتُ لِئَلّا تنتظرَني * وقد يتّصل بكَيْ ما زائدة. فيبقى المضارع منصوبًا. نحو زرتُك لِكَيْمَا تقصَّ عليّ قِصّتك *

وممّا ينصب المضارع لَنْ. نحو لن تَرَوْا وجهي *

الباب الثاني

في مواضع المضارع المجزوم وفي ادوات الشرط

لا يكون المضارع مجزومًا الّا اذا تغيّر معنى صيغتهِ * وذلك بعدَ لَمْ. نحو لم أَشْرَبْ * ولَمّا. نحو لَمّا يطلَعِ النهارُ * ولامِ الامر. نحو ليطِبْ خاطِرُكَ * ولا النهي نحو لا تَقُمْ *

ويُجزَم المضارع بأَدواتِ الشَّرطِ ايضًا في فعلِهِ وجوابهِ. وادوات الشرط هي: إِنْ. ومَنْ. وما. ومهما. وأَيٌّ. ومتى. وأَيْنَ. وأَيّانَ. وأَنّى. وإِذْمَا. وحيثُما. وكَيْفَ. نحو إِنْ تَتْعَبْ تَرْبَحْ. ومَهْمَا فَعَلْتَ أَرْضَ. وقِس البواقي * غير أَنَّهُ يجوز الرفع في الجواب اذا كان فعل الشَّرط ماضيًا. نحو حَيثُما هَرَبْتَ تَمُوتُ * وان دخلت لا على الفعل او الجواب. لم يبطل الجزم. نحو إِنْ لا تدرسْ لا تتعلّمْ * واذا وُجدت في فعل الشرط. جاز رفع الجواب. نحو ان لم تتوبوا تهلكوا او تهلكون * ويجب رفع الجواب اذا كان مقرونًا بالفآء ولو كان فعل الشرط مجزومًا. نحو ان تقضِ حاجتي فأَجزيك * ومن ادوات الشرط إِذَا. وهي لا تجزم المضارع. نحو اذا تصلّي تكسبُ. واذا هربتَ تَسْلَمُ *

واعلم أَنّ إِنْ قد تخرج من حكم الشرطيّة. وذلك اذا قُرنت بواو

الحال. فلا تحتاج الى جواب. نحو إنّي وإنْ متُّ لا احنث في يميني. وانت صديقي وإنْ افتقرتَ. وتسمّى إن التقديريّة *

أمّا مَن وما ومهما وأيّ فأسماءٌ عامّة. وبذلك تاخذ حكم الشرط * امّا مَنْ فللعاقل فقط. نحو من يَطْلُبْ يَجِدْ * وامّا ما فتكون تارةً بمعنى الشيء الذي. نحو ما تفعلْ يُحسَبْ عليك: وتارةً ظرفيّةً. نحو ما تأكُلْ فصلٍّ. وما أَحْيَ لا انسَ إحسانَك: فيضاف اليها كُلّ. نحو كلّما أقرَأْ أَبتهجْ * وأمّا مهما فتكون تارةً بمعنى ما مع زيادة العموم. نحو مهما تسألْني أُعطِكَ: وتارةً ظرفًا او مفعولاً مطلقًا يدلّ على مقدار الفعل بالعموم. نحو مهما أَدّبتهُ لا يتأدّب. ولا تكون مهما بمعنى كلّ شيء. فلا يقال اخذ مهما عندي * وكذلك كيف مفعول مطلق دالّ على عموم نوع الفعل. نحو كيف تمشِ نقعْ * والباقيات ظروفٌ دالّة بعضها على عموم الزمان. وهي متى وايّان. وبعضها على عموم المكان. وهي أينَ وأنّى وحيثما. وتكون انّى ايضًا بمعنى كيف * وإذما بمعنى إنْ. نحو إذما تقضِ حاجتي أَجزِك *

ولا تكون حيثما بغير معنى الشرط. فلا تقُلْ اذهب الى البيت حيثما ينتظرك ابوك. بل قُلْ حيث ينتظرك. وكذا لا تقلْ قرأتُ الكتاب حيثما وجدتُ لذّةً كما يقول الافرنج. بل قل وفيهِ وجدتُ الخ *

واعلم أنّ مَن وايّ قد يكون مضافًا اليها اسم جنس. نحو كتابَ مَن

تاخذْ اغضبْ عليك. وفي بيت أيَّ رَجُلٍ تَدْخلْ تَجِدْ حُزنًا *واحسن منهُ وضع المضاف بعد اداة الشرط مقرونًا بضميرها. نحو من تاخذْ ثوبَهُ تظلمْهُ. وايةُ امرأة يُضيِّفْك بعلها يكرِمْك * واذا دخلت كلُّ مَن بطلت ان تكون شرطية. نحو كلّ مَن برحَمُك ينال اجرًا * واعلم أنَّ مَن وما وايّ تخرج من حكم الشرط اذا دخلها إنَّ او أنَّ او هل او ما يشبه ذلك من الأدوات. فلا تجزم. نحو إنَّ من يطلبُ يجدُ: الاَّ اذا انفصلت عنها بهاَء الشان. نحو اعترف أنَّهُ مَن يطلُبْ يجدْ: وقس على ذلك * والفرق بين مَنْ وما شرطيَّين وبينهما موصولين هو انَّ الاسم الموصول اذا وقع مبتدأً فلا بدَّ لهُ من خبر فيهِ ضمير عائد اليهِ نحو مَن رآني راى الاب. وليس كذلك مَن وما الشرطيَّان. فانَّهُ قد لا يعود اليهما ضمير في الجواب. نحو مَنْ احبَّ المالَ فانّي احبُّ العلم *

ويكون الفعل المضارع مجزومًا بعد الشرط المقدَّر ايضًا. وذلك في جواب الطلب المذكور في باب مواضع المضارع المنصوب. بحذف الفاَء او الواو. نحو اتَّقِ اللهَ يخلّصْك. ولا تدنُ منهُ تسلَمْ. وقس عليهِ * ومن ذلك قولهم مثلاً دَعْني اقبِّلْ يدك. ولا تدعْنا نحتجْ. وقلْ لهُ ياتِ غدًا *

الكتاب الخامس

في الحرف وما يلحق بهِ وفيهِ ستة ابواب

الباب الاوّل

في حروف الجرّ

الحروف المعنويّة أنواعٌ مختلفةٌ * اوّلها حروف الجرّ. وهي: مِن. وإِلَى. وعَنْ. وعلَى. وفي. والباء. واللاّم. والكافُ. وواو القَسَم. وتاؤهُ. ومنذُ. ومذْ. وحتّى. ورُبَّ. ولَولا. وحاشا. وعدَا. وخلَا * أمّا الكاف. والواو. والتاء (وثلاثها مفتوحة). ومنذُ. ومذْ. وحتّى. فلا تدخل الاّ الظاهر * واما لولا فلا تدخل الاّ الضمير * والبقيّة تدخل الظاهر والضمير. بكسر الباء مُطلقًا. واللاّم مع الظاهر وفتحِها مع الضمير * وتُقلَب الف الى وعلى الى ياء مع الضمائر. نحو اليك وعليهما *

ومن معاني مِنْ أنّها تكون للتعليل او السبب. نحو اختفيتُ من خوفي: وتُقرَن بأجْل. نحو احببتُ اللهَ من أجْل صلاحهِ: او بجرّاء بالمدّ او القصر تشديدًا او تخفيفًا. نحو كلّ هذا اصابني من جرّائك * وتكون من زائدةً. تجرّ نكرةً تستحقّ الرفع او النصب

في نفيٍ او نهيٍ او استفهام بهل او الهمزة فقط. نحو ما رايتُ من أَحَدٍ اي ما رأَيتُ احدًا. وكذا لا يدخلنَّ من اجنبيٌّ. وهل من ضيفٍ عندكم * ومن معاني في الظرفيةُ. نحو ضَعِ الكيسَ في الصندوقِ * والباءَ الاستعانةُ نحو كتبتُ بالقلمِ: والقَسَم. نحو باللهِ لأَصومنَّ: والظرفيةُ مع اسم مكان حقيقيٌّ. نحو كان مَلِكٌ بروميةَ. او زمانٍ نحو يسكرون بالنهار * وتكون زائدةً في فاعل كفى. نحو كفى باللهِ شهيدًا. وفي المبتدأ اذا كان حَسْبُ نحو بحَسْبي كتابٌ. وفي خبر ليس وما كما رايت. وفي خبر كان منفيًّا. نحو لم يكن كلامُك بسديدٍ * وتكون الى وحتّى لانتهاءَ الغايـة. بالوصل في إلى نحو صُمتُ إلى يومِ الاربعاءَ اي صمتُ يومَ الاربعاءَ ايضًا. والقطعِ في حتّى نحو صُمتُ حتّى يومِ الاحدِ اي ما صمتُ يومَ الاحدِ * وقد تكون الى بمعنى عند نحو الموت احبُّ اليَّ من العار. وبمعنى جنب نحو جلستُ الى الامير اي بجنبهِ *

ومن خواصّ من والى وعن وعلى وفي والباءَ واللام انَّ بعض الافعال تكون متعدّية بواحدة منها. نحو خفتُ من السَّبُع واحسنتُ الى الفقير ورغبتُ عنك وسلّمتُ عليهم وزهدتُ في المال ومررتُ بها ووهبتُ لك كتابًا * وكل ذلك سماعيٌّ لا يمكن حصرهُ بقياس *

ومعنى رُبَّ التقليل كثيرًا والتكثير قليلاً. فتشبه كم الخبريّة نحو رُبَّ رَجُلٍ كريمٍ لَقِيتُهُ: ويُشترط ان يكون مجرورها

مفردًا نكرةً . وان تكون مقدَّمةً علي كلّ اجزآء الجملة : ويحسن ان يكون الفعل بعدها ماضيًا . وقد يكون مضارعًا * وتمنعها ما من الجرّ . نحو رُبَّما جآءَ يوسُفُ اي قليلًا ما جآءَ يوسف : ولا تكون ربَّما بمعنى لعلّ اي للشكّ او الترجّي كما يستعملها المولَّدون * وقد تُحذَف رُبَّ . فيعوَّض عنها بالواو . نحو وكافرٍ جذبتهُ الى الايمان . اي ورُبَّ كافرٍ * ومعنى منذُ ومُذْ ابتدآء الزمان . نحو ما رايتُ بكرًا منذُ يومِ الاربعآء * ويُلحَق بحروف الجرّ مَعَ بفتح العين او سكونها . وهي تكون للمصاحبة نحو تعالَ معي . او للتعدية نحو استعملتُ معهُ الصبر . او الزمان نحو اجيئك مع العصر . او الإضراب نحو اقبلني مع كلّ عيوبي *

فوائد في الجرّ

اعلم انّ حرف الجرّ لا يُفصَل عن مجرورهِ * الاّ انهُ قد يزاد بين اداة الجرّ وبين المجرور لفظة ما . وذلك بعد عن . فيقال عمّا قليلٍ تندمون . وغير نحو مات من غيرِ ما سُقمٍ . وبعد نحو هبَّت بعدما هجعةٍ . وبين نحو بينما العُسْرِ دارتْ مَياسيرُ . وبين المضاف والمضاف اليهِ نحو ذكرتَ جسيمَ ما طلَبي * وتزاد ايضًا ما بعد ايّ وحروف الشرط وغيرها كما رايت او ستري *

وقد يكون حرف الجرّ بمعني الظرف فيدخلهُ حرف جرّ . نحو نزلنا من على السطحِ . ومررتُ من عنِ يمينهِ *

واعلم انّ لكلّ من حروف الجرّ وما يشبهها من الظروف معاني كثيرة

شتّى * اشهرها السببيّة او التعليل . ولها من واللام وعلى وفي وعن والباء * والنسب او الاضافة الحقيقيّة . ولها اللام ومن * والظرفيّة للمكان والزمان . ولها في والباء واللام وعلى ومع * والاختصاص والملك . ولها اللام * وابتدآء الزمان . ولهُ مُنْذُ ومُذْ ومن * وابتدآء المكان . ولهُ من * وانتهاء الغاية . ولهُ الى وحتّى واللام وفي * والقُرْب . ولهُ عند والى واللام وعن ولدى ولدن ومن * والنقل او المجاوزة . ولها من وعن * والبيان . ولهُ من * والتبعيض . ولهُ من * والاستعانة . ولها الباء * والاستعلاء حقيقةً او مجازًا . ولهُ على والى * والمصاحبة او الملاصقة . ولها مع والباء وفي والى وعلى * والمقابلة . ولها الى وفي ولدى ومن * والتعويض: ولهُ عن والباء * والفصل . ولهُ من وعن * والانتفاع وعكسهُ . ولهُ اللام وعلى والى * والتضمين . ولهُ في وعن * والحاليّة . ولها الباء وعلى وفي * والتبرّك والانشاء . ولها الباء وعلى واللام * والاقتضاء . ولهُ حَسَب وفي وعند وعلى والكاف * والشرط . ولهُ على والباء * والتعدية . وهي ثلاثة انواع : مقلوبة عن النصب . وتكون غالبًا باللام ثمّ بمن او في او الى : واصليّة . وتتطرّق عليها اكثر الحروف كما رايت في باب المفعول بهِ : وتحويليّة . وهي التي بها يتحوّل الفعل اللازم الى متعدٍّ . وتكون غالبًا بالباء كما سترى *

واعلم انّ عامل الجرّ قد يُحذَف اذا دلّت عليهِ قرينةٌ ويبقى الاسم مجرورًا . نحو جوابك اخيك لمن سأل بمن مررتَ . ونحو سؤالك أأبي عامر لمن قال مررتُ بزيد . ونحو قولهِ ما لمحبٍّ جَلَدٌ ولا حبيبٍ رافةٌ . ونحو سلّم عليهم إنْ أصحابِنا وان اصحابِكم . وقس على ذلك *

الباب الثاني

في ادوات الاستثناء

. أَدوات الاستثناء إِلّا . وغيرُ وسِوَى . وعَدَا . وخَلا . وحاشا . وما عدا . وما خلا * امّا الّا فقد مرّ ذكر امرها في باب المستثنى * وغير كسِوَى معنًى وحكمًا : اي يأتي بعدهما الاسم مجرورًا وهما يُنصَبان . نحو ماتَ الانبياء غيرَ ايلياءَ . وجاءَ اخوتي سِوَى زيدٍ : فان دلّا على حصرٍ . اخذا إِعراب الاسم المحصور بالّا . نحو ما رايتُ غيرَ ابيك . وما عندي غيرُ كتابٍ واحدٍ . وما مررتُ بغيرِ رجلٍ : وقس عليها سوى *

وتدخل اداة الجرّ على سوى لا على اسمها . نحو ما مررتُ بسوى رجلٍ . ولا تقُل سوى برجل . وكذا قوله ايا غُصُنًا لم أَجنِهِ بِسِوى المُنى * غير انّ المستثنى بغير وسوى لا يكون غالبًا الّا اسمًا عاريًا من اداة . فلا يقال ما اتّكلتُ سوى على الله وما صلّيتُ غير في المسجد *

وأَمّا عَدا وخَلا وحاشا فيُنصَب مستثناها . او يُجَرُّ . نحو هلِكَ اهلُ البيتِ عدا الخادمَ اوعدا الخادمِ . وقس خلا وحاشا *

الّا انّ حاشا تُستعمَل ايضًا في غير الاستثناء . فتكون بمعنى التبرئة . نحو حاشاك او حاشا لك من كذا . وتكون بمعنى التعوّذ ويقال فيها ايضًا حَشَى نحو حشى للهِ او حاشا للهِ اي المعاذ باللهِ *

وامّا ما عدا وما خلا فينصَب مستثناهما مطلقًا . نحو الاولاد هربوا ما عدا سعيدًا *

وتشبه ادوات الاستثناء لاسيّما بالواو او خالية منها . وهي لترجيح الحكم لِما بعدَها . فيجرّ او يُرفَع . نحو الفضائلُ شهيّةٌ ولاسيّما المحبّةِ . واخوتُك حُذّاقٌ لاسِيَّما زيدٍ *

واعلم انّ غيرا اذا سبقها لا او ليسَ وقُطعت عن الاضافة كانت مبنيّة على الضمّ . نحو خذ كتابًا لاغيرُ . وتكون حينئذٍ بمعنى اكثر . (وبهذا المعنى يقال ايضًا نحو كلّمتهُ غيرَ مرّة اي اكثر من مرّة) * وان أُضيفت الى أنْ او أنّ . بُنيت على الفتح . نحو ما نفعني غيرَ أنْ كنتَ عندي *

الباب الثالث

في حروف العطف وادوات الاضراب

حروف العطف هيَ الواو . والفاء . وثُمّ . وحتّى . وأوْ . وأمْ . ولا . وبَلْ . ولكِنْ * وهي تعطف اسمًا على اسمٍ نحو جاء يوسف واخوهُ . وفعلاً على فعل نحو مريم قامت وذهبتْ . وظرفًا على ظرف نحو جاء زيدٌ بكرةً لا عشيّةً . وجملةً على جملة نحو الدنيا حارّةٌ والشمسُ مغبّرة * فالواو تدلّ على مُطلَق الجمع . نحو قامتْ مريمُ ويسوعُ : وتكون زائدةً في جملةٍ بعد إلّا . نحو

ما رايتُ اخاك الاّ واغضبني *

وتكون للاستدراك بمعنى لكنّ . نحو هذا جائع ولا بريد ان ياكل : وهي غير واو الحال *

والفاءُ للترتيب من غير مهلةٍ . نحو مات الجنينُ فَأُمّهُ : وقد تزاد مع المبتدأ المسبوق بظرفٍ متعلّقٍ بالخبر . نحو في الحقيقة فإنّك كريم . وعلى كلِّ حال فلا خوفَ عليكَ : وتزاد ايضًا مع الخبر الذي مبتدأهُ اسم موصول بمعنى النكرة . نحو كلُّ مَن يرحمُ هذا الفقيرَ فلَهُ اجرٌ عظيمٌ . ونحو الذي لا يحبّك فهو شقيٌّ : اوِ نكرةً عامّةً . نحو كلُّ رجلٍ يقصدك فهو غانمٌ * وتزاد ايضًا في جواب الشرط وجوبًا كما سترى *

وتكون سببيةً . نحو قم فقد حانَ الزمان : وجزائيّةً . نحو حانَ الزمانُ فقم * وثُمَّ للترتيب بتراخٍ . نحو نزل يعقوبُ ثمَّ ابوهُ *

وحتّى للتدريج . نحو جُلي اهلُ المدينةِ حتّى الصبيانُ والنساءُ . واكلتُ السَّمَكَةَ حتّى راسَها . وسلّمتُ عليهم حتّى العبيدِ *

ويكثر معها حذف المعطوف عليهِ . كقول الشاعر

مَسَاكِينُ اهلِ العِشقِ حتّى قبورُهُم عليها ثيابُ الذلِّ دونَ المقابرِ

والاصل كلّ شيءٍ لهم حتّى قبورهم *

واو وأَمْ للشكِّ والإبهام : ام في الاستفهام فقط . نحو أَلَبَنًا تاكلُ ام عَسَلًا : وأو في غيرهِ . نحو اشترِ دبسًا او عَسَلًا *

وتكون او بمعنى ولا ايضًا . نحو الطمّاعُ ليس لروحهِ او جسدهِ راحة . اي ولا لجسدهِ * وتكون ام ايضًا لعطف جملة استفهاميّة على جملة استفهاميّة اخرى . نحو كيف كذبت عليّ ام ظننتني ساهيًا *

وللتقسيم إمّا بتكرارٍ. نحو كُلُّ إنسانٍ إمّا سالمٌ وامّا هالكٌ : او بأَوْ. نحو اشترِ إمّا خبزًا او عسلًا : او وإلّا. نحو كلُّ حيوانٍ إمّا ذكرٌ وإلّا فانثى * وللتسوية سِوآءٌ . ياتي بعدها امران او اكثر. يُقرَن الاوّل منها بالهمزة والثاني والأُخر بام. نحو انت خليلي سوآءٌ أَزُرْتني ام لم تزرني : والاكثر فيها حذف الهمزة. نحو سوآءٌ عندهم أَنذرتهم ام لم تُنذِرهم. والسمُّ مضرٌّ سوآءٌ جرعتهُ ام استنشقتهُ ام تحلّيتَ بهِ . والماضي في كلّ ذلك هو بمعنى الحاضر والمستقبل لا بمعنى الماضي *

ولا لرفع احتمال الحكم لغير ما قبلها . نحو زُرْ زيدًا لا عَمْرًا . وعندي درهمٌ لا دينارٌ. وامشِ منتصبًا لا منحنيًا * وبل ولكن للاضراب : غير انّ لكن لا تاتي الّا بعد نفيٍ نحو لا تَزُر عمرًا لكنْ زيدًا (١) : ولا يشترَط ذلك في بل . نحو لا تزُر عمرًا بل زيدًا (٢) . والكمالُ في التواضع بل في الطاعةِ : وقد تزادُ قبلها لا. نحو اعطيتهُ درهمًا لا بل دينارًا *

(١) اي زر زيدًا ولا تزُر عمرًا * (٢) اي لا تزُر عمرًا بل لا تزُرْ زيدًا وهذا هو المعنى الصحيح. او لا تزر عمرًا بل زر زيدًا. وهذا هو المعنى الدارج *

واعلم انّ الاسم المعطوف على خبر ليس وما ببل ولكن لا يكون منصوبًا بل مرفوعًا على انهُ خبر لمبتدأ مقدّر. نحو لستُ حرًّا بل عبدٌ اي بل انا عبدٌ * ولا يدخل عاطفٌ على عاطفٍ. فلا يقال جاءَ زيدٌ وثمَّ اخوهُ مثلاً. ولا جاءَ يوسفُ بل وابوهُ * الاّ اذا كانت الفاءَ غير عاطفة فتاتي بعد او. نحو عِشْ فيهِ او فمُتْ معنَاهُ * وقد تزاد الواو مع حتّى كقول الشاعر:

قنِعتُ على زعمي بما جاءَ منكمُ الىّ وحتّى بالنسيم اذا هَبَّا

وقبل لكن. نحو لا نشرب ماءً ولكنْ خمرًا * ولا تاتي الواو بعد كما وما يشبهها. فلا يقال الامر كذا كما وقد افادك اخي * ولا تكون مع للعطف. فلا يقال مريم مع اختها زارتاني. بل تقول زارتني *

واذا عطفَت الواو والفاءَ وثمَّ وحتّى وبَلْ جملةً. حَسُنَ أنْ تُصدَّر الجملة بفعلٍ. نحو انطلقتُ الى السوقِ فمرَّ بي صائغ: او إنَّ. نحو ركبنا السفينة ثمَّ إنَّ الرياحَ تلاطمت الخ * غير أنَّ الفاءَ اذا دخلت إنَّ كانت للتعليل. نحو لا تصرخ فانَّ اباك نائم الخ *

اعلم انّ المعطوف قد يكون هو عين المعطوف عليهِ. فيكون بالعطف مفسّرًا لهُ. نحو يا الاهي ومولاي *

واعلم أنهُ لا يجوز حذف حرف العطف. فلا يقال اولاد نوح هم سام حام يافث: الاّ في الجُمل. نحو احبب الله. قاوم ابليس *

وأدوات الاضراب سبعٌ. وهي: بَلْ. ولكِنْ. ولكِنَّ مع الواو. وغيرَ أنَّ. والاَّ أنَّ. وعلى أنَّ. وبَيْدَ أنَّ. نحو انطلقتُ غيرَ أنني نسيتُ الكتابَ: وقس عليهِ *

الباب الرابع

في ادوات النفي والايجاب

للنفي ثمانِ أَدَوات وهي: لا. وما. ولَمْ. ولمّا. ولَنْ ولَيْسَ. وإِنْ. وغَير * فلا هي الاصليَّة: وتُستعمَل في إِطلاق النفي. كقولك للسائل اتعشَّيتَ. لا * ومن خواصّها أنَّها تعترض بين العامل ومعمولهِ: فلا تبطّل العمل. سوآء كان العمل رفع الاسم نحو اخوك لا كاتبٌ ولا قارئٌ. ام نصبهُ نحو ما رايتُ لا زيدًا ولا اخاهُ. ونحو مات الخارجيُّ لا آجلًا. او جرَّهُ نحو دخل بلا إِذْنٍ. او نصب الفعل نحو اريد أَنْ لا تنطلقَ. او جزمهُ نحو مَن لا يتعبْ لا يكسبْ * وتكون لا لتكرار النفي ايضًا فتُقرَن بالواو: ولك في النفي المكرَّر وجهان. احدهما ان يكون النفي الاوَّل باداتهِ والثاني بلا. والوجه الثاني ان يكون كلا النفيين بلا: وذلك في الفعل الماضي نحو زيدٌ ما نام ولا تعشّى او لا نام ولا تعشّى. وفي المضارع نحو ما يصوم ولا يصلّي او لا يصوم ولا يصلّي: والجملة الاسميَّة. نحو ما الكذبُ نافعًا ولا الكذوبُ محبوب. او لا الكذب نافع الخ: والمبتدأ نحو ليس اخوك كريمًا ولا ابنهُ. او لا اخوك كريم الخ: او الخبر. نحو المتكبّر ليس في نجاح ولا في أَملٍ.

او المتكبرٌ لا في نجاح الخ : او الصفة . نحو عندي عبدٌ غير كاتبٍ ولا قارئٍ او لا كاتبٌ الخ : او الظرف . نحو رحلنا بغير زادٍ ولا ماءٍ . او بلا زاد الخ * وهي غير لا العاطفة * وفي غير التكرار تدخل لا الفعل الماضي في الدعاء . نحو لا رايتَ هوْلاً * والمضارع مطلقًا * والجملة الاسميَّة التي اسمها نكرة . نحو لا صبرَ لهُ * وقد تدخل ما يتعلَّق بالفعل . نحو تعارجتُ لا طَمَعًا في العرَج . وجاء اخوك لا مثلَ عادتهِ * وقد تكون زائدةً وذلك في التكرار . نحو ما رايتُ لا زيدًا ولا عمرًا : وفي نفي الجنس مطلقًا . فتدخلها الواو . نحو ما زارني اليوم ولا واحد . وهو ضعيف *

وما تدخل الفعل الماضي بمعنى الماضي . والمضارع بمعنى الحاضر فقط . فلا تدخل الشرط ولا الدعاء . فلا يقال اذا ماتنبت تهلك نفيًا . ولا ما رحمكَ الله دعاءً : والجملةَ الاسميَّة . نحو ما الشعرُ سهلاً *

وقد تدخل ما على الظرف مصدَّرةً . كقولهِ ما باحشائكم عشقتُ فأسلو * ولكن لا يجوز ان تدخل على الخبر المؤخَّر . فلا يقال زيدٌ ما حاضر بل زيدٌ ما هو حاضرٌ او ما زيد حاضرًا *

واما لم فتدخل الفعل المضارع وتجعلهُ بمعنى الماضي . نحو لم أرَكَ امسِ * ولمَّا تدخل الفعل المضارع وتجعلهُ بمعنى

الماضي المنتظر وقوعهُ . نحو لمّا ياتِ الشتآء اي ما اتى بعدُ *
ولن تدخل المضارع وتجعلهُ للمستقبل فقط. نحو لن ينفع
هناك احدٌ صاحبهُ * وليس تدخل الجملة الاسميّة مثل ما . وما
يتعلّق بالفعل مثل لا. نحو هربتُ ليس من الخوفِ *

اعلم انّ ليس مركّبة في الاصل من لا النافية وإيس .وهذه إيس اصلها
إيث ومعناها الوجود . وقد ضاعت من العربيّة وهي باقية في العبرانيّة
والسريانيّة *

وامّا إنْ فتكون مثل ما حكمًا. ويشترط أنْ ياتي بعدها إلاَّ.
نحو إنْ رايتُ الاَّ اخاكَ. وانْ ربّي الاَّ رحومٌ. وقد تزاد بعد
ما النافية بمعنى ليس نحو ما إنْ صيفُنا حارٌّ* وغير تنفي الصفة
فقط كما سبق. والاسم الجامد مجرورةً بالبآء او من او اللام . نحو
جآءني من غير ميعاد *

وحروف الجواب منها للايجاب . وهيَ نَعَمْ . وهي لتصديق
ما يقال قبلها إمّا ايجابًا .كقولك للسائل هل جآء المسيحُ. نَعَمْ:
وامّا نفيًا .نحو الم يرضَ الله عن قايين. نعم * وبَلَى. وهي تاتي بعد
النفي فتوجب ما نُفي اي تبطّل النفي .كقولك للسائل ألَمْ ياتِ
المسيح . بلَى. فان قلت نعم .كان المعنى انّ المسيح لم ياتِ* وإيْ.
وهي كنعم معنًى. وتاتي في القَسَم .نحو إيْ واللهِ* وأجَلْ وهي كنعَمْ.

ولكن في الخبر دون الاستفهام. نحو اللهُ حكيمٌ. أجَلْ *
ومنها للانكار. من ذلك لاَ وكَلاَّ *

الباب الخامس

في ادوات التفسير والتوقّع وغيرها

للتفسير اداتان: أيْ نحو شربتُ مُدَامةً اي خمرًا: وأَعْني. ويأتي بعدها اسم منصوب أو أنَّ. نحو جاءَ بكرٌ أعْني ابا طالبٍ. وخربَ بيتُ يوسف اعني أنَّهُ ماتت أمُّهُ * وللتفسير اداةٌ اخرى. وهي أنْ. تدخل جُملةَ القول الغير المسبوقة بفعل القول. فتكون أنْ بمعنى قال. نحو ناداهُ أنْ يا ابرهيم. وأمرَهُ أنْ خذ السيف وامضِ *

وللتوقّع قد: وهي تدخل الماضي للتحقيق. نحو قد تعشّيتُ: والمضارعَ للتقليل كَرُبَّما. نحو قد يجودُ البخيل * وقد تدخل المضارع بمعنى التحقيق ايضًا. نحو قد نعلم أنَّ الله منتقم * واعلم أنَّ قد لا تاتي في جملة إنشائيّة ولا في ما يشبهها كالشرط والوصل *

وللرّدْع كَلاَّ. كقولك لِمَن قال تعال معي. كَلاَّ *
وللتنبيه ألاَ. نحو ألاَ كُلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلٌ: وأمَا.

نحو أَمَا إِنَّ الموتَ قريبٌ: وها. وياتي بعدها المبتدأ والخبر. نحو ها اخوك حاضرٌ. او إِنّ. نحو ها إِنَّ الحيوةَ قصيرة: او قد مع الماضي. نحو ها قد قلتُ لك * وقد يوضع ذا بعد الضمير الآتي بعدها. نحو هَا أَنَذَا عندك (ونُكتَب ايضًا هأنَذَا) وها هوذا البابُ مفتوحٌ *

وللمفاجأَة إِذَا وإِذ * أَمَّا اذا فتقتضي بعدها جملةً اسميَّة. نحو نظرتُ واذا الاسدُ امامي: او يُجَرّ المبتدأ بالباَء. نحو كنتُ ماشيًا واذا بأَعْمَى يقودُهُ اعمى * وامَّا إِذْ فتطلب قبلها بينَمَا او فيما او لمَّا. وبعدها فعلاً ماضيًا. نحو بينما نحن صاعدون اذ سمعنا عويلاً: وقس عليهِ *

ولا تدخل الواو على اذا واذ. ان كان ما قبلها بينا او لمّا او ما هو بمعناها. فلا يقال لمّا بلغنا المدينة واذا تنينٌ طلع *

وللتحضيض هَلَّا. وأَلّا. ولَوْلا. ولَوْمَا * فان اتى بعدها المضارع. دلَّت على الحثّ. نحو هَلّا تاكُلُ معي: او الماضي. دلّت على التوبيخ والتنديم على امرٍ متروكٍ. نحو هَلّا نصحتَ اخاك اي كان واجبًا عليك ان تنصح اخاك فلِمَ لم تنصحهُ. وكذا أَلَا اصطبرتَ *

الباب السادس

في الادوات الظرفيّة

الادوات الظرفيّة تشبه الحروف من وجه. ولذلك احببنا أَنْ نشرحها الآن * فنقول إِنّ الادوات الظرفيّة هي التي تدلّ على الظروف المختلفة التي تتعلّق بالفعل. وهي ثلاثة انواع *

النوع الاوّل

في الادوات الظرفيّة اللازمة الاضافة

من الادوات الظرفيّة ما يشبه حروف الجرّ. لانّها ياتي بعدها الاسم مجرورًا بالاضافة. وهي زمانيّة ومكانيّة * فمن الزمانيّة قَبْلَ. وبَعْدَ. او من قبْلِ. و من بعْدِ. وعِنْدَ. وهذه كلّها معربةٌ. تُنصب ان لم يدخلها جارٌّ. وتُجرّ إِنْ دخلتها مِن: ومنذُ. ومذْ. وهتان مبنيّتان * والمكانيّة عِنْدَ. ومن عِنْدِ. ولَدَى ولَدُنْ. (كلتاهما بمعنى عند). وتَحْتَ. وفَوْقَ. ودُونَ. وأَمامَ. وقُدّامَ. ووَرَآءَ. وخَلْفَ. ويمينَ. ويسارَ. وشِمالَ. وبَيْنَ. وقُبالَةَ. ومُقابلَةَ. ومُقابلَ. وإِزَآءَ. وحِيالَ. وتُجاهَ. وتِلْقـآءَ. وحَوْلَ. وحَوالَ. وحَوالَى (بالالف. ومع الضمير بالياء كإِلى نحو حَوَالَيْهِ). وقِبلَ. وشرقيَّ. وغربيَّ. وشَمالِيَّ. وجَنوبيَّ * وكلّها معربة الّا لدى ولدن. تدخلها

مِنْ وإِلَى. فتُجَرُّ بالكسرة. الاَّ لَدَى فلا تدخلاَنها. والاَّ عند ولَدُنْ وبَيْنَ فانَّها لا يدخلها الاَّ مِنْ. فلا يقال ذَهبتُ الى عندهِ. بل ذهبتُ عندَهُ او اليهِ * ويقال ما بين وفيما بينَ * ومنها معَ بفتح العين او سكونها. والى جانبِ. وبجانبِ. وجَنْبَ. وخارِجَ. وداخِلَ. وقُرْبَ * ويُلحَق بها مِثْلَ او كمثلِ. وعِوَضَ او عِوَضًا عن. وبَدَلَ. ومكانَ. ونظيرَ. وحَسَبَ. وشِبْهَ. وما يرادفها * وتُقلَب الف لدى الى ياء مع الضمائر. نحو لَدَيْك ولَدَيَّ *

وتفرق لدى ولدن من عند معنًى بانَّهما لا تكونان بمعنى المُلك. فلا يقال لديَّ او لدني درهم كما يقال عندي درهم. وبغير ذلك كما تتعلَّم بالاستقراء ومن كتب اللغة *

النوع الثاني

في الادوات الظرفيَّة الموصولة

الادوات الظرفيَّة الموصولة هي التي تحتاج الى جملة بعدها لتمام الكلام. فهي تضاف الى جملة لا الى اسم * فالزمانيَّة منها متَى. ولمَّا. ومَا. واذْ. واذا. وبينَمَا. وحينَ. وحينَا. وعندَما. وفيما. وَأَوَّلَ ما. وساعةَ. وساعَةَ ما. ووقتَ. ووقتَما. ويومَ. وضُحَى. وليلةَ. وغَداةَ. وعامَ. وحالَمَا. وقبلَمَا. وبعدَما. وكلَّما. ومنذُ. ومُذْ * والمكانيَّة حيثُ وحيثُما ببنائها على الضمّ. وأينَمَا * ويُلحَق

بها ادواتٌ اخرى تدلّ علي ظروفٍ غير الزمان والمكان. منها كيفما. وكما. ومثلما. وبما * ومن هذه الادوات ما يقتضي بعدهُ الفعل الماضي: وهو لمّا. فلا يقال لمّا ياتي اخوك مثلاً اكرمهُ الاّ على ضعفٍ. بل اذا اتى. ولا لمّا اخوك جاء. ولابدّ لها من جواب. وهو يكون مصدَّرًا بالفعل الماضي. نحو لمّا قمتُ وقعتُ * وكذلك ما وهي بمعنى مُدَّةَ ما. ياتي بعدها الفعل الماضي بمعنى المستقبل. او لم. نحو تهنّأْ ما عاشَ ابوك. واشتغِلْ ما لم تمرض: والغالب فيها أنْ يسبقها نفي. نحو لا اكلّمك ما اشرقت الشمس * فان كان ما بعدها بلا نفي. حسن ان يكون فعلها دام. نحو لا تاكل اللحم ما دمتَ مريضًا * ومنها ما يطلب بعدهُ المضارع او الماضي بمعنى المستقبل. وهو اذا: فان تقدّم الاسم علي فعلها. وجب ان يكون ماضيًا. نحو اذا انت انطلقت فنبّهني *

ومن ذلك تنبّه أنّ اذا تكون شرطيّة على الإطلاق نحو اذا اردت انْ تدخل الجنّة فاعمل الحسنات. وتكون ظرفيّة للمستقبل نحو اذا غابت الشمس خرجت الطيور من اوكارها: وتكون ظرفيّةً للماضي. وحينئذٍ ينبغي أنْ يكون قبلها حتّى وبعدها فعل ماضٍ. نحو قعدنا تحت الشجرة حتّى اذا كان المساء ارسلنا قدّامنا جاسوسًا *

ومنها ادوات شرطيّة ياتي بعدها المضارع المجزوم او الماضي بمعنى المستقبل. وهي متى وكلّما وحيثما وكيفما واينما. كما سنرى *

ومنها ما يحتاج الى اداة تصل بهِ الجملةَ التي يضاف اليها . من ذلك قبل وبعد . فياتي بعدهما امّا أَنْ او ما . وتكون الجملة مصدَّرة بفعل ماضٍ للزمان الماضي او المضارع المنصوب للمستقبل : نحو خرجتُ قبلَ أَنْ صاح او قبلما صاح الديك . واكون عندك بعد أَنْ ترجعَ او بعدما ترجعُ من السوق * والباقيات تاتي بعدها ايّ جملةٍ اردت . نحو خرجتُ بينما اهلي نائمون . ورحلتُ يومَ الكردُ نزلوا . غير أَنّهُ يحسن أَنْ تكون الجملة فعليّة . نحو رقدتُ حيثُ نزل القوم . ووُلد اخي يومَ تزلزلت الارض *

ومن هذه الأَدوات ما يخرج من معنى الزمان والمكان ليدلّ على السبب . وهي لمّا وإِذ وحَيْثُ . فتبقي على أَحكامها . نحو لمّا كانَ الفرارُ صعبًا فامكث هاهنا . وقِسْ عليهِ *

وقد يزاد بعد لمّا الحينيّة أَنْ . نحو لمّا أَنْ خرجتُ رأَيتُ اخاك *

واعلم انّ ما كان من هذه الأَدوات متصرّفًا اي يُستعمَل في غير الظرف ايضًا كيوم وعام وحين . لا يجوز ان ياتي في صلتهِ ضمير عائد عليهِ . فلا يقال نحو وُلد اخي يومَ تزلزلت الارض فيهِ * فان دخل جارٌّ على هذهِ الظروف . بقيت مفتوحة . نحو لا ارضى عنك الى يومَ تتوب . ومن حينَ انتهي الرسالة انا مريض . ويجوز الكسر ايضًا *

النوع الثالث

في الادوات الظرفيّة المطلقة

قد تُقطَع الادوات الظرفيّة عن الاضافة. فتكون بنفسها ظروف زمانٍ او مكان. وتشبه حينئذٍ المفعول المطلق * أمّا الزمانيّة منها فان دلّت على الزمان الذي انت في جُزءٍ منهُ. كانت بأل. نحو الساعةَ. والليلةَ. والبارحةَ. واليومَ. والآنَ. والسنةَ. والعامَ. والدهرَ. وإلاّ فلا. نحو أمسِ (بالبناء على الكسر) لما قبل يومك (ولكن يقال في الأمسِ لما قبل يومك جوازًا ولما قبل يومٍ آخَر وجوبًا). وغدًا لما بعد يومك (وفي الغدِ لما بعد يومٍ آخر). وبعدَ غدٍ. وأوّلَ أمسِ. وعَامَ الأوّلِ (واحسنُ منهُ عامًا أوّلَ). وقابِلَ (اي العام القادم). وسَحَرًا. وضَحْوةً. وعشيّةً. وعَتَمةً. وغَدْوةَ. وبُكرةَ. وذاتَ يومٍ. ومرّةً. وتارةً. وطَوْرًا. وآونةً. وليلةً. وأبدًا. ودائمًا. ودهرًا. وقبلاً. وآنِفًا. ورُبّما. وهُناكَ. وثمَّ. وعمّا قليلٍ. ومتى الاستفهاميّة *

اعلم أنّ سَحَر وضحوة وعشيّة وعتمة اذا تعيّن يومها. كانت غير منصرفة. نحو جئتُ يومَ الخميس سَحَرَ: والاّ فهي منصرفة. نحو لا تنمْ سَحَرًا * وغدوة وبُكرة وقابِلَ غير منصرفة مطلقًا * واعلم انّ هذه الظرفيّات قد تكون غير ظروف. فتاخذ ال الاّ أمس وتُعرَب كسائر الاسماء. نحو السنةُ اطيبُ من عام الاوّلِ. والغدُ الى اليومِ اقربُ من امسِ: وان ادخلتَ ال على امس

اضحت معربةً . نحو الامسُ كان نحوسًا *

ومن المكانيّة اين. وهُنا او هِنَّا. وهاهُنا. وهُناكَ. وهُنالِكَ. وثَمَّ. ومعًا. وخارِجًا. وداخلاً (ولا تقل برًّا وجوًّا) * ويُلحَق بها كذا. وهكذا. وكذاك. وكذلك *

فترى انّ الظروف المتصرّفة اي المستعملة ايضًا في غير الظرف تكون معربةً ولو قُطعت عن الاضافة * واما الظروف غير المتصرّفة فاذا قُطعت. تكون مبنيّةً على الضمّ: فمن الزمانيّة عَوضُ اي ابدًا. وقَطُّ. وقبلُ. وبعدُ. وأَوّلُ: ومن المكانيّة فوقُ. وتحتُ. ودونُ. وقُدّامُ. وأَمامُ. ووراءُ. وخلفُ. وهلمّ جرًّا سائر الظروف غير المتصرّفة: ويُلحَق بها عَلُ اي فوق. وحَسْبُ اي كَفَى. وغيرُ. ومِثْلُ * وتبقى مبنيّةً على الضمّ ولو دخلها حرف جرّ. نحو من قبلُ ومن بعدُ والى فوقُ والى تحتُ. ويقال فقط قبلاً ومن قبلٍ وبعدًا ومن بعدٍ واوّلاً *

ومن هذه الظروف حينئذٍ. وهي مركّبةٌ من حينَ مضافة الى إذْ نوّنت بالكسر عوضًا عن الجملة المحذوفة. فانّ قولك خرجتُ حينئذٍ معناهُ خرجتُ حينَ إذْ كان الامر كذا وكذا. ومثلها يَوْمَئِذٍ ووقتَئِذٍ وساعَتَئِذٍ اي في ذلك اليوم وفي ذلك الوقت وفي تلك الساعة * واعلم انّ قَطّ للزمان الماضي فقط. وعَوضُ للمستقبل فقط. وابدًا لكلّ زمان. وكلّ ذلك في النفي او الاستفهام. نحو ما رايتُ مثل هذا قطّ وهل سمعتَ بهذا قطّ * وتكون

بها ادواتٌ اخرى تدلّ على ظروفٍ غير الزمان والمكان. منها كيفما. وكما. ومثلما. وبما * ومن هذه الادوات ما يقتضي بعدهُ الفعل الماضي: وهو لمّا. فلا يقال لمّا ياتي اخوك مثلاً اكرمهُ الاّ على ضَعفٍ. بل اذا اتى. ولا لمّا اخوك جاء. ولابدّ لها من جواب. وهو يكون مصدّرًا بالفعل الماضي. نحو لمّا قمتُ وقعتُ * وكذلك ما وهي بمعنى مُدَّةَ ما. ياتي بعدها الفعل الماضي بمعنى المستقبل. او لم. نحو تهنّأْ ما عاشَ ابوك. واشتغِلْ ما لم تمرض: والغالب فيها أَنْ يسبقها نفي. نحو لا اكلّمك ما اشرقت الشمس * فان كان ما بعدها بلا نفي. حسن ان يكون فعلها دام. نحو لا تاكل اللحم ما دمتَ مريضًا * ومنها ما يطلب بعدهُ المضارع او الماضي بمعنى المستقبل. وهو اذا: فان تقدّم الاسم على فعلها. وجب ان يكون ماضيًا. نحو اذا انت انطلقت فنبهني *

ومن ذلك تنبّه أنّ اذا تكون شرطيّة على الإطلاق نحو اذا اردت انْ تدخل الجنّة فاعمل الحسنات. وتكون ظرفيّة للمستقبل نحو اذا غابت الشمس خرجت الطيور من اوكارها: وتكون ظرفيّةً للماضي. وحينئذٍ ينبغي أنْ يكون قبلها حتّى وبعدها فعل ماضٍ. نحو قعدنا تحت الشجرة حتّى اذا كان المساء ارسلنا قدّامنا جاسوسًا *

ومنها ادوات شرطيّة ياتي بعدها المضارع المجزوم او الماضي بمعنى المستقبل. وهي متى وكلّما وحيثما وكيفما واينما. كما سترى *

ومنها ما يحتاج الى اداة تصل به الجملة التي يضاف اليها. من ذلك قبل وبعد. فيأتي بعدهما ما او ان او ما. وتكون الجملة مصدَّرة بفعل ماضٍ للزمان الماضي او المضارع المنصوب للمستقبل. نحو خرجتُ قبلَ أنْ صاح او قبلما صاح الديك. واكون عندك بعد أنْ ترجعَ او بعدما ترجعُ من السوق *

والباقيات تأتي بعدها اي جملةٍ اردت. نحو خرجتُ بينما اهلي نائمون. ورحلتُ يومَ اكردُ نزلوا. غير أنَّهُ يحسن أنْ تكون الجملة فعليَّة. نحو رقدتُ حيثُ نزل القوم. ووُلِد اخي يومَ تزلزلت الارض *

ومن هذه الأدوات ما يخرج من معنى الزمان والمكان ليدلَّ على السبب. وهي لمَّا وإذ وحَيثُ. فتبقي على أحكامها. نحو لمَّا كانَ الفرارُ صعبًا فامكث هاهنا. وقِسْ عليهِ *

وقد يزاد بعد لمَّا الحينيَّة أنْ. نحو لمَّا أنْ خرجتُ رأيتُ اخاك *

واعلم انَّ ما كان من هذه الأدوات متصرِّفًا اي يُستعمَل في غير الظرف ايضًا كيوم وعام وحين. لا يجوز ان يأتي في صلتهِ ضمير عائد عليهِ. فلا يقال نحو وُلد اخي يومَ تزلزلت الارض فيهِ * فان دخل جارٌّ على هذهِ الظروف. بقيت مفتوحة. نحو لا ارضى عنك الى يومَ تتوب. ومن حينَ انتني الرسالة انا مريض. ويجوز الكسر ايضًا *

النوع الثالث

في الادوات الظرفيّة المطلقة

قد تُقطَع الادوات الظرفيّة عن الاضافة. فتكون بنفسها ظروف زمانٍ او مكان. وتشبه حينئذٍ المفعول المطلق * أمّـا الزمانيّة منها فان دَلّت على الزمان الذي انت في جُزءٍ منهُ. كانت بأل. نحو الساعةَ. والليلةَ. والبارحةَ. واليومَ. والآنَ. والسنةَ. والعامَ. والدهرَ. و إلاّ فلا. نحو أمْسِ (بالبناء على الكسر) لما قبل يومك (ولكن يقال في الأمسِ لما قبل يومك جوازًا ولما قبل يومٍ آخَر وجوبًا). وغدًا لما بعد يومك (وفي الغدِ لما بعد يومٍ آخر). وبعدَ غدٍ. وأوّلَ أمسِ. وعَامَ الأوّلِ (واحسنُ منهُ عامًا أوّلَ). وقابِلَ (اي العام القادم). وسَحَرًا. وضَحْوةً. وعشيّةً. وعَتَمةً. وغدْوةَ. وبُكرةَ. وذاتَ يومٍ. ومرّةً. وتارةً. وطَوْرًا. وآوِنةً. وليلةً. وأبدًا. ودائمًا. ودهرًا. وقبلاً. وآنِفًا. وربّما. وهُناكَ. وثَمَّ. وعمّا قليلٍ. ومتى الاستفهاميّة *

اعلم أنّ سَحَر وضحوة وعشيّة وعتمة اذا تعيّن يومها. كانت غير منصرفة. نحو جِئتُ يومَ الخميس سَحَرَ: وإلاّ فهي منصرفة. نحو لا تَنَمْ سَحَرًا * وغَدوة وبُكرة وقابلَ غير منصرفة مطلقًا * واعلم انّ هذه الظرفيّات قد تكون غير ظروف. فتاخذ ال الاّ أمْس وتُعرَب كسائر الاسماء. نحو السنةُ اطيبُ من عام الاوّلِ. والغدُ الى اليومِ اقربُ من امسِ: وان ادخلتَ ال على امس

اضحت معربةً . نحو الامسُ كان منحوسًا *

ومن المكانيّة اين . وهُنا او هِنّا . وهاهُنا . وهُناكَ . وهُنالِكَ . وثَمَّ . ومعًا . وخارِجًا . وداخلاً (ولا تقل برًّا وجوًّا) * ويُلحَق بها كذا . وهكذا . وكذاك . وكذلك *

فترى انّ الظروف المتصرّفة اي المستعملة ايضًا في غير الظرف تكون معربةً ولو قُطعت عن الاضافة * وامّا الظروف غير المتصرّفة فاذا قُطعت . تكون مبنيّةً على الضمّ : فمن الزمانيّة عَوْضُ اي ابدًا . وقطُّ . وقبلُ . وبعدُ . وأوّلُ : ومن المكانيّة فوقُ . وتحتُ . ودونُ . وقُدّامُ . وأَمامُ . ووراءُ . وخلفُ . وهلمّ جرًّا سائر الظروف غير المتصرّفة : ويُلحَق بها عَلُ اي فوق . وحَسْبُ اي كَفَى . وغيرُ . ومِثْلُ * وتبقى مبنيّةً على الضمّ ولو دخلها حرف جرّ . نحو من قبلُ ومن بعدُ والى فوقُ والى تحتُ . ويقال فقط قبلاً ومن قبلٍ وبعدًا ومن بعدٍ واوّلاً *

ومن هذه الظروف حينَئذٍ . وهي مركّبةٌ من حينَ مضافة الى إذْ نُوّنت بالكسر عوضًا عن الجملة المحذوفة . فانّ قولك خرجتُ حينئذٍ معناهُ خرجتُ حينَ إذْ كان الامر كذا وكذا . ومثلها يَوْمَئِذٍ ووقتَئِذٍ وساعتَئِذٍ اي في ذلك اليوم وفي ذلك الوقت وفي تلك الساعة * واعلم انّ قطّ للزمان الماضي فقط . وعَوْضُ للمستقبل فقط . وابدًا لكلّ زمان . وكلّ ذلك في النفي او الاستفهام . نحو ما رايتُ مثل هذا قطّ وهل سمعتَ بهذا قطّ * وتكون

ابدًا بلا نفي ايضًا بمعنى دائمًا *

وممّا يُلحَق بالظروف قَطْ وقَدْ بالتخفيف بمعنى كفى. وتزاد الفآء مع قط فيقال فَقَطْ * وتُقرَنان بالضمائر. فتاتي نون الوقاية مع اليآء. نحو قَدْني رغيف *

تنبيه

تَعَلَّمْ ان تميّز إِنَّ من أَنَّ وإِنْ من أَنْ. واللاَّم المكسورة من المفتوحة. ومِنْ من مَنْ. ومعاني ما وحَتَّى والهمزة والبآء واللام والواو والفآء ولا ولمَّا وإذا وإذْ وغير بعضها من بعضٍ. وثُمَّ من ثَمَّ. وأَما من إِمَّا وأَمْ وأَمَّا. وأَلاَ من أَلاَّ وهَلاَّ وإِلاَّ *

فائدة في لام التوكيد

هي لام مفتوحة تسمَّى لام التوكيد ولام الابتدآء * وتدخل (١) على ما تقدَّم من المبتدأ والخبر كما سبق. (٢) وعلى ما تأخَّر من اسم إِنَّ وخبرها كما سبق. (٣) وعلى الفعل المضارع المتصدّر فتجعلهُ بمعنى الحاضر نحو لَتمطر الدنيا. (٤) وعلى الماضي المقرون بقد نحو لَقد نبهتك. (٥) وعلى سوف نحو لَسوف تاخذ اجرك. (٦) وعلى نِعمَ وطالما وامثالهما من الافعال الجامدة نحو لَنِعمَ المغنّي هذا. (٧) وعلى جواب القَسَم كما سياتيك *

الكتاب السادس

في الجملة وفيهِ ستة عشر بابًا

الباب الاوّل

في انواع الجملة واقسامها

الجملة من الكلام هي كلُّ جزءٍ منهُ اذا قُطع عن غيرهِ . دلَّ على معنى تامٍّ * والجملة من جهة اللفظ نوعان . اسمية وفعليَّة * فالاسميَّة هي المؤلَّفة من مبتدإ وخبر. نحو الكذبُ شينٌ . وإنَّ في الدار اباك * والفعليَّة هي المصدَّرة بفعلٍ إمَّا حقيقةً نحو ضلَّ الخروفُ . او حكمًا نحو مُدامةً شربتُ * وكلتاهما تُقسَم الى الجملة الكبرى . وهي الاسميَّة التي خبرها جملةٌ . نحو زيدٌ قُتل ابوهُ . ومريمُ امُّها مريضة . والى الصغرى وهي الواقعة خبرًا . نحو قُتل ابوهُ وامُّها مريضة في المثالين . والى الكبرى والصغرى معًا . نحو هل أَنا أَبي مالُهُ حرامٌ *

وقد رايتَ في مواضع كثيرة انَّ الجملة الاسميَّة والفعلية تقع موقع الاسم المستحقّ الإعراب . فتكون تلك الجملة في محلّ الإعراب الذي يستحقُّهُ الاسم الذي تاخذ مكانهُ * فالجملة

تكون في محلّ الاعراب اوّلاً اذا وقعت خبرًا. نحو دارُنا نُهبت. فجملة نُهبت فعليَّة محلُّها الرفع على انها خبر لدارُنا: وكذلك اذا دخل المبتدأ والخبر ناسخ. نحو أظننت الجورَ ينفع. فجملة ينفع محلُّها النصب على انها خبر او مفعول ثانٍ لظننت. وقس على ذلك ما ياتي * وثانيًا اذا جاءَت حالاً. نحو انطلق الحادي يغنّي * وثالثًا اذا كانت نعتًا. نحو اشتريتُ فرسًا اصلها كريمٌ * ورابعًا اذا عُطفت. نحو حبُّك الشيء يُعمي ويُصِمّ * هذا اخصّ المواضع التي فيها الجملة يكون لها محلٌّ من الإعراب *

وقد يكون الكلام لا الجملة في محلّ الإعراب. وذلك بعد القول وما هو في معناهُ. فيكون الكلام في محلّ النصب في نحو قال زيدٌ انا مريض. وفي محلّ الرفع في نحو قيل انّ الحُجّاج رجعوا. وقس على ذلك الجرّ * وفي كلّ ذلك لا يمكن ابدًا اظهار الاعراب. لانّ كلام القول لا يمكن ان يأوّل باسم كما تأوّل الجملة * ثمّ اعلم انّ الجملة الموصولة الى جملة اخرى باداة وصل. حقّها ان تاخذ مكان مصدر. فاداتها الوصليّة تُسبَك مع ما بعدها بمصدر لهُ محلّ من الاعراب * ويكون ذلك اوّلاً في صلة أنْ نحو أُحبُّ ان انسكَ. فأنْ مع انسكَ تُسبَك بمصدر محلّهُ النصب على انّهُ مفعول به لاحبُّ. وقس ما ياتي: وثانيًا في صلة أنّ. نحو ساءَني انك غائبٌ: وثالثًا في صلة ما. نحو انتظرني الى ما اعود: ورابعًا في صلة لو الوصليّة. نحو وَدِدتُ لو رافقتني: وخامسًا في الجملة الآتية بعد الادوات الظرفيّة المضافة التي سبق شرحها في النوع الثاني من الباب السادس من الكتاب الخامس.

نحو وُلدتُ يومَ انكسفت الشمسُ . فجملة انكسفت في موضعِ مصدرٍ تقديره انكساف محلّهُ الجرّ على انّهُ مضاف اليهِ ليوم . وقس على ذلك نحو اذا زارك كريمٌ فاحسن مثواهُ . ونحو ما خرجت اختي اذ هي في العزآء : وسادساً في الجملة الاستفهاميّة المتعلّقة بفعلٍ من افعال القلوب . نحو لا اعلم مَن جآء *

ثمّ انّ الجملة من جهة معناها نوعان. خبريّة وانشائيّة * فالجملة الخبريّة هي التي تحتمل في نفسها الصدق والكذب . نحو قد مات زيد وما جآء الدجّال وانا عبدك * والانشائيّة هي التي تتضمّن توجّه قلب المتكلّم نحو قصد ما . نحو تعالَ . ورَحِمك الله *

الباب الثاني

في معاني اوزان الفعل

قبل الشروع في بحث الجُمَل الخبريّة والانشائيّة . راينا ان نفتتحهُ بنبذة في المعاني التي تلابس الفعل بصِيَغِهِ المختلفة . فانها تنزل منزلة مقدّمةٍ للفعل الذي لا بُدَّ منهُ في كلّ جملةٍ * فنقول :

إِنَّ الفعل اللازم يُقلَب الى متعَدٍّ والمتعدّي لواحدٍ الى متعدٍّ لاثنين والمتعدّي لاثنين الى متعدٍّ لثلاثة. بجعلِهِ على أَفْعَلَ. نحو أَخْرَجَ من خَرَجَ. وأَرَى من رأَى. وأَعلَمَ من عَلِمَ : او فَعَّلَ. نحو فَرَّحَ من فَرِحَ : او بجرٍّ مفعولِهِ بالبآء. نحو ذهبتُ بالمَتَاعِ :

او باستعمالِ حَمَلَ او جَعَلَ على الوجه الذي تراهُ في نحو ما حَمَلَكَ على أَن تَسْكُتَ او على السكوتِ. وجعلتُهُ يبكي او أَنْ يبكي * فانْ اردتَ في مدلولهِ المشاركة بَيْنَ اثنين او اكثر. جعلتَهُ على فاعَلَ. نحو بايعتهُ من باع. وضاربتُهُ من ضرب: او الطَلَبَ لحدوثهِ. جعلتَهُ على استفعل. نحو استغفرتُهُ من غَفَر* وكذا انْ اردتَ أَنْ تعبّر عن اتّخاذك الشيءَ بهيئةٍ ما فباستفعل. نحو استخففتهُ من خفّ واستقبحتهُ من قبح اي اتّخذتهُ خفيفًا واتّخذتهُ قبيحًا *

والفعل المتعدّي يتحوّل الى لازمٍ والمتعدّي لاثنين الى متعدٍّ لواحدٍ. بإحدى صِيَغ المطاوَعَة: فانْ كان ثلاثيًّا. جعلتهُ على انفعلَ. نحو انكسرَ. او افتعلَ نحو احترق: غير أَنَّ افتعل كثيرًا ما لا يغيّر معنى المجرّد بل يجعلهُ للمبالغة. نحو اجتذبَ وابتنَى. فانّهما بمعنى مبالغة جذب وبنى * فان لم يكن ثلاثيًّا. زدتهُ تاءً في اوّلهِ بشرط ان لا تكون فيهِ تاءٌ زائدة. نحو تقدّمَ وتخاصَمَ وتجلببَ بمعنى المطاوعة لقدّم وخاصَم وجلبب: الّا الذي اوّلهُ همزة قطع زائدة. فمطاوعتهُ بمجرّدهِ. نحو باد من اباد* وتنبّهْ أَنّ انكسر الكوزُ وكُسِرَ الكوزُ مثلاً ليسا بمعنًى واحدٍ: ومن ذلك تفهم أَنّ فعل المطاوَعة يُقصَد بهِ مجرّد حصول اثر

الفعل في المفعول بهِ. فقد يكون من ذاتهِ : وبالفعل المجهول يُقصَد تسلُّط الفاعل عليهِ. فلا يكون الاَّ من اجنبيٍّ. الاَّ ما كانَ من المجهولات لامعلومَ لهُ بمعناهُ. نحو حُمَّ. وجُنَّ. وأُولِعَ. وغُشِيَ عليهِ. وأُغمِيَ عليهِ. وعُنِيَ. وعُنِيَ. فانَّها في المعنى بمنزلة المعلومة اللازمة *

ان اردت في الفعل اللازم الدلالة على التظاهر بالفعل او بالحال دون الحقيقة. فاجعلهُ على وزن تفاعل. نحو تمارض وتعارج وتماوت اي اظهر انهُ مريض اواعرج اومائت دون الحقيقة * وان اردت فيهِ الإِتيان بما هو في معنى المجرَّد او الوجود فيهِ. جعلتهُ على وزن أَفْعَل. نحو اغرب اي اتى بما هو غريب. وكذلك ابدع وأَلْوَم واجاد واذنب واخطأَ واصاب. واصبح وامسى وانجد واشرق *

وتفصيل كلّ ذلك انَّ فَعَّل يكون للتعدية. وللتكثير نحو كَسَّر وقَتَّلَ. ولنسبة المفعول الى الفاعل نحو كفَّر وخَطَّأَ. ولاتخاذ الفعل من الاسم نحو ذَهَّبَ وخَيَّم وعَشَّشَ *وفَاعَلَ يكون لِلمشاركة. وللتعدية نحو داوى وباعَدَ وعالج. وللمغالبة نحو طاولَ. وبمعنى المجرَّد نحو سافر * وأَفْعَل يكون للتعدية. ولدخول الشيء. وللاتيان بالشيء. ولوجود الشيء على صفة نحو أَحْمَدَ * وتفعَّل يكون لمطاوعة فعَّل. وللتكلّف نحو تجلَّد وتحمَّل. وللشكاية نحو تظلَّم * وتفاعَلَ لمطاوعة فاعل. وللتظاهر. وللوقوع تدريجًا نحو تواردوا وتتابعوا. وبمعنى المجرَّد نحو تعالى وتباهى * وانفعل لمطاوعة فَعَلَ. وقد يكون لمطاوعة أَفْعَل نحو أَزعجتهُ فانزعج * وافتعل لمطاوعة فعَل. وبمعنى المجرَّد. وللمبالغة

نحو اكتسب . وللمشاركة بمعنى تفاعل نحو اختصموا واقتسموا واشتركوا : وعند ذلك لا يُعَلّ الاجوف منهُ. نحو اشتوَرُوا * وافعَلّ وافعالّ للالوان والعيوب * واستفعل للطلب . وللاتخاذ على صفة . وللتحوّل نحو استحجر . وبمعنى المجرَّد نحو استقرّ * وبقيّة اوزان مزيدات الثلاثيّ والرباعيّ تكون للمطاوعة او للمبالغة * وكلّ ما في هذا الباب سماعيّ لا يمكن حصرهُ بقياس *

الباب الثالث

في الفعل الخبري

الفعل الخبريّ هو الذي اذا جاء في جملةٍ. تحتمل الجملة الصدق والكذب . ويعبَّر عنهُ بالماضي والمضارع واسم الفاعل * فالزمان الحاضر المطلق والزمان الدائم . بالمضارع . نحو الله يَعلَمْ . او باسم الفاعلِ . نحو اللهُ عالمٌ . الاّ الكونَ الناقص . فيُستغنَى عنهُ بإسناد المبتدأ والخبر . نحو الشتاء طويلٌ * وقد يُعبَّر عن الحاضر المتّصل بالماضي وعن المستقبل بالفعل الماضي . نحو ما خاب من قصد رحمتك . وعلمتُ أنّي مائتٌ *

والماضي المطلق بالفعل الماضي . نحو مات موسى : وتدخلهُ قَدْ . الاّ اذا اتّصلت الحوادث بعضها ببعضٍ . فلا يُقال انطلقنا الى القرية وقد نزلنا في بيت الشيخ . بل انطلقنا الى القرية

ونزلنا في بيت الشيخ. الاّ اذا كان النزول سابقًا للانطلاق: وباسم الفاعل قليلاً. نحو اين نازلٌ امسِ انتَ *

والحاضر في الماضي بالفعل المضارع او باسم الفاعل قبلهما كان. نحو كان يسوعُ يشفي الامراض. وكنتُ ماشيًا: الاّ اذا كانَ نعتًا او حالاً. فيكفي المضارع واسم الفاعل. نحو رايتُ صبيًّا يلعبُ. ومرّت بنا حمامةٌ نائحةٌ. وجاءَت مريمُ تستعبرُ او مستعبرةً * وقد يُحذَف كان في غير ذلك ايضًا اذا دلّت عليهِ قرائن الكلام *

والماضي في الماضي بالفعل الماضي قبلهُ كان قد. نحو دخلتُ القريةَ وكانت الشمسُ قد غابت. وخرجتُ الى المسجد وكنتُ قد تغدّيتُ: وقد تُحذَف كان. فيكتفى بقد. نحو خرجتُ من البيت وقد طلعتِ الشمس *

والمستقبل بالمضارع مجرّدًا. نحو غدًا أَرجعُ: او مقرونًا بالسين اذا كان قريبًا. نحو سيبرأُ العليل: او سَوْفَ اذا كان بعيدًا. نحو سوف ياتي الديّان *

وقد تكون سوف للقريب جدًّا. نحو قول الشاعر

انا ابنُ الذي لا تنزل الدهرَ قِدرُهُ وانْ نزلتْ يومًا فسوف تعود *

فانْ كثرت الحوادث. لم تُذكَر السّين او سوف الاّ مع

الاوّل. نحو سانطلق الى روميةَ واشاهد محاسنها. وقس * ويكون المستقبل ايضًا باسم الفاعل. نحو انا زائرك غدًا *

والماضي في المستقبل بالفعل الماضي قبلهُ يكون قد: نحو زُرني مساءً فانّي اكونُ قد قدمتُ من السوق *

ويُنفَى الفعل الخبريّ المطلق * امَّا الزمان الماضي فبما او لم او لمَّا او لا في التكرار كما رايت. فتُحذَف قد. فلا يقال ما قد جاءَ زيد *

وقد يُنفَى الماضي الخبريّ بلا في غير التكرار. وذلك اذا سبقها ما او مَن الاسمان الموصولان. نحو الجبان هو من لا غلب الاّ على مثلهِ بدل من ما غلب. ونحو لِمَ لا تأتيت بدل لِمَ ما *

والحاضر يُنفَى بما او لا او ليس. بجواز قد عند ارادة التقليل. نحو قد لا يُحَبّ السكوت * والمستقبل بلا او لن بحذف السين او سوف * كلّ ذلك الاّ اسم الفاعل. فانّهُ يُنفَى بغير او بليس. فلا يقال انا ما نائم. او بلا في التكرار نحو المَلِكُ لا شديدٌ ولا سهلٌ * وامَّا الكون الحاضر المطلق اي اسناد المبتدا والخبر فان وقع على اسم جنس منكَّر. نُفي بلا نحو لا خبزَ عندنا. والاّ فبما او ليس نحو ما اللهُ ظالمًا. وقس. فان تكرّر النفي كان بلا على المبتدأ او الخبر كما رايت في باب ادوات النفي * وكلّ

ذلك يقاس على الفعل المجهول . وفيهِ اسم المفعول ياخذ مكان اسم الفاعلِ *

هذه أحكام الفعل الخبري . ما لم يكن شيئًا مّا سياتي ذكرهُ كالشرط والوصل وغيرهِ *

الباب الرابع

في التفضيل

انّ التفضيل نوعان . نوعٌ فيهِ يفضُل الشيء فردًا واحدًا او اكثر معيّنةً . ونوعٌ فيهِ يفضُل الشيء سائر أفراد جنسهِ * امّا الاوّل فيكون فيهِ أَفْعَل غير متصرّف . والمفضول مجرورًا بِمِنْ مؤخّرًا . نحو العِلْمُ افضَلُ من المال . وأَخوك احذقُ من اخيك * وإِنْ كان التفضيل بين حكمين لشيءٍ واحدٍ . دخلتْ مِنْ على ضمير ذلك الشيء . نحو الصلوةُ في الجماعةِ اشرفُ منها في الخلوةِ . وإِنّك صائمًا لأَحَبُّ منك مفطرًا * وان كان بين متعلّقين لفعلٍ واحد . دخلت من على ما . نحو ربحتُ بالصدقة اكثر ممّا بالصومِ * واذا كان الفعل الذي يراد فيهِ التفضيل متعدّيًا . يُجَرّ مفعولهُ باللام . نحو جعفرٌ للخمرِ أَشْرَبُ من اخيهِ : الّا مفعول

ما دلَّ على عِلمٍ . فبالباَء . نحو المتواضعُ ادرى من المتكبّر بالشَّرَفِ .
او على خوف فبمن نحو المراة من الخطر احذَرُ من الرجل *
والمفعول المطلق لأفعَل التفضيل يُجَرّ بالباَء في الافصح . نحو هذا
أَخَفُّ من ذاك بكثير *

وأَمَّا النوع الثاني من التفضيل فإِنْ ذُكِر اسم الجنس
فيهِ . أُضيفَ أَفعَل اليهِ بلا تصريف ايضًا * فان قُصِدَ بهِ نكرةٌ .
أُفرِد اسم الجنس وتعرَّى من ألْ . نحو اتاني في أَنْحَسِ يومٍ . ومريمُ
أَشْرَفُ امرأةٍ : وإِن قُصِد بهِ معرفةٌ . جُمِعَ وحُلِّيَ بألْ . نحو هذا
أَنْحَسُ الايّامِ . ومريمُ أَشْرَفُ النساَء * وإِنْ لَمْ يُذكر اسم الجنس .
حُلِّيَ افعل بألْ . وتصرَّف وقيل فيهِ الأَفعَلُ . الفُعْلَى . الأَفعَلَان .
الفُعْلَيانِ . الأَفعَلُونَ او الأَفاعِلُ . الفُعْلَيَاتُ او الفِعَل . نحو يا
لَلْمدينة العُظمى . وطوبى لِعينَيْك السَّعْدَيَيْنِ : وهَلُمَّ جرًّا *

اعلم انّ الاسم المفضول وهو المجرور بمن في النوع الاوّل من التفضيل
حقّهُ ان ياتي بعد صفة التفضيل . فان تعلّق بها شيءٌ حسن ان يوضع قبلها .
نحو يوسف في العلم ارغبُ من اخيهِ . وانت اليَّ احبُّ من اخيكَ * وقد
يُحذَف المفضول فيقدَّر . نحو خذ لنا ثلاثة كُتُبٍ او اكثر * واعلم انّ صفة
التفضيل في النوع الاوّل اي اذا جاَء بعدها المفضول مذكورًا او مقدّرًا .
لا يجوز ان تقدَّم على موصوفها وتُضاف اليهِ . فلا يجوز ان تقول لا شيءَ
بوتي طائفتنا اعظمَ مجدٍ ويجدي على فوادنا باوفرِ سرورٍ من استمرارنا على

مجَّة آبائنا . بل قل لا شيء يوتي طائفتنا مجدًا اعظم ويجدي على فؤادنا بسرور اوفر من كذا * وكذلك لا يقال هاتِ الكتاب الاقدم من هذا . بل هاتِ الكتاب الذي هو اقدم من هذا * ومن ذلك نعلمُ ان تميّز مثلاً بين احسن مالٍ واحسن مالاً ومال احسن حذرًا من خطا يقع فيهِ كثير من غير ان ينتبهوا * فاحسن مال يقع مكان المال الاحسن ويكون بمعنى احسن الاموال ولا ياتي بعدهُ مفضول . نحو اعطاني احسنَ مالٍ . واحسنُ مالاً يكون صفةً لصاحب المال وياتي بعدهُ مفضولٌ من جنس صاحب المال مذكورًا او مقدرًا نحو زيدٌ احسن مالاً منك . ولا تقلْ زيدٌ احسنُ مالٍ منك . ومالٌ احسنُ يكون فيهِ احسن نعتًا للمال . وياتي بعدهُ مفضولٌ من جنس المال . نحو العِرْض مالٌ احسَنُ من الذهب . ولا تقُل العِرْض احسن مالٍ من الذهب كما سبق *

واعلم انّ من التفضيليّة لا تقع الاّ على اسم هو في الاصل فاعل او مفعول . نحو احبّك اكثر من ابيك واحذر الكذب اكثر من الموت . فانّ ابيك في الاصل فاعل والموت مفعول * فلا تقع من على ظرف . فلا يقال عملت اليوم اكثر من امسِ وربحتُ السنة اقلّ من عامٍ أوّلٍ . بل يقال اكثر من عملي امس واقلّ من ربحي عامًا أوّلَ *

الباب الخامس

في شرط الوجود

الشرط نوعان. شرط الوجود وشرط الامتناع * فشرط الوجود عبارةٌ عن تعلّق وجود امرٍ بوجود امرٍ آخر يُنظَر اليهِ * واصل ادواتهِ إنْ: ثمَّ اذا. ومَنْ. والبواقي كما رايتها سابقًا في الباب الثاني من الكتاب الرابع * وقد تُقرَن اذا وأيّ ومَتى واين وايّانَ وإنْ وكيف بما زائدة. مع بقاء الجزم في ما حقّهُ الجزم. نحو اذا ما صُمْتَ فَصَلِّ. وتُدغَم إنْ مع ما فيقال إمّا. نحو إمَّا تتعَبْ ترِبَحْ اي إنْ تتعبْ * وأدواتُ الشرط تجعل ما بعدها بمعنى الحال او الاستقبال: ويكونُ إمّا الفعل الماضي. نحو مَنْ جَدَّ وَجَد: وإمّا المضارع المجزوم. نحو إنْ نَشْرَبْ نَرْوَ *

فان لم يكن في الجملة الخبريّة فعلٌ. كما في قولك البيتُ بعيدٌ. استغنتَ بكان وقلت ان كان البيت بعيدًا مثلاً * وامّا ما ورد خلافًا لذلك فشاذٌ لا يقاس عليهِ كقول الشاعر:

وراعي الشاة يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاة لها ذئابُ

ولا بُدَّ لها من جوابٍ بعدَها: وهو إنْ كان متعلّقًا بالشّرط من قُرْبٍ في الحال او الاستقبال. كان فعلاً ماضيًا او مضارعًا مجزومًا: وان تعلّق بهِ من بُعْدٍ. قُرِن بالفاء. ثُمَّ بِقَدْ إنْ صُدِّر

بفعل ماضٍ. نحو إنْ تُبْتَ فقد تابَتْ مريمُ: وبالسينِ او سوف إنْ صُدِّرَ بمضارع مرفوعٍ للاستقبال. نحو إنْ تخطىءْ فسيدينُكَ اللهُ: والباقي على حالهِ * والنتيجة أنَّ الجواب يُقرَن بالفآء متى ما لم يصلح أن يكون شرطًا. وذلك اذا كان الجواب جملةً اسميّةً. او فعليّةً مقرونة باداة غير لا ولم. او جملةً انشائيّةً او ما ينزل منزلتها. نحو حَيثُما تَذْهَبْ فانا معَكَ. ومَنْ زارك فأكرِمْهُ. وإنْ زرتني فجئتَ اهلاً وسهلاً دعآء: وقس على ذلك * ويجوز ان يُقرَن الجواب بالفآء اذا كان مضارعًا مرفوعًا. نحو ان رحمتَ الفقير فيرحمُك الله *

وقد يُحذَف الجواب فيدلّ عليهِ ما قبل الشرط. وهو لا يجوز ان يكون جوابًا. فلا يقال اكرمتك ان زرتني بل اكرمك. الّا اذا كان ما قبل الشرط فيهِ معنى الدعآء نحو حُرِمتُ الرضى ان كنتُ خنتك في الهوى *

ويُقرَن جواب الشرط باللام المفتوحة اذا كان مصدّرًا بمضارع بشرط أنْ يُوكَّد بالنون فتُقرَن اداة الشرط ايضًا بلام القَسَم (وهي مفتوحة). ومع إنْ تُكتَب لَئِنْ لفرقها من لِأَنْ. نحو لَئِن زرتَ اخي ليكرمنّك ولَئِنْ تكلّمتَ لَأَضربنّك * ثمّ إنّ الفرق بين إنْ واذا هو أنّ اذا لا يكون فعلها في الاغلب الّا منتظرًا. نحو اذا تعشّيتَ فادعُني: بخلاف إنْ. نحو إنْ عملتَ الشرّ اغظتَ ربَّكِ * واذا تكرّر الشرط بإنْ. حَسُن ان يوضع او مكان ان الثانية. نحو انْ سكتَّ سلمتَ. او ضحكت تندّمت. اي وان ضحكت *

ويُنفَى الشرط بلمْ. نحو إنْ لم تخطىءْ فانت بارٌّ: وجوابُهُ

ايضًا الذي مثلهُ. نحو إِنْ آمنتم لم تندموا * او بلا كما رايت في باب الجوازم *

واعلم أنَّهُ يجوز تقديم الاسم على فعل الشرط ولاسيَّما اذا كان ضميرًا. بشرط ان يكون الفعل ماضيًا او مجزومًا بلم. نحو ان أَنتَ اخطأْتَ فالويل لك. وانْ اخوكِ لم ياتِ الليلة غضبتُ عليهِ. وإِنْ شرًّا رايتَ فتعوَّذ * وكذلك يكون الشرط فعلاً ماضيًا إِنْ لم يأْتِ بعدهُ الجواب. نحو ازورُك إِن زرتَني. واعمل ما شئتَ. واذهب حيثما أُمِرتَ: او اعترض في جملة أُخرَى. نحو لا تَخَفْ حيثُما رايتَ الراهِبَ أَنْ تدنوَ منهُ * وربَّما يُحذَف فعل الشرط في نحو قد قُلتُ إِنْ خيرًا وان شرًّا. وإِنْ عبدتَ اللهَ خلصتَ وإِلاَّ فانتَ هالِكٌ. وإِن ادَّبتَ وَلَدَكَ وإِلاَّ ندمتَ: وربَّما حُذف فعل الشرط وجوابُهُ كلاهما. نحو ان زارك اخي فاخبرهُ بكذا وإِلاَّ فلا. اي ان لم يزرْكَ فلا تخبرهُ * وقد تُحذَف اداة الشرط في نحو انتَ مائتٌ أَرَدْتَ او لم ترِدْ. وأَحْبِبْ قريبك صاحبًا كان او عدوًّا *

ثُمَّ اذا اردتَ في الشرط دلالة الزمان الماضي في الحاضر. وضعتَ قبل فعل الشرط كان. نحو إِنْ كنتَ قد تُبْتَ فلا تَخَفْ. ولا نقل ان تُبتَ بمعنى الماضي. الاَّ اذا دلَّت عليهِ قرينة *

فقد يكون فعل الشرط الماضي دالاًّ على الزمان الماضي. نحو اذا فطن لها فتعسًا لهُ اي اذا كان قد فطن *

وان اردتَ دلالة الزمان الحاضر في الماضي. وضعتَ كان

قبلَ الاداة. نحو كان بنو اسرائيل اذا نظروا الى حيّة النحاس بَرئوا او يبرأون من أسقامهم. وكنتُ كلّما اعطش اشرب خمرًا: ولا تقل كلّما كنت اعطش الخ * وتُحذَف كان اذا سبق الجملة ما يدلّ على الماضي. نحو نزلتُ في بيت الشيخ وكنتُ اتناول الطعام على مائدته فاذا غاب انتظرته *

تنبيه: قد يكون غير الشرطي شبيهًا بالشرطيّ. فيتناول شيئًا من أحكامهِ بفصاحةٍ * من ذلك أن يُوضَع الماضي بعدَ مَنْ وما الاسمين الموصولين بمعنى الحاضر او المستقبل. نحو لا يهلكُ مَنْ كان صالحًا. وسَلْ عمّا بدا لكَ: وأن يُقرَن بالفآء ما يشبه جواب الشرط. نحو بعد هذا فلا حُجّةَ لك. وعلى كلّ حالٍ فانت مذنبٌ. والذي يرافقني فلهُ درهمٌ. وكلّ صديقٍ فهو ناصحٌ او خائنٌ. وثوبٌ مخرّقٌ فعارٌ عليك *

وممّا يشبه ادوات الشرط أمّا. وهي لتفصيل ما ذُكر. ويُقرَن جوابها بالفآء وجوبًا. نحو انا ماكثٌ وامّا اخي فمنطلق. ولا تقُلْ وامّا اخي منطلق. ونحو الناس يهلكون من الفقر والغنى أمّا من الفقر فلقلّة صبرهم وامّا من الغنى فلكثرة طمعهم *

الباب السادس

في شرط الامتناع وفي الجزآء

شرط الامتناع عبارةٌ عن امتناع امرٍ متعلّقٍ بامرٍ آخر

لامتناعهِ * وإداتهُ لَوْ: ويأتي بعدها فعلٌ ماضٍ. او أَنَّ وخبرها فعلٌ ماضٍ * وجوابهُ ايضاً فعلٌ ماضٍ لا غير * والنفي بلَم في كليهما او ما في الجواب * ويقرَن الجواب بلامٍ مفتوحةٍ. نحو لو تاب قايينُ لَغُفِرَ لهُ: ما لم يكن منفياً. نحو لو أَنَّك صادقٌ لم ترتجفْ. وتجوز اللام مع ما. نحو لو لم تدعُني لمَا اتيتُ: او كان استفهامياً. نحو لو كنتَ للخطايا راصداً مَن يقدر أَنْ يثبت *

وقد تُحذَف اللام على الاطلاق نحو لو ناديتُ الحجر نطق * ويجوز ان يُقدَّم على لو جوابها. فتُحذَف اللام نحو تقلّبتُ لوكان التقلّب نافعي. ولا يجوز لتقلّبتُ لو كان الخ * وقد يكون فعل لو مضارعًا مرفوعًا. نحو لو يجمعُ الله ما في الارض قاطبةً عند امرءٍ لم يقُل حسبي *

وإذا كان شرط الامتناع المنفيّ جاريًا على الكون المطلق. اتيتَ بلَوْلا. ووضعتَ بعدها الاسم مرفوعًا بالابتداء بلا خبر. وجوابها كجواب لو حكمًا. نحو لولا رحمةُ الله لهلكنا. ولولا انتَ او لولاك لَما خلقنا الأفلاكَ. او تاتي بعدها جملة اسميّة مقرونة بأَنَّ نحو لولا أَنّك تدفّئْتَ لمتَّ من البَرْد *

وقد تكون لو غير شرطيّة اي تقديريّة فتُقرَن بالواو مثل إنْ. نحو تصدّقوا على الفقير ولو كانَ عدوًّا * وكثيرًا ما تُستعمَل لو بمعنى إنْ اي لشرط الوجود. نحو لو ادّبتَ ابني جازيتُكَ. اي ان ادّبت *

وممّا يشبه جواب شرط الوجود الجزاء * ولهُ إذَنْ. نحو

انا منتظرُكَ إِذَنْ لا تبطأ : والفآء . نحو حان الزمان فاستعِدَّ .
وعندي كتابٌ فلا حاجةَ الى كتابك * او تُقرَن الفآء بإِذنْ .
نحو قد قلتُ لك فإِذَنْ لا تَعْتَذِر : او تاني إِذَنْ بعد اوَّل جزء
من الجزآء . نحو قد سمعتَ فلا تقُلْ إِذَنْ ما ادري * وتُكتَب
إِذَنْ بالتنوين ايضًا : نحو عبدتُ الله اذًا يخلِّصني *

الباب السابع

في الوصل المصدريّ

الوصل المصدريّ عبارة عن تعلّق فعلٍ بفعلٍ آخَرَ في موضع
مصدر . نحو يعجبني أَنْ ازورَكَ . اي يعجبني زيارتي لك * وهو نوعان
وصل سابقٍ ووصل تابعٍ * فوصل السابق هو ما كان الفعل
الموصول هو بهِ من باب الارادة : وإداته أَنْ . تدخل المضارع
فتنصبهُ في جميع الازمنة . نحو اشتهيتُ أَنْ اصوم . وازورك بشرط
أَنْ تزورني . وساطلب اليهِ أَنْ يرافقني * والنفي بلا فقط . فيجوز
الادغام نحو اطلبُ اليكم أَنْ لا او أَلَّا تعيقوني * وتكون لو ايضًا
للوصل اذا اتى قبلها وَدَّ يوَدُّ . وتدخل الماضي . نحو أَوَدُّ لو
كنتَ جاري : او المضارع المرفوع . نحو وَدِدتُ لو ترافقني *

وتكون او للوصل في غير ذلك ايضاً . نحو ماذا ينفع الانسانَ لو ربح العالم كلهُ وخسر نفسهُ *

وتكون ما ايضاً لوصل السابق . وذلك اذا اتى قبلها الى وعلى ومِن وفي وبَدَلَ وقبلَ وبعدَ وما اشبه ذلك . وياتي بعدها المضارع المرفوع . نحو امكث هنا الى ما آتيك . وسازورك بعدما ارجعُ . وأَدِّبْ ولدك بدل ما تلاعبهُ . وقس *

وتكون كيف ايضاً للوصل وذلك بعد فعل تعجّبٍ خصوصاً . نحو تعجّبتُ كيف نجوتَ من الورطة *

ومن الافعال الاراديّة افعال ترفض بعدها اداة الوصل . وهي : شرع . وأَنشأ . وطَفِقَ . وجعَلَ . وأَخذَ . كلّها بمعنى واحدٍ . وتسمّى أَفعال الشروع . وذلك في صيغة الماضي فقط . وكادَ وكربَ في الماضي والمضارع . وهما للمقاربة * فياتي بعد هذه الافعال كلّها المضارع المرفوع لفاعل واحد بلا اداة . نحو شرَعَ الواعظُ يقولُ . وطفِقتُ اركضُ . وكادَ الصبيُّ يغرقُ : ولا تَقُلْ كاد يوسف يهلك ولدهُ . بل قل يوسف كاد ولدهُ يهلك * وممّا يطلُبُ أَنْ . عَسَى واخلولَقَ للترجّي بمعنى لَعَلَّ . وأَوْشَكَ بمعنى كادَ . وتحسن أَنْ بعد لعلّ او عَلّ ايضاً نحو علّهم أَنْ ينظروا * وليس من المشتقّات الاّ المضارع لاوشَكَ * وتقول عساهُ . عساها .

عساهما . عساهم . عساهنَّ . عساكَ . الخ . او عَسَى . عَسَيَا . عَسَوْا . عَسَتْ . عَسَتَا . عَسَيْنَ . عَسَيْتَ الخ . او عسى مع الجميع . نحو عسى أَنْ نرتحلَ غدًا . او عسينا أَنْ نرتحِلَ . او عسانا أَنْ نرتحلَ *
وقد تاتي عسى بلا أَنْ شذوذًا كقول الشاعر: عسى الكربُ الذي امسيتُ فيهِ . يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريب . وبلا فعل ايضًا كقولهِ عسى عطفةٌ منكم اليَّ بنظرةٍ *
ولا تجوز أَنْ مع كاد . فلا يقال كِدْنا أَنْ نتيه . الَّا على ضعف *

ووصل التابع هو ما كان الفعل الموصول هو بهِ من باب العلم * وادائهُ أَنَّ الناصبة للمبتدأ . نحو بلغني أَنَّكَ مريضٌ * وقد سبق ذكر المواضع التي فيها تخفَّف أَنَّ وتُسكَّن * ونزيد على ذلك أَنَّ أَنَّ قد ياتي بعدها الفعل الماضي كثيرًا فتسكَّن . نحو مكثنا الى أَنْ غابت الشمس . وخرجتُ قبل أَنْ صاحَ الديكُ * وتكون لوصل التابع ما احيانًا : وذلك بعد في والى وقبلَ وبعدَ وعندَ وكثير من الظروف الموصولة . كوقتَ . وحالَ . وساعةَ . نحو فيما انا نائمٌ طُرقَ البابُ . وجئتُ بعد ما انطلقت . وقس البواقي * غير أَنَّ قبلَ وبعدَ تجوز معهما أَنْ الناصبة للمضارع ايضًا . اذا كان الزمان مستقبلًا كما سبق في باب الادوات الظرفيَّة *
وأَمَّا افعال الرجحان في التصديق . مثل ظنَّ وخالَ وحَسِبَ .

فيجوز معها حذف أَنَّ. فيُنصَب المبتدأ والخبر: ويجوز إبقاؤُها. نحو أَظَنَنتمْ ابانا غائبًا او أَنَّ ابانا غائبٌ * وكذا أَفعال اليقين. مثل سَمِعَ ورأَى وعَلِمَ. كما سَبَق تقريرها. نحو سَمِعْتُ العَدُوَّ مقبلاً او أَنَّ العَدُوَّ مقبلٌ * ويجوز معها ايضًا أَنْ بنصب المضارع ورفعهِ اذا كان الفعل الموصول بمعنى الاستقبال. نحو ظَنَنْتُ أَنْ تزورَني او تزورُني: وكذا افعال الخوف. نحو خفتُ أَنْ ينتبهَ او ينتبهُ أَبي: والنصب ارجح مع افعال الخوف *

اعلم أَنَّ أَنَّ وأَنْ يدخلها من ادوات الجرّ كُلُّ ما يدخُلُ الاسم. نحو تعجّبتُ من أَنَّكَ أَبطأْتَ. وأَنتظرُ الى ان تاتي: وقس على ذلك * فإن كانت الاداة الداخلة عليها التعدية او لغير ذلك ايضًا جاز حذفها عند أَمْن الالتباس. نحو اقرّ أَنَّ الله رحيمٌ والاصلُ بأَنَّ. وطمعتُ انْ اصاحبَكَ والاصل في ان. وعجبتُ انّك لم تقُلْ شيئًا والاصل من انك * وقد تزاد الباء معها اذا جاءَا في موضع نصب. نحو اقول بانّ الحلم اطيبُ من الغضب. واشترط عليهِ بان يحفظ السرّ * ولا تُستعمَل انّ مكان انْ. وبالعكس. إلاّ حيث ذكر *

واعلم انّ الوصل اذا جاء في محلّ المبتدأ واقتضى ان يقدّم عليهِ خبرهُ. حَسُن ان يُقرَن الخبر بمن الجارّة اذا كان صفةً. نحو من الواجب أَنْ نصوم. ومن المعلوم أَنّ السكر يضعف البدَن *

الباب الثامن

في التعليل

شبه الوصل التعليل : وهو نوعان ايضًا . تعليل سابقٍ وتعليل تابعٍ * امّا تعليل السابق فهو الذي فيهِ الفعل يحدث قبل علّتهِ ترتيبًا . وادواتهُ كَيْ . ولكَيْ . واللام . وكَيْمَا . ولِكَيْمَا . ولِأَنْ . وحتّى * وياتي بعدها المضارع منصوبًا كما رايتَ سابقًا *

وقد تكون أَنْ الناصبة وحدها تعليليّة مع معنى النفي كقول الشاعر وشذَّبنا قتادةَ أَنْ يأبينا . اي لئلاّ يأبينا *

وبعد النفي والامر والنهي والاستفهام والتمنّي والترجّي والعَرْض والتحضيض . فأفصح من ذلك الفآء والواو بنصب المضارع كما سبق ايضًا . نحو ما بعثتَ لي الكتاب فأقرأَ . واتّقِ الله فيصونَك . ولا تخطئْ فتندمَ . وهلاّ تاتي معي فتدلّني . وقس عليها * ويُستعمَل ايضًا لتعليل السابق رجآءَ أَنْ وخَوْفَ أَنْ . نحو حبستُ النهر رجآءَ أَنْ أُروِيَ الاراضي . وهدمتُ الحِصْنَ خَوفَ أَنْ يهجمَ عليهِ العَدُوُّ * ويُستعمَل ايضًا لتعليل السابق المفعول لَهُ حيثما امكَنَ . نحو صُمتُ كَبْحًا للهوى وزرتُك اكرامًا لابيك *

وقد يكون قايلاً الفعل المضارع وحدهُ للتعليل اذا استوى فاعلهُ مع فاعل الفعل الموصول هو بهِ . نحو زارني حبيبنا يؤنسني . بدل ليؤنسني *

وامّا تعليل التابع فهو الذي فيهِ الفعل يحدث بعد علّتهِ ترتيبًا . وهو في الحقيقة سببيٌّ * وادواتهُ لأنَّ . وفإِنَّ . وإِذ بعدها إِنَّ او بدونها . وحيثُ ومن حيثُ بعدها إِنَّ او بدونها . وبما بعدها أنَّ او بدونها . وكون باللام او بمن مضافةً الى اسمها . وإِنَّ وحدها . واللام ومن ومن أَجلِ او لاجلِ جارّاتٍ للمصدر . والفاءَ بعدها قد او اداةُ نفيٍ * وقد تُسبَق الأَداة بذلك مقرونةً بالواو . نحو سَلِّمَ يهوذا مُعلِّمَهُ وذلك لأَنّهُ كان طمّاعًا : او خاليةً منها . نحو غُفِرَت خطايا مريم ذلك لأَنّها أَحَبَّتْ كثيرًا : وقس باقي الادوات * ويُستعمَل ايضًا لتعليل التابع المفعول لهُ حيثما امكن . نحو هربتُ خوفًا من الأَسدِ . وسكتت مريمُ خجلاً *

ويشبه التعليلَ اي تعليل السابقِ انتهاءَ الغاية * ولهُ حَتَّى الناصبة للمضارع . نحو سِرْ حَتَّى تنتهيَ الى لِحفِ الجبل : والى أَنْ . نحو اشتغِلْ الى ان أَجيئَكَ : وأَو . نحو لا اغفِرُ لك او تتوبَ *

فائدة * اعلم أَنّ كلّ ما قيل في فعل الشرط وجوابهِ والوصل والتعليل الاراديّين يجري ايضًا على المعطوف عليها . نحو لو كنتَ عاقلاً وصدقتَ

الناسَ لاحبُّوك وأكرموك . واحبُّ أن تزورَني وتحدّثني . وقس *

الباب التاسع

في مواضع نون التوكيد وفي الامر والنهي والدُّعآء والقَسَم

اعلم انَّ نون التوكيد لا تاتي الاَّ في الجملة الانشائيّة * امّا صيغة الامر فيجوز توكيدها متى ما شئت على الاطلاق * وامّا الفعل المضارع فلا يجوز توكيدهُ الاَّ في امر المتكلّم والغائب نحو لنذهبنَّ وليجلسنَّ اخوكِ . ونحو لأُحامينَّ عن ديني . وفي النهي نحو لا يذهبنَّ احد . وفي الاستفهام نحو هل تزورَنَّ اخي . والتمنّي نحو ليت الخاطئَ يتوبنَّ . والقَسَم نحو وحياةِ اللهِ لاصومَنَّ *

من الانشائيّات الامرُ والنهيُ والدعآءَ والقَسَم * أمّا الامر فللمخاطب منهُ الصيغة المعهودة * ولهُ صيغةٌ أُخرى على فَعالِ مبنيّةً على الكسر من الثلاثيّات بلا تصريف . نحو نزَالِ يا يوسف . وجلاَسِ يا بناتُ * وقد يُستعمَل المصدر المنصوب لذلك . نحو سكوتًا وإكرامًا لابيكم * وللمتكلّم والغائب المضارع المجزوم باللام . وهي ساكنةٌ بعد الواو والفاء . نحو فلْنَذْهَبْ ولْيَسْكُتْ . مكسورةٌ في غير ذلك نحو لِيَنْطَلِقْ *

وقد يؤمَر المخاطب ايضًا باللام . وذلك واجب في المجهول نحو لتُبهَتوا .

وجائز قليلاً في المعلوم نحو لِتَرَ خيرًا *

واما النهي فبالمضارع المجزوم بلا لا غير. نحو لا تَقُمْ ولا يَتَكَلَّمْ احد *

واما الدعآء للشيء او عليهِ فمن الحاضر بالامر والنهي. نحو ارحمني يا رَبُّ. ولا تذكر خطاياي: ومن غيرهِ بصيغة الماضي مصدَّرةً. نحو رَحِمك اللهُ. وبارَكَ اللهُ فيك. وقد يتكم * وقد يُستعمَل المصدر المنصوب لذلك. نحو سَقْيًا ورَعْيًا لك. ومَرْحَبًا بكُمْ. وتبًّا وتعسًا. وَوَيْحَكَ *

ومن صِيَغ الدعآء قولهم لا أبا لك. وبأبي فلان. ولله فلان *

ويُنفَى الدُّعآء بلا نحو لا ثَكِلَتكَ امُّكَ. ولا مَرْحَبًا بالغازي*

ومما يشبه الدعآء تعظيم الله بقولهم سبحانَ اللهِ. وتعالى. وجلَّ شانهُ. وتبارك اسمهُ. وما اشبه *

واما القَسَم فاداتهُ الواو. ثمَّ البآء. ثمَّ التآء. نحو واللهِ وباللهِ وتاللهِ: او تضيف لَعَمْرُ الى المقسم بهِ. نحو لعمرُ اللهِ. ولَعَمْرُكَ *

ولا تدخل التآء من غير اسم الله الاّ على رَبّ الكعبة. نحو تَرَبِّ الكعبةِ الخ*

وجواب القَسَم إنْ كان جملةً اسميةً. قُرِن بإنَّ او لام التوكيد. نحو واللهِ إِنَّكَ خليلي. ولَعَمْري لَأَنتَ صادقٌ: وان كان مصدَّرًا بماضٍ. قُرِن باللام وقد. نحو وراسِك لَقَدْ تغدَّيتُ: او بمضارع.

قُرِن باللام المفتوحة ولحقتهُ نون التوكيد. نحو وربّك لَأَرجعَنَّ ❊ وإن كان شرطًا. كان جوابهُ مضارعًا مقرونًا باللام ونون التوكيد. نحو وراسك ان زرتَ ابي ليكرمنّك ❊ ويُنفَى المستقبل بلا والمضارع. وقد يكون بالفعل الماضي. نحو وحياتك لا اكلتُ من هذا ❊ ويُنفَى الماضي بما. نحو باللهِ ما رايتهُ: وكذا الحاضر بما. وتجوز لا ايضًا ❊ ويجوز زيادة لا مع القَسَم عند نفي الجواب. نحو لا واللهِ ما انت صادقًا ❊

وقد يغني اسم القَسَم او مرادفهُ منصوبًا عن المقسَم بهِ. فيكون جوابهُ كجواب القسم. نحو قَسَمًا لقد ذابَ الفؤادُ. ونحو أَلِيَّةً إِنّي سقيمٌ ❊

الباب العاشر

في التمنّي والتعجّب

من الانشائيّات التمنّي والتعجّب ❊ امّا التمنّي فهو التشوّق الى شيءٍ عسرَ الحصول عليهِ ❊ واداتهُ لَيْتَ. التي تنصب الاسم وترفع الخبر. نحو ليتَ الناسَ امّةٌ واحدةٌ ❊ ويحسن ان يكون خبرها فعلاً امّا ماضيًا وامّا مضارعًا بمعنى واحد. نحو ليت الشبابَ عاد او يعود يومًا ❊ وقد تُسبَق ليت بيا. نحو يا لَيْتَني كنتُ طبيبًا ❊ ومن ذلك قولهم ليت شِعْري اي ليتني ادري.

نحو يا ليتَ شِعري كَمْ انسانًا يموت في اليوم في الدنيا كلّها * ومن ادوات التمنّي لو. بعدها ماضٍ او أنَّ. نحو لو كانَ لي مالٌ. ولو أنَّ أبي حاضرٌ * ومنها لَوْلا. نحو لولا ادري اينَ اخي * ويقرن جواب التمنّي بالفاءِ. نحو ليْتكَ جاري فنتسامرَ *

ومن ادوات التمني مَن استفهامًا. يأتي بعدها الاسم المتمنّى لهُ مجرورًا باللام. والمتمنّى بمن. نحو مَن للمريض بطبيبٍ. ومن لي بالمعزّي *

وامّا التعجّب فهو استغراب الشيء لامرٍ يُرى فيهِ ممدوحٍ او مذموم * ولهُ صيغتان. ما أفْعَلَ وأَفْعِلْ لا تتصرّفانِ * وضابطها في الاشتقاق كضابط افعل التفضيل * أمّا ما أفْعَلَ فتنصب الاسم المتعجَّب منهُ على انّهُ مفعولها. نحو ما أطيَبَ العبادَةَ لله. وما اظرَفَ بناتِكَ. وما أحلاك: والمتكلّم بنون الوقاية. نحو ما أحْوَجَني الى اللهِ * وامّا أفْعِلْ فياتي الاسمُ بعدها مجرورًا بالباء. نحو أكْرِمْ بِمَرْيَمَ اي ما اكرمها * وقد تُسبقانِ بيا. نحو يا ما أحْلاكَ * هذا للزمان الحاضر * فان قصدتَ الماضي. قُلتَ ما أحْسَنَ ما وَعظْتَ مثلاً: او وضعتَ كان بين ما وافعل. نحو ما كان افصحَ كلامَ الخطيبِ. وما كان أجْوَعَني: وإن اردت المستقبل. قلتَ ما احسنَ ما سأعيشُ مثلاً *

ثمَّ إنَّ صيغة التعجّب إنْ كانت متعدّيةً. جرُّ مفعولها

باللامِ. نحو ما أَحبَّ الجواريَ للحُلَى. وما أَشْرَبَكَ لِلخَمرِ. او باداة اخري كما سبق في باب التفضيل *

ومن صيغ التعجُّب تشبيهاً بهِ طالمَا وشدَّما وقلَّما بمعني ما أَطوَلَ (أو ما اكثر زمنًا) وما اشدَّ وما اقلَّ. وقد توكَّد باللام المفتوحة. نحو ولَشَدَّما جاوزتَ قدرك صاعدًا * ويُقال ايضًا عند التعجّب الم تَرَ لي. ولله درُّك خطيبًا. ولله درُّكم جُنْدًا. ولله انتُنَّ يا نسآء. ولله ليلتُنا. وسبحانَ الله. إنَّ الخطيبَ بليغٌ. وابوهُ فارسٌ أَيُّ فارسٍ. واتاني بفاكهةٍ ايِّ فاكهةٍ. وقرأَ أَيَّ قرآءةٍ. ويا للعجب ظبيٌ افترسَ اسدًا. والله اكبرُ او تباركَ اللهُ. وقس عليها *

ومن وجوه التعجّب ندآء المصدر بيا. نحو يا طِيبَ أَخبارٍ ويا حُسنَ منظر. ونحو يا طِيبَ مبتدإٍ منهُ ومُختَتَمِ * ولا يجوز وضع التعجّب مكان الاستفهام. فلا يقال لا اعلم ما ابعد الحبيب مثلاً. بل لا اعلم كم الحبيب بعيد *

الباب الحادي عشر

في الندآء والاستغاثة والندبة

من الانشائيَّات الندآء والاستغاثة والندبة * امَّا النِدآء فقد سبقت بك أَحكامهُ في باب الاسمآء المنصوبة * واعلم انَّ المنادى المضاف الى يآء المتكلّم الصحيحَ الآخِرِ يجوز فيهِ حذف اليآء والاكتفآء بالكسرة نحو يا ربِّ رَحْمَةً. او قلب اليآء الى الف

نحو يا عمَّا ويا خالاَ ويا أُمَّا ويا أَبَا * ويجوز ايضًا في نداء ابي وامي قلب الياء الى تاء مكسورة فيقال يا أَبتِ ويا أُمتِ. او الى تاء والف نحو يا أَبتَا ويا أُمتَا * وهذه الالف يُلحق بها في الوقف هاء السكت. نحو يا عمَّاهْ ويا أُمَّاهْ ويا أَبتَاهْ ويا أُمتَاهْ * فانْ تحرَّكت هذه الهاء في الوصل ضُمَّت. وهو نادر. نحو يا ابتاهُ ارحَمْني *

اعلم انَّ حرف النداء قد ياتي لغير النداء نحو يا لكِ من قُبَّرةٍ. وقد سبق الاشارة الى ذلك وامثالهِ * ومن الاسماء ما لا ياتي الا في النداء: من ذلك يا فُلُ ويا فُلَةُ اي يا فلان ويا فلانة: ومن ذلك صوغ مَفْعلان للذم وهو قريب من القياسيّ. نحو يا مَلْئِمَانُ ويا مَخْبثانُ ويا مَغْدِران اي يا عظيم اللؤم. وقس * ويجوز ترخيم المنادى اذا كان اسمًا فيهِ تاء التانيث او عَلَمًا غير مضاف. وذلك بان تحذف آخر حرفٍ منهُ. نحو يا جاريَ ويا كُنيسَ ويا يُوسُ ويا مَنْصُ ويا سُلَيْمَ ويا مَرْيَ ويا عائشَ ويا سوسَنَ. في يا جاريةُ ويا كنيسةُ ويا يوسف ويا منصور ويا سليمان ويا مريمُ ويا عائشة ويا سوسنة * ويرخَّم يا صاحِب ايضًا شذوذًا. فيقال يا صاحِ *

وأَمَّا الاستغاثة فهي دُعاء الشخص لاعانةِ غيرهِ * وأَداتها يا. ياتي بعدَها المستغاث مجرورًا بلام مفتوحة. والمستغاث لهُ بلام مكسورةٍ. نحو يا لَلأَميرِ لِلْمِسْكِينِ: او يُعوَّض عن لام المستغاث بالفٍ في آخرهِ. نحو يا رَبَّا لِلفقيرِ. ويا يوسُفَا لي: او

يُحذَف المستغاث لهُ. نحو يا لَأَخي ويا يسوعا: او يُجرّ بمِن. نحو يا لَيُوسُفَ من اخيهِ *

ومن قبيل ذلك قولهُمْ يا لَلعجَبِ لطِفلٍ يتكلّم او من طفلٍ. ويا لَكَ من شُجَاعٍ. ويا لها من آفة. ويا لَلشُهَدَآء من أبطال. ويا لك. ويا لَدَاهِيَةَ الدهيآء. ويا لَشَمْشُونَ *

ويشبه الاستغاثةَ النُدبةُ. وهي للتوجّع. واداتها وَا. يُندَب بها العَلَمَ والمضاف ومَنْ كالمنادى. نحو وَا يَسُوعُ. واعيني. وا مَن أَطْعَمَ الجياعَ: والافصح معها في يآء المتكلّم أَنْ تُقلَب الفًا. نحو وَا أُمَّا. وَا عَيْنَا: ثُمَّ يُلحَق بها هآءُ السَّكْتِ فِي الوقف. نحو وَا أَسَفَاهْ. وَا نَدَبَاهْ. وا وَلَداه *

فان وُصلت هذه الهآء بما بعدها في اللفظ ضُمّت. ولكن الغالب عند ذلك حذفها لفظًا ولو كُتِبت. نحو وا أَسَفَاه عليك. فتلفظ وا اسفا عليك *

الباب الثاني عشر

في الاستفهام

من الانشائيّات الاستفهام * وهو طَلَبُ معرفة الشيء باداةٍ * وادواتُهُ الهمزة. وهل. وما. ومَنْ. وأَيٌّ. وكم. وكيفَ.

وأَينَ . ومتى . وأيّانَ * وحقّ اداة الاستفهام حرفًا كانت او اسمًا .
أَنْ تُقدّم على كلّ أجزاءِ الجملة . نحو أراكبًا جئتَ . ومَنْ
صادفتَ . واين ابوك . وايُّ شيءٍ عندك : الاّ عامل الجرّ . فيقدّم
عليها . نحو على مَن سلّمتَ . وبيتَ من دخلتَ *

والفرق بين هل والهمزة أنّ هل لا تحتمل بعدها الاّ جملةً
اسميّة . خبرها غير فعلٍ . نحو هل زيدٌ نائمٌ . وهل في جيبك
سكّينٌ : او فعلاً ايجابيًا فقط . نحو هل جاءَ الطبيبُ * وليس
كذلك الهمزة : فانها تُستعمَل في النفي ايضًا . نحو ألم يأتِ زيدٌ : وفي
نيّة إثبات العكس اي في التوبيخ وشبهِهِ . نحو أأنتَ اعمى . الم
نشرح لك صدرَك : وفي إبهام امرين . فيُقرَن الاوّل بالهمزة والثاني
بأم . نحو أعسَلٌ عندك ام زيتٌ . اراكبًا جئتَ ام ماشيًا . أفي
الدار زيدٌ ام غاب . ولا يجوز اعندك عسَلٌ ام زيتٌ * ولا يقال
هل اخوك نام . ولا هل في البحر غرق الصبيّ . ولا هل ما ادّبك
ابوك . ولا هل تحبُّ الدجاج ام السمك * ولكن اذا وقع الاستفهام
على الامرين كليهما بمعنى التخيير لا بمعنى الابهام . جازت هل . نحو
هل تشتري هذه الدار او تستكريها [1] * وحرف العطف ياتي

(١) الفرق هو هذا . وهو أنّهُ في قولك مثلاً اعسلٌ عندك ام زيت
يقترن الاستفهام مع إبهام امرين كانّك تقول ايّ الشيئين هو عندك . وامّا

قبل هل . وبعد الهمزة . نحو الامر كذا فهل تصدّق . وعلّني أَفَلَستَ حكيمًا . ونحو يا صاح أَوَما حرّف الملاحدة كلام الاوليآء . ولا تقل فألستَ . ولا وأَمَا حرّفوا *

وفي الاستفهام بهل والهمزة يجُرّد الفعل من قد والسين وسوف واللام . فلا يقال هل قد تعشّيت ولا اسيذهب اخوكِ . وقس * ويُنفَى الاستفهام المطلق في الماضي بأَما وألَم وأَلَمّا . والحاضر بأَليس وأَمَا وألّا . والمستقبل بألا فقط *

واعلم أنَّ ما تُحذَف الفها اذا دخلها حرف جرّ . نحو لِمَ ذا والاصل لِمَا . وبِمَ اشتريتهُ والاصل بما * وبواسطة ما يُستفهَم عن علّة الشيء . فيقال لِماذا . ولِمَ . وعلى مَ . وعَمَّ . وما بالُهُ . وما لَهُ . وما لي اراهُ . فتقول لماذا انت حزين . ولمَ انت حزين . وما بالك حزينًا . وما لي اراك حزينًا : وقِس على ذلك * ويُستفهَم بها عن غاية الشيء ايضًا . فيقال حَتَّامَ . والى مَ : ويقال ايضًا حتّى متى والى متى *

واعلم انهُ يجوز اسكان ميم لِمَ . نحو لِمْ انيتَ *

واذا تَعَلَّق الاستفهام بما قبلهُ . لم يَتَغَيَّر . نحو ما ادري كيفَ حالُكَ . ونحو اساَلُهُ أأكل ام لا . ولا تقُل ان كان اكل *

ويقال في الاستفهام تُرَى هل نحيا السَّنةَ . وما تُرَى مَنْ عَلَى الباب .

في قوالك مثلاً هل تشتري هذه الدار او تستكريها فالاستفهام يقترن مع التخيير كانّك تقول هل تريد ان تاخذ هذه الدار مشتريًا او مستكريًا *

(وهنا ترى مضارع رُوِّيَ المخاطب المفرد معناها تظنّ . مجهولاً بمعنى المعلوم) * ويقال لَيْتَ شعري ابن أصحابُنا . اي ليتني أعلم ابن أصحابُنا . وقس على ذلك *

واعلم انّ الهمزة دون سائر ادوات الاستفهام قد تُحذَف اذا دلّ عليها قرينة . نحو مَن هنا زيدٌ ام اخوهُ * وبالعكس قد تدخل الهمزة على هل في استفهامٍ واحد . نحو قول الشاعر :

أَهَلْ كان مَن ناجاك ثمَّ سِواكَ أَم سمعتَ خِطابًا عن صداكَ المصوِّتِ

وهو نادر * وقلّما ياتي الاستفهام بمعنى الشرط . نحو اتريد رضى الله فاحفظ وصاياهُ . اي إنْ اردت *

اعلم انهُ اذا جاء بعد همزة الاستفهام همزة اخرى فالافصح ان تمدّ همزة الاستفهام . نحو آأنت الغريب . وعند ذلك تسقط همزة الوصل لفظًا . نحو آرتحلوا *

الباب الثالث عشر

في التحذير والاغراء والعقد

من الانشائيّات التحذير والإِغراء * امّا التحذير فهو تنبيه المخاطَب على امرٍ يجب الاحتراز منهُ * واداتهُ إِيَّا . تُضاف الى الضمير . ثمَّ ياتي المحذَّر منهُ منصوبًا بالواو . نحو اياك والشتمَ . واياكم وذلك الرجلَ . وايّا كنَّ والهذَرَ : ولا تُحذَف الواو مع أَنْ . نحو إِيَّاكِ وأَنْ تصيحي . وايّاك وأَنْ يضرب لسانك

عُنقَك * ويشبهُهُ التخويف . وفيهِ ينُصَب المخوف عليهِ والمخوف . نحو رَاسَكَ والسيفَ . غنمَك والذئبَ : او يكرَّر المخوف منصوبًا . نحو الأَسَدَ الاسدَ . الصاعقةَ الصاعقةَ *

واَمَّا الإِغراءُ فهو الحثُّ بعلى . نحو عليكَ أَخانا اي الزَمْهُ : ودُونَ . نحو دونكِ طفلَكِ . اي خُذيهِ : وعِنْدَ . نحو عندكم ضيفًا اي خذوهُ من حضرتكم * او تقول : بعَمَلِكِ والطَّاعَةَ . المعلِّمَ وجاهَهُ : وقِس عليهِ *

اعلم أَنَّ مِمّا ينزل منزلة الانشائيَّات المعاهَدة او هو العَقْد * ويُستَعمَل لهُ صيغة الماضي بمعنى الحاضر . نحو بِعتُك الفَرَسَ وَزَوَّجْتُكَ بنتي . وناشدتك اللهَ . وآمنتُ بكَ يا ربُّ * ولا يدخل فعلها اداة نفي *

الباب الرابع عشر

في المدح والذمّ

المدح والذمّ بالصيغة يشبهان التعجُّب من وجهٍ * امَّا المدح فلهُ نِعمَ وحَبَّذَا . وهما فعلان جامدان اصلهما نَعِمَ وحَبُبَ * امَّا نِعمَ فياتي الممدوح فيهِ بعدها مرفوعًا . ثمَّ الممدوح مرفوعًا بعدَهُ

او قبلها . نحو نِعمَ الخَطيبُ يوسفُ او يوسفُ نِعمَ الخطيبُ : وتقول ايضًا نِعمَ خَطِيبًا يوسفُ * ومع المؤنَّث بالتاء نحو نِعمَت الخيَّاطَةُ مريمُ : وهلمَّ جرًّا * وقد يُحذَف الممدوح . نحو نِعمَ الصوتُ اي هذا : او الممدوح فيهِ فتقترن نِعمَ بما . نحو نِعِمَّا يعقوبُ بالإدغام وكسر العَيْن * وامَّا حَبَّذَا فيقال فيها مثلاً حبَّذا يعقوبُ . وحبَّذا إِخوتُكَ أَصحابًا . وحَبَّذَا مُغَنِّياتٍ أَخَوَاتُكَ . بالتقديم او بالتأخير *

وامَّا الذمُّ فعكس المدح * ولهُ بِئْسَ وساءَ جامدتين * واصل بِئْسَ بَئِسَ : وحكمها كحكم نِعمَ مطلقًا . نحو بِئْسَ الرسولُ يهوذا . وساءَت خيَّاطةً فاطمةُ . وبِئْسَمَا كلامُكَ . وهلمَّ جرًّا *

الباب الخامس عشر

في اسم الفعل

يدخل في الجملة الخبريَّة والانشائيَّة أَلفاظٌ ليس فيها شيءٌ من صيغة الفعل . ولكنَّ معناها كمعنى الفعل : ولهذا يسمَّى الواحد منها اسمَ فعلٍ * وأَسماءُ الأَفعال منها ما يكون بمعنى الماضي . مثل شَتَّانَ اي افترق . نحو شتَّانَ ما بين الثُّريَّا والثَّرَى :

وهيهاتَ اي بَعُدَ . نحو هيهاتَ الرجآء . وهيهاتَ أَنْ تعزّيني * ومنها ما يكون بمعنى المضارع . نحو أُفٍّ . يقال عند التضجّر : وَبَخٍ عند الازدرآء وعند التعجّب : وحَسْبُ وقَد وقَطْ مضافةً بمعني يكفي . نحو أَرِنا الابَ وحسبنا . وقَدْ أَخيك دِرْهَمٌ * ومنها ما يكون بمعنى الامر . نحو رُوَيدًا اي على مهلٍ . وكذا رُوَيدَكَ زيدًا اي امهلهُ : ومَهْ اي انكفف : وصَهْ اي اسكت : ودونَكَ اي خُذ : وعليك اي التزم : واليكَ اي ابعُد : وهَيًّا اي اسرع : وبَلْهَ اي دَعْ : وَوَيْهًا اي تَوَلَّعْ : وحيَّ وَحَيَّهَلْ اي تعال او عَجِّلْ . ومنهُ قول المؤذّن حيَّ على الصلوة اي تعالوا الى الصلوة : ومكانك اي اثبتْ : وامامَك اي تَقَدَّمْ : ووراءَك اي تأخَّر * ومنها ما يكون للتعجّب . نحو واهًا وأَوَّهْ * واسمآء الافعال كالافعال متعدّيةً او لازمةً . ومعمولاتها كمعمولاتها : غير أَنَّهُ لا يجوز أَنْ يتقدَّم معمولها عليها . فلا يقال اخاكم دونكم . ولا أَنْ يُفصَل بينها وبين معمولها . فلا يقال رويدكِ يا امراةُ ولدَكِ *

الباب السادس عشر

في خواصّ الجملة المنفية

من خواصّ الجملة المنفيّة (وقس على النفي النهي) أَنَّ

الجملة المتعلّقة بها قد تكون منفيةً معنًى لا لفظًا. نحو لا تتكلّم مع الاحمق فيؤذيكَ. فانّ المعنى لا تتكلّم مع الاحمق لئلاّ يؤذيك. بخلاف نحو لا تتكلم مع الاحمق فتأمنَ. فانّ الجملة الثانية فيهِ ايجابيّة لفظًا ومعنى * ويجري ذلك في التشبيه كثيرًا. نحو لا تُشرِك بالله كما فعل ابرهيم. فانّ المعنى كما لم يشرك ابرهيم: بخلاف نحو لا تقتل اخاك كما فعل قايين. فانّ المعنى كما قتل قايين اخاهُ *

واعلم أنّ النفي لا يجوز على مقتضى القياس في ما يتعلّق بما معناهُ النفي. نحو احذر ان تقع وخفتُ أنْ آتيهَ ومنعني من أنْ اتكلّم. فلا يحسن قياسًا أنْ يقال احذر ان لا تقع. وقس عليهِ: الاّ اذا كان المراد بهِ نفيًا حقيقيًا. نحو احذر أنْ لا تغلِب وخفتُ أن لا يعطوني حقّي: وعلى كلّ حال لا يقال خَف من الاسد لئلاّ يفترسك مثلاً. بل ان يفترسك *

الاّ انّهُ قد وردت لا زائدةً مع فعل المنع وما هو بمعناهُ. كقولهِ ما منعك اذ رايتهم ضلّوا ان لا تتبعني. اي ان تتبعني * وقد يكون النفي لفظيًّا فقط في غير ذلك ايضًا. اي في بعض من اخوات كان كما زال وما برح وما فتئ. فانّ النفي فيها بمعنى الايجاب. والنهي بمعنى الامر. ولذلك لا يصحّ معها شيءٌ من احكام النفي والنهي. الاّ ظاهر اللفظ *

وانتبه أنّ كلّ ما قيل في الأبواب السابقة عن نفي الدعاء والشرط والوصل . يقال عن نفي المعطوف عليها ايضاً . نحو جئتَ بخير ولا فُضَّ فوك . وانْ صادفتَ اخي ولم تسلّم عليهِ يغضب عليك ولم يزُرْك . واحبُّ أن تزورَنا ولا تقاطِعَنا : فلا يجوز مثلاً ان صادفتَ اخي وما سلّمتَ عليهِ عطفاً الخ :

وقس عليهِ *

ففضَلناكم فانتم مفضولون. وكارَمتَنا فكرَمتَنا فنحن مكرومون اي مغلوبون في الكَرَم. وقس عليهِ *

وقال الفيروزابادي: اني اذهب الى ما قال ابو زيد: اذا جاوزتَ المشاهيرَ من الافعال التي ياتي ماضيها على فَعَلَ فانت في المستقبل (اي في المضارع) بالخيار. ان شئتَ قلتَ يفعُل. وان شئتَ قلتَ يفعِل *

واعلم انّ القاعدة في تحويل الفعل من معنى التعدّي الى معنى اللزوم هي ان تقرن اوّلهُ بحرف التآء مفتوحةً. فان كان ثلاثيًّا اي حاصلاً من ثلاثة احرف. تقدّم حرفهُ الاوّل على التآء وأُسكن. فيقال مثلاً من شعل اشْتَعل. بدل تَشَعَلَ او اتْشَعَل: وان كان ذا اربعة. بقيت التآء في اوّلهِ. فيكون من عَلَّم وفارق ودحرج تعلَّم وتفارق وتدحرج. الاّ وزن افعل كما سبق * ومن هذا القبيل وزن استفعل. فانّهُ في الاصل تسفعل لازم سَفْعَل. نُقلت فيهِ التآء بعد السين لتخفيف اللفظ كما نُقلت في الثلاثيّ *

وهذا وزن سَفْعَل قد ضاع من اللغة العربيّة. وهو موجود في اللغة السريانيّة التي تجانس العربيّة في الاصل *

٢ في اختلاط العاقل مع غير العاقل والمذكّر مع المؤنّث وأحد الضمائر مع غيرهِ

اذا اشترك الاسم العاقل مع غير العاقل في حكمٍ

واحد . ينزَّل غير العاقل منزلة العاقل . نحو الحمارُ وصاحبهُ سقطا . والجمالُ وحاديها راجعون . ووردتِ الخيلُ وسائسها فاطعمتهم . وانغمرت البيوت وسكّانها ولم يسلم منهم شيءٌ * واذا اختلط المذكَّر مع المؤنّث . جُعل المؤنّث بمنزلة المذكّر . نحو مريمُ واخوها واقفان . وبكرٌ وبناتهُ هربوا . والناقةُ والقومُ رجعوا * واذا اختلط المتكلّم والمخاطب والغائب . ترجّح المتكلّم على الباقِيَين . والمخاطب على الغائب . فتقول انا وانت ننطلق . ونحن والصبيانُ رجعنا . وانتَ وأَخَوَاتُكَ تنزلون عندي . وقس على ذلك *

٢ في اسم الجنس

إنَّ اسم الجنس إمّا مضاف وإمّا غير مضاف * أمّا المضاف فيُقصَد في ثانيهِ تارةً فردٌ واحد . نحو ذهبتُ الى شاطئ نهر ورايتُ بابَ قصرٍ . وتارةً ذات الجنس . نحو عندي دبّةُ جَبَلٍ وفارةُ تمرٍ وشجرةُ تينٍ * فان كان نكرةً . تعرّى من أل في جزئَيهِ . وكان الجزء الثاني نكرةً لفظًا ومعنًى في الاوّل . ونكرةً لفظًا معرفةً معنًى في الثاني . كما في الامثلة * وان كان معرفةً . دخلت أل على المضاف اليهِ وتعيّن بذلك في الاوّل المضاف اليهِ . نحو وكان شاطئُ النهرِ خاويًا : وفي الثاني المضاف . نحو ماتت دُبّةُ الجَبَل * ويُنادَى اسم الجنس المعرّف غير المضاف بحذف أل منهُ . نحو يا رَجُل : وامّا المضاف فسواءٌ قُصد بهِ فرد او ذات الجنس تبقى أل في جزئهِ الثاني عند النداء . نحو يا طائرَ الجنّةِ ويا حمامةَ السعودِ ويا وزيرَ الملكِ *

واذا أُريدَ جمع اسم الجنس المضاف. جُمِع الجزءانِ في الاوّل. نحو كَمْ من الرملِ على شواطيءِ الأنهُر. والدلالُ في قصور الملوك: والمضاف فقط في الثاني. نحو ابن فراخُ النعام وخواتم الذهبِ وصناديق المشمشِ. وهذه دببـ جبلٍ وجرذان برٍّ واوتارُ مزهَرٍ * فإنْ كان لكلّ من أفراد المضاف اليهِ واحدٌ او اثنان من المضاف. وجب أن يكون المضاف جمعًا. نحو ارفعوا رؤوسكم. واكرمنا آباءنا. ونحو قلوب الملوك بيد الله. ونحو لا شلّتْ ايديكم * فان كان المضاف اليهِ مثنًى. جازان يكون المضاف مثنًى او جمعًا اذا كان واحدًا لكلّ منهما. نحو اوسِعا صدرَيكما او صدوركما. والجمع اشهر *

ثمّ انّ العرب بالعكس قد اعتادوا ان يجمعوا المضاف اليهِ تبعًا للمضاف المجموع بدون قيدٍ. اذا كان المضاف اليهِ يحتمل الجمع ولو كان المعنى يقتضي الافراد. نحو دُبَب جِبال ورمال ابحار. ومن ذلك قول النحاة اسماءَ الأفعال وافعال القلوب. والاصل اسماء الفعل وافعال القلب كما هو واضح *

٤ في الاسماء التي تدلّ على مفردٍ وجمعٍ بلفظٍ واحدٍ *

من الاسماء ما لا يُجمَع لفظًا. ولكن يدلّ على الجمع بلفظ المفرد * من ذلك غير مضافًا الى اسم او صفةٍ. فالمفرد نحو اعطِني كتابًا غير هذا. والجمع نحو اشترِ ارغفة غير هذه * وبعض. فالمفرد نحو ادعُ بعض الحمّالين ليحملهُ. والجمع نحو بعض الناس أُمِيُّونَ * ومثل. فالمفرد نحو عندي كتابٌ مثلُ هذا. والجمع نحو عندي كُتُبٌ مثلُ هذا * ومَنْ ومَا الموصولان. فالمفرد نحو سُبحانَ مَن خلقك. وفهمتُ ما قُلتَ. والجمع نحو مَن زارني اليومَ

كثيرٌ وهاك ما ربحتهُ من الدراهم * وافعل التفضيل المضاف. فالمفرد نحو آتيكَ في اطيب السّاعاتِ. والجمع نحو اغلبُ الناسِ يغفلون. واشجعُ الرجالِ في ذلك اليومِ يرجفون *

٥ في مَن وما

اعلم أنَّ مَنْ ومَا الموصولين يكونانِ تارةً بمعنى الإفراد. وتارة بمعني الجمع. كما رايتَ الساعةَ * ويكونانِ تارةً معرفتينِ. نحو سبحانَ مَن خلقك. وليتني اسمع ما قالوا: وتارةً نكرتينِ. نحو سمعتُ من يمدحُ اباك. وليسَ فيكم ما يعجبني *

وعلامة المعرفة في مَنْ أنْ يقع مكانهُ الذي او الذين. وفي ما أنْ يقع مكانهُ الشيء الذي او الاشياء التي * وعلامة النكرة في مَن أن يقع احدٌ او اناسٌ مكانهُ. وفي ما ان يقع مكانهُ شيءٌ او اشياء *

ولك في ذلك سبيلٌ لاستعمال مَن للعاقل وما لغير العاقل مكان الذي وأحد وشيء الموصوفَيْن: فان كان للذي موصوفٌ قبلهُ. قرنتهُ بِمِنْ. نحو النملةُ تاكل في الشتاء ما جمعت في الصيف من الغلاّت. في قولك النملة تاكل في الشتاء الغلاّت التي جمعتْها في الصيف: وما رايتُ مَن يُحِبُّ العلم. في ما رايتُ احدًا يحبُّ العلم: ومن الناس من لا يتّقي الله. في بعض الناسِ لا يتّقون الله. وستسمع ما هو اعجبُ من ذلك. في ستسمع شيئًا اعجبَ من ذلك *

وكذا يُستعمَل كثيرًا مَنْ وما ومهما الشرطيّات مكان اذا وإنْ وغيرهما. نحو مَنْ جآءكُمْ من ضيفٍ فاكرِموهُ. مكانَ اذا جآءكم ضيفٌ: وما تفعلوا من خيرٍ تُجازَوْا بهِ. مكان إنْ فعلتم خيرًا الخ. ومن يتحرّكْ ميلاً فاذهب معهُ ميلين. مكان اذا يتحرّكْ احدٌ الخ: ومهما تجدْ فهو لك. مكانَ إنْ وجدْتَ شيئًا الخ *

٦ في اسم الصفة وإضافة الموصوف الى وصفهِ

اسم الصفة هو اسم يدلُّ على تجرُّد الصفة من النسبة الى صاحبها: وهي للاسم كالمصدر للفعل * وقياسها كقياس الاسم المنسوب بتآء تأنيث في الآخِر: فتقول من حجر حَجَرِيَّةٌ. ومن نار ناريّةٌ. ومن انسان انسانيّةٌ. ومن كاتب كاتبيّةٌ. ومن قاضٍ قاضَوِيّةٌ. ومن مذموم مذموميّةٌ. ومن اغلب اغلبيّةٌ. ومن اعلى أعْلَوِيَّةٌ *

وقد اجرى المولّدون ذلك على الاسمآء غير المتمكّنة. فقالوا كيفيّة وحيثيّة وكميّة (بتشديد الميم او تخفيفها) واينيّة وماهيّة. من كيف وحيث وكم واين وما * وهي كلّها الفاظ اصطلاحيّة لا تُستعمَل الاّ في العلوم الفلسفيّة *

واعلم انّ العرب قد يعبّرون عن وصف الاسم باضافتهِ الى المصدر المشتقّ منهُ ذلك الوصف. فيقولون مثلاً بدْرُ تِمٍّ وكلام صِدْقٍ ووجه حُسْنٍ بمعنى بدرٌ تامٌّ وكلام صادق ووجه حَسَن *

٧. في العَلَم

العَلَم ثلاثة انواع. اسمٌ وكُنْية ولَقَب * أمّا الاسم فهو المجعول

لتسمية الشخص فقط. نحو بكر ومريم ودجلة * وامّا الكنية فهي ما قُرن بأَب او أم. نحو ابو بكرٍ وأُمّ حيدر * وامّا اللقب فهو العَلَم الموضوع للرفعة. نحو زين العلمآء والفاتح. او للضعة نحو الاخطل وضُحكة النادي. او لزيادة تعريف شخص المسمَّى فقط. نحو الفارس والخيّاط وناقوس وفَرَج وسائر الالقاب المتّخذة من العشيرة * وحقّ الاسم أنْ تتقدَّم عليهِ كنيتهُ انْ ذُكرت. ويقدَّم هو على اللقب: فتقول جآء ابو بكرٍ يوسفُ الفارسُ * واذا كان الاسم واللقب مفردين. حسن اضافة الاسم الى اللقب. نحو جآء بطرسُ فَرَجٍ ومريمُ ناقوسٍ وجرجسُ قليانَ. ويجوز ايضًا القطع والاتباع في الاعراب نحو جآء بطرسُ فرجٌ * وممّا ينزل منزلة العَلَم. فُلانٌ: وهو كنايةٌ عن عَلَم لا يراد ذكرهُ * ومؤنّثهُ فلانةُ غير منصرف. فتقول استدعِ فلانًا ومررتُ بفلانةَ * ولغير العاقل بأَلْ. نحو رايتُ الفلانَ والفلانةَ اذا قصدتَ مثلاً الحصان والفرس: فان ذكرت اسم الجنس. وضعت يآء النسبة. نحو انطلِق الى البيت الفلانيّ وأْتِ بالحُلّة الفلانيّة *

٨. في افعل التفضيل

لا يكون افعل التفضيل الاَّ للمعلوم * فإن اردت فيهِ

المجهوليّة . غيّرت العبارة الى نحو قولك زيدٌ ممدوحٌ اكثرَ من عمروٍ : ولا تقلْ الصلوة افرض من الصوم مثلًا . لانّ الصلوة مفروضة لا فارضة : إلّا ما كان من المجهولات بلا معلومٍ فهو بمنزلة اللازم المعلوم . فيجوز منهُ أفعَل . نحو مريمُ أجنُّ من أُختها . وانا أَوْلَعُ في الشِعرِ منكَ *

وشذّ قولهم العَوْدُ أحمدُ وهو بمعنى المجهول * بل كثيرًا ما يخالف الشعرآء وغيرهم هذه القاعدة اذ يصوغون افعل من المزيد فيهِ او بمعنى المجهول . ويُشترَط في كلّ ذلك أَمْن الالتباس *

وتجوز افعل ايضًا من أُحبّ وابغض . فيُقرَن مفعولها باللام . نحو المؤمن احبُّ للبلايا من الكافر : فان دخلت الى على معمولها كانا بمعنى المجهول . نحو المؤمن احبّ الى الله من الكافر . اي انّ الله يحبّ المومن اكثر : فقولك انت أحبّ لي معناهُ انت تحبّني اكثر . وقولك انت احبّ اليّ معناهُ انا احبّك اكثر * وقس على ذلك ابغض *

وقد يكون افعَلُ بلا تفضيل . كقولهم اللهُ اعلم . واللهُ اكبرُ . ونحو بعضُ الغشمِ اشفى للغليل . ونحو هذه الاخبار اشبه باحاديث القصص الموضوعة *

٩ . في المفعول المطلق واضافة الصفة الى موصوفها

اذا كان عامل المفعول المطلق ظرفًا او افعل تفضيل . قُرن بالبآء . نحو خرجتُ بعدَك بقليلٍ . وآتيكَ قبلَ العصرِ بساعتين . وهذا احسَنُ من هذا بكثير : او تصغّر الظرف . نحو

اتيتُ قُبَيلَ الظُّهر. وكذا بُعَيدَ وفُوَيقَ وتُحَيْتَ * واذا كان صفةً. أُضيف الى مصدرها وتغيَّرت العبارة. نحو هذا الكتابُ كثير الفائدة. في قولك هذا الكتاب مفيدٌ كثيرًا * ومن ذلك تنبه أنَّ الموصوف النكرة قد تضاف اليهِ صفتهُ وتاخذ مكانهُ. نحو هذا الكتاب فيهِ قليلُ خطَاٍ. وجلسَ في دار القضاء جلوسًا ليس فيهِ عظيمُ فائدةٍ. ولو علمت بمزيد شوقي. اي خطأٌ قليلٌ وفائدة عظيمة وشوق مزيد * ومن هذا القبيل اضافة افعل التفضيل. نحو اشتريتُ افضلَ كتابٍ *

ومن ذلك ترى انَّ الصفة المضافة الى الاسم تحتمل معنيين. احدهما ان تكون صفةً لما قبلها نحو هذا الرجل طويلُ القامة اي طويلٌ قامةً. والثاني ان تكون صفةً للاسم المضافة هي اليهِ نحو راعني بما لهُ من طويل القامة اي القامة الطويلة *

١٠ في الضمير المنصوب المنفصل

قد مررتَ في ما سبق بمواضع شتَّى فيها يجب او يجوز الضمير المنصوب المنفصل. وهو إيَّاهُ إيَّاها إيَّاهم الخ * والآن نستقصي ذلك. فنقول * إنَّ الضمير المنصوب يكون منفصلاً (١) اذا كان محصورًا بالاَّ. نحو لا اطالب الاَّ ايَّاك: (٢) او كان خبرًا لاحد النواسخ. نحو صدَّقتُ كونك ايَّاهُ. وظننتكم ايَّاهم.

او خبرًا لاذا الفجائيّة . نحو ظننتُ الثُّعبانَ غيرَ الافعى فاذا هو ايّاها : (٣) او مفعولاً بهِ لمصدر. نحو سُررتُ بتبشيرك ايّاي : (٤) او لاسم فاعل. نحو كن ذاكرًا ايّانا : (٥) او كان مقدَّمًا على عاملهِ . نحو ايَّاكِ أَعني : (٦) او كان عاملهُ مقدَّرًا مفهومًا من القرائن . فان سأَل سائل مَن ناديتَ . تقول مثلاً ايَّاكَ : (٧) او كان مفعولاً ثانيًا . والاوَّل ضميرٌ ايضًا . نحو اعطيتك ايَّاها : (٨) او كان معمولاً بالعطف . نحو يُخرِجون الرسولَ وايّاكم . ودعوتم كلَّ الأَصحاب ما عدا زيدًا وايّانا : (٩) او كان معطوفًا على ضمير متّصل ولو مرفوعًا او مجرورًا . نحو نجيءُ وايّاكم . وسلَّمَ عليكم وايّاي : (١٠) او كان مفعولاً معهُ . نحو هذا الجدار سار العسكر وايّاهُ : (١١) او كان محذَّرًا بالصيغة . نحو ايَّاكَ والحيَّةَ * في هذه المواضع فقط يجوز استعمال الضمير المنصوب المنفصل * فلا يجوز مثلاً قول العامّة اين الكتاب الذي بعثتُ لك ايّاهُ *

١١ في ما يتعلّق بالفعل وشبهه

الفعل لا بدَّ لهُ من فاعل : وإِنْ كان متعدّيًا . فلا بدّ لهُ من مفعول بهِ ايضًا * وما عداهما كثيرًا ما يدخل في الجملة فضلةٌ . هي في الغالب تدلّ على الظرف الحادث فيهِ الفعل *

والظرف بهذا المعنى أنواع كثيرة . اي المفعول المطلق . والمفعول لهُ . والجارّ والمجرور . والمستثنى . والمفعول معهُ . وظرف الزمان وظرف المكان المقطوعان عن الاضافة . والمضافان *

امّا كون المفعول المطلق والمفعول لهُ من الظروف فواضحٌ من أنهما يُأَوَّلان بجارّ ومجرور: نحو ضربتهُ ضربًا قويًّا . وخرجتُ خوفًا من الموت . فانّ الجملة الاولى بمعنى ضربتهُ بقوّة . والثانية بمعنى خرجتُ من خوفي من الموت *

فهذه الظروف كلّها لابدّ لها من فعلٍ او شبههِ تتعلّق بهِ . نحو خرجتُ من المدينة . وانا باقٍ في البيت . وهاتِ الكرسيَّ الموضوع تحت الشجرة . ونحن على سفر غدًا *

وقد يكون الفعل المتعلّق بهِ الظرف مقدّرًا . وذلك اذا كان بمعنى الكون المطلق وكان الظرف خبرًا . نحو الكتابُ في المدرسة والبابُ خلفَ الدَّرَج : او حالاً نحو مررتُ بزيدٍ عند الجامعِ . او نعتًا نحو كلّمتُ جاريةً عند القاضي . او صلةً نحو رايتُ الطائرَ الذي على الشجرة *

وقد يكون الجارّ والمجرور غير متعلّق بشيء . لانّهُ ليس بالحقيقة ظرفًا * وذلك اوّلاً اذا كان الحرف زائدًا . نحو كفى باللهِ شهيدًا . وهل عندكم من رغيفٍ * وثانيًا اذا كان الحرف بمعنى الاسم . كاللام التي بمعنى المُلْك او النسبة في نحو عندي سيفٌ لابي وكتاب لابن مالك . فانّ المعنى عندي سيفٌ صاحبهُ ابي وكتابٌ مؤلّفهُ ابن مالك : والكاف التشبيهيّة في الخبر نحو كلامك كالحُلم . او في النعت نحو هل عندك كتابٌ كهذا : ومِنْ التي بمعنى بعض في

نحو الدجاج شوينا منها وقلينا منها . ونحو من الناس مَن لا يعرف خير نفسهِ : او التي بمعنى الاضافة في نحو هذه درعٌ من فولاذٍ . ومن هذا القبيل مِن التفسيريّة او البيانيّة التي بعد مَن او ما الاسمين الموصولين . نحو قراتُ ما كتبتَهُ من الصحفِ * وثالثًا اذا كانت اداة الجرّ بمعنى الفعل . كعند التي تكون في خبر اسم منكر . نحو عندي حصانٌ . فانّ المعنى مُلكي حصان : وقد تكون اللام بهذا المعنى ايضًا . نحو لي عليك درهم . فانّ معناهُ حقّي عليك درهم . او استحقّ عليك درهمًا * ورابعًا اذا كان حرف الجرّ للتعدية مجرّدًا . اي داخلاً على اسم قائم مقام المفعول بهِ في المعنى . نحو ضمّنّا اكرامًا لشيبتكم . ورغبتُ عن الدنيا . وزيدٌ مُولَعٌ في الغناء * غير انّ هذه الادوات وغيرها ما عدا لام التعدية الداخلة على ما كان حقّهُ ان يكون منصوبًا بالمفعوليّة . يسوغ ايضًا ان تُعتبر للظرفيّة من وجهٍ . وحينئذٍ تكون الاسماء المجرورة بها ظروفًا . فتتعلّق بالافعال التي تقتضيها *

امّا ما يشبه الفعل فهو المصدر والصفة * فالمصدر يعمل عمل الفعل اذا قام مقام أَنْ والفعل المضارع . نحو يعجبني القعود في البيت . أو أَنَّ والجملة الاسميّة . نحو فرحتُ لقدومك من السفر . او كان مفعولاً مطلقًا . نحو نظر اليّ نظرةَ الاسد عند غضبهِ : او مفعولاً لهُ . نحو ضربتُ ولدي ترغيبًا لهُ في القرآءة * والصفة تعمل عمل الفعل اذا وقعت خبرًا . نحو اخوك نائمٌ في الحُجرة : او نعتًا . نحو رايتُ كلبًا مربوطًا من عنقهِ : او حالاً . نحو جاءَت اختك لاطمةً على وجهها *

١٣ في التنازع

اذا اردتَ أن توجّه عاملَيْن او اكثر على معمول واحدٍ . قيلَ لذلك التنازع * فان اخترتَ العاملَ الثاني . وصلتَ بالعامل الاوّل ضمير المعمول اذا كان مرفوعًا نحو ضَرَبوني وضربتُ إِخوتَك : والاّ حذفتهُ . نحو ضربتُ وضَرَبَني زيدٌ * وان اخترتَ الاوّل . وصلتَ بالثاني ضمير المعمول كيفما كان . نحو ضَرَبَني وضربتُهُ اخوك . وضربتهُ وضَرَبَني زيدٌ *

ويجيء التنازع بالعطف في الاغلب . كما رايتَ . ونحو يصومُ ويصلّي يعقوبُ . ويَصُمْنَ وتصلّي الراهباتُ . وقُطعت يدُ ورِجلُ اللصِّ : او بالخبريّة . نحو امسَتْ تبكي أُختُك : او بالحاليّة . نحو جاءَت يبكين النِساءَ : او بالبدليّة . نحو قام مشى اخوك *

١٤ في الاشتغال

يشتغل الفعل او شبهُهُ عن الاسم السابق بضميرِهِ . نحو اخوك رايتهُ . وابوك مدحتُ فضائلهُ * والاسم المشتغل عنهُ المفعول بهِ يحسن رفعهُ كما في المثالين : ويجوز نصبهُ قليلاً . نحو اباك اكرمتهُ . الاّ بعد اذا الفجائيّة . فيجب رفعهُ . نحو خرجتُ واذا زيدٌ يضربونهُ * ويحسن نصبهُ اذا سبقتهُ اداة شرط او استفهام . نحو إِنْ اخانا رايتَهُ فادْعُهُ . وهل زيدًا تعرفهُ : او كان عاملهُ امرًا او نهيًا او دعاءً . نحو زيدًا ادْعُهُ . وقس عليهِ *

١٥ في التركيب المزجي

اعلم انَّ اللغة العربيَّة من افقر اللغات في التركيب المزجيّ * والتركيب المزجيّ هو ان تُضَمّ لفظة الى اخرى ضمًّا شديدًا يجعلهما كالكلمة الواحدة . ويعدمهما جميعًا او احدهما خاصَّة الاسماء كلّها وهي الاعراب * والاسمآء المركَّبة تركيبًا مزجيًّا في العربيَّة قليلة جدًّا سماعيَّة كلّها * منها أعلام . نحو معَدْي كَرِب وبعلَبَكّ * وما كان منها منتهيًا بوَيْهِ يُبنى على الكسر . نحو سِيبَوَيْهِ * ومنها اسمآء عدد . نحو أَحَدَ عَشَرَ . وقد مرَّ ذكرها * ومنها ظروف . نحو صَبَاحَ مسآءَ بالبنآء على الفتح في الجزءين اي صباحًا ومسآءً . وبينَ بينَ بالفتح ايضًا نحو هذه الخطبة بينَ بينَ اي بين المدح والذمّ * ومنها اسمآء سماعيَّة . كقولهم عمروٌ جاري بيتَ بيتَ بالبناء ايضًا على الفتح . اي بيتًا ملاصقًا لبيتٍ *

١٦ . في ما لا ينفصل من صاحبهِ

لا يجوز فصل أَل التعريف من اسمهِ . ولا حروف الجرّ وما يشبهها من مجروراتها . ولا المضاف من المضاف اليهِ . ولا قد او السين او سوف او لم او لمّا او ان او لا الناهية او لا النافية للجنس . ولا إنَّ او اخواتها من اسمها او الظرف . ولا ما النافية من منفيّها . ولا نواصب الاسم او الفعل من معمولها * هذا اشهر

ما لا يجوز فصلهُ من صاحبهِ *

الباب الثاني

في الوقف

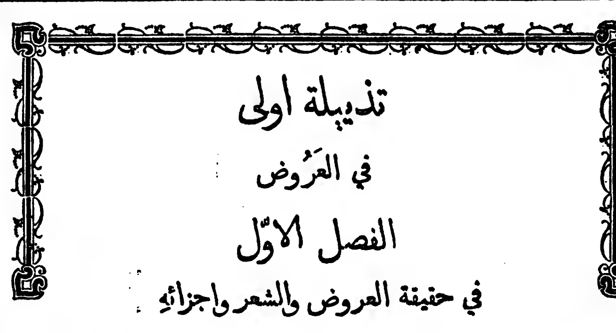
اذا قطعت الكلمة في اللفظ عمّا بعدها. قيل لذلك وَقْفٌ * فان كان آخِرها ساكنًا. لم يتغيّر: وان كان متحرّكًا ولو بتنوين. أُسكن. نحو جاءَ الكاتِبْ ومررتُ بكاتِبْ. ولا تقُل في الوقف جاءَ الكاتبو ومررتُ بكاتِبِنْ ورايتُ المعلِّمَا: وكذا تقول هذه حمراءْ. وذاكَ قاضْ* ويجوز في الوقف قصر الممدود. نحو بالسَّما *

وبعكس ذلك يجوز تشديد الساكن او المسكَّن المتحرّك ما قبلهُ. نحو يا زيدُ انزِلْ وجاءَ الكاتِبّْ. ونحو هل من خَبَرّْ *

فان كان آخِر الكلمة تنوين فتحٍ مكتوبًا بالف. تُطلَق الالف. نحو اشتريت كبشًا. وجاءَ فتى * وان كان تاءَ تانيثٍ بصورة الهاء. قُلبت الى هاءٍ ساكنة. نحو ماتتِ الناقَهْ. وجاءَ الرُّعاهْ. ومشيتُ ساعَهْ * وان كان نون التوكيد الساكنة. قُلبت الى الف. نحو يا رجلُ لا تصيحا * ويوقف على ثُمَّ ورُبَّ بالتاء. فيقال ثُمَّتْ ورُبَّتْ * وان كانت الكلمة ذات حرف واحد.

أُلحق بها هاءٌ ساكنة تسمَّى هاءَ السكت. نحو قِهْ ورَهْ وتِهْ وعلى مَهْ ولِمَهْ * وتلحق هاءُ السكت ايضًا بما حُذف آخرهُ من الافعال الناقصة عدا ما ذُكر. نحو ابقَهْ ولا تخشَهْ ولم يدنُهْ وليتسلَّهْ *

ويجوز الحاق هاءِ السكت بكلّ كلمةٍ متحرّك آخرها حركةَ بناءٍ لا حركة اعراب. ومن ذلك الضمائر واسماءُ الاشارة ونون جمع المذكّر السالم. نحو قُمتُهْ. وذهبتِهْ. وأنتَهْ. وهُوَهْ. وخرجتُنَّهْ. ولكِنَّهْ. وذلِكَهْ. ويا مومنينَهْ. وتذهبونَهْ* ويجوز الحاق سين او شين بضمير الكاف المكسورة. نحو رايتكِسْ. وابن ابنكِشْ * ويجوز في ما كان آخرهُ متحرّكًا بعد ساكن نقل الحركة الى الساكن نحو ابن الشَّرُط. وضربتُ العبِدْ. ويا لَلْمَجُدْ: ومن ذلك نقل ضمّة ضمير الهاءِ وفتحة ضمير الكاف وكسرته الى ما قبلها ساكنًا. نحو اركَبُهْ. ولم يمنعِكْ. وليرحمَكْ. وقد يكون النقل الى المتحرّك ايضًا. كقولهِ في ما قصدُهْ *



تذييلة اولى

في العَرُوض

الفصل الاوّل

في حقيقة العروض والشعر واجزائهِ

العَرُوض صِناعة إِتقان الشِعْر * والشِعْر كلامٌ مخصوص بالوزن والقافية * ويسمّى تاليف الشعر نظمًا. وغير الشعر يقال لهُ النثر *

امّا الوزن فهو تتابع الحركات والسكنات في كلّ جزء من اجزآء الشعر على نسقٍ واحدٍ مفروض * والشعر يتألّف من بيت واحد او اكثر. والبيت هو الذي يستوفي كلّ الاجزآء التي يتركّب منها الشعر في وزنهِ المختصّ بهِ الى القافية: وينقسم البيت الى شَطرينْ متساويين اغلب الاحيان. يسمّى اوّلهما الصدر والثاني العجز. والجزء الآخِر من الصدر يقال لهُ العَرُوض. ومن العجز يقال لهُ الضرب * فان بلغ عدد ابيات الشعر ستّة عشر فصاعدًا قيل لهُ القصيدة *

واعلم انّ ابيات الشعر لمّا كانت موزونةً على نسقٍ واحد كما ذكرنا قُطِّعَتْ الى قِطَعٍ متساوية او مختلفة تسمّى الاجزآء.

ويقال لهذه الاجزآء التفاعيل. لانّها تُوزَن كلّها بالفاظ مشتقّة من فعل * وكلّ جزء او تفعيل حاصلٌ من قِطَع يقال لها الأَسباب *

امّا السبب فنوعان. خفيفٌ ونصفُ ثقيلٍ. فالخفيف عبارةٌ عن حرفٍ متحرّك يليهِ ساكن نحو مَنْ. فِي. لا * ونصف الثقيل عبارة عن حرفٍ واحدٍ متحرّك. نحو تِ. وَ. إِ * فكلّ شعرٍ يتركّب من بيتٍ او ابياتٍ مؤلّفة من اجزآء مفروضة كلٌّ منها حاصلٌ من سببين او اكثر من احد النوعين المذكورين او من كليهما. مثال ذلك مُفَاعَلَتُنْ فانّهُ حاصل من نصف ثقيل فخفيف فنصفي ثقيل فخفيف * واعلم انّ حرف المدّ يُعتَبَر كالساكن. وفي اعتبار الحركات والسكنات لا يُعتَدّ بالخطّ بل بالقرآءة. فتُحسَب مثلاً نون التنوين حرفًا ساكنًا ولا يُعتَدّ بهمزة الوصل وسائر ما يُكتَب ولا يُقرَأ. وتُحسَب الحروف التي تُلفَظ ولا تُكتَب *

الفصل الثاني

في ابحر الشعر

اعلم انّ الشعر لهُ ستّة عشر بحرًا. وبحر الشعر هو ما فُرِض من اجزآء واعاريض وضروب تاتي عليها ابيات الشعر

كلّها من اوّلها الى آخرها *

بحر الطويل

اوّل هذه الابحر يقال لهُ الطويل . وبيتهُ

أَطيلوا . عَوَالِيكم . وشدُّوا . خُيولَكم .

وشنُّوا . على الباغي . حُرُوبًا . وغاراتِ .

تفعيلهُ

١ . فَعولُنْ . مَفاعيلُنْ . فعولُنْ . مفاعِلُنْ .

فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعيلن .

فترى انّ عروض هذا البحر هي مفاعِلُن . وضربهُ مفاعيلن *
وقد يُغيَّر ضربهُ . فيتألَّف من ذلك تفاعيل جديدة . وهاك
اشهرها :

٢ . فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن .

فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن .

٣ . فعولن . مفاعيلن . فعولن . مفاعلن .

فعولن . مفاعيلن . فعولُ . فعولن .

ويُشترَط في هذا الوزن الثالث ان يكون ما قبل ضربهِ
وهو فعولن محذوفَ النون . فيصير فعولُ كما ترى في تفعيلهِ *

فيجب على الناظم مراعاة احد هذه الاوزان الثلاثة من هذا البحر من اوّل القصيدة الى آخرها. وقِس على ذلك سائر الابحر الآتي شرحها *

ويجوز في هذا البحر حذف النون من فعولن قاطبةً اي حيثما اراد الناظم. كقول الشاعر:

اتحسِبُ بِيضَ الهندِ اصلُك اصلُها
وأنّك منها ساءَ ما تتوهَّمُ

وربّما جاءَ مفاعيلن في حشو الصدر او العجز محذوف الياءَ اي مفاعِلن. وهو نادر غير مقبول. كقول الشاعر:

عن المرءِ لا تسألْ وسَلْ عن قرينهِ
فانّ القرينَ بالمُقارِنِ مقتدِ

ففي هذا البيت مفاعيلن في حشو العجز جُعل مفاعلن وهو قَرِينَبِلْ *

بحر المديد

البحر الثاني يقال لهُ المديد. وبيتهُ

مَدِّدوني. في الثَّرى. واترُكوني ثمَّ عندي. مؤنِسٌ. لا يُقاطِعْ

تفاعيلهُ

١. فاعلاتُنْ. فاعلُنْ. فاعلاتُنْ – فاعلاتُن. فاعلن. فاعلاتن.

٢٠ فاعلاتن. فاعلن. فاعلن – فاعلاتن. فاعلن. فاعلانْ.

٣٠ فاعلاتن. فاعلن. فاعلن – فاعلاتن. فاعلن. فاعلن.

٤٠ فاعلاتن. فاعلن. فاعلن – فاعلاتن. فاعلن. فَعْلُنْ.

٥٠ فاعلاتن. فاعلن. فَعِلُنْ – فاعلاتن. فاعلن. فَعِلن.

٦٠ فاعلاتن. فاعلن. فَعِلُنْ – فاعلاتن. فاعلن. فَعْلن.

ويجوز في بحر المديد حذف الالف من فاعلاتن قاطبةً كقول الشاعر:

فتنتْني بالعيونِ المِراضِ ظَبَيات ٌ ترتَعِي في الرِياضِ

بحر البسيط

انَّ البحر الثالث يقال لهُ البسيط. وبيتهُ

الا ٱبسُطُوا. ما بِكُمْ. من لَوْعةٍ. لِنَرى.

هل ماثلتْ. ما بنا. من حَرقةٍ. وجَوَى.

تفاعيلهُ

١٠ مستفعلن. فاعلن. مستفعلن. فَعِلُنْ.

مستفعلن. فاعلن. مستفعلن. فَعِلن.

٢٠ مستفعلن. فاعلن. مستفعلن. فَعِلن.

مستفعلن. فاعلن. مستفعلن. فَعْلُنْ.

٣ . مستفعلن . فاعلن . مستفعلن – مستفعلن . فاعلن . مستفعلان

٤ . مستفعلن . فاعلن . مستفعلن – مستفعلن . فاعلن . مستفعلن

٥ . مستفعلن . فاعلن . مفعولن – مستفعلن . فاعلن . مفعولن

ويجوز في بحر البسيط حذف الالف من فاعلن فيعود فَعِلن . وحذف السين من مستفعلن الاوّل لا الثاني فيعود مفاعلن . كقول الشاعر :

اقولُ يَوْمَ تَلاقَيْنا وقد سَجَعَتْ حمامتانِ على غُصْنينِ من بانِ

فانَّ أَقُولُيَوْ في هذا البيت هو على وزن مفاعلن . ومَتَلاَ على وزن فَعِلن . وكذلك حمامتا على وزن مفاعلن . ونِعِلَى على وزن فَعِلن *

بحر الوافر

البحر الرابع هو الوافر . وبيتهُ

أَمَا وَفُرَتْ . صنائعنا . اليكم . فلِمْ عَظُمت . إساءَتكم . الينا .

تفاعيلهُ

١ . مُفاعَلَتُنْ . مفاعَلَتن . فعولن – مفاعَلَتن . مفاعلتن . فعولن

٢ . مفاعَلَتن . مفاعَلَتن – مفاعلتن . مفاعلتن

٣ . مفاعلتن . مفاعلتن – مفاعَلَتن . مفاعيلن

ويجوز في بحر الوافر اسكان اللام في مفاعلتن قاطبةً

وجعلها مفاعيلن. كقول الشاعر

أَلَا مَنْ مبلغٌ فِتيْانَ قومي   بما لاقيتُ بعدَهُمُو جميعَا

فانَّ أَلَا مَنْ مبْ هو على وزن مفاعيلن. وكذلك الباقيان *

بحر الكامل

البحر الخامس يقال لهُ الكامل. وبيتهُ

مُتكامِلٌ. بجَمالِهِ. وبهائِهِ.   فاذا بَدَا. بُهِرتْ بِهِ. مُقَلُ المَهَى

تفاعيله

١. مُتَفاعِلُنْ. مُتَفاعِلُنْ. مُتَفاعِلن.
مُتَفاعِلُن. مُتَفاعِلُن. مُتَفاعِلن

٢. متفاعلن. متفاعلن. متفاعلن.
متفاعلن. متفاعلن. فَعِلَاتُن

٣. متفاعِلن. متفاعلن. متفاعلن — متفاعلن. متفاعلن. فَعِلُن

٤. متفاعلن. متفاعلن. فَعِلُن — متفاعلن. متفاعلن. فَعِلُن

٥. متفاعلن. متفاعلن. فَعِلُن — متفاعلن. متفاعلن. فَعْلُن.

٦. متفاعلن. متفاعلن — متفاعلن. متفاعلاتُنْ.

٧. متفاعلن. متفاعلن — متفاعلن. متفاعلانْ.

٨. متفاعلن. متفاعلن – متفاعلن. متفاعلن.

٩. متفاعلن. متفاعلن – متفاعلن. فَعِلاتن.

ويجوز في بحر الكامل اسكان التآء من متفاعلن قاطبةً فيعود مستفعلن. كقول الشاعر

لو كنتُ اجهلُ ما عَلِمتُ لَسَرَّني   جَهْلي كما قد سآءَني ما اعلمُ

فانَّ لو كنتُ أَجْ هو على وزن مستفعلن. وقِس البواقي *

بحر الهَزَج

البحر السادس يقال لهُ الهزج. وبيتهُ

هَزَجْتم في نَوَاحينا.   فأطربتم. مَغَانينا.

تفعيلهُ

مفاعيلن. مفاعيلن   مفاعيلن. مفاعيلن

ويجوز فيهِ حذف النون من مفاعيلن فيعود مفاعيلُ كقول الشاعر

طلبتُ الرَّشأَ الاحوَى   فكانَ الاسدَ الضاري

بحر الرَّجَز

البحر السابع يقال لهُ الرَّجز. وبيتهُ

أُرجِزْ لنا. يا مُؤْنسِي. يا مُطرِبي.   لا تنقطِعْ. أَلحانكم. من حَيِّنا.

تفاعيله

١. مُسْتَفْعِلُنْ . مُسْتفعلن . مُسْتفعِلن .

مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن .

٢. مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن .

مستفعلن . مستفعلن . مفعولن .

٣. مستفعلن . مستفعلن – مستفعلن . مستفعلن .

٤. مستفعلن . مستفعلن . مستفعلن

٥. مستفعلن . مستفعلن

اعلم انهُ يجوز في بحر الرجز جعل مَفاعلن او مُفتَعِلُن مكان مستفعلن. كقول الراجز :

يا لكِ من قُبَّرةٍ بمعمرِ خَلَا لكِ الجوُّ فبيضي واْصفِري

وقد يكون فَعِلَتُنْ بدل مستفعلن . وهو نادر غير ممدوح. كقولهِ انَّ اللسانَ سَبُعٌ عَقُورُ

فانَّهُ فيهِ نَ سَبُعٌ هو على وزن فَعِلُتن

اعلم انَّ القصيدة التي تكون على بحر الرجز يقال لها الارجوزة . ومنشدها يقال لهُ الراجز*

بحر الرَّمَل

البحر الثامن يقال لهُ الرَّمَل . وابيتهُ

أَرْمِلُوا يا . اهلَ وُدِّي . إِنَّني .
طابَ زُهدي . في الملاهي . والمَلاعِبْ

وهذا البحر لهُ عروضان وستَّة اضرب . كما تراها في تفاعيلها التي نضعها هنا :

١ . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن — فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن
٢ . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن . — فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلان
٣ . فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن . — فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن
٤ . فاعلاتن . فاعلاتن . — فاعلاتن . فاعلاتان
٥ . فاعلاتن . فاعلاتن . — فاعلاتن . فاعلاتن
٦ . فاعلاتن . فاعلاتن — فاعلاتن . فاعلن

اعلم انَّهُ يجوز في بحر الرمل جعل فَعِلاتن مكان فاعلاتن . كقول الشاعر

فلقد اسرعَ ركْبٌ لم يجُ　　ولقد ادبر يومٌ لم يَعُدْ

بحر السريع

البحر التاسع يقال لهُ السريع . وبيتهُ

لاتُسْرِعوا . في عَذْلِنا . رُبَّما　　يُخطي الفتى . مَعْ جهدِهِ . في الصَّواب

تفعيلهُ

مستفعلن . مستفعلن . فاعلن .　　مستفعلن . مستفعلن . فاعلان .

وتفاعيلهُ كلّها ستّة * الاوّل عروضهُ فاعلن. وضربهُ فاعلان كما سبق * والثاني عروضهُ فاعلن. وضربهُ فاعلن مثلهُ * والثالث عروضهُ فاعلن. وضربهُ فَعْلن * والرابع عروضهُ فَعِلن. ومثلهُ ضربهُ * والخامس عروضهُ وضربهُ مفعولاتْ * والسادس عروضهُ وضربهُ مفعولُنْ *

اعلم انّهُ يجوز في السريع ان يُجعَل مفاعلن او مفتعلن مكان مستفعلن. كقول الشاعر:

انْ عادتِ العقربُ عُدْنا لها · وكانتِ النعلُ لها حاضِرَهْ

ففي هذا البيت عقربُ عدْ هو على وزن مفتعلن. ثمّ وكانتِ آنْ هو على وزن مفاعلن *

بحر المنسرح

البحر العاشر يقال لهُ المنسرح. وبيتهُ

إِسرَحْ وطِبْ. يا غلامُ. في مَرَحٍ - لا ترهَبَنْ. من بياضِ. لِمَّتيا

تفعيلهُ

مستفعلن. فاعلاتُ. مفتعلن - مستفعلن. فاعلاتُ. مفتعلن. وما لهُ الاّ هذه العروض وهذا الضرب *

اعلم انّ مستفعلن في بحر المنسرح يجوز ان يكون مفتعلن او مفاعلن. كقول الشاعر:

ما ليَ عقلي وهِمَّتي حَسَبي   ما انا مولى ولا انا عربيْ
اذا انتمى منتمٍ الى احدٍ   فانّني منتمٍ الى ادبي

بحر المضارع

البحر الحادي عشر يقال لهُ المضارع . وبيتهُ :

أَضارَعتْ . طيرَ شُؤْمٍ   فاعرضتِ . عن جَنابي

تفعيلهُ

مفاعيلُ . فاعِ لاتن - مفاعيلُ . فاعِ لاتن

لا غير *

بحر الخفيف

البحر الثاني عشر يقال لهُ الخفيف . وبيتهُ

خفّفي يا . ريحَ الصّبا . بعضَ مابي

ضاقَ صدري . من بُعْدِهِم . والصُّدودِ .

وتفعيلهُ

فاعلاتن . مستفعِلن . فاعلاتن - فاعلاتن . مستفعِلن . فاعلاتن .

ولهُ عروض اخرى وضربٌ آخر .

تفعيلها

فاعلاتن . مستفعِلن - فاعلاتن . مستفعِلن .

اعلم انَّهُ يجوز في بحر الخفيف ان يُجعَل فَعِلاتن مكان فاعلاتن . ومفاعلن مكان مستفعلن . كقول الشاعر :

زُر قايلاً لمن يودُّك غِبًّا فدوامُ الوصالِ داعي الملالِ

ويجوز ايضًا جعل مَفْعُولن مكان فاعلاتن في ضربهِ . كقول الشاعر .

ليس في كلّ ساعةٍ واوانٍ تتهيّا صنائعُ الإِحْسَانِ

بحر المقتضب

البحر الثالث عشر يقال لهُ المقتضب . وبيتهُ :

اقتضبتُ . في رَشَاٍ . اذ أَدَارَ . مُقلتهُ .

تفعيلهُ

فاعلاتُ . مفتعلن – فاعلاتُ . مفتعلن

لا غير *

بحر المجتثّ

البحر الرابع عشر يقال لهُ المجتَثّ . وبيتهُ :

جَنَّيتُ اذ . لاحَ ضَوْءُهُ . يبدو بهِ . وجهُ سِعدى

تفعيلهُ

مستفعِلن . فاعلاتن مستفعِلن . فاعلاتن

ويجوز في المجتثّ ان يُجعَل مفاعلن مكان مستفعلن.
كقول الشاعر:

وخَدُّهُ في صَفآءٍ وأَدْمُعي كاللآلي

ويجوز ايضًا ان يُجعَل مفعولن مكان فاعلاتن كقول
الشاعر:

تظَلُّ عينُكَ تبكي بِدَمْعٍ مِدْرارِ

بحر المتقارب

البحر الخامس عشر يقال لهُ المتقارب. وبيتهُ:

قريبٌ. انا من. ديارٍ. بعيدهْ ألا من. يُريني. طريقًا. سديدهْ

تفعيلهُ

١٠ فعولن. فعولن. فعولن. فعولن.

فعولن. فعولن. فعولن. فعولن

ولهُ تفاعيل أُخرى اخصّها

٢٠ فعولن. فعولن. فعولن. فعولن.

فعولن. فعولن. فعولن. فعولْ.

٣٠ فعولن. فعولن. فعولن. فعولن.

فعولن. فعولن. فعولن. فعَلْ.

٤. فعولن . فعولن . فعولن . فعولن .

فعولن . فعولن . فعولن . فُلْ .

٥. فعولن . فعولن . فَعَلْ – فعولن . فعولن . فَعَلْ .

٦. فعولن . فعولن . فَعَلْ – فعولن . فعولن . فُلْ .

اعلم انَّهُ يجوز في بحر المتقارب ان يُجعَل فعولُ بدل فعولن. كقول الشاعر :

ولِنْ في الكلامِ لكلِّ الانامِ فمستحسَنٌ لذي الجاهِ لِينْ

ويجوز ايضًا ان يُجعَل ضربهُ فَعَلْ حيث كان فعولن . كقولهِ .

أَسيرُكَ سِرُّك إِنْ صُنْتَهُ وانتَ اسيرٌ لهُ ان ظهر

بحر المتدارك

البحر السادس عشر يقال لهُ المتدارَك او الخَبَب . وبيتهُ

أَدْرَكوا . شَاوَهُم . بعدما . اجفلوا .

فانْتَحَوْا . عن وفا . عهدهم . للجَفا

تفعيلاتهُ

١. فاعلن . فاعلن . فاعلن . فاعلن .

فاعلن . فاعلن . فاعلن . فاعلن .

٠٢ فاعلن . فاعلن . فَعِلاتن – فاعلن . فاعلن . فَعِلاتن .

٠٣ فاعلن . فاعلن . فاعلن – فاعلن . فاعلن . فاعلان

٠٤ فاعلن . فاعلن . فاعلن – فاعلن . فاعلن . فاعلن

الاّ انّ اكثر ما يُستعمَل فيهِ بحر المتدارك هو ان يُجعَل فيهِ فَعِلن مكان فاعلن . كقولهِ :

فتنتْكَ بلحظٍ نفُورٍ ظَبَيَاتُ صَفًا برياضٍ

ويجوز ان يُجعَل فعْلُن بالسكون مكان فَعِلُن الاّ العروض والضرب . كقولهِ :

قد باتَ الحادِي يزْجرُها . ما ضرَّ الحادي لو رَفَقَا

او في كلِّهِ . وعند ذلك يسمّى هذا البحر قَطْر الميزاب او دقّ الناقوس . كقولهِ :

مالي مالٌ الاّ دِرْهَمْ او برْذَوْني ذاك الادهمْ

الفصل الثالث

في شروطِ حُسْنِ النظم وفي الزحاف

قد رايتَ في الفصل السابق صُوَر ابحر الشعر الستّة عشر مع اشهر ما يصيب اعاريضها واضربها من الاختلاف * فاعلم انّ الشاعر اذا بدأ نظمهُ باحدى الصور المشروحة يجب عليهِ

ان يستمرّ على تلك الصورة الى آخر شعرهِ. الاّ اذا تغيَّرت العروض او الضرب تغيُّرًا عَرَضيًّا لا تفرضهُ صورة البحر بل تجيزهُ فقط. كقلب فاعلاتن الى مفعولن في ضرب الخفيف والمجتثّ. وقلب فَعُولن الى فَعَلْ في عروض المتقارب كما سبق. فانَّ هذه التغييرات لا يُفْرَض ان تكون في جميع ابيات الشعر*

واعلم انَّ التغيير اللاحق اجزاءَ ابحر الشعر في حشوهِ يقال لهُ الزِّحاف. ويكون الزحاف إمَّا باسكان متحرّك كقلب مُتفاعلن الى مُسْتفعلن. ومفاعلتن الى مفاعيلن. او بحذف ساكن كقلب مُسْتفعلن الى مفاعلن. وفاعلاتن الى فَعِلاتن. او بحذف متحرّك كقلب متفاعلن الى مفاعلن * والزحاف منهُ ما هو جائز مقبولٌ. كالزحافات التي سبق ذكرها في شرح الابحر. وهذه الزحافات جائزة غير لازمة فلا يجب على الشاعر ان يستمرّ عليها في كلّ ابيات شعرهِ. بل يُستقبَح الغُلُوُّ فيها * ومنهُ ما هو غير جائز بل هو عيب. وهو سوى ما سبق ذكرهُ. ولا يجوز للشاعر ان ياتي بهِ اصلاً *

الفصل الرابع
في القافية

القافية آخِر جزء من البيت يكون الرجع عليهِ في جميع ابيات القصيدة . وهي تُعَدّ من آخِر حرف من البيت الى اوّل ساكن يليهِ مع المتحرّك الذي قبل الساكن. وقولنا الساكن يشمل حرف المدّ ايضًا * ويسمّى الحرف الصحيح الاخير من القافية رَوِيًّا * ففي قولهِ مثلاً لَنقلُ الصخرِ من قُنَنِ الجبالِ الرويُّ هو اللام من الجبالِ . والقافيـة هي من اللام الى الباء : وفي قولهِ مثلاً وانْ عدَّ آباءٌ كِرامًا ذوي حَسَبْ الرويّ هو الباء . والقافية هي من الباء الى الواو من ذوي *

اعلم انّ الوقف ليس بواجب في القافية . فيجوز فيها اشباع حركة آخِرِ الكلمة . وذلك يكون لفظًا وخطًّا اذا كانت الحركة فتحةً نحو اقلّي اللومَ عاذلَ والعتابا . او لفظًا فقط اذا كانت ضمّةً او كسرةً نحو ارى الدنيـا بدولتهم تدومُ . ونحو كالكلب ينبحُ كاملَ الأقمارِ * فترى انّ حركة الرويّ لا تكون الّا مشبعةً وتُعتبَر حرف مدٍّ . ويستوي في الرويّ ما كان اصلهُ حرف مدٍّ وما كان اصلهُ حركةً تجانسهُ . نحو زيادة المرء في دنياهُ نقصانُ . ويكفهِ شرَّ مَن عزّوا ومن هَانوا * وبعكس ذلك

قد يُحرَّك الساكن في القافية وذلك بالكسر نحو كجَذم الحوض لم يتثلَّمِ * وامّا التنوين فيُحذَف من القافية الاّ في النادر *

فاذ علمت هذا فاعلم انّ ما هو لازمٌ في القافية ويجب وجودهُ في جميع ابيات الشعر هو اوّلاً الرويّ مع حركتهِ اوسكونهِ. وثانيًا اذا وُجد حرف مدٍّ قبل الرويّ وجب ان يوجد في سائر القوافي. الاّ أنّهُ اذا كان حرف المدّ واوًا او ياءً فيجوز ان تاخذ احداهما مكان الاخرى. نحو دَخيلُ ورسولُ. وليس كذلك الالف نحو كمالُ. وكذا حميدا وعمودا. لا بعادا * ثالثًا ان كان ما قبل الرويّ متحرّكًا. يجب ان يكون متحرّكًا في كلّ القوافي. والحركات الثلاث سوآءٌ في ذلك. نحو عبَرُوا وظَفِرُوا وعُمُرُه والامر كذلك ولو كان الرويّ ساكنًا. فالقافية واحدةٌ مثلاً في حُمِدْ وفَقَدْ. الاّ انهُّ ضعيف * وكذلك اذا كان ما قبل الرويّ ساكنًا. وجب السكون في كلّ القوافي من دون قيد في الحروف. نحو نَفْسِ ولُبْسِ وطِرْسِ. الاّ حروف المدّ فلا تتّفق في ذلك مع شيءٍ من سائر الحروف الهجائيّة * رابعًا تلزم ايضًا الالف السابقة للحرف الذي قبل الرويّ والحركة التي بعدهُ. نحو الجداوِلُ والقبائِلُ. ونحو المحاسِنا والمعادِنا * فلا يتّفق مثلاً قابَلاَ مع عامِلاَ في القافية لاختلاف الحركة * خامسًا اذا جاء بعد الرويّ ضمير

الهاء مضمومًا او مفتوحًا او مكسورًا وجب ان يوجد هذا الضمير بحركتهِ في كلّ القوافي . وتبقى القوافي على القاعدة التي شرحناها. نحو نفسِهِ وفلسِهِ .ونحو بِلاها وسَلاها . ونحو جداوِلُهُ وفضائِلُهُ *
واعلم انّ الالف ولو كانت حرف مدٍّ تكفي وحدها لتكون قافيةً بشرط ان لا تكون فتحةً مشبعة . فالقافية واحدةٌ مثلاً في رَدَى ودَعَا ومُنَى وبنا وبلَى. لا في دَمَا وبَدَا. لانّ الالف فيها فتحهٌ مشبعة * وليس كذلك الياء المدودة المشدّدة الساكنة فانها لا تكون وحدها قافيةً فليست القافية واحدة في نحو قِسِيٍّ وبَهِيٍّ وعَلِيٍّ . ولا الواو الممدودة الساكنة ولو كانت مشدّدة . فليست القافية واحدة في نحو غُلُوٍّ ونُمُوٍّ *

ولا يجوز ان تُكرَّر كلمة القافية بلفظها الاّ بعد سبعة أبياتٍ او بمعنًى غير المعنى الاوّل * ويقبح ان تكون القافية معلّقةً باوّل البيت الذي بعدها . كأَنْ تكون القافيـة حرفًا او فعلاً عاملاً ومعمولهُ في البيت الآخر. او مضافًا ومنسوبهُ في البيت الآخر. وما اشبه *

واعلم انّ القافية تاتي اغلب الاحيان في البيت الاوّل في كلا شَطْرِيهِ اي في صدرهِ وعجزهِ * وربّما جاءَت القافية في حشو القصيدة ايضًا في صدر احد الابيات دون غيرهِ كقول

المتنبّي في وسط احدى قصائدهِ

غَمامٌ علينا ممطرٌ ليس يُقْشِعُ
ولا البرقُ فيهِ خُلَّباً حين يَلمعُ

تذييلة ثانية

في جوازات الشعر

انّ الشاعر كثيرًا ما يضيق عليهِ الامر عند التزامهِ ان يوافق المعنى الذي يقصدهُ مع قواعد بناء الكلام المعهودة من تصريف ونحوٍ ولغةٍ ووزن الشعر الذي اختارهُ والقافية التي في يدهِ . فيضطرّ امّا ان يدوس قواعد الشعر والقافية وامّا ان يخالف اصول التصريف والنحو * امّا الاوّل اي ثلم قواعد صناعة العروض فلا يسوَّغ للشاعر. فيبقى لهُ فقط ان يتخلّص بالتدبّر في امر التصريف والنحو * والى ذلك لهُ سبيل غير يسير. فانّ ارباب هذه الصناعة يجيزون للشاعر ان يخالف في شعرهِ قواعد التصريف والنحو المعهودة في ابواب شتّى * ونحن قد جمعنا في هذه التذييلة اخصّ ابواب هذه الجوازات الشعريّة بالترتيب المعهود افادةً للراغبين * وهذه الجوازات على ثلاثة

أنحآء. فانَّ منها ما هو مختصٌّ بالشعر مقبولٌ فيهِ كلَّ القبول بدون قيد وهو اكثر ما سنذكرهُ. ومنها ما هو شاذٌّ فقط قد ورد في قول بعض الشعرآء ولا يقاس عليهِ وهو قليل. ومنهُ ما هو عبارة عن لغة احدى قبائل العرب دون غيرها شائع عندها ويجوز للشاعر عند الضرورة لن ياتي بهِ * فاذ علمت ذلك فهاك اشهر جوازات الشعر من الانحآء الثلاثة المذكورة:

١. قد تُثبَت همزة وزن أَفْعَل في المضارع كقول الشاعر:

فانَّهُ اهلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

٢. قد يُوكَّد الفعل الماضي بالنون شذوذًا. كقولهِ

دامَنَّ سعدُكِ لو رَحِمتِ متيَّمًا اولاكِ لم يَكُ للصبابةِ جانحا

٣. يُحذَف بفصاحةٍ نون التوكيد الساكنة اذا جآء بعدها همزة وصل. كقولهِ

ولا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّك أَنْ تركعَ يومًا والدهرُ قد رفعَهْ

اي ولا تهيننْ *

٤. كثيرًا ما يُقصَر الاسم الممدود كقولهِ

وانت لو باكرتَ مشمولةَ صَفْرَا كلون الفرسِ الاشقرِ

٥. ربَّما يمَدُّ المقصور كقولهِ

سيُغنيني الذي اغناك عنّي فلا فقْرٌ يدومُ ولا غناآءُ

٦. تُسكَّن كثيرًا عين فَعَلات كقولهِ

وحُمّلتُ زَفْراتِ الضُّحَى فأَطَقْتُها

٧. تُحرَّك عين الاسم الثلاثيّ المجرَّد الساكن العين. واشهر ذلك ضمّ عين فُعْل إمّا مفردًا كقولهِ

قومٌ بُلوغُ الغُلامِ عندهمو طعنُ نُحورِ الكُماةِ لا الحُلُمُ

وامّا جمعًا كقولهِ

طوى الجديدانِ ما قد كنتُ انشُرُهُ

وانكرتْني ذواتُ الأَعيُنِ النُّجُلِ

٨. وبالعكس تُسكَّن عين الاسم الذي على وزن فعل المتحرّك العين كقولهِ جَناها احبّائي وأَطرافُها رُسْلِي

٩. قد تُحذَف ياءَ مفاعيل الجمع كقولهِ

وذاك ما لا تدَّعيهِ الضراغِمُ

بدل الضراغيم جمع ضرغام * وبالعكس قد تزاد مفاعل ياءً كقولهِ

تنفي يداها الحَصَى في كلّ هاجرةٍ

نَفْيَ الدراهمِ تنقادُ الصياريف

بدل صيارف جمع صَيْرَف *

١٠. يُفَكّ الادغام في المضاعف حيث يجب الادغام. وذلك

في افعل كقولهِ الحمدُ للهِ العليِّ الاجلَلِ

وفي المضارع واسم الفاعل كقولهِ

ولا يُبرَمُ الامرُ الذي هو حالِلٌ ولا يُحلَلُ الامر الذي هو مُبرِمُ

وفي الماضي كقولهِ

انّي أَجودُ لأَقوامٍ ولو ضَنَنوا

١١ . تُحذَف اللام المتحرّكة من ظَلِلتُ ومتصرّفاتها كقولهِ

ولمّا التقينا والنوى ورقيبُنا غفولان عنّا ظَلْتُ ابكي وتبسمُ

١٢ . قد يظهر حرف العلّة في المضارع الناقص المجزوم بحذفهِ كقولهِ

وتضحكُ منّي شيخةٌ عبشميّةٌ كأَنْ لم ترَى قبلي اسيرًا يمانيَا

١٣ . تُسكَّن الواو والياءَ المستحقّتا الفتح في آخر الاسم او الفعل الناقصين . وهو كثير . كقول الشاعر

ابى اللهُ ان اسمُو بامٍّ ولا ابِ

وكقول الآخر تركْنَ راعيهْنَّ مثلَ الشَّنِّ

١٤ . قد تُحذَف النون من المضارع المرفوع حيث يقتضي اثباتها كقولهِ

أَبيتُ أَسري وتبيتي تدلكي وجهكِ بالعنبرِ والمسكِ الذكي

١٥ . يُصرَف الاسم غير المنصرف . وهو كثير شائع كقولهِ

ويكلّلون اذا الرياحّ تناوحت خُلُجاً تمدُّ شوارعًا ايتامُها

١٦ . يُمنَع من الصرف الاسم المنصرف . وهو خاصّ بالعَلَم نادر كقولهِ

وحمد انُ حَمدونٌ وحمدونُ حارثٌ وحارثُ لقمانٌ ولقمانُ راشدُ

ومن ذلك حذف التنوين قبل همزة الوصل. وهو كثير كقولهِ

الى واحد الدنيا الى ابن محمّدٍ

شجاعِ الذي للّٰهِ ثمّ لهُ الفضلُ

١٧ . يوضع التشديد في هو وهي كقولهِ :

وَهُوَّ على مَن صبَّهُ الله علقمُ وكقولهِ :

وَهِيَّ ما أُمرت باللطفِ تاتمرُ *

١٨ . قد يُستعمَل الضمير المنفصل بدل المتّصل كقولهِ

بالباعث الوارث الاموات قد ضَمِنت

ايّاهمُ الارضُ في دهرِ الدهاريرِ

وكقولهِ وما نبالي اذا ما كنتِ جارتَنا

أَنْ لا يُجاورَنا الّاكِ ديّارُ

١٩ . يُقدَّم الضمير على الاسم العائد هو اليهِ متّصلاً باسمٍ مرفوع كقولهِ جزى ربُّهُ عنّي عَدِيَّ بنَ حاتمٍ

٢٠ . تُحذَف الياآء من الذي والتي واللائي الاسماء الموصولة

كقولهِ

لا تعذُلِ الّذِ لا ينفكُّ مكتسبًا جهلًا وان كان لا يُبقي ولا يذرُ

وكقول الآخر

شُغفتْ بك ألّتِ تيَّمتْكَ فمثلُ ما

بك ما بها من اوعةٍ وغرامِ

وكقول الآخر

فما آباؤنا بأَمَنَّ منهُ علينا اللاَّءِ قد مهدوا الحجورا

وقد يُسكَّن ما قبل الياءِ . كقولهِ

واذا الفتى طرحَ الكلامَ معرّضًا

في مجلسٍ اخذ الكلامَ اللَّذْعنى

وكقول الآخر ارضُنا الّتْ اوت ذوي الفقرِ والذلّ

وتُحذَف نون الذين . كقولهِ

بضرب هامِ الكُماةِ تمَّ لهُ كسبُ الذي يكسبون بالملَقِ

وتُحذَف ايضًا النون من المثنّى . كقولهِ

فوا أَسفي أَنْ لا أُكِبَّ مقبّلًا

لراسِك والصدرِ اللذيْ مُلِئا حزْما

وكقولهِ هما اللّتا لو ولدت تميمُ لقيل فخرٌ لهم صميمُ

٣٢١ . يُستعمَل ذو وفروعها بمعنى الذي . كقولهِ

فانَّ الماءَ ماءُ ابي وجَدِّي ويبري ذو حفرتُ وذو طويتُ

٢٢٠ تدخل أَلْ على الجملة بمعنى الاسم الموصول. كقولهِ

ما انت بالحكمِ التُرضَى حكومتهُ

٢٣٠ يُقدَّم على المصدر العامل معمولهُ. ويُجعَل المصدر بأَل فينصَب مفعولهُ. وكلاهما في قولهِ

كيفَ الرجاءُ من الخطوبِ تخلُّصًا

من بعدما انشبنَ فيَّ مخَالِبَا

٢٤٠ يقدَّم على المضارع المنصوب بأَنْ معمولهُ. كقولهِ

انّي لأَحفَظُ غيبكم ويسرُّني

لو تعلمين بصالحٍ ان تُذكَري

(اي ان تُذكَري بصالح)

٢٥٠ يثنَّى عامل الفاعل مع المثنَّى ويُجمَع مع الجمع. ويقال لها لغة اكلوني البراغيث كقولهِ

ورمى وما رَمَتَا يداهُ فصابني سهمٌ يعذِّبُ والسهامُ تُريحُ

وكقولهِ. نصروك قومي فاعتززتَ بنصرهم

٢٦٠ يُجعَل المثنَّى في حكم المفرد. كقولهِ

حشايَ على جمرٍ ذكيٍّ من الهوى

وعيناي في روضٍ من الجسمِ ترتَعُ

٢٧. يُجعَل الضمير العائد الى ظرف المكان خاليًا من في. كقولهِ

فقد ملَّ ضوءُ الصبحِ مِمَّا تُغيرهُ (اي تغير فيهِ)

٢٨. تُحذَف واو الحال حيث تجب. كقولهِ

أَأَصبرُ عنك لم تبخلْ بشيءٍ

ولم تقبلْ عليَّ كلامَ واشِ

٢٩. يقدَّم على المضاف اليهِ ظرفهُ. كقولهِ

لأَنتَ معتادُ في الهيجا مُصابَرَةٍ

وقول الآخر ولاتَ حينَ فيكِ جِدالِ

او مفعولهُ. كقولهِ

حملتُ اليهِ من لساني حديقةً

سقاها الحِجَى سَقْيَ الرياضَ السحائبِ

او غير ذلك. كقولهِ

وِفاقُ كعبُ بُجَيْرٍ منقِذٌ لك من

تعجيلِ تهلكةٍ والخلدِ في سَقَرِ

اي وفاقُ بجيرٍ يا كعبُ *

٣٠. تُحذَف أَنْ الناصبة للفعل المضارع فيُرفَع المضارع. كقولهِ

فما جلستْ حتَّى انثنت تُوسِعُ الخُطَى

كفاطمةٍ عن دَرِّها قبلَ تُرْضِعُ

او يبقى منصوبًا. كقولهِ

بيضاءَ يمنعُها التكلُّمَ دَلُّها   تِيهًا ويمنعها الحيآءَ تَميسَا

(اي ان تميسا)

٣١. يُصغَّر افعل التعجُّب كما يصغَّر افعل التفضيل. كقولهِ

يا ما أُمَيلِحَ غزلانًا شَدَنَّ لنا

٣٢. يُحذَف من افعل التعجُّب معمولهُ. كقولهِ

فيا شوقُ ما ابقى ويالي من النوى

ويا دمعُ ما اجرى ويا قلبُ ما اصبى

٣٣. يُقدَّم على افعل التفضيل مفضولهُ كثيرًا. كقولهِ

ذُبابُ حُسامٍ منهُ أَنجَى ضريبةً

واعصَى لمولاهُ وذا منهُ اطوَعُ

٣٤. يُتَّخذ افعل التفضيل من افعال اللون والعيب شذوذًا. كقولهِ

لَأَنتَ أَسْوَدُ في عيني من الظُّلَمِ

٣٥. تُسكَّن أَنَّ وكأَنَّ الناصبتان للاسم مع بقآء عملهما. كقولهِ

فلو أَنْكِ في يوم الرَّخاءِ سأَلتِني

طلاقَكِ لم ابخَلْ وانتِ صديقُ

وقول الآخر   وصدرٌ مُشرقُ النحرِ   كأَنْ ثديَيْهِ حُقّانِ

٣٦٠ تكون اذا الشرطيّة جازمةً. كقولهِ

وإذا تُصِبْك من الحوادثِ نكبةٌ
فاصبر فكلُّ غيابةٍ فستنجلي

٣٧٠ يكون جوابُ الشرط ماضيًا وفعلهُ مضارعًا. كقولهِ

إِنْ تصرمونا وصلناكم وإنْ تَصِلُوا
ملأْتمُو انفُسَ الاعداءِ إِرهابًا

٣٨٠ يُرْفَع جواب الشرط المجزوم كقولهِ

انّك إِنْ يُصْرَعْ اخوكَ تُصْرَعُ

وكذلك يُرفَع جواب الطلب من امر وغيرهِ. كقولهِ

ارعَ الامانةَ والخيانةَ فاجتنبْ
واعدل ولا تظلم يطيبُ المكسب

٣٩٠ تُحذَف الفآءَ من جَواب الشرط حيث وجبت. كقولهِ

فمن لم يمُتْ في اليوم لابدَّ انّهُ
سيعلقهُ حبلُ المنيّةِ في الغدِ

٤٠٠ يُجزَم جواب الشرط مع السين. وهو نادر من الشذوذ. كقولهِ ومن اكثرَ التسآلَ يومًا سيُحرَمِ *

٤١٠ تُجعَل لو جازمةً كقولهِ

لو تَدْرِ فيمَ عذلتني لَعَذَرتني

خفِّضْ عليك وخلِّني وبلاءِي

٤٢. تُجعَل إِنْ النافية ولا ناصبتَينِ للخبر كليس. كقولهِ

إِنْ هو مستوليًا على احدٍ الّا على اضعفِ المجانينِ

وكقولهِ اذا الجودُ لم يُرزَقْ خلاصًا من الاذى

فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيا

٤٣. تُحذَف الالف في الوقف من الاسم المنوَّن بالفتح المقتضي تنوينهُ بالالف. كقولهِ

وافتكرْ في منتهى حُسْنِ الذي

انت تهواهُ تجِدْ امرًا جَلَلْ (اي جَلَلًا)

٤٤. يُسكَّن آخِر الكلمة وقفًا في الوصل. وهو نادر غير ممدوح. كقولهِ فاليومَ أَشرَبْ غير مستحقبٍ

إِثمًا من الله ولا واغلِ

٤٥. ينوَّن المنادى المبنيُّ على الضمّ. كقولهِ

سلامُ الله يا مَطَرٌ عليها او يُنصَب. كقولهِ

ضربتْ صدرَها اليّ وقالت يا عَدِيًّا لقد وقتْك الاواقي

٤٦. يُرخَّم الاسم في غير النداء. كقولهِ

انّ ابنَ حارثَ إِنْ أَشتقْ لرويتِهِ

او امتدحْهُ فانّ الناسَ قد عَلِموا

أنحاء. فانّ منها ما هو مختصّ بالشعر مقبولٌ فيهِ كلّ القبول بدون قيد وهو اكثر ما سنذكرهُ. ومنها ما هو شاذٌّ فقط قد ورد في قول بعض الشعراء ولا يقاس عليهِ وهو قليل. ومنهُ ما هو عبارة عن لغة احدى قبائل العرب دون غيرها شائع عندها ويجوز للشاعر عند الضرورة ان ياتي بهِ * فاذ علمت ذلك فهاك اشهر جوازات الشعر من الانحاء الثلاثة المذكورة:

١. قد تُثبَت همزة وزن أَفعَل في المضارع كقول الشاعر:

فانَّهُ اهلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا

٢. قد يُؤكَّد الفعل الماضي بالنون شذوذًا. كقولهِ

دامَنَّ سعدُكِ لو رَحِمتِ متيَّمًا اولاكِ لم يَكُ للصبابةِ جانحا

٣. يُحذَف بفصاحةٍ نون التوكيد الساكنة اذا جاء بعدها همزة وصل. كقولهِ

ولا تُهِينَ الفقيرَ علّك أَنْ تركعَ يومًا والدهرُ قد رفعَهْ

اي ولا تهينَنْ *

٤. كثيرًا ما يُقصَر الاسم الممدود كقولهِ

وانت لو باكرتَ مشمولةً صَفرًا كلون الفرسِ الاشقرِ

٥. ربّما يُمَدّ المقصور كقولهِ

سيُغنيني الذي اغناك عنّي فلا فقرٌ يدومُ ولا غناءُ

٠٦ تُسكَّن كثيرًا عين فَعَلات كقولهِ

وحُمِّلتُ زَفْراتِ الضُّحَى فأَطَقْتُها

٠٧ تُحرَّك عين الاسم الثلاثيّ المجرَّد الساكن العين. واشهر ذلك ضمّ عين فُعْل إِمَّا مفردًا كقولهِ

قومٌ بُلوغُ الغُلامِ عندهمو طعنُ نُحورِ الكُماةِ لا الحُلُمُ

وإمَّا جمعًا كقولهِ

طوى الجديدانِ ما قد كنتُ انشُرُهُ

وانكرتْني ذواتُ الأَعيُنِ النُّجُلِ

٠٨ وبالعكس تُسكَّن عين الاسم الذي على وزن فعل المتحرّك العين كقولهِ جَناها احبّائي وأَطرافُها رُسْلِي

٠٩ قد تُحذَف يآء مفاعيل الجمع كقولهِ

وذلك ما لا تدَّعيهِ الضراغِمُ

بدل الضراغيم جمع ضرغام * وبالعكس قد تزاد مفاعل يآء كقولهِ

تنفي يداها الحَصَى في كلِّ هاجرةٍ

نَفْيَ الدراهمِ تنقادُ الصياريف

بدل صيارف جمع صَيْرَف *

١٠. يُفَكّ الادغام في المضاعف حيث يجب الادغام. وذلك

في افعل كقولِهِ الحمدُ للهِ العليِّ الاجلَلِ

وفي المضارع واسم الفاعل كقولِهِ

ولا يُبرَمُ الامرُ الذي هو حالِلٌ ولا يُحلَلُ الامر الذي هو مُبرِمُ

وفي الماضي كقولِهِ

انّي أَجودُ لأَقوامٍ ولو ضَنَنوا

١١ . تُحذَف اللام المتحرّكة من ظَلِلتُ ومتصرّفاتها كقولِهِ

ولمّا التقينا والنوى ورقيبُنا غفولان عنّا ظَلْتُ ابكي وتبسمُ

١٢ . قد يظهر حرف العلّة في المضارع الناقص المجزوم بحذفهِ كقولِهِ

وتضحكُ منّي شيخةٌ عبشميّةٌ كأَنْ لم ترَى قبلي اسيرًا يمانيا

١٣ . تُسكَّن الواو والياء المستحقّتا الفتح في آخر الاسم او الفعل الناقصين . وهو كثير . كقول الشاعر

ابي اللهُ ان اسمُو بامٍّ ولا ابِ

وكقول الآخر تركْنَ راعِيهنَّ مثلَ الشَّنِّ

١٤ . قد تُحذَف النون من المضارع المرفوع حيث يقتضي اثباتها كقولِهِ

أَبِيتُ أَسري وتبيتي تدلكي وجهكِ بالعنبرِ والمسكِ الذكي

١٥ . يُصرَف الاسم غير المنصرف . وهو كثير شائع كقولِهِ

ويكلّلون اذا الرياحُ تناوحت   خُلُجاً تمدُّ شوارعًا ايتامُها

١٦٠ يُمنَع من الصرف الاسم المنصرف. وهو خاصٌ بالعَلَم نادر كقولهِ

وحمدانُ حَمدونٌ وحمدونُ حارثٌ   وحارثُ لقمانٌ ولقمانُ راشدُ

ومن ذلك حذف التنوين قبل همزة الوصل. وهو كثير كقولهِ

الى واحد الدنيا الى ابن محمّدٍ

شجاعِ الذي للهِ ثمّ لهُ الفضلُ

١٧٠ يوضع التشديد في هو وهي كقولهِ :

وَهُوَّ على مَن صبّهُ الله علقمُ   وكقولهِ :

وَهِيَّ ما أُمرت باللطفِ تاتمرُ*

١٨٠ قد يُستعمَل الضمير المنفصل بدل المتّصل كقولهِ

بالباعث الوارث الاموات قد ضَمِنت

ايّاهمُ الارضُ في دهرِ الدهاريرِ

وكقولهِ   وما نبالي اذا ما كنتِ جارتَنا

أَنْ لا يُجاوِرَنا الّاكِ دَيّارُ

١٩٠ يُقدَّم الضمير على الاسم العائد هو اليهِ متّصلاً باسمٍ مرفوع كقولهِ   جزى ربُّهُ عنّي عَدِيَّ بنَ حاتمٍ

٢٠٠ تُحذَف الياء من الذي والتي واللائي الاسماء الموصولة

كقولهِ

لا تعذُلِ الّذِ لا ينفكُّ مكتسبًا جهلًا وان كان لا يُبْقي ولا يذَرُ

وكقول الآخر

شُغفتْ بك الّتِ تيمّتْكَ فمثلُ ما

بك ما بها من اوعةٍ وغرامِ

وكقول الآخر

فما آباؤنا بأَمَنَّ منهُ علينا اللاءِ قد مهدوا الحجورا

وقد يُسكَّن ما قبل الياء. كقولهِ

واذا الفتى طرحَ الكلامَ معرّضًا

في مجلسٍ اخذ الكلامَ اللّذْ عنى

وكقول الآخر ارضُنا الّتْ اوت ذوي الفقرِ والذلِّ

وتُحذَف نون الذين. كقولهِ

بضرب هامِ الكُماةِ تمَّ لهُ كسبُ الذي يكسبون بالملَقِ

وتُحذَف ايضًا النون من المثنّى. كقولهِ

فوا أَسفي أَنْ لا أُكِبَّ مقبّلًا

لراسِك والصدرِ اللذَيْ مُلِئَا حَزمًا

وكقولهِ هما اللّتا لو ولدت تميمُ لقيل فخرٌ لهمُ صميمُ

٢١٠ يُستعمَل ذو وفروعها بمعنى الذي. كقولهِ

فانَّ الماَء ماءُ ابي وجَدّي   وبيري ذو حفرتُ وذو طويتُ

٢٢. تدخل أَلْ على الجملة بمعنى الاسم الموصول. كقولهِ

ما انت بالحكَم التُرضَى حكومتهُ

٢٣. يُقدَّم على المصدر العامل معمولهُ. ويُجعَل المصدر بأَلْ فينُصَب مفعولهُ. وكلاهما في قولهِ

كيفَ الرجاءُ من الخطوبِ تخلُّصًا

من بعدما انشبنَ فيَّ مخَالبَا

٢٤. يقدَّم على المضارع المنصوب بأَنْ معمولهُ. كقولهِ

انّي لأَحفَظُ غيبَكم ويسُرُّني

لو تعلمين بصالحٍ ان تُذكَري

(أي ان تُذكَري بصالح)

٢٥. يثنَّى عامل الفاعل مع المثنَّى ويُجمَع مع الجمع. ويقال لها لغة اكلوني البراغيث كقولهِ

ورمى وما رمَتَا يداهُ فصابني   سهمٌ يعذِّبُ والسهامُ تُريحُ

وكقولهِ.   نصروك قومي فاعتززتَ بنصرهم

٢٦. يُجعَل المثنَّى في حكم المفرد. كقولهِ

حشايَ على جمرٍ ذكيٍّ من الهوى

وعينايَ في روضٍ من الحسنِ ترتَعُ

٢٧. يُجعَل الضمير العائد الى ظرف المكان خاليًا من في. كقولهِ

فقد مَلَّ ضوءُ الصبحِ مِمَّا تُغيرهُ (اي تغير فيهِ)

٢٨. تُحذَف واو الحال حيث تجب. كقولهِ

أَأَصبرُ عنك لم تبخلْ بشيءٍ

ولم تقبلْ عليَّ كلامَ واشٍ

٢٩. يقدَّم على المضاف اليهِ ظرفهُ. كقولهِ

لَأَنتَ معتادُ في الهيجا مُصابَرَةٍ

وقول الآخر ولاتَ حينَ فيكِ جِدالِ

او مفعولهُ. كقولهِ

حملتُ اليهِ من لساني حديقةً

سقاها الحِجَى سَقْيَ الرياضَ السحائبِ

او غير ذلك. كقولهِ

وِفاقُ كعبُ بُجَيْرٍ منقذٌ لك من

تعجيلِ تهلكةٍ والخلدِ في سَقَرِ

اي وفاقُ بجيرٍ يا كعبُ *

٣٠. تُحذَف أَنْ الناصبة للفعل المضارع فيُرفَع المضارع. كقولهِ

فما جلستْ حتَّى انثنت تُوسِعُ الخُطَى

كفاطمةٍ عن دَرِّها قبلَ تُرْضِعُ

او يبقى منصوبًا . كقولهِ

بيضاءَ يمنعها التكلّمَ دَلُّها　　تيهًا ويمنعها الحياءَ تميسَا

(اي ان تميسا)

٢١٠ يُصغَّر افعل التعجّب كما يصغَّر افعل التفضيل . كقولهِ

يا ما أُمَيْلِحَ غزلانًا شَدَنَّ لنا

٢٢٠ يُحذَف من افعل التعجّب معمولهُ . كقولهِ

فيا شوقُ ما ابقى ويالي من النوى

ويا دمعُ ما اجرى ويا قلبُ ما اصبى

٢٣٠ يُقدَّم على افعل التفضيل مفضولهُ كثيرًا . كقولهِ

ذُبابُ حُسامٍ منهُ أَنجَى ضريبةً

واعصى لمولاهُ وذا منهُ اطوَعُ

٢٤٠ يُتَّخذ افعل التفضيل من افعال اللون والعيب شذوذًا .
كقولهِ

لَأَنتَ أَسْوَدُ في عيني من الظُّلَمِ

٢٥٠ تُسكَّن أَنَّ وكأَنَّ الناصبتان للاسم مع بقاءَ عملهما . كقولهِ

فلو أَنْكِ في يوم الرَّخاءِ سأَلتِني

طلاقَكِ لم ابخَلْ وانتِ صديقُ

وقول الآخر　　وصدرٌ مُشرقُ النحرِ　　كأَنْ ثديَيهِ حقّانِ

٣٦. تكون اذا الشرطيّة جازمةً. كقولهِ

وإذا تُصِبْك من الحوادثِ نكبةٌ

فاصبر فكلّ غيابةٍ فستنجلي

٣٧. يكون جوابُ الشرط ماضيًا وفعلهُ مضارعًا. كقولهِ

إِنْ تصرمونا وصلناكم وانْ تَصِلُوا

ملأتمو انفُسَ الاعدآءِ إرهابَا

٣٨. يرْفَع جواب الشرط المجزوم كقولهِ

انّك إِنْ يُصرَعْ اخوكَ تُصْرَعُ

وكذلك يرفَع جواب الطلب من امر وغيرهِ. كقولهِ

. ارعَ الامانةَ والخيانةَ فاجتنبْ

واعدل ولا تظلم يطيبُ المكسب

٣٩. تُحذَف الفآء من جَواب الشرط حيث وجبت. كقولهِ

فمن لم يمُتْ في اليوم لابدَّ انّهُ

سيعلَقهُ حبلُ المنيّةِ في الغدِ

٤٠. يُجزَم جواب الشرط مع السين. وهو نادر من الشذوذ.

كقولهِ ومن إكثرَ التسْآلَ يومًا سيُحرَمِ *

٤١. تُجعَل لو جازمةً كقولهِ

لو تَدْرِ فيمَ عذلتني لَعَذرتني

خفّضْ عليك وخَلِّني وبلاءي

٤٢. تُجعَل إنْ النافية ولا ناصبتين للخبر كليس. كقولهِ

إنْ هو مستوليًا على احدٍ الاّ على اضعفِ المجانينِ

وكقولهِ اذا الجودُ لم يُرزَقْ خلاصًا من الاذى

فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيا

٤٣. تُحذَف الالف في الوقف من الاسم المنوَّن بالفتح المقتضي تنوينهُ بالالف. كقولهِ

وافتكرْ في منتهى حُسْنِ الذي

انت تهواهُ تجِدْ امرًا جَلَلْ (اي جَلَلًا)

٤٤. يُسكَّن آخِر الكلمة وقفًا في الوصل. وهو نادر غير ممدوح. كقولهِ فاليومَ أَشرَبْ غير مستحقبٍ

إثمًا من الله ولا واغلِ

٤٥. ينوَّن المنادى المبنيّ على الضمّ. كقولهِ

سلامُ الله يا مَطَرٌ عليها او يُنصَب. كقولهِ

ضربتْ صدرَها اليّ وقالت يا عَدِيًّا لقد وقتْك الاواقي

٤٦. يُرخَّم الاسم في غير النداء. كقولهِ

انَّ ابنَ حارثَ إنْ أَشتَقْ لرويتِهِ

او امتدحْهُ فانَّ الناسَ قد عَلِموا

اي ابن حارثة

٤٧. في الاستفهام عن امرين مبهمين تُجعَل الهمزة على غير احدهما. كقولهِ

اهذهِ قابلتك راقصةً ام رفعت رِجلها من التعبِ

٤٨. تُحذَف لام الامر الجازمة ويبقى جزمها. كقولهِ

فلا تستطِلْ مني بقائي ومدَّتي ولكن يكُنْ للخير منك نصيبُ

٤٩. تُثبَت شذوذًا نون المثنى والجمع مع ال والاضافة اللفظيّة كقولهِ هُمُ الآمِرون الخيرَ والفاعلونَهُ

٥٠. تُحذَف نون المثنّى والجمع حيث تجب. كقولهِ

هما خُطَّتا إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ وإِمَّا دمٌ والقتلُ بالحُرِّ اجدَرُ

٥١. يُقدَّم المعطوف على المعطوف عليهِ. كقولهِ

أَلَا يا نخلةً من ذاتِ عرقٍ عليكِ ورحمةُ اللهِ السلامُ

٥٢. تُجعَل همزة القطع همزة وصل. وهو نادر في غير وزن افعل. كقولهِ

لو بان بالكَرَمِ الجنينُ بيانَهُ لدرت بهِ ذكرٌ أَمُ انثى الحاملُ

٥٣. ربما يُجعَل الاسم المذكّر مؤنثًا والمؤنث مذكّرًا. كقولهِ

ولا مُزنةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها ولا ارضٌ ابقلَ إِبقالَها

٥٤. يقال في تثنية اب ابان. كقولهِ

تَسَلَّ بفِكرٍ في أَبَيْك

اي في ابويك *

٥٥. يُحذَف حرف العلّة من الناقص اسمًا او فعلاً حيث وجب ثبوتهُ . كقولهِ

وهُنَّ مع الغزلانِ في الوادِ كُمَّنُ

٥٦. تُحذَف التاء من اسم العدد المذكّر كقولهِ

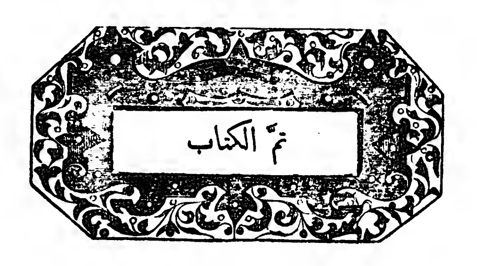
مفاتحُ الغيبِ خمسٌ ليس يعلمها الاّ العليمُ وكلّ الامرِ في يدهِ

٥٧. تُحذَف نون من قبل همزة الوصل . كقولهِ

ولديهِ مِ العقيانِ والأَدبِ المُفا

دِ وَمِ الحيوةِ ومِ المماتِ مناهِلُ

اي من العقيان (وهو الذهب) ومن الحيوة ومن الممات *



فهرست المجلّد الثاني

مقدّمة في اصل اللغة العربيّة وخواصّها وما يتعلّق بذلك وفيهِ ستة فصول

الكتاب الثالث

في اعراب الاسم

وجه

وجه

الكتاب الرابع

الكتاب الخامس

الكتاب السادس

وجه

الكتاب السابع

وفيهِ خاتمة الرسالة

فهرست للمجلّدين

مرتّب على الحروف الهجائيّة

١. اعلم انّ الكلمات وضعناها في هذا الفهرست برمّتها اي بالنظر الى حالها الحاضر لا الى حروفها الاصليّة . فاعراب مثلاً تجدها في حرف الالف لا في حرف العين . وتقسيم في حرف التآء لا في حرف القاف

٢. اذا لم تجد الكلمة في موضعها فالتمسها في موضع آخر ممّا يناسبها

٣. اعلم انّ الاعداد تدلّ على صفحات المجلّد الاوّل الّا اذا سبقتها هذه النجمة وهي * فتدلّ على صفحات المجلّد الثاني

